٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٥٦٢

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية اللغة العربية

كفاية النحو في علم الإعراب

للموفق بن أحمد المكي الخوارزمي

٤٨٤ - ٥٦٨ هـ

تقديم وتحقيق

٥٦٢ ٠٢٥٢٠ ١٠

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

من الطالبة

فوزية شاد أبو عيس

إشراف

الأستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتحقيق

تقديم

الحمد لله الذى شرّفنا بالعربية ، وجعلها لنا لسانا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح العرب وأبلغهم بيانا ، اللهم صلّ وسلم وبارك عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين ، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد ،

فهذه رسالة جامعية ، تتناول تحقيق نصّ من تراثنا النحوىّ العظيم .

وقد كنت فى أثناء دراستى الجامعية ، ثم فى أثناء السنتين التمهيديتين أصادف فيما أقرأ وأطالع كتبا محقّقة ، وكتبا أخرى غير محققة ، ولم يكن يظهر لى فرق واضح بين هذين النوعين من الكتب .

ثم أذن الله - وهو الذى بيده الخير كلّه - أن يكون لى مشاركة فى تحقيق النصوص ، حين رشّح لى أستاذى المشرف كتاب " كفاية النحو فى علم الاعراب " لضياء الدين المكى ، لتحقيقه ، والحصول به على درجة الماجستير (فرع اللغة) .

وهذا الكتاب يتصل بكتاب آخر ، له مكانة طيبة فى المكتبة النحوية ، وهو كتاب : " الأنموذج فى النحو " لجار الله الزمخشرى ، من حيث كان كالشرح له ، كما ذكر المؤلف فى مقدمة كتابه .

ومؤلف هذا الكتاب : " ضياء الدين المكى " من الشخصيات المغمورة فى تاريخ التراث ، فلم تحتفل به المراجع التاريخية ، وضنّت علينا المصادر بما يكشف شخصيته ، ويجلو حياته ، وكانت المعلومات التى أمدّتنا بها الكتب التى ترجمت له ، ضئيلة جدا ، وغير وافية بالمراد ، فلم تزد هذه الكتب على أنه نبغ فى القرن الخامس وتوفى فى القرن السادس ، وأنه كان أديبا فصيحا خطيبا مفوّها ، وأنه كان

تلميذا لجار الله الزمخشري ، وشيخا لناصر الدين بن عبد السيد ، صاحب كتاب : " المغرب في ترتيب المعرب " .

ولكنّ مثل هذه الجهالة لا ينبغي أن تصدّنا عن تحقيق كتاب هذا العالم ، ونشره واذاعته على الناس ، فكم من الشخصيات التراثية لم تحتفل بها المراجع ولم تفرد لها الصفحات الطوال ، مع أهمية ماتركته من تراث وما خلفته من تصانيف .

ولعل أول معرفة لقراء العربية بهذا العالم كانت عن طريق كتابه الذي ألّفه في مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، الذي طبع بالهند ، سنة ١٣٢١ هـ

وأرجو أن يكون تحقيقي لهذا الكتاب هو التعريف الثاني به .

ولن أدع مقامي هذا حتى أتوجه بأصدق الشكر وأخلصه ، الى جامعة أم القرى ، التي هيأت لنا أسباب الدرس الجامعي العالي ، والى سعادة عميد كلية اللغة العربية الأستاذ الفاضل الدكتور عليان الحازمي الذي لقينا من فضله وعونه ، ماذلّل لنا الصعب ، وأضاء أمامنا الطريق ، منذ أن كان وكيلا لكلية الشريعة ثم عميدا لها ، الى أن صار عميدا لكلية اللغة العربية .

ولا يسعني الا أن أتقدم بجزيل الشكر الى أستاذي الفاضل المشرف على رسالتي ، الاستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي ، لما غمرني به من أفضال كثيرة ، كما أشكر سيادته على ارشاداته وتوجيهاته العلمية السديدة فجزاه الله عني خير الجزاء .

ترجمـــة المؤلـــف

نسبه ومولـده :

هو الموفق بن أحمد بن محمد المكى الأصل خطيب خوارزم ، ويلقب ضياء الدين ، وكنيته : أبو المؤيد .

وقيل ،بل هو : الموفق بن أحمد بن أبى سعيد اسحـــاق أبو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم (١) .

ولقد أجمع المترجمون له أنه ولد فى حدود سنة أربع وثمانيـــن وأربعمائة .

أما حياته عامة فقد أغفلت ولم يتناولها أى مصنف ترجم له .

علمه وصفاتـه :

أجمع المترجمون له أنه كان أديبا فصيحا مفوّها ، له معرفـة تامة بالفقه والأدب ، يقول صاحب البغية : قال الصفدى : " كان متمكنا من العربية ، غزير العلم ، فقيها ، فاضلا ، أديبا شاعرا ".

خطب بخوارزم دهرا ، وأنشأ الخطب ، وأقرأ الناس (٢) ، أخذ العربية عن جار الله محمود الزمخشرى ، وأخذ الفقه عن نجم الدين عمر النسفى ، ويقول صاحب الجواهر المضية : " روى مصنفات محمـــد ابن الحسن عن نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفى " (٣)

---

(١) الفوائد البهية : ص ٤١ ، بغية الوعاة : ص ٤٠١ .
(٢) العقد الثميـــن : ٣١١/٧ .
(٣) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية : ١٨٨/٢ .

النسفـــى :

هو نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفى الحنفى المتوفـــى بسمرقند سنة سبع وثلاثين وخمسمائة - ومن تصانيفه (التيسير فى التفسير) أوله الحمد لله الذى أنزل القرآن شفاء . . الخ ، ذكر فى الخطبـــة مائة اسم من أسماء القرآن ، ثم عرف التفسير والتأويل ، ثم شرح فـــى المقصود ، وفسر الآيات بالقول ، وبسط فى معناه كل البسط وهو مـــن الكتب المبسوطة فى هذا الفن .

الزمخشـــرى :

هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر ابو القاسم الزمخشرى الخوارزمى جار الله وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له : " جار الله " لذلك وكان هذا الاسم علما عليه (١) ، وحصل بينه وبين أمير مكة المكرمة أبى الحسن على بن عيسى بن حمزة بـــن وهّاس من المحبة والصداقة ، مالا مزيد عليه وصنف باسمه تفسير الكشاف.

قرأ كتاب سيبويه بمكة المكرمة على عبد الله بن طلحة اليابرى سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ومن تصانيفه : " الفائق فى غريب الحديث- وأساس البلاغة والاسماء والأفعال - وكتاب المقدان - وكتاب الجبـــال والمياه - والمفصل - والانموذج - والتوابع- وشافى العىّ فى مناقـــب الشافعى " (٢)

---

(١) وفيات الأعيان : ٥/١٦٩ .

(٢) المبلغة فى تاريخ أئمة اللغة .

تلاميـــذه :

وأشهر تلاميذ الموفق هو : (المطرّزى) كما هو مذكور فـى جميع كتب التراجم ، وهو : أبو الفتح ناصر بن أبى المكارم عبد السيد ابن على المطرّزى ، الفقيه الحنفى النحوى الأديب الخوارزمى ، كانت لـه معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب ، قرأ ببلده على أبيـــه وعلى أبى المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكى خطيب خوارزم وغيرها وسمع الحديث عن أبى عبد الله محمد بن على بن أبى سعيد التاجـــــر وغيره .

وله كتاب (المغرب) تكلم فيه على الألفاظ التى يستعملهـــا الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهرى للشافعية (١) .

ولد سنة ٥٣٨ هـ وتوفى سنة ٦٢٠ هـ .

مصنفاتـــه :

ومن مصنفات الموفق : (مناقب الامام أبى حنيفة)

وهو كتاب الفه فى مناقب الامام الأعظم أبو حنيفة النعمان بـــن ثابت بن زوطى بن ماه ، الفقيه الكوفى ، وأدرك أبو حنيفة أربعة مـــن الصحابة رضوان الله عليهم وهم : أنس بن مالك - وعبد الله بن أبى أوفى - بالكوفة وسهل بن سعد الساعدى - بالمدينة ، وأبو الطفيل عامر بـــن واثلة بمكة المكرمة ، ولم يلق أحدا منهم الا وأخذ عنهم (٢) .

---

(١) وفيات الأعيان : ٥/٣٦٩ .

(٢) وفيات الأعيان : ٥/٤٠٥ .

وكتابه هذا مقسم الى أربعين بابا كما ذكر صاحب كشف الظنون الا أنه قد فقد من الأول الخطبة ومن الآخر مناقب أصحاب أبى حنيفة العشرة ، ولم يطبع الا أحد وثلاثون بابا وهى :

الباب الأول : فى ذكر مولد الامام ونسبه .
الباب الثانى : فى ذكر الاخبار التى ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها .
الباب الثالث : فى ذكر من لقى من الصحابة .
الباب الرابع : فى ابتداء نظره فى الفقه .
الباب الخامس : فى ابتداء جلوسه للفتيا .
الباب السادس : فى ذكر الاصول التى بنى عليها مذهبه .
الباب السابع : فى ذكر المسائل المستحسنة التى أجاب فيها على البديهة .
الباب الثامن : فى فطنته .
الباب التاسع : فى حفظ لسانه وورعه وتقواه .
الباب العاشر : فى زهـــدّه .
الباب الحادى عشر : فى ذكر أمانته ومروءته .
الباب الثانى عشر : فى ذكر تهجداته وقراءته .
الباب الثالث عشر : فى ذكر حسن جواره .
الباب الرابع عشر : فى ذكر سماحته وبذله وسخائه .
الباب الخامس عشر : فى ذكر حلمه ووقاره .
الباب السادس عشر : فى ذكر بر الامام بوالديه .
الباب السابع عشر : فى محنته بحسد الناس له ، وحسن معاملته مع الناس .
الباب الثامن عشر : فى ذكر اخباره مع ابن هبيرة وغيره من امراء الكوفة
الباب التاسع عشر : فى ذكر أخباره مع أبى جعفر المنصور .
الباب العشرون : فى ذكر أخباره مع سفيان بن سعيد الثورى .

الحادى والعشرون : فى ذكره أخباره مع الشعبى ومحارب بن دثار والاعمش .
الثانى والعشرون : فى ذكر ماقاله أئمة الدين فى فضله .
الثالث والعشرون : فى ذكر اختيار حروفه من القراءات .
الرابع والعشرون : فى ذكر الغاظ جرت على لسانه فصارت أمثالا بين الناس .
الخامس والعشرون : فى ذكر وصاياه لأصحابه .
السادس والعشرون : فى تقديم مذهبه على سائر المذاهب .
السابع والعشرون : فى ذكر فضائل له شتى .
الثامن والعشرون : فى ذكر انكاره القضاء وسبب وفاته .
التاسع والعشرون : فى ذكر ماروى من الشعر فى مدحه .
الثلاثون : فى ذكر الجملة الدالة على شرفه .
الحادى والثلاثون : فى ذكر مناقب الامام أبي يوسف رضي الله عنه .

وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة دائرة المعارف النظامية فى الهند - حيدر آباد - سنة ١٣٢١ هـ .

٢ - وله أيضا شعر الا أنه لم يصل الينا ديوان معروف له ، وقد وجدت شعرا فى مؤلفه ". مناقب أبو حنيفة " وقد صدره بقوله : " وما قلت فيه "

وما قلت فو هذا المعنى " الى غير ذلك من الكلمات التى تدل على أن القائل هو المصنف.

ان الامام أبا حنيفة لم يذق عينيه قط لذاذة الاغفاء
وعلى كتاب الله وذهبه بنى لله ثم السنة الغراء
ثم اجتماع المسلمين فانهم نظروا بنور الحق في الظلماء
ثم القياس على الأصول ، فانه زهر نما فى الطلة الزهراء

ويقـــول :

شهدتْ لنعمان الامام بسبقـــه ... في العلم والتقوى بنو الأيـــام
وتألبت وتظاهرت في مدحـــــه ... فرق الهدى وأئمة الاســـــلام
أهل الحجاز مع العراق بأسرهم ... مدحوه مثل مديح أهل الشام
بل أهل كل الأرض قد مدحوا الرضا ... مدحا يجد على بلى الأعـــوام
نادوا بأن أبا حنيفـة للتقـــى ... والعلم صـار امام كل امـــام
أخذ الامام من الشريعة والتقـــى ... ومن العبادة أوفر الأقســـام
لله قد مدحوه اذا لم تدعهـــم ... نحو المديح شوافع الأرحـــام
عرفت ملوك الحق حق علومـــه ... فثنوا اليه أعنـــة الاعظـــام

٣ - ومن مؤلفاته أيضا : (مناقب الامام علي رضي الله عنه) (١)

٤ - وله كتاب في مناقب أهل البيت عليهم السلام (٢)

وفاتـــه :

توفي بخوارزم ، في حادي عشر صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة.

---

(١) كشف الظنون : ١/١٨٥ .
(٢) روضات الجنات : ٨/١٢٤ .

منهج الكتاب

صدّر المؤلف كتابه بمقدمة كاشفة أبان فيها عن منهجه وأسلوبه في معالجة قضايا النحو ، وأنه أراد أن يمثل كتابه هذا منهجا وسطا بين الاطالة والاختصار ، ثم أوضح أنه سيسير فيما يعالج من مسائل وفق كتاب الانموذج للعلامة الزمخشري ، بل ان عبارته في ذلك تدل على أنه سيجعل كتابه كالشرح للأنموذج قال : " فلما رأيت ذلك أنشأت هذا المجموع المتوسط بين المطوّل الممل والمختصر المخل ، واجتهدت في تسهيل عباراته ، مع كونه جامعا لأصول الاعراب ، شاملا لما لابد منه من الأبواب ، جاريا مجرى شرح الانموذج من كتاب المفصل ، لجار الله العلامة " .

لمحة عن الانموذج :

وهو كتاب في النحو - للعلامة جار الله الزمخشري / اقتضبه من كتابه المفصل ، وجعله مقدمة نافعة للمبتدئ كالكافية ، وشرحه الفاضل الشهير بزين العرب " علي بن عبد الله المصري " وجمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي ، المتوفى سنة ٦٤٧ ، أوله الحمد لله الذي جعل العربية مصباحا للبيان ... الخ ، وهو شرح بقوله ألفه لعلاء الدين أحمد بن عماد الكاشي ، وصدر الافاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي الذي ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وجعل تلميذ المصنف ضياء الدين المكي كتابا كالشرح وسماه : "النكاية " (١)

والشرحين الحديثين : " الفيروزج في شرح الانموذج " لمحمد عيسى عسكر ، القاهرة - ١٢٨٩ هـ - و " عمدة السارى " لابراهيم بن سعد الخصوصي الذي كتب سنة ١٢٩٨ هـ (٢)

---

(١) كشف الظنون : ١/١٨٥ .
(٢) دائرة المعارف الاسلامية : ٩/٤٠٦ .

وهذه ملاحظات عامة على منهج ضياء الدين المكى :

١ - يسرد مسائل النحو سردا ، دون توسع فى ذكر أوجه الخلاف بين أئمة النحو .

٢ - رغم أنه صرح فى مقدمته بأنه جعل كتابه كالشرح للأنموذج ، فانه لا يذكر عبارة الأنموذج ، ثم يعقب عليها الشرح ، كما هو معروف فى الشروح ، وأستطيع أن أقول أن كتاب ضياء الدين هذا يمثل مايعرف بالشرح الممزوج .

٣ - بدا لى أن المؤلف يميل الى الآراء البصرية كما فى : (باب النداء - وباب الفعل المضارع - وباب حروف العطف) وفى غيرها من المواضع .

٤ - أما موقف المؤلف من الشواهد فألخصه فيما يلى :

أ - جرى على عادة المصنفين من الاكثار ، من الشواهد القرآنية ، وهى تمثل المستوفى الأول فى الفصاحة ، كما هو معروف ، كذلك نلاحظ أنه استشهد بالقراءات متواترها وشاذها ، ولست أرى فائدة من ذكر الاستشهاد بالقراءات المتواترة ، لكن الذى يهمنا هنا هو استشهاده بالقراءات الشاذة من حيث أنها كانت دائما محل خلاف ، ونزاع ، فمنهم من أجاز ، ومنهم من منع الاستشهاد .

ومن المجيزين السيوطى الذى قال : " أما القرآن فكل ماورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء كان متواترا ، أم آحادا ، أم شاذا ، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة فى العربية ، اذا لم تخالف قياسا معروفا ، بل ولو خالفته يحتج بها فى مثل ذلك الحرف بعينه وان لم يجز القياس عليه " (١)

---

(١) الاقتراح ، للسيوطى : ص ٤٨ .

" ولا ينكر أن القراءات الشاذة أقوى سندا ، وأصح نقلا من كل ما احتج به العلماء من الكلام العربي غير القرآن .. اذ كان رواتها الاعلون عربا فصحاء ، سليمة سلائقهم ، تبنى على أقوالهم قواعد العربية ، والنحاة يحتجون بكلام من لم تفسد سلائقهم ، من تابعي التابعين ، فلأن يحتجوا بقراءة أعيان التابعين والصحابة أولى " (١)

فالقراءات الشاذة هي أيضا مروية بالسند الذي يرتفع الى السلف فهي لا تختلف عن بعض القراءات الصحيحة كالسبعة مثلا ، فكل جائز رواية ودراية كما قال ابن جني : " فاننا نعتقد قوة هذا المسمى شاذا ، وأكثر ما فيه ان يكون غيره من المجتمع عندهم عليه أقوى منهم اعرابا ، وأنهض قياسا اذ هما جميعا مرويان ، مسندان الى السلف " رضي الله عنهم " ، فان كان هذا قادحا فيه ، ومانعا من الأخذ به ، فليكونن ، ماضعف اعرابه مما قرأ به بعض السبعة هذه حالة " (٢)

وقد استشهد المؤلف بالقراءات الشاذة باب الاضافة ص ٤٦ وباب النداء ص ٥٥ وباب الاضافة ١٠٥ وباب المنادى ص ٢٠٨ .

ب - أما الاستشهاد بالحديث النبوي فقد ذكره في عدة مواضع ، ومعروف أن هناك خلافا بين النحويين في جواز الاستشهاد بالحديث على قضايا النحو " فمنهم مترخص يجيز الاستشهاد بالحديث ، دون قيد ولا شرط ثقة بالرواة ، وحسن ظن بهم ، ومنهم متحرج لا يجيز الاستشهاد به ، لكثرة رواته من الاعاجم ، ومن ليس أهلا لروايته ، فلا يؤمن لذلك أن يدخل على الحديث ، في روايتهم ما ليس فيه ، أو يخلص اليه قليل أو كثير من التغيير والتبديل ، ومن هؤلاء ابن الضائع وأبو حيان .

---

(١) في أصول النحو : ص ٣٦ .

(٢) المحتسب : ١/٣٣ .

قال أبو الحسن الضائع : في " شرح الجمل " تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندى في ترك الأئمة ،كسيبويه ، وغيره : الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث ، واعتمدوا في ذلك ، على القرآن ، وصريح النقل ، عن العرب ، ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الأولى في اثبات فصيح اللغة كلام النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنه أفصح العرب .

قال : " وابن خروف يشتشهد بالحديث كثيرا ، فان كان على وجه الاستظهار ، والتبرك بالمروى ، فحسن ، وان كان يرى أن من قبله أغفل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما رأى .

وقال أبو حيان في شرح التسهيل : " قد أكثر المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على اثبات القواعد الكلية في لسان العرب ، وما رأيت أحدا من المتقدمين ، والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره ،على أن الواضعين الأولين لعلم النحو والمستقرئين للأحكام من لسان العرب ، " كأبى عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والخليل ، وسيبويه ، من أئمة البصريين ، والكسائى ، والفراء ، وعلى بن المبارك الاحمر ، وهشام الضرير ،من أئمة الكوفيين ، لم يفعلوا ذلك وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من الفريقين ، وغيرهم من نحاة الاقاليم ، كنحاة بغداد ، وأهل الاندلس .

وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتأخرين الاذكياء فقال : " انما ذكر العلماء ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في اثبات القواعد الكلية وانما ذلك لأمرين :

---

(١) الخزانة : الجزء الأول .

أحدهما : أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى فتجد قصة واحدة قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم ، لم يقل بتلك الالفاظ جميعها ، وقد قال سفيان الثورى : " ان قلت لكم انى أحدثكم كما سمعت فلا تصدقونى ، انما هو المعنى ".

الأمر الثانى : أنه وقع اللحن كثيرا ، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب.

وتوسط الشاطبى : فجوز الاحتجاج بالأحاديث التى اعتنى بنقل الفاظها (١)

حـ - أما ماوراء ذلك من كلام الصحابة والتابعين ، وأقوال العرب ، فقد استشهد المؤلف بهذا وذاك وهو فى صفحات : (٩ - ٥١ - ١٤٠) .

ز - أما شواهد الشعر : فقد بلغت شواهده (١٤٣) بيتا ، ومن هذه الشواهد مايعده العلماء خارجا عن زمن الاحتجاج الذى حددوه بالقرن الثانى ، فى الحواضر ، والقرن الرابع فى البوادى

ومن ذلك استشهاده بشعر ابى الطيب المتنبى ، وجار الله الزمخشرى .

وقد نسب المؤلف بعض شواهده ، وترك بعضها دون نسبه ، وقد اجتهدت فى نسبته اعتمادا على مابين يدى من كتب النحو واللغة فان أكن أغفلت شيئا فحسبى انى بذلت غاية الوسع والطاقة .

---

(١) خزانة الأدب : الجزء الأول .

وصـــف النســـخ

نسخل الأصل :

هذه النسخة محفوظة فى بصرلين برقم (٦٥٨) وفى صفحـــة العنوان جاء اسم الكتاب ، وعلى النسخة تملك باسم " صالح بن ملاحسون" وعلى النسخة وثيقة شراء لها من ورثة صاحبها " صالح " بتاريخ ١٢١١ هـ وعلى النسخة أيضا تملك محمد عارف ابن الحاج حسن أفندى بتاريـــخ ١٢٤٨ هـ .

وهى نسخة كتبت بقلم نسخى فيه بعض الضبط وتقع هذه النسخة فى (٩٣) ورقة ، وفى كل صفحة (١٨) سطرا ، ومتوسط الكلمات فى كل سطر عشر كلمات .

وعلى حواشيها بعض التعليقات ، والشروح . وجاء فى خاتمتها " تم بعون الله وحسن توفيقه على يد المذنب الجانى نصير بن محمد بن السعيد الطاقانى . يوم الاربعاء وقت العصر فى العشر الثانى من الشهر الثانى من النصف الأول من العشر الثالث من المائة الثانية بعد ألف مـــن الهجرة النبوية . على يد مهاجرها أفضل الصلاة وأكمل التحية ".

هكذا جاء ختام الكتاب ، وكتب كاتب بخط متخلف تحت ذلك سنة ١١٢٣ ، وقد اتخذت هذه النسخة أصلا ، لأنها أكمل النســـخ وأقدمها .

النسخة : " ب " :

وهذه النسخة موجودة في مكتبة برلين برقم (١٠٥٩) وفي الصفحة الأولى عناوين بعض الأبواب مشيرا فيها الى أرقام صفحاتها .

وعلى النسخة تمليك باسم أحمد بن ابراهيم حاجي عبد الجليل القنوى وهو تمليك غير مؤرخ .

وهي نسخة كتبت بخط نسخي فيه بعض الضبط ، وتقع هذه النسخة في (٣٦٧) صفحة ، وفي كل صفحة (٨) أسطر ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (٨) كلمات .

وعلى هذه النسخة بعض الشروح ، ويشير الى بعضها من بعض المصادر مثل : الكافية ، والمفصل .

وجاء في خاتمتها : " تمت بحمد الله وحسن توفيقه " ولم يذكر فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ .

وفي نهايتها تمليك باسم السيد فيض الله ابن السيد عمر الماردائي سنة ١٢١٨ هـ .

النسخة (حـ) :

وهذه النسخة محفوظة فى دار الكتب القومية بمصر - تحت رقم (٥٥٢) نحو تيمور .

وفى صفحة العنوان جاء مايلى : " كتاب الكفاية من تصنيف شيخ الامام ضياء الدين المكى ، كان تلميذا لجار الله العلامة ، رحمهما الله تعالى رحمة واسعة " .

وهى نسخة كتبت بخط نسخى واضح وتقع فى (١٧٢) صفحة ، ويقع فى كل صفحة (١٩) سطرا ، ومتوسط كلمات كل سطر ٧ كلمات

وعليها بعض الضبط ، وعليها أيضا بعض التعليقات والشروح ، ذاكرا فيها مصادر بعض هذه الشروح مثل - الكافية - والشافية - والمفصل .

وفى ختامها جاء : " قد وقع الفراغ عن يد أفقر العباد وأحقرهم من تسويد هذه النسخة الشريفة المسماة بالكفاية فى أول شهر ربيع الآخر لسنة ست وتسعين ومائة والف " ١١٩٦ " جمع الله تعالى شملهم ، الحمد لله على التمام وعلى رسوله الصلاة والسلام " .

النسخة (د) :

هذه النسخة محفوظة فى المتحف البريطانى تحت رقم (٦٢٦٠) وهى نسخة كتبت بخط نسخى فيه شىء من الضبط ، وعليها أيضا بعض الشروح والتعليقات ، مشيرا الى مصادر بعض تلك الشروح وتقع فى (٢٥٩) صفحة ، ويقع فى كل صفحة ثمان أسطر ومتوسط عدد الكلمات فى كل سطر ثمان كلمات .

وجاء فى ختامها : " وقع الفراغ بتحرير هذه الاجزاء من كتاب الكفاية يوم الاربعاء وقد مضى عشرون من شهر الله المبارك شعبان ، موافق للاربعة والعشرين من شهر - يون ماه - القديم على يدى العبد الضعيف النحيف (لا) " وكتب الناسخ بعد ذلك اسمه واسم ابيه بالاعداد ، وفق حساب الجمل " غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما بحق الحق ".

خطتي ومنهجي في تحقيق الكتاب

لما كان المراد من التحقيق ، هو : " أن يؤدى الكتاب أداء صادقا ، كما وضعه مؤلفه ، كما وكيفا بقدر الامكان " (١) ، فقد حرصت على اتباع الخطوات التالية :

أولا : نسخت الكتابة بيدي ، والتزمت الأمانة والدقة في النقل ، ما استطعت الى ذلك سبيلا ، حتى لا يسقط عليّ منه شيء .

ثانيا : اتخذت النسخة (٦٥٨) أصلا ، وبقية النسخ فرعا ، ورمزت لها بـ (أ) وأثبت الفروق المهمة بين النسخ .

ثالثا : نقلت في حواشي التحقيق ، ماوجدته بهوامش النسخ المخطوطة ، من تعليقات أو شروح .

رابعا : خرّجت شواهد القرآن الكريم ، بالدلالة على اسم السورة ، ورقم الآية فيها ، وأشرت الى القراءات القرآنية التي خالفت رواية الامام حفص عن عاصم الكوفي ، وهي التي جرى عليها المصحف الشريف الذي بأيدينا .

خامسا : خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة ، بردّها الى كتب السنة الصحيحة .

سادسا : خرّجت الشواهد الشعرية ، بذكر موضع الشاهد في شعر الشاعر ، ان كان له ديوان مطبوع ، وبذكر مكان الشاهد في كتب النحو الاصيلة إذا لم يكن للشاعر ديوان مطبوع وكذلك اجتهدت في نسبة مالم ينسبه المؤلف .

---

(١) تحقيق النصوص ونشرها . للاستاذ عبد السلام هارون ص ٤٤ ، الطبعة الثانية - مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة - مطبعة المدني ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م .

سابعـــا : خرّجت أمثال العرب وأقوالها الحكيمة من مظانهـــا المعروفة .

ثامـــنا : شرحت بعض الألفاظ الغريبة فى المتن ، ولم أتوســع فى ذلك لئلا يخرج عملى من تحقيق الكتاب الـى شرحه .

تاسعـا : فهرست أبواب الكتاب وفصوله ، وشواهده ، وحرصت أيضا على فهرسة الأدوات والحروف التى ذكرها المؤلف ، لما فى ذلك من الفوائد التى لا تخفى .

عاشـرا : حرصت على استيفاء المعلومات ، عن مصادرى ومراجعى ، من حيث اسم الكتاب واسم مؤلفـــه ، واسم ناشره أو محققه ، ومكان وزمان الطبع .

فان يكن فى عملى هذا احسان ، فهو من الله الذى بيـــده الخير كله ، وان تكن اساءة فهى منى وحدى ، وانّ فى توجيهات أساتذتى الكرام ما يكمل النقص ، وتقوّم المعوج .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

Pet. 658

CCXIV
80

تملك هذا الكتاب صالح بن ملا حسون

كتاب الكافي في علم الشعر

ملكه أذنب المذنبين
عبد الله بن محمد أمين

قد دخل في نوبتنا الفقير
محمد عارف ابن الحاج حسن قدس
سنة ١٢٦٨ ج ٢

تمت بحمد الله وحسن توفيقه

كتابة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تظاهرت علينا آلاؤه، وترادف إلينا نعماؤه
حمداً يستوجب زيادته وفضله ويستجلب مادته وطوله والصلوة
على رسوله محمد الذي شرع به قوم السوالف وكل به منه
الروادف وعلى آله الأخيار وأصحابه الأبرار وسلم
تسليماً كثيراً اعلم أن الحاجة الى علم الاعراب ماسة
لكل من يروم تحصيل علم من علوم الاسلام من فقه أو
كلام أو تفسير أو اخبار لأنك لا تجد علماً من هذه العلوم
الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع وظاهر لا يخفى فلا تجد
كلاماً الا وتوامر بعلم الاعراب ولا يدفع العلم بذلك
كل من دخل في باب الاضافة وسلم من الجر والاعتساف
وما صنفه العلماء في هذا الباب اما بطول كامل لا يطول باع
كل أحد فيه ويقصر همته عن حفظه وتحصيله واما مختصر جامع للعبارة
مختصرة لا يضبط معانيها الا من كان له قوة تفضل

قبل تحصيل ذلك الكتاب، وإما مختصر غير جامع قاصر
عما تمس الحاجة اليه من الاصول التي لا بد منها فلما
رأيت ذلك أنشأت هذا المجموع المتوسط بين المطولات والمختصر المخل، واعتمدت في تسهيل عبارته مع كونه
جامعاً لأصول الباب شاملاً لما لا بد منه من الأبواب
جارياً مجرى شرح أنموذج من كتاب المفصل لجار الله
العلامة وضمنت أن يجعل هذا المجموع ويضبط هذا
الترتيب أن يبلغ المبتدئ البعيد في علم الاعراب ويقع له
الغنية في هذا الباب وتمتيمه كفاية النحو في علم الاعراب
وقسمته ثلثة أقسام إذ لا يبعد عنها كلام العرب كله
القسم الأول منه الاسم والقسم الثاني في الأفعال والقسم الثالث
وبوبت كل قسم منها أبواباً وفصلت كل باب منها فصولاً ليرجع
كل شيء في نصابه ويسهل حفظه على طلابه ممثلاً ما
رسمه جار الله العلامة في كتاب المفصل والله أسأل

يشبه ما بلام القسم في كونها مؤكدة وكذلك قولهم حينا لكونة
انك ويحمل ما يليه لخبر وتعين ما ارينك فعلت والخفيفة
اذا لقيها ساكن حذفت ولم تحرك كما يحرك التنوين تقول
لا تضرب اتيتك قال لا اهين الفقير علك انه
ستكرع يوما والدهر قد رفعه باب هاء السكت
هي التي في نحو قوله تعالى هاؤم اقرءوا وما اغنى عني ماليه هلك
عني سلطانيه وما ادراك ماهيه وهي مختصة بحال الوقف
ولا تكون الا ساكنة وتحريكها لحن واذا وقعت في الدرج
سقطت تقول مالي هلك عني سلطاني خذوه ما ادراك ما هي
نار حامية فصل وتزاد في كل متحرك ليست حركته
اعرابية الوقف نحو ثمة وكيتة وكيفة وحيهلة وما اشبه ذلك

هاء السكت

تم بعون الله وحسن توفيقه على يد المذنب الحقير ابن محمد السعيد الطاهر في
العشر الثاني من يوم الاربعاء وقت العصر في الشهر الثاني من العشر الثالث من النصف الاول من المائة الثانية
بعد الالف من هجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية
سنة ١١٢٣

وتزاد في كل متحرك

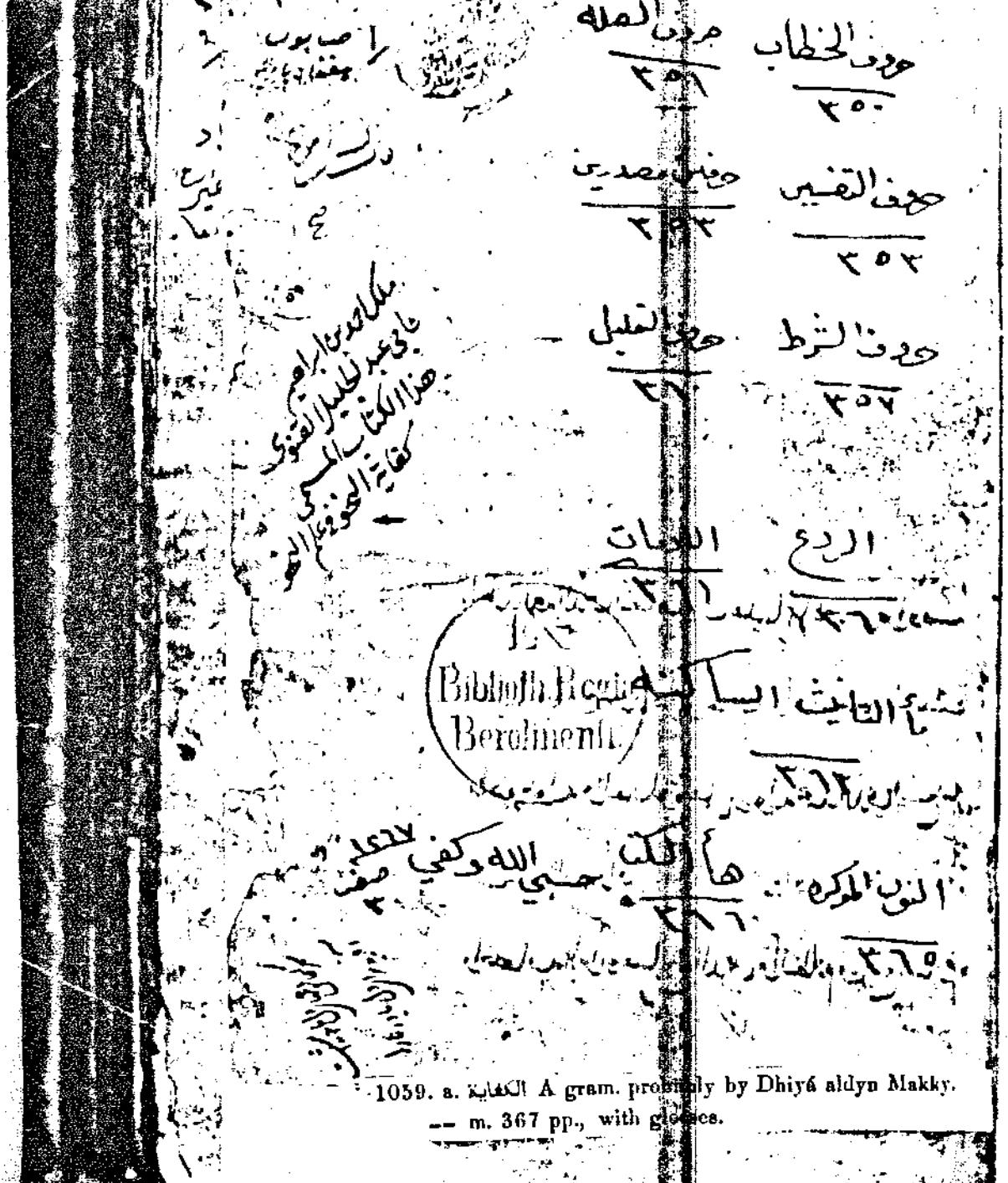

Bibliothèque Royale de Belgique
Bibliothèque Royale
Bibliothek Regia
Berolinensis

1059. a. الكفاية A gram. probably by Dhiyá aldyn Makky.
— m. 367 pp., with glosses.

كفاية النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نظام درت علينا الاء وتراد فت
علينا نعماؤه حمدا يستوجب زيادة فضله ويستجلب
مادة طوله والصلوة على رسوله محمد الذي ابتعثه
نعمة الوافد لكل به منه الروادف وعلى الاله الاخيار
واصحابه الابرار مصابيح الدجى والظلام وينابيع العلوم

للاحكام

ولاحكام وسلم تسليما كثيرا اعلم
ان الحاجة الى علم الاعراب ماسة لكل من
يريد تحصيل علم من علوم الاسلام من فقه او
كلام او تفسير او حديث لانك لا تجد علما من هذه
العلوم الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع وظاهر
لا يخفى ولا يحتاج الى اقامة برهان على هذا الا شاذ من قوانين العرب
ولا يدفع العلم بذلك كل من دخل في باب الاعتساف وسلك
من الجور والاعتساف ما نهجه العلماء في هذا الباب

الصفحة الاخيرة

(ب)

الوقف والسكون الاساكنة وتحريكها الحق نافذة وقعت في الدرج
سقطت تقول مالي هلك عني سلطانيه خذوه وما ادراك
ما هي نار حامية وتزاد في كل متحرك البيت
حركة اعرابية للوقف عليه ولبنه وكيفه واترو
حبله وما اشبه ذلك
تم بحمد الله وحسن
توفيقه

Bibliothek
Berolinensis

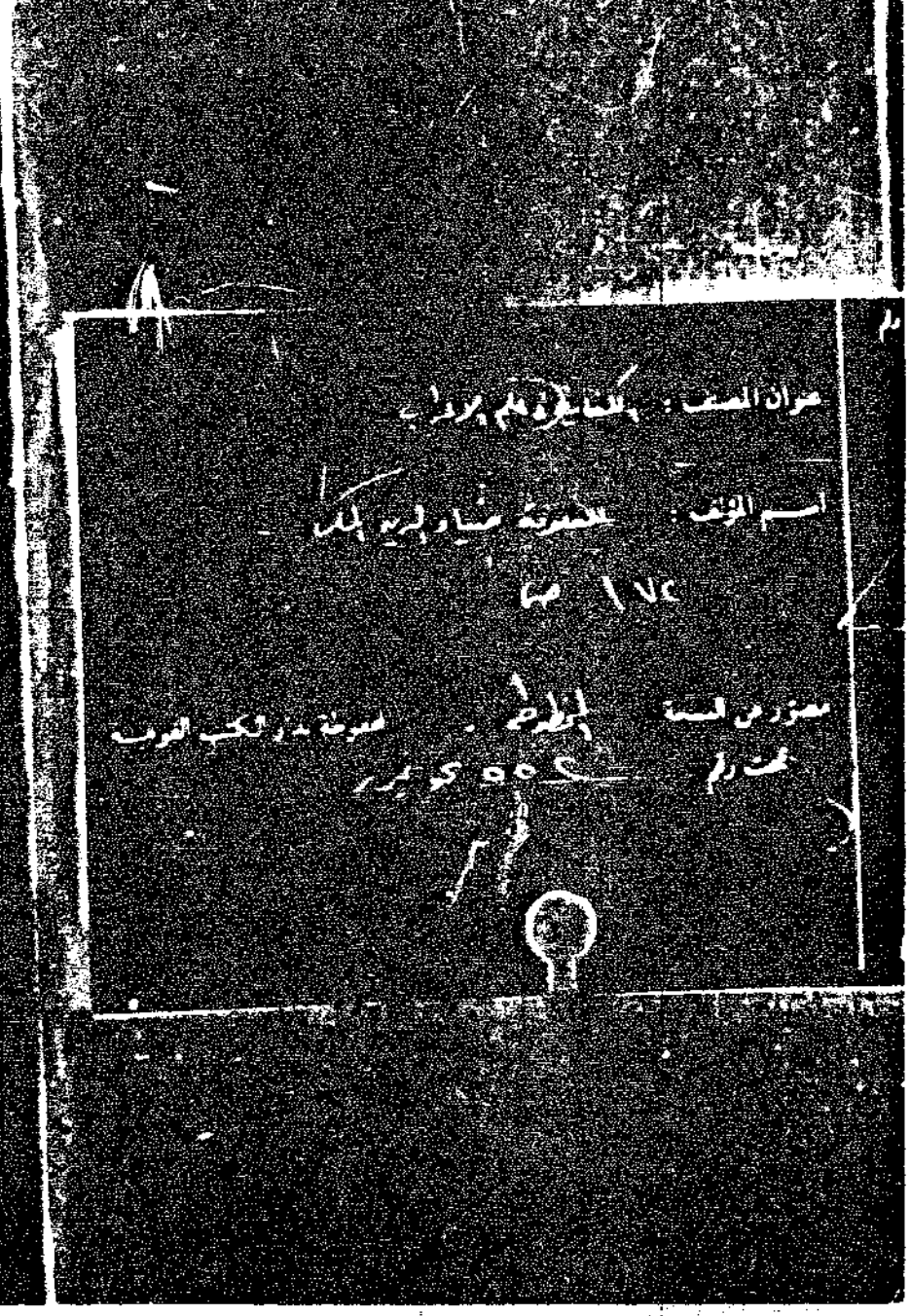
عنوان المصنف :
اسم المؤلف :
١٧٤ صفحة
محفوظ من النسخة
الخط
صورة من الكتب الموجودة

بسم الله الرحمن

الحمد لله الذي تفاخر

علينا بالآلاء وترادف

إلينا نعماؤه حمدا يوا

زيادة فضله وبجليل

وصلوته على رسوله

محمد الذي أسبغ به نعم

السوالف وأكمل به منة

الروادف وعلى آله الأخيار

وأصحابه الأبرار وسلم تسليما كثيرا

يوما والدهر قد رفعه ٥ والهم

باب هاء السكت هي التي في قوله لم

ينضه يتسنه اقتده ما اغنى عني ما ليه

هلك عني سلطانيه وما ادراك ما هيه وهي

لحال الوقف وليكون الاسكتة وتجريها لحن

فاحش فاذا وقفت في الدرج سقطت تقول

ما لي هلك وعني سلطاني خذوه وما ادراك ما هي

نار حامية فصل وتزاد في كل

متحرك ليست حركته اعرابية للوقف عا

عوضة وكيف وانه وحيثما له ما اشبه ذلك

وهم وهم وهم

وقع الفراغ بتحرير هذه الاجزاء من كتاب الكفاية

يوم الاربعاء وقد مضى عشرون من شهر الله المبارك

شعبان سوا فقا لارجوزة والعواصين من شهر يوم

عام الفوم على يدي العبد الضعيف

الضعيف لا ابن ا

غفرانه وذنوبهما و

ستر عيوبهما

بحق الحق

وهم

والعلم

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تظاهرت علينا آلاؤه ، وترادفت الينا نعماؤه ، حمدا يستوجب زيادة فضله ، ويستجلب مادّة طوله ، والصلاة على رسوله محمد الذى أسبغ به نعمه السّوالف ، وأكمل منته الروادف ، وعلى آله الاخيار ، وأصحابه الابرار ، مصابيح الدجى والظلام ونيابيع العلوم والاحكام ، وسلم تسليما كثيرا .

اعلم أن الحاجة الى علم الاعراب ماسة لكل من يروم تحصيل علم من علوم الاسلام ، من فقه أو كلام أو تفسير أو أخبار ، لأنك تجد علما من هذه العلوم الا وافتقاره الى العربية بيّن لا يدفع ، وظاهر لا يخفى ولا تجد كلاما الا وقواه بعلم الاعراب ، ولا يدفع العلم بذلك كلّ من دخل فى باب الانصاف ، وسلم من الجور والاعتساف ، وما صنّفه العلماء فى هذا الباب اما مُطَوَّل (١) كاملٌ لا يَطُولُ باعُ كلَّ أحدٍ فيه ويقصّر همته عن حفظه وتحصيله ، واما مختصر جامع العبارات مختصرة لا يضبط معانيها الا من كانت له قوة تفضل على قوة المبتدى ، وحظ من علم الاعراب قبل تحصيل ذلك الكتاب ، وأما مختصر غير جامع ، قاصر عما تمس الحاجة اليه من الاصول التى لا بد منها .

فلما رأيت ذلك ، أنشأت هذا المجموع المتوسط بين المُطَوَّلِ المُمِلِ والمختصرِ المُخِلِ ، واجتهدت فى تسهيل عباراته ، مع كونه جامعاً لأصولِ الاعرابِ ، شاملاً لما لابُدَّ منه من الأبوابِ ، جاريا مجرى شرح الانموذج من كتاب المفصل لجارِ اللهِ العلامة ، وضمنت لمن يحصل هذا المجموع ، ويضبط هذا الترتيب أن يبلغ الأمد البعيد فى علم الاعراب ، وتقع له الغنية فى هذا الباب .

---

(١) فى الأصل (بطول) .

وسميته (كفاية النحو فى علم الاعراب)

وقسمته ثلاثة أقسام ، اذ لا يبعد عنها كلام العرب كله .

- القسم الأول فى الاسماء ،
- والقسم الثانى فى الأفعال ،
- والقسم الثالث فى الحروف .

وبوبت كل قسم منها أبوابا ، وفصلت كل باب منها فصولا ليرجع كل شىء فى نصابه ، ويسهل حفظه على طلابه ، متمثلا مارسمه جار الله العلامة فى كتاب المفصل ، والله أسأل أن يوفقنى لاتمامه ، ويعيننى على تحصيل مرامه ، وان يعظم / النفع به لاخوانى ، (٣)
ويميل اليه أفئدة خلانى ، انه ولىّ التوفيق والتسديد .

فصل فى بيان معنى الكلمة والكلام :

اعلم أن الكلمة هى اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع - أعنى وضع أهل اللغة - وهى ثلاثة أنواع : اسم : نحو رجل ، وفعل : نحو ضرب ، وحرف : نحو قد .

والكلام ماتركب من الكلمتين مستغنيا فى الافادة عن غيره ، ولايكون ذلك الا فى المركب من الاسمين[1] احدهما حديث عن الآخر نحو : " زيد قائم " و " اللبيه الهنا " أو من فعل واسم نحو : " ضرب زيد " و " يبحث محمد " ويسمى الجملة ، وماعدا ذلك ما يمكن تركيبه لا يكون كلاما نحو أن يركب فعلان أو حرفان أو حرف مع

---

(١) فى ب : اسمين .
(٢) فى ب : ما يمكن .

فعل أو اسم ، الا في النداء فان المركب من حروف النداء والمنادى يكون كلاما نحو : " يازيد " ، و" ياعبد الله " لقيامه مقام الفعل ، لأن التقدير " أدعوك " أو " أناديك " .

القسم الأول

بـــاب الاســـم

الاسمُ مادلَ على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان مخصوص ولـــه علامات يعرف بها ، فمنها أن يصح الحديث عنه نحو " قام زيـــد وعمرو منطلق " ، ومنها أن يصح دخول حرف الجر عليه نحو " بزيد والى عمرو " ، ومنها أن يصح لحوق التنوين به نحو : " رجل وفرس " ، ومنها أن يصح دخول الألف واللام عليه ((للتعريف)) (١) نحـــو " الرجل والفرس " ومنها الاضافة الى شيء نحو (غلام زيد وثـوب عمرو) (٢) وهذه كلها من خصائص الاسم لا تكون فى غيره . (٤)

فصل فى الاسم :

الاسم يتنوع أنواعا كثيرة ، فمنها اسم الجنس ، والعلـــم ، والمعرب ، وتوابعه والمبنى ومنها المثنى والمجموع ، ومنها المعرفـــة والنكرة ، والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب ، وأسماء العدد ، والاسماء المتصلة بالافعال ، وسيأتيك بيان تفصيلها ان شاء الله تعالى .

---

(١) ساقط من : ب .

(٢) ساقط من ؛ الاصل " ب ـ د ".

باب اسم الجنس

وهو ماوضع على شيء ويتناول ما أشبهه .

وينقسم قسمين : اسم عين : كرجل وفرس ،

واسم معنى : كعلم وجهل .

فاسم العين على ضربين : اسم غير صفة "كرجل وفرس ودار وثوب[1]

واسم هو صفة " كراكب وجالس [2] وصائم وقائم " تقول : ((هذا رجل قائم وغلام راكب)) [3] .

واسم المعنى على ضربين أيضا : اسم غير صفة "كعلم وجهل وصيام [4] وقيام "

واسم هو صفة " كمفهوم ومجهول ، ومظهر ، وضمير ، تقول : " هذا قول مفهوم وكلام مضمر " .

---

(١) ساقط من : (أ) " ودار وثوب " .

(٢) سابط من : (ب) .

(٣) في : (ب) : " هذا رجل راكب وغلام قاعد " .

(٤) في : (ب) باضافة : " قيام " .

بـــاب العلـــم

العلم ماوضع على شيء بعينه ((لا يتناول ما أشبهه وقـــد يكون ذلك مفردا " كزيد ، وعمرو " ومركبا نحو " تأبط شرا ، ومعدى كرب " وقد يكون منقولا / عن اسم جنس - وهو الغالب - (٥)
" كنسر ، وأسد ، وودّ ، واياس " فكل واحد من هذه الأسمـــاء اسم جنس في الأول فنقل عن الجنسية ووضع على شخص بعينه)) (١) ، وقد يكون العلم منقولا عن فعل اما ماض " كشمر وكسب " وامـــا مضارع " كيزيد ويشكر " واما أمر " كاصمت واطرقا ، قـــال الراعـــي (٢) :

اشلى سلوقيةً باتتْ وباتَ بها
بِوَحْشِ اصبتَ في أصْلابِهـــا أوَدُ

وقال الهُذَليُّ (٣) :

عرفتُ الديارَ كرقمِ الـــدُّوَى يـــزبـــره الكاتـــب الحميرى
على اطرقاً باليات الخيـــام الا الثّمامُ والا العِصِـــيُّ

وقد يكون مرتجلاً غيرَ منقولٍ عن شيء " كقطفانَ وعمرانَ ومناةَ "

فصـــــل

ومن حق العلم المفرد " كزيدٌ وعمرٌو " ان لا يدخله لام التعريف

---

(١) ساقط من : (ب) .
(٢) في ديوانه : ص ٤٦ ، ابن يعيش : ٢٩/٢ ، خزانـــة الأدب : ٢٨٤/٣ .
(٣) ابو ذؤيب الهذلي ديوان الهذليين : ٦٤/١ .
ابن يعيش : ٢٩/١ - ٣٠ .

وبعض العلم تدخله الألفُ واللامُ ، وذلك على نوعين : لازمٌ ، وغيرُ لازم .

فاللازم : نحو " النجم " للثريا " والعيُّوق والسّماك " للكوكبين المخصوصين .

وغير اللازم : نحو " الحسن والعباس والمظفر والفضل ، والعلاء " مما كان صفة في أصله أو مصدرا .

فصـــــــل

وقد يجرى العلم نحو " زيد وعمرو " مجرى اسم الجنس على تأويل أنه واحد من الجماعة المسماة بهذا الاسم ، فيضاف كما يضاف اسم الجنس ، ويدخل عليه الألف واللام ، قال الشاعر :

علا زَيْدنا يومَ النقا رأس زيدكم
بأبيضَ ماضي الشفرتين يمانـــي (١)

فأضاف زيدا .

---

(١) هو لرجل من طيء " ، وكان رجل منهم من ولد عروة بن زيد الخيل ، قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيد به بعد ذلك فقال : وهذا النوع من قبيل اضافة الموصوف الى القائم مقام الوصف : أى علا زيد صاحبا .
رأس زيد صاحبكم : تحذف الصفتان وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة .
وقال ابن يعيش : " أنه أضاف زيد الى المضمر فجرى في تعريفه بالأضافة مجرى أخيك وصاحبك " : ١٠٣٢/١ .
المغني : ص ٧٥ شاهد (٧٤) .
خزانة الأدب : ١٦١/٢ ، ٣٢٧/١ ورواية :

علا زيدنا يوم الحمى رأس زيدكم
بأبيض مشحوذ الغرار يمانـــي

وقال الآخـــر :

بامَـدَ أمَّ العمرِو من أسيرهـــا
حرّاسُ أبوابٍ على قصورهـــــا (١) (٦)

فأدخل الألف واللام على " عمرو " .

وقال آخر :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدَ مباركـــاً
شديداً بأحناءِ الخلافةِ كاهلُـــهُ (٢)

وقال الأخطل (٣) :

وقد كانَ منهم حاجبٌ وابنُ أمِّـــهِ
ابو جندلٍ والزَّيدُ زيدُ المعارِكِ (٤)

وهذا الضرب من الاستعمال قليل .

---

(١) ابو النجم العجلي وأسمه : " الفضل بن قدامة " .
ابن يعيش : ١/٤٤ ، الانصاف : ص ١٣٧ مسألة (١٩٨)
المغني : ص ٧٥ شاهد (٧٢) .

(٢) ابن ميادة ، واسمه " الرماح بن أبرد " وميادة " أمه ، وهـذا البيت من قصيدة يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملـك ابن مروان .
خزانة الادب : ١/٣٢٧ ، ابن يعيش : ١/٤٤ ،
المغني : ص ٧٥ شاهد (٧٣) .
قيل : " أل " في " اليزيد والعمرو " للتعريف وانهمـا نكرّا ثم أدخلت عليهما " أل " كما ينكر العلم اذا أضيف .

(٣) ساقط من (أ) .

(٤) ابن يعيش : ١/٤٤ ،
ديوانه ص : ٣٧٩ .
نظم الأخطل هذه القصيدة في هجاء بني كليب قوم جرير معظما من قدر الدارميين عليهم .

فصـــــل

وكل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه بالالف واللام نحـــو : " الزيدان " والزيدون " الا نحو " ابانين وعمانين " وعرفـــات ، وأذرعات " فان هذه الاسماء معرفة من دون حرف التعريف ، وقالوا : لكعب بن ركلاب " وكعب بن ربيعة : " الكعبان " ، ولعامر بن مالك وعامر بن طفيل : " العامران " .

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه " هؤلاء المحمدونَ بالباب " .

بـــاب المعـــرب

المعرب : هو ما أختلف آخره باختلافِ العواملِ لفظـــاً أو تقديرا .

واختلاف الآخر على ضربين :

اما بالحركات ، وهي : الرفع ، والنصب ، والجر ، واما بالحروف .

(فالاختلاف بالحركات)(١) في كل ماكان آخره صحيحا : " كزيدٍ ورجلٍ " تقول : " جاءني زيدٌ " و" رأيتُ زيداً " ، و" مررت بزيدٍ " .

أو كان آخره جاريا مجرى الصحيح ، وهو ان يكون آخره - ياء أو " واو " ساكنا ماقبلها ، " كظبيٍ ودلوٍ " تقول : " هـــذا ظبيٌ " و " رأيت ظبياً " و " مررت بظبيٍ " والاختلاف / بالحروف (٧)
في ثلاثة مواضع :

أحدهـــا :

الاسماء الستة اذا كانت مضافة ، وهي : " ابوه ، وأخوه ، وحموها ، وهنوها ، وفوه ، وذو مالٍ " تقول : " جاءني أبوه " ، و" رأيتُ أباه " ، و" مررتُ بأبيه " وفي القرآن * وكان أبوهُمـــا صالحاً * (٢) و * جاءوا أباهم عِشاءً يبكـونَ * (٣) ،

---

(١) في (ب) فالاختلاف بالحركات لفظا في كل ماكان آخـــره حرفا صحيحا .
(٢) سورة الكهف : الآية " ٨٢ " .
(٣) سورة يوسف : الآية " ١٦ " .

و * اذ قالَ يُوسُفَ لأبيهِ * (١) ، وكذا البواقى ، فتـــدل - الواو - فى هذه الاسماء على الرفع - والألف - على النصب ، - والياء - على الجر ، وان تركت (٢) . الاضافة فيها فاعرابهـــا بالحركات ، تقول : " هذا أبٌ له " و " رأيت أباً له " ، و " مررت بأبٍ له " وكذلك " أخ وحم وهن " ، وفم - فأما " ذو " فانها لا تستعمل ((الا مضافة)) (٣)

والثانـــى :

التثنية وجمع السلامة ، وهو مايسلم فيه بناء الواحـــد ((ونظمه)) (٤)

تقول فى التثنية : " جاءنى مسلمان " بالألف فى حال الرفع، و " رأيت مسلمَيْنَ " و " مررت بمسلمَيْنَ " بالياء المفتوح ماقبلها فـــى حال النصب والجر .

وتقول فى الجمع : " جاءنى مسلمون " بالواو فى حال الرفع ، و ((رأيتُ مسلمِين " و " مررتُ بمسلمِين ")) (٥) بالياء المكســـور ماقبلها فى حال النصب والجر (كما فى التثنية) (٦) .

---

(١) سورة يوسف : الآية " ٤ " .
(٢) فى : (ب) فان تركت .
(٣) فى : (ب) الا بالاضافة .
(٤) ساقط من : (ب) .
(٥) فى : (ب) " جاءنى مسلمون " بالواو فى حال الرفع ، " ومسلمين بالياء المكسور . . . "
(٦) ساقط من : (ب) .

والثالث :

" كلا " اذا أضيف الى ((مضمر)) (١) ، تقول :

" جاءني كلاهما " بالألف في حال الرفع ،و " رأيت كليهمـــا " ، و " مررتُ بكليهما " بالياء في حال النصب والجر ، كما في التثنيـــة واذا أضيف الى المظهر كان في ((الاحوال)) (٢) كلها على صـــورة واحدة ، تقول : " جاءني كلا الرجلَين " و " رأيتُ كلا الرجلَين " و " مررتُ بكلا الرجلين " . (٨) /

فصـــــل

والاسم اذا كان في آخره الف مقصورة (٣) لم يظهر الاعـراب في لفظه (٤) وانما يُقدَّرُ في محله ، لأن الألف لا يحتمل الحركـــة ((وذلك)) (٥) نحو " العصا " و " سعدى " .

وفي القرآن * هِيَ عَصَايَ * (٦) و * أَلْقِ عَصَاكَ * (٧) و * اضْرِبْ بِعَصَاكَ * (٨)

---

(١) في : (ب) الى المضمر .
(٢) في : (ب) " أحوال " .
(٣) في الأصل : " ألف " فقط .
(٤) في : (ب) : " لم يظهر فيه الاعراب في لفظه " .
(٥) ساقط من الاصل .
(٦) سورة طه : الآية " ١٨ " .
(٧) سورة النمل : الآية " ١٠ "
(٨) سورة البقرة : الآية " ٦٠ " .

وتقول : " جاءنى سُعْدَى " و" رأيتُ سُعْدَى " ، و" مررتُ بسُعْدَى " .

فاذا كان فى آخره يا" متحرك ماقبلها لم يظهر فيه الاعـــراب فى حالة " الرفع والجر " وذلك نحو : " القاضى والداعى " ، تقول : " جاءنى القاضى " و" مررتُ بالقاضىْ " - بسكون الياء لأن حركة الرفع الجر مستثقله على الياء هنا .

وفى القرآن الكريم : * يومَ يَدْعُ الدَّاعِ * (١) ، و * أُجِيبُ دعوةَ الدَّاعِ * (٢) .

وأما فى حال النصب فانه يتحرك بالفتح ، لأن النصب أخـف الحركات ،

تقول : " رأيتُ القاضىَ " وقال الله تعالى : * أَجِيبُـوا داعىَ اللهِ * (٣) .

فصـــــل

والاسم المعرب على (ضربين)(٤) :

ضرب : يدخله الحركات الثلاث والتنوين ((كرجـــــلٍ وزيدٍ)) (٥) ويسمى المنصرف .

---

(١) سورة القمر : الآية " ٦ " .
(٢) سورة البقرة : الآية " ١٨٦ " .
(٣) سورة الاحقاف : الآية " ٣١ " .
(٤) فى : (ب) " على نوعين " .
(٥) فى : (ب) " كرجل وفرس " .

ونـوع : يدخله الرفع والنصب ولا يدخله الجر مع التنويـن ويفتح فى موضع الجر ، ك : " أحمدَ ومروانَ " تقول : " جاءنـى احمدُ " و" رأيتُ احمدَ " و " مررت بأحمدَ " ويسمى غيـر المنصرف ، واذا أضيف أو دخله الالف واللام دخله الجر نحـو : " بأحمدِكم " و " بالاحمدِ " .

فصـل

وانما منع غير المنصرف الجرّ مع التنوين لمشابهته الفعل من حيث أن الفعل / فرع على الاسم وكل واحد من الاسباب (التى بهـا (٩) يمنع الاسم من الصرف) (١) موصوف بالفرعية ، فاذا اجتمع فى الاسـم اثنان منها أشبه الفعل فى كونه فرعا فمنع الجرّ مع التنوين كما منـع الفعل من ذلك .

فصـل

وأسباب منع الصرف تسعة :

أولهـا : العلمية .

وثانيها : التأنيث اللازم الذى لا يفارقه ، وهو على ضربين :

أحدهما : تأنيث لفظى .

والثانى : (تأنيث) (٢) معنوى .

فاللفظى : هو ما فيه علامة التأنيث وهى : " التاء " التى تنقلب " هاء " فى الوقف نحو " طلحةَ وحمزةَ .

أو " ألف مقصورة " أو ممدودة " نحو " بشرى وسعدى ، وصحراءَ ، وحمراءَ

---

(١) فى : (ب ، حـ) " التى تمنع الاسم من الصرف .

(٢) زيادة من : "(ب) .

والمعنوى :

هو ماكان موضوعا على (١)(المؤنث) كـ " زينبَ وسعادَ " .

وثالثها : وزن الفعل وهو ان يكون الاسم على وزن مختص بالفعل أو غالب عليه .

فالمختص به نحو " فعل " كشَمَّر ، أو " فُعِلَ " كضُرِبَ ، ((فانه لا يكون الا فى الفعل)) (٢)

والغالب عليه نحو " افعَلَ " كأَحْمَدَ ، فانه يكثر فى الفعل ويقلّ فى الاسم ، وكذلك " يزيدُ ، ويشكرُ ، ويفوتُ ، ويعوقُ " ونحو ذلك .

ورابعها : الوصفية نحو : أحمرَ وأصفرَ .

وخامسها : العدل : وهو ان يكون الاسم على صيغه فى الأصل فتعدله عنها الى صيغة أخرى ، نحو " عُمَرَ ، وزُفَرَ " والأصل " عامر وزافر " .

وفى الأعداد نحو " ثلاث ورباع " ((الأصل)) (٣)

" ثلاثة ثلاثة " ، وأربعة أربعة .

وسادسها : الجمع الذى لا يأتى ((على)) (٤) زنته (١٠)

واحد : وهو ماكان ثالثه ألفا ويعدها حرفان متحركان أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو " مساجدَ ومصابيحَ " .

---

(١) فى جميع النسخ : " على مؤنث " .

(٢) فى : (ب) " لا يكون فى الاسماء : الا فى الفعل " .

(٣) فى : (ب) : " والأصل " .

(٤) ساقط من الأصل .

فان كان آخر الحرفين ياء حذفتها فى الرفع والجر وتؤنث الاسم ، تقول : " هذه جوارٍ ، ومررتُ بجوارٍ " ، وفى القرآن : * وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ * (١) فأما فى النصب فهو منصوب ، تقول : " رأيتُ جواريَ " قال الله تعالى : * وجعلنا فيها رواسيَ * (٢)

فان كان أوسط الثلاثة متحركا كان الاسم منصرفا نحو " صَيَاقِلَة وَنَبَانية " (٣) لأنه أتى على زنته واحد : ككراهية وعلانية " (٤)

وسابعها : التركيب : وهو جعل الاسمين اسما واحدا نحو : " معدىكربَ ، وحضرموتَ " .

وثامنها : العجمه : وهو أن يكون الاسم اعجميا ليس من أوضاع ((أهل اللغة العربية)) (٥) وانما يكون ذلك مانعا من الصرف اذا كان فى الأعلام خاصة : نحو " ابراهيمَ واسماعيلَ " وأما فى ((الاسماء الاجناس)) (٦) : فالعجمه لا تؤثر فى منع الصرف " كاللِّجَامِ والقِرْنْدِ " ونحوهما .

---

(١) سورة الأعراف : الآية " ٤١ " .
(٢) سورة المرسلات : الآية " ٢٧ " .
(٣) فى : (ب) صياقلة وملائكة .
(٤) فى : (ب) زيادة " طواهيه " .
(٥) فى : (ب) " لغة العربية " .
(٦) فى : (ب) : " أسماء الاجناس " .

وتاسعها :

الألف والنون المضارعتان لألفى التأنيث وهما كل الف ونون كانتا زائدتين فى الاسم فامتنع دخول " تاء " التأنيث عليهما كامتناعه فى " حمراء وصحراء " ويكون ذلك فى الأعلام كعثمان ومروان. وفى فَعْلانَ الذى مؤنثه " فَعْلى " (١) نحو " عَطْشان وعَطْشى " .

حتى اجتمع فى الاسم (سببان ((من هذه الاسباب التسعة أو تكرر فيه واحد / لم ينصرف الا اذا أضطر الشاعر فله أن يصرفا (٢) (١١)
مالا ينصرف :

(((٣) أعِدْ ذِكْرَ نُعْمانٍ لنا أنّ ذِكْرَهُ
هو المِسْكُ ماكرّرتَهُ يتضوّعُ (٤)

وقال آخر :

الهى فانشرنى على دين أحمد
تَقِيّاً نَقِيّاً قانِتاً لك أخْضَعُ)) (٥)

---

(١) فى : (ب) " كسكران وعطشان " .
(٢) فى (أ) : " أن ينصرف مالا ينصرف " .
(٣) من هنا الى قوله فى الصفحات التالية (وبعضهم يجريه على القياس) ساقط من النسخة : (ب) ويبدو أنه سقط فى أثناء التصوير .
(٤) لم أجده فى مراجع اللغةوالادب .
ومعنى " نعمان " كما هو فى معجم البلدان .
نعمان : بالفتح ثم السكون وآخره نون ، هو فعلان من نعمه العيش ، وهو فضارته وحسنه ، وهو " نعمان الأراك " هو واد ينبته ، ويصب الى " ودّان " بلد غزاه النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو بين مكة والطائف .
وقال الاصمعى : نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم ابن هذيل ، بين أدناه ومكه نصف ليلة .
نعمان : بالضم والسكون " معره النعمان ".
(٥) لم أجد هذا البيت فى مراجع اللغة والأدب .

فصـــــــل

وكل ((علم لا ينصرف كأحمدَ ومروانَ وطلحةَ وسعادَ وعمـــــرَ واسحاقَ)) (١) اذا نكرته أنصرف لبقائه على سبب واحد ، تقول : " هذا أحمدٌ ورأيتُ ((أحمداً آخر ومررت بأحمدٍ آخر)) (٢) " وربّ مروانٍ رأيتُه وكم من طلحةٍ لقيتُه وعلى هذا القياس " .

فصـــــــل

ومافيه سببان وهو على ثلاثة أحرف : ساكن الأوسط منصـــرف في اللغة الفصيحة التي عليها القرآن ((وذلك يكون)) (٣) فـــي الاسم الاعجمي العلم نحو " نوح ولوطٍ " قال الله تعالى :

* انا أرسلنا نوحاً * (٤) * ولُوطاً آتيْناهُ حُكماً * (٥)

وفي المؤنث نحو " هند ودعد " اجتمع في كل واحد من هـــذه الاسماء سببان الا أن سكون الوسط قام أحد السببين)) (٦) ، وبعضهم يجريه على القياس (٧) ((ولا يصرفه)) (٨) نظـــرا

---

(١) في (هـ) : زيادة " معدى كرب " .
(٢) " آخر " حذف من (هـ)
(٣) في (جـ) " ويكون ذلك " .
(٤) سورة نوح : الآية " ١ "
(٥) سورة الانبياء : الآية " ٧٤ " .
(٦) من ص ١٧ الى هنا ساقط من " ب " .
(٧) الزجاج لا يرى صرف هند ودعد وجمل ، ولا صرف شيء من المؤنث يسمى باسم على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .
وصاحب الكتاب لم يفرق بين هند وجمال وبين لوط ونوح وجعـــل حكم نوح ولوط في الصرف ومنعه كهند ودعد وهو القياس الا أن المسموع ماذكرته نقلا عن ابن يعيش : ١/ ٧٠ .
(٨) في (ب - هـ) " فلا يصرفه " .

الى السببين ، وقد جمع الشاعر بين المذهبين : لم تتلفع بفضـــل

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَـــا دَعْد

و لم تُسْقَ دَعْدٌ فِي المُلَـــبِ (١)

وأما نحو " واه وجور " وهما اسما بلدتين فانه اجتمع فيها ثلاثة أسباب " العلمية والعجمة والتأنيث " فلا مقالة في امتناع الصرف ، فاذا نكرتهما فليس فيهما ((الا الصرف لبقائهما)) (٢) على ســـبب واحد وهو التأنيث ، وأما العجمة : فقد مرّ ((أنها لا تؤثر فـــي / غير الاعلام)) (٣) وأما اذا كان أوسط الثلاثة متحركا كان الاسم (١٢) غير منصرف لا محالة نحو " سَقَرَ " حكمه حكم " سعادَ " في امتنـــاع الصرف .

فصـــــل

وأما نحو " حَذَامِ وقَطَامِ " وهما اسما امرأتين ففيه مذهبـــان احدهما :

البناء على الكسر وهـي لغة أهل الحجاز ، قال الشاعر :

---

(١) جرير

شرح المفصل ، لابن يعيش : ١/٧٠ ، وديوانه : ص ٦٧

(٢) لم يظهر في تصوير نسخة الأصل .

(٣) في : (ب - حـ) " فقد مر أنها لا تؤثر الا في الاعلام .

اذا قالتْ حذامِ فَصَدِّقُوهَـــا
فإنَّ القَوْلَ ماقالَتْ حَـــذَامِ (١)

والثانـــى :

الاعراب ومنع الصرف وهى لغة بنى تميم ، وكذلك على هـــذا الخلاف " خصافِ " مشتق من "الخصف " وهو " الهدم " ، و " سكابِ " طم الفرسين ، و " قطامِ " للضبع " و " براحِ " "للشمس". ونحوها وهذه الاسماء معدولة وأصلها - حاذمة وقاطمة . وعلى هذا . القياس فهى فى المؤنث " لعمر وزفر فى المذكر

فصـــــل

وتكرر السبب يكون فى موضعين فى الجمع الذى هو " ساجدُ ومصابيحُ " ومافيه الف التأنيث المقصورة أو الممدودة نحو : " بشـــرى وصحراءُ " ((لاترى أنه ليس فيهما الا سبب واحد)) (٢) وهـــو

---

(١) المغنى : ص (٢٩)، شاهد (٤٠٤) نسبه الى لجيم بن صعب ، وحذام امرأته ، ابن عقيل : ص ١٠٥ شاهد (١٦) نسبه الى ديسم بن طارق أحد شعراء الجاهلية ، ابن يعيش : ٦٤/٤ .
والمثل موجود فى مجمع الامثال : ١٠٦/٢ " القول ماقالت حذام" أى : القول السديد المعتّد به ماقالته ، والا فالصدق ، والكذب يستويان فى أن كلا منهما قول يضرب فى التصديق .
قال ابن الكبى : ان المثل للجيم بن صعب والد عنيفة وعجل ، وكانت حذام امرأته فقال فيها زوجها :
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حـــذام
ويروى " فأنصتوها " أى : أنصتوا لها .

(٢) فى (ب) : " لاترى فيهما الا سببا واحدا " .

الجمعية والتأنيث وهما غير منصرفين لكن الجمع لا يأتى على زنـــته واحد نُزِّلَ منزلةَ جمعين والتأنيث اذا كان بحرف لازم لا ينفصل بحال من الأحوال نُزِّلَ منزلةَ التأنيث.

الكلام فى اعراب الاسم

اعلم أن اعراب الاسم على الرفع ((والنصب والجر وكل)) (١) واحد منها علم على معنى ، فالرفع علم الفاعلية ، والنصب / علـــم (١٣) المفعولية ،والجر علم الاضافة .

ذكـــر المرفوعـــات

اعلم أنها على ضربين :

١ - أصل . وملحق به .

فالاصل هو الفاعل وماعداه من المرفوعات ، ملحق بينهما .

---

(١) غير ظاهر فى التصوير فى نسخة الأصل .

بـــاب الفاعـــل

هو ما جُعِلَ الفعل حديثاً عنه مقدماً عليه ، نحو " خَرَجَ زيدٌ ، ولم يقمْ عمرٌو ، وطابَ الخبزُ ، وهل يَضْرِبُ خالدٌ ؟ "

لا فرق في ذلك بين أن يكون الفعل مثبتا أو منفيا ، أو أمرا ، أو نهيا ، أو استفهاما ، لأن الاعتبار في كون الفاعل فاعلا في علـــم النحو : هو أن يسند الفعل اليه مقدما عليه ، لا أن يحـــدث شيئا وحقه الرفع ورافعه ما أسند اليه ويكون واحدا لا غير .

فصـــــل

ويكون الفاعل مظهراً كما رأيتَ ، ومضمراً نحو " ضَرَبتَ ، وضربنا وضربوا ، وضربن " وتقول : " زيدٌ ضربَ " ويكون مسندا الى ضمير يرجع الى " زيد " ((وليس بمسند الى " زيدٍ ")) (١) ، لأن الفاعل لا يتقدم على الفعل لأنه كالجزء من الفعل ، ولهذا لا يجـــوز أن تقول : " الرجلان قام ، والقوم خرج " وانما تقول : " قامـــا ، وخرجوا " فتجيء بالضمير ظاهرا ولو كان الفعل مسندا الى ماتقـدم عليه لما أُحتِيْجَ الى اظهار الضمير في المثنى والمجموع .

---

(١) غير مذكور في : (حـ) .

فصـــــــل

وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال : " من فعل هذا " فتقول : " زيد " على تقدير " فعل زيد " قال الله تعالى :

* ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السماواتِ والأرضَ ليقولُنَّ ٱللهُ * (١) (١٤)

وقرئ * يُسَبِّحُ له فيها بالغُدُوِّ والآصالِ رِجالٌ * (٢) أي : يُسَبِّحُهُ رجالٌ .

وكذلك تقول : " هل زيدٌ خَرَجَ " فزيدٌ مرفوع بفعل مضمر يفسره هذا الظاهر التقدير " هل خَرَجَ زيدٌ " الا أنك لا تبرز الفعل الأول لاستغنائك بالثاني .

---

(١) سورة لقمان : الآية : " ٢٥ " .

(٢) سورة النور : الآية " ٣٦ " .
فقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم " يسبِّح " بكسر الباء وقرأ ابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر " يسبَّح " بفتح الباء " السبعه ص ٤٥٦ ، أما رواية : " يسبَّح " بفتح الباء على مالم يسم فاعله ، وقام الجار والمجرور مقام الفاعل . ثم فسر " يسبِّح " فقال : " رجال " أي : يسبح له رجال ، فهذا المضمر دل عليه قوله : " يسبِّح له " لأنه اذا قال : يسبِّح " دل على فاعل التسبيح فيكون رفع " رجال " هنا على تفسير مالم يسم فاعله ، ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله " والآصال " .
وحجة من قرأ : " يسبِّح " بكسر الباء . " ورجال " رفع بفعلهم " الحجة لابن زنجله : ص أ٥٠٥ .

ومثله قوله : " إنّ زيدٌ جاءك فاكرمه ، واذا العالم دعاك فاجبه " .

وعلى هذا القياس قوله تعالى : * وإنْ احدٌ من المشركينَ استجارك فأجِرْهُ * (١) ، * واذا السماءُ انشقتْ * (٢)

التقدير : " وان استجارك أحد من المشركين " ، " واذا انشقت السماء " .

فصل

والحق بالفاعل على خمسة أضرب :

الأول والثاني : المبتدأ والخبر .

والثالث : خبر ان وأخواتها .

والرابع : خبر لا التي لنفي الجنس

والخامس : اسم ما ولا بمعنى ليس .

---

(١) سورة التوبة : الآية " ٦ " .

(٢) سورة الانشقاق : الآية " ١ " .

بـــاب المبتدأ والخبـــر

المبتـــدأ :

كل اسم مجرد من العوامل اللفظية ليسند اليه الخبر نحو : " زيدٌ منطلقٌ " ، * واللهُ غفورٌ رحيمٌ *(٢)

" فزيـدٌ " مجرّدٌ من العوامل اللفظية التى هي نحو : " انّ وكأنّ ، وحسبت " وغيرها (٢) كالحروف ، أو الأفعـال التى تعمل فى الاسماء ولم يعمل فيه عامل لفظى وانما جئت بـــه مجردا من العوامل اللفظية لتسند اليه خبرا فتجرده من العوامـــل اللفظية لاسناد الخبر اليه هو رافعهما معا وشبههما بالفاعل من حيث أن المبتدأ ، أسند اليه الخبر فهو مسند اليه .

كما أن الفاعل مسند اليه والخبر جزء ثان من الجملة ، كمـا أن الفاعل كذلك .

فصـــــل

ومن حق المبتدأ أن يكون معرفة و / قد يجيء نكرة اذا كـان ١٥
فى الكلام نوع فائدة فمن ذلك قوله تعالى : * ولَعبدٌ مؤمنٌ خيـرٌ من مشركٍ * (٣) .

ولعبد : مبتدأ - مؤمن : صفته - وخير(٤) : خبره .

---

(١) سورة البقرة : الآيـة " ٢١٨ " .
وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم .

(٢) فى : (ب) وغيرها من الحروف التى تعمل .

(٣) سورة البقرة : الآية " ٢٢١ " .

(٤) فى : (حـ) " خير من مشرك " خبره : أى أنه أتى بمتعلق الخبر وهو الجار والمجرور نقلا عن حاشية (حـ) .

ومنه قولهم : " أَرَجُلٌ فى الدارِ أم امرأةٌ " وقولك : " لي مالٌ، وعليكَ دينٌ " وقوله تعالى : * لهم دَرَجاتٌ عند ربِّهم * (١) ، * وفي الأرضِ آياتٌ * (٢)

وفي كلامهم : " شَرٌّ أهرَّ ذا نابٍ " (٣) .

فابتدأوا بالنكرة ، وفيه وجهان :

أحدهما : ان يكون " شرٌّ " فاعلا فى المعنى على تقدير " ما أهرَّ ذا نابٍ الا شرٌّ " .

والثانى : ان يكون موصوفا وصفته محذوفة ، على تقدير : " شرٌّ بليغٌ أهرَّ ذا نابٍ " .

ولو قلت " رجلٌ خارجٌ وغلامٌ قاعدٌ " لم يكن كلاما ، لأنك لا تفيد به السامع شيئا لم يعلمه ، والكلام وضع للافادة .

---

(١) سورة الأنفال : الآية " ٤ " .

(٢) سورة الذّاريات : الآية " ٢٠ " مكية .

(٣) يضرب فى ظهور امارات الشر ومخايله .

يقال : " أهره " اذا حمله على الهرير ، و " شر " رفع بالابتداء وهو نكره ، وشرط النكرة أن لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفه ، كقولنا : رجل من بنى تميم فارس ، وابتدؤا بالنكرة ههنا من غير صفة ، وانما جاز ذلك ، لأن " المعنى " ما أهر ذا ناب الا شر " .

وذو الناب : السبع - مجمع الامثال : ١/ ٣٧٠ رقم ١٩٩٤ -

فصـــــــل

ومن حقِّ الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين وذلك نحو ((زيدٌ المنطلقُ)) (١) - ((وقولُه الحَقُّ)) (٢) - واللهُ الهنا - والاسلامُ دينُنا " ومنه قولك : " أنتَ أنتَ " وقول أبي النجم (٣)

للهِ دَرِّيَ مايَجُنُّ صَدْرِيْ
أنا أبو النَّجْمِ وشِعْـــرِي شِعْـــرِي

فصـــــــل

والخبر على ضربين : مفرد وجملة

فالمفرد على ضربين :

أحدهمـــا : خال عن الضمير الراجع الى المبتدأ نحو " زيدٌ غلامُكَ وعمرٌو أخوك " .

والثاني : متضمن للضمير نحو " زيدٌ منطلقٌ ، وعمرٌو ذاهبٌ " التقدير " منطلقٌ هو " .

---

(١) في (حـ) زيادة : " نحو - زيد منطلق " .

(٢) في (ب) : " وقوله هو الحق " .

(٣) ابو النجم العجلي واسمه (الفضل بن قدامة)
مغني اللبيب شاهد (٦١٠ - ٨٠٤ - ١١١٨) .

انا ابو النجم وشعري شعـــري
لله دري مايجـــن صـــــدري

خزانة الادب : ١/ ٢١١ ، الاشموني : ١/ ١٦٤ ،

وبحاشية الاصل : تنام عيني وفؤادي يســـــري
مع المغاربت بارض قفـــــــري

والجملة على أربعة أضرب :

أحدها : أن تكون من فعل أو فاعل نحو : " زيدٌ قامَ - واللهُ خلقَ - وعمرٌو ذهبَ أخوه " .

والثاني : ان تكون من مبتدأ وخبر نحو " زيدٌ أبوه منطلقٌ - وعمرو أخوه ذاهبٌ " . (١٦)

والثالث : ان تكون من شرط وجزاء نحو " زيدٌ إنْ تُكْرِمْهُ يُكْرِمْك " ((وزيدٌ إنْ تُعْطِهِ يَشْكُرْكَ)) (١) .

والرابع : ان تكون ظرفا ((نحو " خالدٌ في الدارِ)) (٢) ، - والصلاةُ في المسجدِ - والخروجُ يومَ الجمعةِ " .

فصل

ولا بدَّ في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يعود الى المبتدأ كما رأيتَ ، فلو قلتَ : " زيدٌ قامَ عمرو " لم يكن كلاما ، وأما قولك : " زيدٌ ((في)) (٣) الدارِ " أو نحوه فمعناه : " استقرَّ فيها أو مستقر " وكذلك " الحمدُ للهِ " و " السلامُ عليكَ " معناه : " الحمدُ حاصلٌ للهِ ، والسلامُ ثابتٌ عليك "

فالخبر في الحقيقة : هو هذا المضمر ، وفيه ضمير يرجع الى المبتدأ ، فاذا قلتَ " زيدٌ في الدارِ " ((فالتقدير " أستقرَّ هو في الدارِ)) (٤)

---

(١) في (ب) : " وبشر ان تعطه لم يشكرك ".

(٢) في (ب) : نحو " خالد أمامك ".

(٣) (في) ناقص من (ب) .

(٤) في (ب) : " فالتقدير " استقر فيها " .

فصـــــــل

وقد يكون الضمير الراجع الى المبتدأ محذوفا فيستغنى عن ذكره نحو قولهم : " السَّمْنُ منوانِ بدرهم ، والبُرُّ الكُرُّ بستينَ " (١) درهماً التقدير " السمنُ منوانِ منْهُ بدرهم ، والبُرُّ الكُرُّ منه بستيـــن درهماً (٢) ، وفي القرآن : * ولَمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إنَّ ذلك لَمِـــنْ عَزْمِ الأمورِ * (٣)

" ولَمَنْ " مبتدأ - " وان ذلك لمن عزم الامور " جملة وقعت خبرا له ، وليس فيها ضمير يرجع اليه ، والتقدير " إنَّ ذلك منه " .

فصـــــــل

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ لقولك " منطلقٌ زيدٌ - ومقيمٌ أنا " ، " وشنوءٌ من يَشْنَؤُكَ " وفي القرآن * ســـــــواءً مَحْيَاهم ومماتُهم * (٤) .

وقد أوجبوا تقديم الخبر اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفـــاً نحو " في الدارِ رجلٌ " ، " ولي مالٌ " * وفي الارضِ آياتٌ * (٥)

---

(١) في (ب) " كلام غير واضح الخط " .
(٢) ابن يعيش : ٩١/١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٠٣/١ .
(٣) سورة الشورى : الآية " ٤٣ " .
(٤) سورة الجاثية : الآية " ٢١ "
(٥) سورة الذاريات ، الآية " ٢٠ " الآية : * وفي الارض آيات للموقنين *.

وقالوا : ((سلامٌ عليكم)) (١) * وويلٌ لَهُمْ * (٢) .

فقدموا المبتدأ النكرة على الظرف وانما فعلوا ذلك في مثل هذه الأدعية تركا على حالها اذا كانت منصوبة ، وكذلك أوجبوا تقديم الخبر في قولهم : " أينَ زيدٌ - وكيفَ زيدٌ - ومتى ألقاك " ، لأن في " أينَ " معنى الاستفهام وكذلك " كيفَ ومتى " وللاستفهام صدر الكلام .

فصل

ويجوز حذف احدهما عند الدلالة ومما حذف فيه المبتدأ قول من رأى الهلالَ : " فالهلالُ اللهِ " اى هو الهلالُ .

وقولك : " اذا رأيتَ شخصاً من بعيد عبدُ اللهِ " وفي القرآن : * متاعٌ قليلٌ * (٣) أى ذلك متاعٌ .

وفي القرآن : * أفأُنبِئُكم بشرٍ من ذلكم النارُ * (٤) ، أى : هى النارُ ، وقوله تعالى : * فصبرٌ جميلٌ * (٥) يحتمل أمرين :

اما أن يكون المبتدأ محذوفاً ، فالتقدير " فامرى صبرٌ جميلٌ "

أو يكون الخبر محذوفاً أى : " فصبرٌ جميلٌ أجملُ " .

---

(١) هكذا في النسخ ، ولعل المراد قوله تعالى " : * يقولون سلام عليكم * الآية " ٣٢ " من سورة النحل .

(٢) سورة البقرة : الآية " ٧٩ " * وويل لهم مما يكسبون * .

(٣) سورة آل عمران : الآية " ١٩٧ " .

(٤) سورة الحج : الآية " ٧٢ " .

(٥) سورة يوسف : الآية " ١٨ " والآية " ٨٣ " .

فصـــــل

ومما حذف منه الخبر قولهم : " خرجتُ فاذا السبعُ " (١) ، أى : فاذا السبعُ حاضرٌ ، وكذلك قول ذى الرمّةِ (٢) :

فيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجِـــلٍ
وبين النَّقا أأنت أمْ أمُّ سالـــمِ

التقدير : " أأنت ظبية " ومن ذلك قولهم : " لولا زيدٌ لكـان كذا " .

التقدير : " لولا زيدٌ موجودٌ لكان كذا " و " لكان كذا " جواب لولا / سد مسد الخبر للمبتدأ . وقوله تعالـــى : (١٨)
* واللّائى لم يَحِضْنَ * (٣) " واللائي : " مبتدأ - وخبره محذوف التقدير " فَعِدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أشهرٍ فحذف الجملة بأسرها لدلالة الكـــلام عليها قبله وهو قوله تعالى : * واللائى يَئِسْنَ من المحيضِ من نسائِكم إنِ ارتبتمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثلاثةُ أشهرٍ * (٤)

ومن ذلك قولهم : ((" كلُّ انسانٍ وهَمُّهُ ")) (٥) - وكلُّ رجلٍ وصنيعتُهُ " اى حرفته .

التقدير : " كلُّ انسانٍ وهمه - وكلُّ رجلٍ وحرفتُهُ مقرونانِ " (٦)

---

(١) ابن عقيل : ١/٢٤٤ .
(٢) من ديوان ذى الرمه : ص ٧٠٠ ، ابن يعيش : ١/٩٤ .
(٣) سورة الطلاق : الآية " ٤ " .
(٤) سورة الطلاق : الآية " ٤ "
(٥) فى : (حـ) " كل انسان وهِمَّتُهُ " .
(٦) فى (حـ) زيادة " والواو بمعنى مع " .

فصـــــل

المبتدأ اذا كان متضمنا لمعنى الشرط جاز دخول الفاء فـــى ((خبره)) (١) كقوله تعالى : ﴿((الزانيةُ والزانى فاجلـــدوا كلَّ)) (٢) واحدٍ منهم مائةَ جلدةٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ الذينَ يُنفِقُونَ اموالَهم باللّيلِ والنهارِ سراً وعلانيةً فَلَهُمْ أجْرُهُمْ عند ربِّهم ﴾ (٣) وقوله تعالى : ﴿ وما بكم من نعمةٍ فَمِنَ اللهِ ﴾ (٤)

وقولك : ((" كلُّ رجلٍ يأتينى فله درهمٌ - أو فى الدارِ فله درهمٌ)) (٥)

فصـــــل

وقد يجيء للمبتدأ خبرانِ فصاعداً . كقوله تعالى :

﴿ وهو الغفورُ الودودُ ذو العرشِ المجيدِ فَعّالٌ لما يريدُ ﴾ (٦)

---

(١) فى (ب - حـ) : زيادة " وذلك على نوعين : الاســم الموصول أو النكره الموصوفة اذا كانت الصلة أو الصفة فعـــلا أو ظرفا " كقوله تعالى ﴿ الزانية ... ﴾ .

(٢) فى : (حـ) أكمل الآية :
وهذه الآية من سورة النور : الآية " ٢ " .

(٣) فى : (حـ) أكمل أيضا .. سورة البقرة : الآية " ٢٧٤ " .

(٤) سورة النحل : الآية " ٥٣ " .

(٥) فى (حـ) اختصر وذكر " كل رجل يأتيني أو فى الدار فله درهم "

(٦) فى (حـ) أخطأ فى الآية قال : ﴿ وهو الغفور الرحيم ذو العرش المجيد ﴾ .
سورة البروج : الآيات : " ١٤ ، ١٥ ، ١٦ " .

فصـــــــل

أما خبر ان واخواتها - وخبر " لا " التى لنفى الجنس ، واسم " ما ولا " بمعنى ليس فيأتيك بيانها فى ابواب الحروف ان شاء الله تعالى .

الكلام فى المنصوبـــات

اعلم أنها على ضربين : أصل ، وملحق به ، فأصل هـــو المفعول ، وهو خمسة أضرب :

المفعول المطلق ، والمفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له .

بـــــاب

المفعول المطلق : هو المصدر نحو : " ضربتُ ضرباً " (١٩)

وانما سمى المصدر مصدرا ، لأن الفعل يصدر عنه ، وينقسم قسمين :

أحدهما : " مبهم " نحو " ضربتُ ضرباً - وجلستُ جلوساً " لا تعيّـــن نوعاً من الضربِ والجلوسِ معلوما .

والثانى : " مؤقت محدود " نحو : (" ضربتُ ضربةً - وجلســـتُ جلسةً " تريد المرة الواحدة .

وفى القرآن : * فَإِذَا نُفِخَ فى الصُّورِ نفخةٌ واحدةٌ * (١)

وقال : * فَدُكَّتَا دكَّةً واحدةً * (٢) .

ويثنى هذا الضرب المؤقت ويجمع ، فيقال : " ضربـــتُ ضربتينِ وضرباتٍ ".

وتقول : " ضُرِبَ الضَّرْبَ الذى تعلمُ والضربةُ التى رأيـــتَ فتعرفه ، قال الله تعالى : * وفَعَلْتَ فِعْلَتَكَ التى فَعَلْتَ * (٣)

فصـــــل

وقد يُنْصَبُ الاسم على المصدرية وليس من لفظ الفعل وانما هـــو بمعناه وذلك على نوعين : مصدرٌ ، وغيرُ مصدرٍ .

---

(١) سورة الحاقة : الآية " ١٣ " .
(٢) سورة الحاقة : الآية " ١٤ " .
(٣) سورة الشعراء : الآية " ١٩ " .

فالمصدر : كقوله تعالى : * وَتَبَتَّلْ إليه تبتيلاً * (١)

وقوله تعالى : * واللهُ أنبتكم مِنَ الأرضِ نباتاً * (٢)

" فتبتيلاً " مصدر ، ولكن ليس بمصدر " تبتّل " وكذلك : " نباتا " ليس بمصدر " أنبت " .

ومثله : " قعدتُ جلوساً - وحبستُ منعاً " قال الله تعالى :

* فسلموا على أنفسكم تحيةً * (٣) .

" والجلوس " ليس بمصدر " قَعَدَ " و " المَنْعُ " ليس بمصدر " حَبَسَ " و " التحيةُ " ليس بمصدرِ " : تَسَلَّمَ " .

واما غير المصدر : - فنحو - قولك : " ضربتُه أنواعاً من الضربِ " فأنواعا - منصوب على المصدرية وليس بمصدر ، وانما هو في معناه .

ومن ذلك قوله تعالى : * وفضّلَ اللهُ المُجاهِدِيْنَ بأموالِهم وأنفُسِهِمْ على القاعِدِيْنَ درجةً * (٤) وكذلك قولهم : / " ضربتُه أيَّ ضربٍ - وايَّما ضربٍ " . (٢٠)

---

(١) سورة المزمل : الآية " ٨ " .

(٢) سورة نوح : الآية " ١٧ " .

(٣) سورة النور : الآية " ٦١ " .

(٤) سورة النساء : الآية " ٩٥ " .

وفى القرآن : * وَجَاهِدُوا فى اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ * (١) .

ويقال : " ضربتُه سوطاً " ويثنى ويجمع ، ويقال : " ضربتُه سَوطَيْنِ واسواطاً " .

ومن ذلك قولهم : " رَجَعَ القَهقَرَى " وهو نوع من الرجوع ، " وقَعَدَ القُرفُصاءَ " وهو نوع من القعود " و " أشتَمَلَ الصماءَ " وهو نوع من الاشتمال وقوله تعالى : * وأَرِنَا اللهَ جهرةً * (٢)

فصل

ويقع الصفة مصدراً : نحو قولهم : " قمتُ قائماً " التقدير : قمتُ قياماً .

قال الفرزدق (٣) :

أَلَمْ تَرَنى عاهَدْتُ ربى وأنَّنى ... لَبَيْنَ وِتَاجٍ قائمٍ ومَقَامِ

على حَلْفَةٍ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ... ولا خارِجاً مِنْ فِىّ زُورُ الكلامِ

أى : لا يخرج خروجا من فىّ زورُ الكلامِ .

---

(١) سورة الحج : الآية " ٧٨ " .

(٢) سورة النساء : الآية " ١٥٣ " .

(٣) فى ديوان الفرزدق : ص ٢١٢ برواية أخرى للبيت الثانى :

على قسم لا أشتم الدهر مسلما ... ولا خارجا من فىّ زور الكلام

ابن يعيش : ٢/٥٩ .

فصـــــــل

وينصب المصادر بأفعال مضمرة وهى فى ذلك على ثلاثة أنواع:

أحدهـــا : مايستعمل اظهار فعله واضماره .

وثانيها : مالا يستعمل اظهاره .

وثالثهـا : مالا فعل له أصلا .

فالأول :

كقولك : للقادم من سفرٍ " خَيْرَ مَقْدَمٍ " اى : قدمتَ خيرَ مقدمٍ .

وكقولك : لمن يتردد فى عداته ولا يفى بها " مَواعيدَ عُرْقُوبٍ.(١)

وهو اسم رجل ، مِثْلاً للمواعيد ، أى : تَعِدُ مواعيدَ عرقوبٍ.

---

(١) العُرْقوب : بالضم : اسم رجل .

قيل أن عرقوبا وعد أخاه شيئا وعلق اعطاءه بطلع التمر ثم الخروج من الاكمال ثم البسرة ثم التمرة ثم خرج واجتنـــى ، بعد الادراك فلم يعطه شيئا فصار مثلا - من هاشية الاصل .

والقصة من مجمع الأمثال : ٢/٣١١

قال ابو عبيدة : هو رجل من العماليق ، أتاه أخ له يسأله ، يقـــال له عرقوب : اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها ، فلما أطلعـــت أتاه للمدة ، فقال دعها حتى تصير بلحا ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير زهوا ، فلما زهت ، قال : دعها حتى تصير رطبا ، فلما أرطبت قال : دعها حتى تصير تمرا ، فلما أتمرت ، عمد اليها عرقوب من الليل ، فجدّها ، ولم يعط أخاه شيئا ، فصار مثلا فى الخلف " .

والثانى : كقوله تعالى : * فتعسا لهم * (١) * فبعدا للقوم الظالمين * (٢) * فسحقا لاصحاب السعير * (٣)

وكقولك : " بؤسا لك وعجبا لك وحملا لك وشكرا لك لاكفرا "

ومنه قوله تعالى : * فَضَرْبَ الرِّقَابِ * (٤) / التقدير : (٢١)
" فاضْرِبُوا " .

وقوله تعالى : * فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وإِمَّا فِدَاءً * (٥)
((أى : فامَّا تمنونَ مَنًّا أو تَفْدُوْنَ فداءً .)) (٦) .

وقوله تعالى : * صُنْعَ اللهِ * (٧) أى : صُنْعُ ذلك صُنْعُ اللهِ ، و * وَعْدَ اللهِ حقاً * (٨) و * كتابَ اللهِ عليكم * (٩) و * صِبْغَةَ اللهِ * (١٠) وكذلك قولهم : " اللهُ أكبرُ دعوةَ الحقِ " أى : أدعوه دعوةَ الحق ، (" وهذا عبدُ اللهِ حقاً " أى : حَقَّ ذلك حقاً ، وقال : الاحوص .

---

(١) سورة محمد : الآية " ٨ " .
(٢) سورة المؤمنين : الآية " ٤١ " .
(٣) سورة الملك : الآية " ١١ "
(٤) سورة محمد : الآية " ٤ " الآية * فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب *
(٥) من سورة محمد : الآية " ٤ "
* حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا ... *
(٦) محذوف من نسخة : (حـ) .
(٧) سورة النمل : الآية " ٨٨ " .
(٨) سورة النساء : الآية " ١٢٢ " وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم
(٩) سورة النساء : الآية " ٢٤ "
(١٠) سورة البقرة : الآية " ١٣٨ "

أنني لأمنحك الصدود وإنني
قسماً اليك مع الصدود لأميل (١)

أي : أقسم قسما .

ومن ذلك قولهم : " لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَانَيْكَ " أي : ألبيك تلبية بعد تلبية ومنه سبحان الله ، ومعاذ الله .

وهذه المصادر وأمثالها منصوبة بأفعال مضمرة ، لا يستعمل اظهارها .

والنوع الثالث : نحو : ((ويلك ((ووبحك)) (٢) وسهراً لك ، وآفةً لك ـ دعاءٌ بالهلاكِ)) (٣) هي ونحوها مالا فعل لها أصلاً .

---

(١) خزانة الأدب : ١/٢٤٧ - ، ٤/١٥ .
ابن يعيش : ١/١١٦ .
(٢) في : (ب) وأيها لك .
(٣) في (حـ) : " ويله ووبحه وآفة له وسهرا له دعاء الهلاك "

بـــــاب

المفعول به : وهو الذى يقع عليه فعل الفاعل ، نحـــو :
" ضربَ زيدٌ عمراً - ومَنَعَ بكرٌ خالداً - وذكرتُ اللهَ وحدتَه ".

وهو الذى يفرق بين المتعدى وغير المتعدى اذ لا يكون لغيـــر المتعدى نحو : " ذهبتُ وخرجتُ " وسائر المفاعيل يكون للمتعدى وغير المتعدى ، ويكون واحدا فصاعدا الى الثلاثة ، كما يأتيك بيانها ان شاء الله تعالى .

فصـــــل

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل نحو : " ضربَ زيداً عمرٌو ، وفى القرآن * لن ينالَ اللهَ لحومُها ولا دماؤُها * (١)

وعلى الفعل نحو / : " زيداً ضربتُ " (٢٢)

قال تعالى : * إيَّاكَ نعبدُ (وإيَّاكَ نستعينُ * (٢) ،
و * وكُلّاً هَدَيْنا ونُوحاً هَدَيْنا ((مِنْ قَبْلُ)) (٣) * (٤)

---

(١) سورة الحج : الآية " ٣٧ " .
(٢) فى : الاصل : * ايَّاك نعبدُ * فقط ،
سورة الفاتحة : الآية " ٥ " .
(٣) ساقط من (هـ) .
(٤) سورة الأنعام : الآية " ٨٤ " .

فصـــــل

وقد يجيء المفعول به منصوباً بفعل مضمر وهو على ضربين : مايستعمل اظهاره - ومالا يستعمل اظهاره .

فأمّا مايستعمل اظهارُهُ فهو ، كقولك لِمَنْ كان يحدثُك فقطـــع حديثه " حديثَك " ، أى : هات حديثَك .

وكقولك لمن يفعل أفاعيلَ البخلاءِ : " أكلُّ هذا بخلاً " ، ((أى : (١) يفعله بخلاً)) .

ومنه قولك من أراد مكةَ " مكّةَ واللهِ " أى : تقصدُ مكةَ .

وتقول فى الرامى الذى سدد سهمَه ((للقرطاسِ)) (٢) ، و " القرطاسَ واللهِ " أى : تصيبُ القرطاسَ .

وتقول لمن رأى الرؤيا : " خيراً " أى : ((رأيتَ خيراً)) (٣) وكذلك : " خيراً لنا وشراً لأعدائِنا " .

ومنه قول ابن قيس الرقيات (٤) :

لـــن تراها وإنْ تَأَلَّـــتَ الا

ولها فـــى مفارقِ الرأسِ طيـــاً

أى : الا وترى لها فى مفارقِ الرأسِ .

---

(١) فى : (ب ، حـ) : " اى أتفعل كل هذا بخلا "

(٢) محذوف من (ب ، حـ) .

(٣) فى : (ب) ، " أى رأيت خيرا لنا " .

(٤) فى (الاصل) ذكر " قال الشاعر) ولم يذكر اسمه ابن يعيش : ١/١٢٥ ، ديوانه : ص ١٢٥ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قل ملة ابراهيم حنيفا ﴾ (١) أى : - بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا .

وعن بعض العرب : انه قيل له : " لم أفسدتم مكانكم " ، فقال : " الصبيان بأبى ، أى لم الصبيان .

فصـــــــل

ومالا يستعمل اظهار فعله ويلزم اضماره .

فمن ذلك قولك في التحذير : " اياك والاسدَ " ، التقدير : " اتق نفسك من أن تتعرض للأسد ، واتق الاسد ان يهلكك "

وفى الحديث : " اياك وما يعتذر منه " (٢) وكذلـــك : " اياكم والضيعة " (٣)

ومنه قولك : " رأسك والحائط " أى : اتق رأسك مـــن أن تصدم الحائط واتق الحائط يصدم رأسك .

وتقول : اياى / والشر " أى : نحنى عن الشرونحى الشرّ عنى . (٢٣)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ١٣٥ ".

(٢) عن أبى هريرة : " اياك ومايعتذر منه " الجامع الصغير : ص ٦٢ وهنالك رواية " اياكم ومايعتذر منه " نفس المرجع : ص ١١٧ .

(٣) عن ابن مسعود : " اياكم والضيعة ، فان الضيعة أشد من الزنا ان الرجل قد يزنى ويتوب ، فيتوب الله عليه ، وان صاحـــب الضيعة ، لايغفر له حتى يغفر له صاحبه " .
الجامع الصغير : ١١٧/١ .

وتقول : ((شأنك : اى الزمه)) (١) . " واهلك والليل " ، أى : بادرهم قبل الليل ، وعذيرك ، أى : احضر عذيرك .

وتقولون : " حسبك خيراً لك ، أى : حسبك ما أتيت واقصد خيراً لك وانته امرا قاصدا ، أى : انته عن ذلك وآت أمرا قاصدا ومنه قوله تعالى : * انتهوا خيرا لكم * (٢) أى : انتهوا عن التثليث واقصدوا خيراً لكم ، وهو الخطاب للنصارى .

ومنه قولك فى الدعاء : " أهلا وسهلا ومرحبا " أى : أتيت أهلا لا اجانب ووطئت سهلا من الأرض لا حَزْنا ((بالفتح والسكون)) (٣) دعاء بالسهولة ، وأصبت مرحبا لا ضيقاً ((بالتشديد)) (٤)

فصل

ومما يستعمل ((مثنى)) (٥) قولهم : " الأسد الأسد " ، أى احذره .

وكذلك : الجدار الجدار ، وتقول : الصبى الصبى " : أى : لاتُوطِئْهُ ، و " وأخاك أخاك " أى : الزمه .

---

(١) فى : (ب ، حـ) ، شأنك وزيداً ، أى الزمه .

(٢) سورة النساء : الآية " ١٧١ " .

* ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم : انما الله اله واحد *

(٣) زيادة من : (حـ) .

(٤) زيادة من : (حـ) .

(٥) المراد بالتثنية هنا : التكرار .

هذا ونحوه مادام يستعمل مثنى يلزم اضمار عامله وان أفرد لم يلزم اضماره ((بل كان مخيراً بين اضمار العامل واظهاره)) (١)

وتقول : احذر الاسدَ ، ولاتقرب الجدار ، ولاتوطئ الصبى ، والزم أخاك .

فصـــــل

ومن المنصوب الذى يلزم اضمار عامله المنادى ، فانك اذا قلت: ياعبدَ اللهِ ، كان التقدير : " أريد أو اعنى عبدَ اللهِ " ولكنه حـــذف الفعل لكثرة الاستعمال وصار قولك " يا " بدلا منه وقام مقامه .

وانما ينتصب المنادى اذا كان مضافا نحو : " ياغلامَ زيـــدٍ ، ويارسولَ اللهِ * ويانساءَ النبى * (٢)

أوكان مضارعا للمضاف - وهو ان يكون متعلقا بشئ به يتـــم معناه نحو : " ياخيراً من زيدٍ ، ويامحسناً زيداً ، ويامحسناً وجهُهُ ، و * ياحسرةً على العبادِ * (٣)

((أوكان نكره)) (٤) كقول الأعمى : " يارجلاً خـــذ بيدى .

---

(١) فى " الأصل " وان أفرد لم يلزم اضماره " ومابقى ساقط .

(٢) سورة الأحزاب : الآية " ٣٢ " .

(٣) سورة يس : الآية " ٣٠ " .

* ياحسرة على العباد مايأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون *

(٤) فى : (ب) : " أو كان أى المنادى نكره " .

((وأما)) (١) اذا كان المنادى مفردا)) ، غيرَ مضافٍ ، معرفةً ، فانه يكون مضموما ومحله النصب نحو : " يازيدُ ، ويارجلُ أقبل " وفى القرآن : * ياجبالُ أوبى معه * (٢) ، * وياسماءُ اقلعي * (٣) ، والمنادى المفرد المعرفة بمنزلة كاف الخطاب فى أناديك وأعنيك ولهذه العلة بنى على الضم ، ولم يبن على الكسر لئلا يلتبس بالمضاف الى ياءِ المتكلمِ ولا على الفتح لئلا يلتبس بالحركةِ الاعرابية ، ولا على السكون ، لأن السكون هو الأصل فى البناء اللازم ، وبناء المنادى عارض ، لأنه معرب قبل النداء فبني على الضم لتمكنه قبل النداء)) (٤) وأما قول الشاعر :

سلامُ اللهِ يامطرُ عليها (٥)

وليس عليك يامطرُ السلامُ (٦)

---

(١) فى : (ب) " فأما اذا كان مفردا " .

(٢) سورة سبأ : الآية " ١٠ "

* ولقد آتينا داود منا فضلا ياجبال أوبى .. *

(٣) سورة هو : الآية " ٤٤ " .

* وقيل يا أرض ابلعى ماءك وياسماء أقلعى وغيض الماء *

(٤) فى : (ب) زيادة " وهى مكررة " اذ الاصل فى البناء بسكون ، فأما قولهم " الشعر

(٥) فى جميع النسخ ماعدا الاصل " " سلام الله يامطر علينا " .

الاهوص : ، خزانة الادب : ١/٢٩٤ - همع الهوامع : ٢/٨٠ ، الامالى الشجرية : ١/٣٤١ ، الانصاف : ٣١١ .

(٦) فى حاشية الأصل :

فان يكن النكاح أحل أنثى فان نكاحها مطرا حرام

فطلقها فلست لها بند والا يغلى مفرق الحسام

وفى حاشية الاصل ايضا :

(دخل التنوين على " مطر " وهى المفرد المعرفة - ضرورة فلا يقاس عليه غيره) .

وانما دخل التنوين على " مطرٍ " وهى المفرد المصرفة لضرورة الشعر ، فلا يقاس عليه ((غيره)) (١)

فصل

واذا وصفت المنادى المضموم بصفة ((نظرات ان كانت)) (٢) مفردة جاز فيها وجهان : " الرفع " حملا على اللفظ ، والنصب ، حملا على الموضع نحو : " يازيدُ الظريفُ " .

وكذلك ان عطفت عليه اسما مفردا يكون فيه الألف واللام جاز فى المعطوف وجهان : الرفع والنصب نحو : " يازيدُ الحارثُ" / قال : (٢٤)
الله تعالى : * ياجبالُ أوبى معه والطيرُ * (٣) " والطير " قرىء بالنصب والرفع .

وكذلك التأكيد " يا تميم اجمعون واجمعين ، وعطف البيان نحو : " ياغلام بشرٌ بشراً واما البدل فحكمه حكم المنادى ، تقول : " يازيدُ " زيد - بالضم - لاغير ، لأن البدل فى حكم تكرير العامل تقديره " يازيدُ يازيدُ " .

---

(١) ساقط من : (حـ) .

(٢) فى جميع النسخ ماعدا " الاصل " " نظرات فان كانت " .

(٣) سورة سبأ : الآية " ١٠ " .
" والطير " بالرفع ، قراءة شاذة وهي قراءة " الأعرج " ، وعبد الوارث عن أبي عمر " القراءات الشاذة لابن خالويه " ص ١٢١ .

وان كانت الصفة مضافة " لم يجز الا النصب نحو : " يازيدُ ذا المالِ " .

وكذلك البدلُ - وعطفُ البيانِ - والتأكيدُ - والمعطوفُ اذا كانت مضافة ((حكمها)) (١) حكمُ الصفةِ تقول فى البدلِ : " يازيدُ أخا عمرٍو ، وعطف البيان " ياعمروُ صاحبَ بشرٍ اذا كان معروفا به وهو أشهر من عمرٍو ، وفى التأكيد " ياخالدُ نفسَه ، ((وياتميمُ كلهم وكلكم)) (٢)

وفى المعطوف : " يازيدُ وعمدُ اللهِ " وياعمروفلانُه .

واما اذا كان المعطوف غير مضاف نحو ((" يازيدُ وعمرُو ")) (٣) الاعلام فحكمه حكم المنادى كالبدل المفرد : تقول : " يازيدُ وعمرُو " بالضم لاغير .

فصـــــــل

واذا وصفت المنادى بابنٍ ((وابنةٍ)) (٤) ، فانه ينظر ان كان المنادى علما والذى اضيف اليه الابن كذلك فتحت المنادى مع ((ابنٍ)) (٥) نحو : " يازيدَ بنَ عمرٍو ،وياهندَ بنت عاصم ،

---

(١) فى (هـ) : " فحكمها " .
(٢) فى : (ب) : ياتميم كلكم أو كلهم " .
(٣) فى : (ب) حذف حرف النداء يقول النص " زيد وعمرو " من الاعلام ... الخ .
(٤) فى (ب) حذف " ابنه " قال : " واذا وصفت المنادى بابن فانه ينظر ... الخ .
(٥) فى (هـ) : " الابن " .

لكثرة وقوعه بين العلمين فى الاستعمال ، وان كان احدهما غيرَ علم ضمتَ المنادى ونصبتَ الابنَ نحو : " يازيدُ ابنَ اخينا ، ويارجلُ ابنَ زيدٍ ، وياهندُ ابنتَ عمِنا ، ويارجلُ ابن أخينا .

فصل

واذا وقع الابنُ بين العلمين فى غير النداء فانه ينظر ان كان صفةً حذفَ التنوينُ من الموصوفِ نحو " جاءنى زيدُ بن عمرٍو ، ورأيت زيدَ بن عمرٍو ، ومررت بزيدِ بن عمرٍو " الا فى ضرورة الشعر كقول الشاعر :

جاريةٌ من قيسِ بن ثعلبةٍ
قباءُ ذات سترةٍ مُقَصَّبةٍ (١)
((مكوره الاعلى رداحُ الحجبةِ
كأنها حِلْيَةُ سيفٍ مُذْهَبةٍ)) (٢)

وان كان خبرا ولم يكن صفة نونتَ المبتدأَ لاغيرُ تقول :

" زيدُ بنُ عمرٍو وهندُ ابنةُ عاصمٍ "

((وأما اذا لم يقع)) (٣) بين العلمين فالتنوين لاغيرُ نحوُ " جاءنى زيدٌ ابنُ اخينا " .

---

(١) أرجوزة الأغلب العِجْلى : هو الاغلب بن جُشَم ، ابن سعد بن عِجْل ، وعاش تسعين سنة ، وكان الأغلب جاهليا اسلاميا ، وقتل بنهاوند - الشعر والشعراء : ٦١٣/٢ (١١٢) .
خزانة الأدب : ٣٣٢/١ بقوله
جارية من قيس بن ثعلبة كريمة أخوالها والعصبة
المغنى فى : ص ٨٤٤ (شاهد (١١٠١)

(٢) فى : (ب ، حـ) " حذف الميت الثانى .

(٣) فى (ب) " فاذا لم يقع .. الخ "

فصـــــل

واعلم ان الابن اذا وقع بين العلمين فى النداء فانه ينبغـــى ان لا يثبتَ همزتُه فى الخطِ فان لم يقع بين العلمين أثبتها فيه فهى ساقطةٌ فى كلا الحالين لفظا ، تقول : " يازيدَ بنَ عمرٍو " باسقاطها فـــى الخط ، " ويازيدُ ابنَ أخينا ، " ويارجلُ ابنَ عمرو " باثباتها فيه.

وأما فى غير النداء فتسقط الهمزة فى الخط حيث تَسقِط التنوين من الاسمِ الواقع قبل الابنِ ،تقول : " جاءنى زيدُ بنَ عمرٍو " باسقـــاط الهمزة فى الخط ، " وجاءنى زيدٌ ابنٌ أخينا " باثباتها فى الخط.

وكذلك اذا وقع خبرا تقول : " زيدٌ ابنُ عمرٍو " فتثبت الهمـــزة فى الخط .

فصـــــل

وأما قولهم : " يا أيُّها الرجلُ ((فأى)) (١) هو المنادى وهو مفرد معرفة " كزيدٍ وعمرٍو " الا / أنه مبهم لابد له من صفـــة (٢٥) حتى يكون له معنى ((فالرجل صفة له " والهاء ")) (٢) ، مقحمة بينهما للتنبيه ويوصف بشيئين :

أحدهما : مافيه الالف واللام نحو : * يا أيها النبى * (٣) ، و * يا أيَّتُها النفسُ المطمئنة * (٤)

---

(١) فى (حـ) " وأى " .

(٢) فى (حـ) "" فالرجل صفة له مقحمة للتنبيه بينهما " .
" وفى " ب " فالرجل صفته " وهاء مقحمة بينهما .

(٣) سورة الأنفال : الآية " ٦٤ " . وغيرها من مواطن القرآن الكريم .

(٤) سورة الفجر : الآية " ٢٧ " .

والثانى : اسم الاشارة نحو : " يا أيُّهذا " قال ذو الرّمة .

ألا أيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ

لشيءٍ نَحَتْهُ عن يديهِ المقادِرُ (١)

((ولا يجوز فى صفته)) (٢) الا الرفع ، لأنه المقصود بالنداء.

فصـــــل

((واسم الاشار)) (٣) حكمه اذا كان منادى حكم " أى " فى أتـــــه مبهم لابد له من صفة الا أنه لا يوصف الا بما فيه ((الالف)) (٤) نحو : " ياهذا الرجلَ وياهؤلاء الرجالُ)) (٥)

---

(١) من ديوان ذى الرمه : ٢/١٠٣٧ - من بحر الطويل .
فى رواية : " لشيء " نحته عن يديك المقادر "
ابن يعيش : ٢/٧ - ١٥ .
الأشمونى : ٣/١٥٢ .
الشاهد : توصف « اى » فى النداء بشيئين الالف واللام .
أم اسم الاشارة كما فى هذا البيت .

(٢) فى : (حـ) ولا يجوز فى صفه .

(٣) فى (د) اسم الاشارة .

(٤) فى (ب ، د) الالف واللام .

(٥) فى : (حـ) آخره لما بعد قول الشاعر التالي :

قال عبيدُ بنُ أبرصَ (١) :

يا ذا المخوّفنا بمقتلِ شَيْخِهِ

حُجْرٍ تمنى صاحبَ الاحلامِ

ويجوز لك ان تسكت باسم الاشارة فتقول : " ياهذا " ، ولا يجوز ذلك في " أى " لو قلت : " يا أىُّ " وتسكت لم يكن كلاما .

فصل

واعلم ان حروفَ النداءِ لا يدخل على مافيه الألف واللام الا في اسم الله تعالى : وحده فيقال : "يا الله " بقطع الهمزة لأن الألف واللام لا يفارقانِه لكونهما ((عوضاً من الهمزة)) (٢) في " إلـهٍ " فصارتا كبعض حروفه الاصلية ، قال الشاعر :

من أجلك يا التى تيمت قلبى

وأنتِ بَخِيلَةٌ بالوصلِ عنى (٣)

---

(١) في : (حـ) قال أبو عبيد الله بن ابرص / والاصح في جميع المصادر "عبيد بن ابرص" في ديوانه ص : " ١٣٠ قال يخاطب أمرأ القيس بن حجر الكندى فيذكر له مقتل أبيه وانتصار الاسديين عليه ، ويتكهم به ويفتخر بقومه بنى أسد ، خزانة الأدب : ١/٣٢١ آمالى ابن الشجرى : ٢/٣٢٠ .

(٢) في : (حـ) عوضا عن الهمزة

(٣) من شواهد سيبويه التى لا يعرف لها قائل :
شرح المفصل لابن يعيش : ٢/٨ ، خزانة الأدب : ١/٣٥٨
الانصاف : ١/٣٣٦ شاهد (٢١٢) .
هذا البيت مما احتج به الكوفيون على جواز دخول الالف واللام على النداء ، وقد رفض البصريون هذا المذهب.

((فَشَبَّهَ)) (١) " يا التي " بيا الله - وهو شـــــاذ لا يُقَاسُ عليه .

فصـــــل

((وقالوا فى المنادى المضاف)) (٢) الى ياء المتكلم نحـــو : " ياغلامى " باثبات الياء ، وهو الأصل قال الله تعالى :

* ياعبادى لا خوفٌ عليكم * (٣) ، وياغلامِ بحذفها للتخفيف .

قال الله تعالى : * ياعباد فاتقون * (٤) و " ياغلاما " بقلبها الفا .

قال الله تعالى : * ياحسرتا على مافرّطتم فى جنب الله * (٥) * ويا أسفا على يوسفَ * (٦) ، و * ياويلتا ليتنى لم اتخذ فلانـا خليلا * (٧) وقالوا فى الدعاء : " ياربّا تجاوز عنى " ((وفـى الوقف " رباه وغلاماه)) (٨) ، يلحقون " الهاء " بعد الألـــــف للوقف خاصةً .

---

(١) فى (ب ، حـ ، د) " فَشَبَّه " .
(٢) فى (حـ) " وقالوا فى منادى المضاف " .
(٣) سورة الزخرف : الآية " ٦٨ " .
(٤) سورة الزُّمَر : الآية " ١٦ " .
(٥) سورة الزُّمَر : الآية " ٥٦ "
(٦) سورة يوسف : الآية " ٨٤ " .
(٧) سورة الفرقان : الآية " ٢٨ " .
(٨) فى (ب ، حـ ، د) وفى الوقف يارباه ويا غلاماه . "

فصـــــــل

وقالوا : ((يا ابن عمّ ويا ابن أمّ ويا ابن عمّ وابن أمّ)) (١) جعلوا الابن مع المضاف اليه كاسمٍ واحدٍ .

وأما " يا أبَتِ ويا أُمَتِ " والتاء فيها " تاء " التأنيث عُوِّضتْ عن " ياءِ " المتكلمِ ، ولهذا تنقلب " هاء " في الوقف فيقال : " يا أبـــه ويا أمه " ويقولون : " يا أبتا ، ((فيجمعون بين التاء والألف)) (٢)

فصـــــــل

ويقولون في المندوب : " وأزيداه ((ويازيداه)) (٣) ، ((والهاء للوقف)) (٤) لاغير ، ولك أن تقول : " وأزيدا " ويقولون : " وأأمير المؤمنينا " .

فصـــــــل

وتلحق المنادى اللام الجارةً مفتوحةً للاستغاثةِ والتعجبِ ، فالاستغاثةُ ((كقول عمر)) (٦) ياللهِ للمسلمين " بفتح " اللام "

---

(١) في (هـ) النص : " وقالوا يا ابن عمّي ويا ابن امّي ويا ابن أمّ ويا بن عمّ ،ويا ابن عماويا ابن أما ويا ابن أمْ ويابن عَمْ . "

(٢) في (هـ) : فيجمعون بين الالف والتاء " والافضل الرجوع الى النسخة الاصلية " .

(٣) في " (د) سقط " ويازيداه " .

(٤) في (هـ) " فالهاء للوقف " .

(٥) في (هـ) ذلك ان تقول " وأزيدا ، ويقولون " وأمير المؤمنين " ولم يوجد الف الندبه

(٦) في (هـ) جعل الاسم " عمرو " بدل" عمر " .

فى " الله " وكسرها ((فى " المسلمين ")) (١) فرقا بين المدعوّ والمدعوّ اليه ، قال الشاعر :

عجوزٌ علتها كبيرةٌ فى ملاحةٍ
أقا تحتى يالَلرجالِ عجـــوزُ (٢)

وكقولهم فى التعجب : " يالله واهى وكقولهم يالك/ بهجةً (٢٦)
ويالها قصةً وتحو ذلك لجار الله العلامة :

محمدٌ إن تصفْ ادنى خَصائِصِـهِ
فيالها قصةً فى شَرْحِها طـــولُ (٣)

فصـــــل

ويجوز حذف حرف النداء اذا كان المنادى علما قال الله تعالى :

* يوسفُ اعرض عن هذا * (٤)

أو مضافا نحو : * ربِّ ارنى أنظر اليك * (٥) وتقـــول :
" أيُّها الرجلُ وأيَّتُها المرأةُ " ،

وقوله تعالى (٦) * وتوبوا الى اللهِ جميعاً ايُّها المؤمنونَ * (٧)

---

(١) فى (حـ ، د) النص " وكسرها فى للمسلمين ".
(٢) هذا البيت لم أستطع تخريجه من كتب النحو واللغة والادب.
(٣) للزمخشرى - صاحب الانموذج .
(٤) سورة يوسف : الآية " ٢٩ ".
(٥) سورة الاعراف : الآية " ١٤٣ ".
(٦) زيادة من (حـ).
(٧) سورة النور : الآية " ٣١ " .

وقد التزم حذفه في " اللهم " لأن الجيم عوض عنه .

فصـــــل

ومن خصائص النداء الترخيم : وهو حذف آخر المنادى وله شرائـــط :

أحدهـــا : ان يكون الاسم علما .

والثانية : ان يكون غير مضاف .

والثالثة : ان لا يكون مندوباً ولا مستغاثاً .

والرابعة : ان يكون زائداً على ثلاثة أحرف تقول في : " حارث واسماء وعثمان ومنصور وعمار " ياحارِ ويا اسمَ ويا عثمَ ويا منصُ ويا عمَّ .

ثم فيه وجهان :

أحدهما : ان يترك ماقبل المحذوف على ماكان عليه فيجعل المحذوف كالثابت في التقدير ، كما رأيتَ من قولك في " حارث " ياحارِ .

والثاني : ان تجعل مابقي من الاسم بعد الترخيم اسما برأســـه فتضمّ فتقول : " ياحارُ " وقرىء في مالك " يامالُ " (١) على الوجهين (٢) .

---

(١) في : (حـ ، د " وقرىء في مالك : " يامالُ " على الوجهين . الآية " ٧٧ " من سورة " الزخرف " .

(٢) الوجهين : أي بالرفع والكسر ، فالرفع : اذا كان اسما بذاته ، والكسر : اذا كان المحذوف كالثابت " من حاشية (حـ) .
قيل لابن عباس أن ابن مسعود قرأ : " يامال " فقال " ما أشهد اهل النار عن الترخيم ، قال الفراء في حد الترخيم قرأ " علي " رضي الله عنه على المنبر ، ونادوا يامالِ " فقيل له " يامالك " فقال تلك لغة وهذه أخرى .
(ونادوا يامال) بالرفع " الفنوى " قال ابن خالويه : كأنه جعله اسما على حياله مثل : " ياخال تعال " .
قال مجاهد : كنا لا ندري ما الزخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله شواذ القراءات : ص ١٣٦ ، وفي المحتسب : ٢/٢٥٧ .
قال : قراءة علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما ، ويحيى الأعمش .

فصـــــــل

واذا كان آخر الاسم " تاء " التأنيث فانه يرخم فى النداء وان لم يكن علما زائدا على ثلاثة أحرف تقول فى " ثبه وشاة " ياثبّ أقبلى وياشـــا ارتعى . وتقول فى المركب نحو " بخت نصّر وسيبويه " وفى المسمى بخمسة عشر ، يابخت وياسيب وياخمسة " بحذف آخر الاسم بكامله .

فصـــــــل

وقد يحذف المنادى فيقال : " يابو موسى لزيد " المعنـــــى : " ياقوم بؤس لزيد " .

قال الشاعر :

يالعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار (١)

---

(١) من أبيات الكتاب التى لا يعرف لها قائل .
شرح ابن يعيش : ٢٤/٢ - مغنى اللبيب : ص٤٨٨ شاهد ٧٠٣- الانصاف : ص١١٨ ، أمالى ابن الشجرى : ٣٢٦/١ ، ١٥٤/٢ .
" يا " لها وجهان :
أ - يا اما للنداء والمنادى محذوف " ياقوم " أو " ياهؤلاء " لعنة الله . . . " .
٢ - والآخر ان يكون " يا " لمجرد التنبيه ، كأنه نبّه الحاضرين على سبيل الاستعطاف للاستماع لدعائه .
" واللعنة " رفع بالابتداء ، و " على سمعان " خبر - ولو كانـــت اللعنة منادى لنصبها لانها مضافة .
وقال ابن مالك : ان وليها دعاء كهذا البيت أو أمر أو نهى فهـــى للنداء .
في حاشية الاصل كتب - : " والصـــالحون " وشرح العينى ذلك فى : ٢٦١/٤ أنه يجوز فيه وجهان :
أ - الرفع على حذف فى المضاف واقامه المضاف اليه مقامه تقدير " " ولعنة الصالحون " .
ب - أو يكون معطوفا على موضع " الاقوام " اذ - الاقوام - و فاعـــل اللعنة فى المعنى ، والجر عطفا على لفظ (الاقوام) .

وفى القرآن : ﴿ أَلَّا يسجدوا لله الذى يُخرِجَ الْخَبْءَ ﴾ فى قراءة من قرأ بالتخفيف (١) .

أى : ألا ياقوم اسجدوا " .

فصـــــــل

ومما يجىء فى كلامهم منصوبا بعامل مضمر قولهم : إنا معشر(٢) العرب نفعل كذا ." " ونحن آل فلان كرماء " .

التقدير : نذكر ونعنى معشر العرب وآل فلان كرماء " .

قال الله تعالى : ﴿ وليذهب عنكم الرِّجس اهل البيت ﴾ (٣)

---

(١) سورة النمل : الآية " ٢٥ " .
فقرأ أبو جعفر والكسائى ورويس بتخفيف اللام النشر: ص ٣٣٧
والحجة أنه جعله تنبيها واستئناجا للكسلام ، ثم نادى بعده ، فاجتزأ بحرف النداء من المنادى لاقباله عليه وحضوره ، فأمرهم حينئذ بالسجود .
والحجة لمن شدد : أنه جعله حرفا ناصبا " ولا " للنفى وأسقط النون علامة النصب .
ومعناه : وزين لهم الشيطان ألّا يسجدوا " .
الحجة ، لابن خالدويه : ص ٢٧٠ .

(٢) فى (ب ، حـ ، د) : " النص : " انا معاشر العرب تفعل كذا " .

(٣) سورة الأحزاب : الآية " ٣٣ ".

وقال تعالى : ﴿ المقيمين الصلوة ﴾ (١) وفى ((الحديث)) (٢) " انا معشر الانبياء فينا بَكَكٌ (٣) ،

أى : قله كلام ، ومنه قولهم : " سبحان الله العظيمِ والحمد لله الحميدِ والملك لله أهلَ الملك " ويقال فيه : " أنه نصب على المدح .

وكذلك قالوا : " أتانا زيدُ الفاسقَ الخبيثَ " وقرىء قوله تعالى : ﴿ حمالة الحطبَ ﴾ (٤) بالنصب وهو (٥) نصب على الشتم والذم .

قالوا : " إنَّا معاشر الصعاليك لا قوةَ بنا على المروّة ، ومسرت به المسكينَ قوله ((تعالى)) (٦) ﴿ البائس الفقير ﴾ وهو نصب على الترحم .

---

(١) سورة النساء : الآية " ١٦٢ "

(٢) ساقط من (الأصل) وموجود فى باقى النسخ .

(٣) النهاية فى غريب الحديث والأثر : ١/١٤٨ .
أى : قلة كلام الا فيما يحتاج اليه ، يقال : " بكأت الناقة والشاة " اذا قل لبنها فهى بكيء " .
ومعاشر : منصوبة على التخصيص .

(٤) سورة المسد : الآية " ٤ " .

(٥) قرأ عاصم بالنصب ، وقرأ الباقون ومنهم نافع بالرفع ، " النشر فى القراءات العشر " : ٢/٤٠٤ ، والحجة لمن رفع أنه جعله خبر الابتداء ، والحجة لمن نصب أنه أراد به الذم " الحجة فى القراءات السبعة لابن خالويه " : ص ٣٧٧ .

(٦) ساقط من جميع المخطوطات وموجود فى : " د " :
سورة الحج : الآية : " ٢٨ "

والعامل في جميع ذلك فعلٌ / مضمرٌ على ماذكرتُ ، والتقدير (٢٧)
ما أشرت اليه من نحو قولك : " تذكر أو تعنى أو تخص " أو نحوهـــا
من الأفعال .

فصـــــل

ومما ينصب بالعامل اللازم اضماره وهو ما أضمر عاملُه على شريطـةِ
التفسير ومعنى ذلك أنك تضمر الفعل بشرط ان تجيءَ في الكـــلام
بفعل يفسرُ ذلك المضمر كقولك : " زيداً ضربتُه ، واللهَ أحمدُه " ،
كأنك قلت : " ضربت زيدا ضربته ، وأحمدُ اللهَ احمدُه " الا أنـــك
لاتبرز الفعل الأول لاستغنائك ((عنه)) (١) بتفسيره .

وفي القرآن : * والقمرَ قدرناه منازل * (٢) ، التقدير :
" وقدرنا القمرَ قدرناه " وكذلك قوله تعالى : * والسماءَ بنيناهـــا
والأرضَ فرشناها * (٣) .

فصـــــل

ومن ذلك قولك : " زيدا مررت به وعمراً ضربت غلامه " التقدير :
" جاوزت(٤) على طريقي زيدا مررت به وأهنت عمرا ضربت غلامه " ولك أن
تقول " زيد مررت به وعمرو ضربـــــت غلامـــــه "
بالرفع وهو اجود وان عطفت هذه الجملة على جملة فعليه فالمختارُ هـــو

---

(١) ساقط من " الاصل " " موجود في جميع النسخ المتبقية .

(٢) سورة يس : الآية " ٣٩ " .

(٣) سورة الذاريات : الآيتان : (٤٧ - ٤٨) .

(٤) في (ب - حـ - د) بدل جاوزت - النص " جعلت على طريقي
زيدا . . . الخ .

النصبُ تقول : " رأيتُ عبدَ اللهِ وزيداً مررتُ به " . وفى القرآن :

* فريقاً هدى وفريقاً حق عليهمُ الضلالةَ * (١) ، التقدير :

" أضلَّ فريقاً حق عليهم الضلالةَ أو خذلَ فريقاً " وقال أيضا :

* يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذابا اليما * (٢)

((التقدير : " وأوعد الظالمين أعد لهم)) (٣)

فصـــــــل

ومما كان المختارُ فيه النصب هو ان يقع بعد حرف الاستفهـــام كقولك : " أعبدَ الله ضربتَه وأزيداً ضربتَ غلامَه " وفى القرآن :

* أبشراً منا واحداً نتبعه * (٤) .

التقدير : " أتعظّمَ بشرا منا " .

وكذلك إذا وقع بعد " إذا " كقولك : " إذا عبدَ الله تلقـاه فأكرمه " .

أو بعد " حيثُ " كقولك : " حيثُ زيداً تجده فاضربْه " .

أو بعد : " حرف النفى" نحو ((مازيداً ضربتُه)) (٥)

---

(١) سورة الأعراف : الآية " ٣٠ " .

(٢) سورة الانسان : الآية " ٣١ " .

(٣) فى : (ب) ، " التقدير وأعد الظالمين وعذب " .

(٤) سورة القمر : الآية " ٢٤ ".

(٥) فى (ب - د) بعد حرف النفى نحو- مازيدا رأيته - .

قال جرير : (١)

فلا حَسَباً فَخَرتَ به لِتَيمٍ ولا جداً إذا أزْدَحَمَ الجُدُودُ (٢)

أى : فلا عظمت حسباً .

وذلك كقولك : " إن زيداً رأيته يكرمك قال الشاعر :

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُـــه

فإذا هلكتُ فعند ذلك فَاجْزَعِـــي (٣)

---

(١) فى : (د) قال جرير :

ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأمرون وهم شهـــود

فلا حسبا فخرت به تيـــم ولا جدا اذا أزدحم الجدود

(٢) شرح المفصل لابن يعيش : ١/١٠٩ ، و ٢/٣٦ ورأيه علـى أنها على تقدير " فلا ذكرت حسبا " خزانة الأدب : ١/٤٤٧ يجوز نصب " حسبا " ورفعه لوقوعه بعد حرف النفى ، أما نصبـه بفعل مقدر متعدى اليه بنفسه فى معنى الفعل الظاهر ، والتقدير فلا ذكرت نسبا ،

وفى ديوان جرير : ص ١٢٩ والرواية فيه ..

ولا حسبٌ فخرتَ به كريم ولا مجد اذا أزدحم الجدودَ

وعلى هذه الرواية يفوت الاستشهاد .

(٣) العمر بن تولت : هو عَكْل ، وكان شاعرا جوادا ، ويسمى الكميّش الحسن شعره ، وهو جاهلى ، وأدرك الاسلام فأسلم : الشعـــر والشعراء : ص ١/٣٠٩ (٣٢) ، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٣٨ خزانة الادب : ١/١٥٢ ، ٤٥٠ ، ٣/٦٤٢ ،

وفى رواية : " لا تجزعى إن منفسٌ أهلكته " على أن الكوفيين أضمروا فصلا رافعا " لمفنس " .

أى : (إن هُلِكَ منفسٌ ، أو أُهْلِكَ منفسٌ " وأما البصريون فقدروه لا تجزعى إن منفساً اهلكته ، وكذا أورده سيبويه ، بنصب " منفساً " على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره " إن أهْلكتَ منفساً أهلكته " فأهلكته المذكور مفسر للمحذوف - وهذا رأى ابن هشام فى المغنى على تكرير إن أهلكتَ منفساً " ص ٢٢٠ شاهد " ٢٩٩ " ص(٥٢٧ " شاهد (٧٤٩ " .

أما الاشمونى فى : ٢/٧٢ فيقول : يجوز ان يكون " منفسٌ " فاعل لفعل مضمر مطاوع للظاهر .

فصـــــل

ويحذف المفعول به كثيرا ويكون على نوعين :

أحدهمـا : ان يحذف لفظا ويراد معنى نحو قوله تعالى * الله يبسط الرزق لمن يشاءُ ويقدر * (١) أى " ويقدره " .

وقوله تعالى : * أفرأيتم ماتحرثون *(٢) * فرأيتم الماء الذى تشربون * (٣) ،

أى : * تحرثونه وتشربونه * (٤) ونحو هذا كثير .

والثانـى : ان تجعل نسيا منسيا كأن فعله غيرَ متعدٍ نحو قولهم : " فلان يعطى ويمنع " وقوله تعالى : * يحيى ويميت *(٥) * ويقبض ويبسط * (٦)

---

(١) سورة الرعد : الآية " ٢٦ " .

(٢) سورة الواقعة : " ٦٣ " .

(٣) سورة الواقعة : الآية " ٦٨ " .

(٤) فى (ب - د) " أى تشربونه وتحرثونه " .

(٥) سورة البقرة : الآية " ٢٥٨ " وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم.

(٦) سورة البقرة : الآية : " ٢٤٥ " .

وقوله تعالى : * وأصلح لى فى ذريتى * (١) فجعل الفعل فى مثل هذا الكلام كأنه غير متعد لافادة / العموم وعلى ذلك (٢٨) قول ذى الرمة :

وإنْ تَعْتَذِرْ بالمَحْلِ مِنْ ذى ضُرُوعِها
الى الضَّيْفِ يَجْرَحْ فى عراقِيبِها نَصْلِى(٢)

---

(١) سورة الاحقاف : الآية "١٥" .
(٢) من ديوان ذى الرمة : ص ٥٧٥ .
شرح المفصل لابن يعيش : ٣٩/٢ ، و ٤/٢٩٠.
مغنى اللبيب : ص ٦٧٦ الشاهد رقم "٩١٦".
الشاهد :
حذف مفعول يجرح ، والمراد يجرحها .
وفى الخزانه - حذف المفعول لتضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح
وفى المغنى : لتضمن يجرح معنى يعيث أو يفسد .

بـــاب

المفعول فيه : هو الظرف الذى يقع فيه الفعل وهو على ضربين زمـــان ومكان فالزمان نحو قولك " خرجت يوم الجمعه وصمت شهرا " (١) والمكان نحو " جلست امامك ووقفت وراءك . وكلاهما قسمان"

مبهم : وهو ماليس له حد محصور ولا نهايه معلومه كالحين والوقـــت وجهات الستة

ومؤقت : وهو ماله حد محصور ونهايه ((معلومه)) (٢) كاليـــوم والليل والدار والسوق (٣) والزمان كله ينتصب على الظرفيه مبهمـــا كان او مؤقتا نحو " خرجتُ وقتاً من الاوقاتِ ولقيته بكرة " * وجـــاءوا أباهم رعشاء يبكون * (٤) * اليوم اكملت لكم دينكم * (٥) * وقـــم الليل * (٦)

---

(١) في : (ب/ج) " وصمت شهر رمضان " فخصصه بالاضافة الى رمضان أما شهرا فمبهم .

(٢) ساقط من " ج"

(٣) في : (ج) النص وكلاهما قسمان مبهم : وهو ماليس له حد محصور ، ولا نهايه معلومه كاليوم والليل ، والدار ، والسوق "

(٤) سورة يوسف : الآية "١٦"

(٥) سورة المائده : الآية "٣"

(٦) سورة المزمل : الآية " ٢ "

وأما المكان فلا ينصب منه الا المبهم نحو * لا يلبثون خلافك *(١)
(والركب)(٢) أسفل منك * ويذرون وراءهم يوما ثقيلا *(٣)

ولا بد في المحدود المؤقت من في نحو " صليت في المسجد - وقعدت في السوق - ولو قلت " صليت المسجد وقعدت السوق " لم يجز وقالوا " دخلت البيت " . شاذ فلا يقاس عليه غيره . ولو قلت " جلست البيت " قياساً عليه لم يجز .

فصل

والاسماء التي تنتصب على الظرفيه من الزمان والمكان على ضربين
ضرب : يجوز أن يخرج عن كونه ظرفا فيستعمل اسما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا كسائر الأسماء
وضرب : يلزم الظرفيه فلا يستعمل اسما .
فمثال مايستعمل اسما من الزمان قولك " مضى اليوم وذهبت اليوم "
ولم أر مثل هذا اليوم " وكذلك الليلة والشهر والسنه ونحو ذلك .

---

(١) سورة الاسراء : الآية " ٧٦ "
(٢) في : (جـ) "الراكب"
(٣) سورة الانسان : الآية " ٢٧ "

ومن المكانِ نفسُ المكانِ تقول : " أتسع المكان " ، ووسعت (١) المكانَ وجلستُ على المكانِ " وكذلك تقول " هذا قُدَّامَهُ وذلك أمامه " وان كان أحقَّ بالظرفيه .

ومثالُ ما لا يستعملُ الا ظرفاً من الأزمنه قولهم " خرجنا ذا صباحٍ وسرتُ ذاتَ ليلٍ ولقيتُه ذاتَ مرةٍ " وكذلك " سرت سَحَراً " اذا أردت سحراً " بعينه " ورأيتُ عَشِيَّةَ وعشاء وبُكْرَةً ومساءَ اذا أردت عشيه يومك وبُكرته ومساءَه .

ومن الا مكنه قولهم " جلستُ وسطَ الدارِ وعند زيدٍ " وهذه الاسماء وأمثالها لا يستعمل الا ظرفا ولو قلت " خرجت في ذاتِ مرةٍ " أو في بكرةٍ أو جلست (٢) في وسط الدار " (٣) أو " في عند زيد لم يجز .

---

(١) " طمس " في : (ب)

(٢) في الاصل " أو في وسط الدار "

(٣) " ومن الا مكنه التي تلزم الظرفيه قولهم " جلست وسْطَ الدار " بسكون السين ، وأما " وسَط الدار " والذي بتحريك السين ، فيجوز اخراجه عن الظرفيه " نقلا عن حاشيه " جـ " ص ٨٤

فصـــــــل

وقد يجعلُ المصدر ظرفاً فيقال " كان ذلك مقدَم الحاجِّ " ويـرادُ وقتُ قدومِهم وخلافةَ فلانٍ ولقيتُه صلاةَ العصرِ " ومنه قوله تعالى : * ومـن اللّيل فسبحه وادبار النجوم * (١)

---

(١) سورة ق : الآية "٤٠"

بـــــاب

المفعول معه : هو الذى يُنْصَبُ بعد الواو التى بمعنى " مع " إذا تضمنَ الكلامُ فِعْلاً أو معنى نحو قولك " ماصَنَعْتَ و /أباك " اى " ماتصنع مع أبيك وفى القرآن : ﴿ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشركاءَكُمْ ﴾ (١) اى " مع شركائكم " (٢٩)

ومعنى الفعل : فى قولك " ما شأنُك وزيداً ومالَكَ وعمراً " المعنى ماتصنع معه ومنه " حَسْبُكَ وزيداً درهمٌ " أى " يكفيك معه درهم "

واذا لم يكن فى الكلام فعل أو معناه لم ينتصب الاسم وان كان الواو بمعنى " مع "

---

(١) سورة يونس : الآية " ٧١ "

تخريج القراءه

قرأ يعقوب برفع الهمزه عطفا على ضمير ((فأجمعوا)) وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل أن يكون مبتدءا محذوف الخبر للدلاله عليه ، أى وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم وقرأ الباقون بالنصب - النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٢٨٦

تقول " أنتَ اعلمُ وربِّك ، وماأنتَ وزيدٌ ، وكيفَ أنتَ وقصَّةٌ "(١) من تَريدِ ليس في مثل هذا الكلام الا الرفع قال الشاعر

وكُنْتَ هناكَ أنتَ كريمَ قَيْسٍ فما القيسيُّ بعدك والفخارُ(٢)

---

(١) هذا مذهب بعض النحاه أما الاصح أن في كيف أنت " معنى الفعل كما ذهب اكثر المحققين ، ومنهم أبو علي الطبرسي من حاشيه " د " ص ٨٥

(٢) المجنون : هو قيس بن معاذ ، ويقال قيس بن الملوح ، أحد بني جَعْده ابن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه ، ويقال بل هو من بني عقيل بن كعب بن ربيعه ، ولقبه المجنون لذهاب عقله بشده عشقه : الشعر والشعراء : ١/٥٦٣ شاهد (١٠١)

ابن يعيش : ٢/٥٢ .

بـــــاب

المفعول له : هو علةُ الفعلِ والغرضُ الذى لأجله يُفْعَلُ ، ولا يكـــــون الا مصدراً من غيرِ لفظِ الفعلِ العاملِ فيه نحو قولك " ضربتُه تأديبـــاً ، وفعلتُ ذلك مخافةَ الشرِ وقعدتُ عن الحربِ جبناً " وفى القرآن * ينفـق ماله رياء الناس * (١) وقوله تعالى : * خرجوا من ديارِهم وهـــمْ الوفُ حذرَ الموتِ * (٢)

قال حاتم :

وأُغفِرُ عوراءَ الكريمِ إدخـــارَهُ وأُعرِضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرُّمـــاً (٣)

---

(١) سقطت هذه الآيه من ((الاصل)) ووجدت في جميع النسخ وهى من سورة البقره : الآية "٢٦٤"

(٢) سورة البقره : الآية "٢٤٣"

(٣) من ديوانه ص ٢٣٨ بروايه/ وأصفح عن شتم اللئيم تكرما" الشاهد : في ادخاره : منصوب على أنه مفعول لاجله

فصـــــل

وفيه ثلاثةُ شرائطَ

احدُها : ان يكون مصدراً

والثانى : ان يكون فعلا للفاعل الذى علل فعله به

والثالث : ان يكون مقارناً لفعله في الوجودِ كما ترى في نحو قولـــــك

" ضربتُه تأديباً له وجئتُك اكراماً لك "

فان فات شيء من هذه الشرائط الثلاثةِ لم يجزْ ان يَنْصِبَ ولكن تجـــــيء باللام وتقول " جئتُك للسمنِ واللبنِ " لأن السمنَ واللبنَ ليسا بمصدرٍ ، وتقول " أتيتُك لإكرامك إياى أو لإكرامك الزائرَ " فتجيء باللام لان الاكرامَ ليس بفعلك وكذلك تقول " خرجتُ اليومَ لمخاصمة زيداً أمسِ " ، لأن المخاصمه لم تقارن الخروج في الوجود ، ولو حذفتَ اللام فى مثـــــل هذه المواضع ونصبتَه لم يجز .

فصـــــل

وقد يكون معرفة ونكره وجَمَعَهما العجاج في قوله :-

يركبُ كُلَّ عاقِرٍ جمهورِ مخافـــــةً وزَعَلَ المحبورِ والهَوْلِ من تهوّل الهُبُورِ (١)

---

(١) العجاج : هوعبدالله بن رؤبه ، من بنى مالك بن سعد بن زيـــد بن مناه ابن تميم وكان يكنى أبا الشعثاء ، والشعثاء ابنته ، وكـان لقى أبا هريره ، وسمع منه أحاديث الشعر والشعراء ٢/٥٩١ وطبقات فحول الشعراء : ١/٧٧ .
من ديوان العجاج ص ٢٣٠
خزانه الادب حـ ١ ص ٤٨٨
ابن يعيش حـ ٢ ص ٥٤
ويقول ابن يعيش قال صاحب الكتاب : ويكون معرفه ونكره وقـــــد جمعهما العجاج "

فصـــــل

الملحق بالمفعول سبعة اضرب

" الحالُ - والتمييزُ - والمستثنى بلا - والخبر في بابِ كانَ - والاســـمُ في باب ان واسم لا " لنفي الجنس - وخبر ما ولا بمعنى ليس " .

باب " الحـــال "

والحالُ : هى بيانُ هيئةِ الفاعلِ في حالِ وقوعِ الفعلِ منه والمفعول بـــه في حالِ وقوعِ الفعلِ به نحوُ " جاء فى زيدٌ راكباً " " فراكباً " بيـــــانُ هيئةِ " زيدٍ " فى حال وقوع المجيء منه ـ قال الله تعالى : ﴿ فخـرجَ منها خائفاً يترقَّبُ ﴾ (١)

وتقول ((زيداً)) (٢) ضربتُهُ مجرداً من ثيابه " وقولك " مجرداً من ثيابه" بيانُ هيئةِ المضروب فى حالِ وقوعِ الضربِ به . قال الله تعالى : ﴿ وآتينـــا ثمودَ الناقةَ مبصـرةً ﴾ (٣)

وقال ايضا : ﴿ كما ربياني صغيرا ﴾ (٤) وتقول : ضربتُ زيداً قائمـــاً" تجعلُ قولك " قائماً " حالاً من ايهما شئت من الضميرِ أو من زيـــــــدٍ تقول " رأيتُه راكبَيْنِ " فجعل " راكبَيْنِ " حالاً منهما معا ((وتقـــول " لقيتُهُ مُصْعِداً / ومنحدراً " تجعل " مصعداً" حالا من احدِهمـــــا (٣٠) " ومنحدراً" حال من الآخر)) (٥)

---

(١) سورة القصص : الآية "٢١"

(٢) " زيدا" ساقط من (ج)

(٣) سورة الاسراء : الآية "٥٩"

(٤) سورة الاسراء : الآية "٢٤"

(٥) ساقط من (ب)

وشُبِّه الحالُ بالمفعولِ من حيثُ أنها جاءت بعد مضيِّ الجملةِ كالمفعولِ فهي فضلةٌ في الكلام كما أن المفعولَ كذلك .

فصـــــل

والعاملُ في الحالِ : اما فعلٌ كما رأيتَ ، أو معنى فعلٍ كقولِك " هـذا زيدٌ منطلقاً " فقولُك " هذا " هو العامل في قولك " منطلقاً " كأنـــك تقول " أشيرُ اليه منطلقاً وفي القرآن * هذا بعلي شيخاً *(١) و * هـذهِ ناقةُ اللهِ لكمْ آيـةً *(٢)

وتقول " ما شأنُك قائماً ومالَك واقعاً " وفي القرآن * وله الدِّينُ واصباً *(٣) ((أي دائمـاً))(٤)

وقال : * فما هم عن التذكرة معرضين *(٥)

---

(١) سورة هود : الآية "٧٢"
(٢) سورة هود : الآية "٦٤"
(٣) سورة النحل: الآية "٥٢"
(٤) زيادة من (ب)
(٥) سورة المدثر : الآية "٤٩"

فصـــــل

وحقُّ الحالِ ان تكون نكرةً كما رأيتَ ولو قلت " جاءني زيدٌ الراكـــــبُ" لم يجز وحقُّ ذى الحالِ أن يكون معرفةً ولو قلت " جاءني رجلٌ راكبـــــاً" لم يجز ، فان تقدمتْ الحالُ على ذى الحالِ جاز تنكيرُه نحو " جاءني راكباً رجلٌ " قال الشاعر :

لِعَزَّةَ مَوْحِشاً طَلَلٌ قَدِيـــــمٌ عفاهُ كُلُّ اسْحَمَ مُسْتَدِيـــــمٌ (١)

فصـــــل

والجملةُ تقع حالاً اسميةً كانت أو فعليةً تقول " جاءني زيدٌ وهو راكـــبٌ". و" لقيتُ عمراً وهو قائمٌ " ، وفى القرآن : ﴿ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا وهـــم نائمون ﴾ (٢)

---

(١) كثير عزه : جاء هذا البيت في ملحق ديوان كثير، الابيات المنسوبه اليه ص - بروايه

لمية موحشا طلل قديم عفاه كل اشحم مستديـــــم

قيل بهذه الرواية لذى الرمه - والمعروف فى رواية هذا البيت:

(لعزة موحشا طلل يلوح كأنـــه خلـــل)

(٢) سورة الأعراف : الآية " ٩٧ ".

وقال تعالى :

* إلاَّ اسْتَمَعُوهُ وهُمْ يَلْعَبُونَ *(١)

وكذلك تقول " جاءني زيدٌ يسرعُ وسمعتُ عمراً يقولُ " فيقعُ الفعلُ المضارعُ حالاً ، قال الله تعالى : * وجاءوا أباهُم عِشاءً يبكونَ * (٢)

وكذلك فعل الماضى يقعُ حالاً إلا أنه لا بد من ان يكونَ معه " قـــد " ظاهرةً أو مقدرةً نحو " رأيتُه قد ركبَ فرسَه " وفى القرآن : * فـــاذا جاءوكُم قالوا آمنا وقد دَخلوا فى الكفرِ (٣) وقال الله تعالى : *أُتَّخَذُوهُ وكانوا ظالمينَ * (٤)

فصـــــل

وليس بواجب في ان يكون فى الجملة التى تقع حالا ذكر ضمير يرجع الـــــى ذى حال كما كان ذلك واجبا فى الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ تقـــــول

---

(١) سورة الانبياء : الآية "٢"

(٢) سورة يوسف : الآية "١٦"

(٣) سورة المائده : الآية "٦١"

(٤) سورة الاعراف : الآية " ١٤٨ "

" أتيتُك وزيدٌ قائمٌ " و " لقيتُك والجيشُ قادمٌ "

فصـــــل

وقد يقعُ المصدرُ حالاً نحو " قتلتُه صبراً ولقيتُه فجأةً وعياناً " التقديـــر " قتلتُه مصبوراً اى محبوساً ولقيتُه مفاجئاً ومعايناً " وكذلك قول " كلمتـــُه مشافهةً " أى مشافهاً " وأتيتُه ركضاً وعدواً " اى راكضاً وعادياً وفـــــى القرآن * ثم أدْعُهُنَّ يأتينكَ سَعْياً * (١) واخذت منه سمعا ، اى سامعا

فصـــــل

وقد يُنصبُ الحالُ بعامل مضمر فمن ذلك قولُهم للمرتحل " راشداً مهديـــاً ومُصاحباً مُعافاً " أى اذهب معافاً ((اى اذهب راشدا)) (٢) ، وتقول

---

(١) سورة البقره : الآية " ٢٦٠ "

(٢) فى : (ب ـ ج) أى أدب معافا فقط ، وفى : (د) أى أذهب معافا أذهب راشدا وعلى ما يبدو أن المقصود " أذهب راشـــــدا معافا "

للقادمِ من حَجِّهِ " مبروراً " أى قدمت مبروراً ، ومن ذلك قولهم " أخذتُ منه بدرهمٍ فصاعداً أو فزايداً " التقدير " فذهب الثمن صاعدا أو زائدا "

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ بَلى قادِرِينَ على أن نُسَوِّيَ بَنانَه ﴾(١) أى بلى نجمع عظامه قادرين .

---

(١) سورة القيامه : الآية " ٤ "

بـــاب

التمييزُ : هو رفعُ الابهامِ عما يحتمل وجوها لبيان المقصود منها ويجيء ذلك بعد تمام الكلام وبعد تمام الاسم فمثال الأول / قولك " طـــابَ (٣١) زيدٌ نفساً " لما قلت " طابَ زيدٌ " أحتمل اسناد الطيب الى زيدٍ وجوهـــاً فاذا قلت " نفساً " بينت أنه المقصود ، قال الله تعالى : ﴿وانْ طِبْنَ لكم عن شيءٍ منه نفساً ﴾ (١) ((وقولك : " زيدٌ أحسنُ منه وجهاً ")) (٢) وقال أيضا : ﴿ ومَنْ أحسنُ من اللهِ حُكْماً ﴾ (٣) وهم أحسن أثاثـــــاً ورِئيـــاً ، كذلك : تفقأ شحماً (٤) ((وقَرِّ عيناً)) وامتلأَ الاناءُ ماءً . قال الله تعالى : ﴿ واشتعلَ الرأسُ شيباً ﴾ (٦) ﴿ فكُلي واشْرَبـــــي وقَرِّي عيناً ﴾ (٧)

---

(١) سورة النساء : الآية " ٤ "
(٢) ساقط من " جـ "
(٣) سورة المائدة : الآية " ٥٠ "
(٤) في : (جـ) تفقأ زيدٌ شحماً
(٥) سورة مريم : الآية " ٢٦ "
(٦) سورة مريم : الآية " ٤ "
(٧) سورة مريم : الآية " ٢٦ "

وقد يجيء المميز مجموعا قال الله تعالى : ﴿ وَفَجَّرنا الارضَ عيوناً ﴾ (١)
ومعنى تمامِ الاسمِ : أن يكون الاسمُ على حال يمتنع معها اضافته وذلك اذا كان فيه تنوين نحو " عندي راقودٌ خلاً (٢) ورطلٌ زيتا " أو كان فيه نون تثنيةٍ أو جمعٍ نحو " منوانِ سمناً ، وقفيزانِ بُراً ، وعشرون درهما "
قوله تعالى : ﴿ وبلغ أربعين سنة ﴾ (٢) أو كان مضافا الى شيء نحو : لي ملؤُ الاناءِ عسلاً ، ومافي السماءِ قدرُ كفٍ (٣) سحاباً "
وقوله تعالى : ﴿ أوعَدْلُ ذلك صِيَاماً ﴾ (٤) ﴿ ولو جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدداً ﴾ (٥)
ويكون مجموعا قال الله تعالى ﴿ بالاخْسَرِينْ أعمالاً ﴾ (٦)
وشُبِّه التميز بالمفعول ، لأن موقع المميز في جميع الامثله كموقع المفعول فقولك " أمتلاءَ الاناءُ ماءً " كقولك " ضربَ زيدٌ عمراً " في ان موقع ماء كموقع " عمرو " وكذلك " راقودٌ خلاً " ك " ضاربٌ زيداً " و " منوانِ سمناً " ك " ضاربانِ زيداً " و " عشرونَ درهماً " ك " ضاربون زيداً " و " لي ملاءُ الاناءِ عسلاً " ك " ضربِ زيدٍ عمراً "

---

(١) سورة القمر : الآية " ١٢ "
(٢) سورة الاحقاف : الآية "١٥"
(٣) في : (ج) " ومافي السماء قدر راحه سحابا "
(٤) سورة المائدة : الآية " ٩٥ "
(٥) سورة الكهف : الآية " ١٠٩ "
(٦) سورة الكهف : الآية " ١٠٣ "

فصـــــل

ولا يجوز تقديم المميز على الاسم الذى ينتصب عنه بالاجماع لضعفه في العمل لو قلت " درهماً عشرون ، أو سناً منوانِ " لم يجز .

وكذلك اذا أنتصب المميز عن الفعل عند (١) سيبويـــــه ، لأن المميز فاعل فى المعنى ولا يجوز تقديمُ الفاعل على الفعل ، وعنـــد المبرِّدِ يجوز تقديمه على الفعل قياساً على سائر المنصوبات ، وأنشـــد المبرِّدُ

أتَهْجُرُ سَلْمَى بالفِراقِ حَبِيْبَهـــا وماكان نفساً بالفراقِ تطيـــبُ (٢)

" نفسا " منصوب بتطيب على التميز .

والروايه عند سيبويه " وماكان نفسى بالفراق تطيب ".

---

(١) سيبويه : حـ ١ ص ٢٠٥

(٢) المخبل السعدى : هو ربيعه بن مالك بن ربيعه بن عـــــوف أحد بنى أنف الناقه ، وأسمه جعفر بن قريع بن عوف بن سعـــــد ابن زيد مناة بن تميم ، هذا قول ابن حبيب ، ويُكنَّى أبا زيـــد ، وهو شاعر مخضرم فحل - الخزانه حـ ٢ ص ٥٣٦

ابن يعيش حـ ٢ ص ٧٣
الانصاف ص ٨٢٨ مسألة ١٢٠
الخصائص لابن جنى حـ ٢ ص ٣٨٤
الحماسه للمرزوقى حـ ٣ ص ١٣٢٩

فصـــــــل

وقد يحذف التنوين ونون التثنيه من الاسم فيضاف الى المـــــــيز تقول " عندى رطلَ زيتٍ وراقودُ خلٍ ومنوا سمنٍ "

وأما نون الجمع والاضافه فلا زمان لا يزولان ، لأنك لا تقول " عشرو درهمٍ ولا ملؤ عسـلٍ "

باب الاستثنـــاء

الاستثناء : هو اخراج الشيء من حكمٍ دخل فيه هو وغيرُه نحـــــو " جاءني القومُ الا زيداً " أخرجتَ " زيداً " من حكمِ المجيء ، ولولا الاستثناء لكان داخلا فيـه .

والكلام الذى يقع الاستثناء على ضربين : موجبٌ وغيرُ موجبٍ

فالموجبُ : هو مالم يكن نفياً ، ولا نهياً ، ولا استفهاماً .

وغيرُ الموجبِ : ماكان من احد هذه الثلاثـه .

فاذا كان الكلامُ " موجباً " فالمستثنى لا يكون الا منصوباً نحـــو " جاءني القومُ الا زيداً "

" وخَرَجَ اصحابُك الا عبدَاللهِ " * وكلُّ نَفْسٍ بماكَسَبَتْ / رهينَه الا أصحابَ (٣٢)
اليمينِ * (١) وشبه المستثنى بالمفعول من حيثُ أنه فضلةٌ فـــــى الكلام .

---

(١) سورة المدثر : آلاية " ٣٨ "

فصـــل

واذا كان الكلام " غيرَ موجبٍ " لم يَخْلُ إما ان يجيء الاستثناء بعد تمام الكلام أو قبله . ومعنى " تمام الكلام " هو ان يكون الحكم الذى تريد الاستثناء منه متعلقا بمذكور فان جاء بعد تمام الكلام جاز لك فى المستثنى وجهان :

احدهما : ان تنصب " بالا " فتقول " ماجاءنى أحدٌ الا زيداً ، ومارأيتُ أحداً الا زيداً ، ومامررتُ باحدٍ الا زيداً "

الثانى : ان تجعله " بدلاً " ماقبله وتتبعه فى اعرابه مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً وهذا الوجه هو الفصيح وتقول "ماجاءنى احدٌ الا زيدٌ ، ومارأيت أحداً الا زيداً " فتنصب " زيداً " على البدل لا بالا . ومامررتُ باحدٍ الا زيدٍ "

قال الله تعالى : ﴿ ومافعلوه الاَّ قليلٌ منهمْ ﴾ (١) فقليل بدل من

---

(١) سورة النساء : الآية "٦٦"

" الوارد " في " فعلوه "

وقال الله تعالى أيضا : * ولا يلتفت منكم احدٌ الا امرأتُكَ * (١)

فان جاء الاستثناء قبل تمام الكلام كان مابعد "الا" معمول الفعل ولم يكن ((إلا)) فيه عملٌ تقول " ماجاءني الا زيدٌ " فزيدٌ مرفوعٌ " بجاءني " وتقول " مارأيتُ الا زيداً ، وماحوت الا بزيدٍ * ولا يَعْلَمُ الغَيْبَ الا اللهُ * (٢) وقوله تعالى : * ان تَتَّبِعُونَ الا رجلاً مسحوراً * (٣) * وماتوفيقي الا باللهِ * (٤) وفي الاستفهام * ومن يَغْفِرُ الذُّنوبَ الا اللهُ * (٥)

والحاصل أن "الا" في الاستثناء على وجهين :-

أحدهما : أن تعمل لفظا ومعنى

الثاني : أن تعمل معنى لا لفظا

---

(١) سورة هود : الآية "٨١"

(٢) هكذا في النسخ ولعل المراد قوله تعالى * قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله * سوره النمل : الآية "٦٥"

(٣) سورة الفرقان : الآية "٨"

(٤) سورة هود : الآية "٨٨"

(٥) سورة آل عمران : الآية "١٣٥"

ففى الكلامِ الموجب يعمل لفظاً ومعنى على كل حالٍ وفى الكـــلام غير الموجبِ قبل تمام الكلام يعمل معنى لا لفظا على كل حال ، وبعد تمام الكلام يحتمل وجهين :

فصـــل

ان قدم المستثنى على المستثنى منه لم يجز الا النصب تقـــول "ماجاءنى الا أخاك أحمدُ ، ومامررتُ الا زيداً باحمدٍ ، قال الشاعر :

ومالِىَ الا آلَ احمدَ شيعـــةٌ ومالِىَ الا مشعبَ الحقِّ مشعـــبُ (١)

اذ البدل لا يتقدَّم على المُبْدَلِ وكذلك اذا كان الاستثناء منقطعا فالمختـار فيه النصبُ .

ومعنى الاستثناء المنقطع : ان يكون المستثنى من غير الجنـــس المستثنى منه نحو " ماجاءنىَ احدٌ الا حماراً " قال الله تعالى : ﴿ومالهم به من علمٍ الا اتِّباعَ الظنِّ ﴾ (٢)

---

(١) الكميت : هو الكميت بن زيد ، من بنى أسد ، ويُكنَّى أبا المُسْتَهِلِّ وكان معلما - الشعر والشعراء "١٠٥" خزانه الادب ج ٢ ص ٢٠٧
ابن يعيش ج ٢ ص ٧٨
الانصاف ص ٢٧٥ شاهد ١٦٣

(٢) سورة النساء : الآية "١٥٧"

وبعضهم يجوزون فيه ان يكون بدلا فيرفع ، والاول هو الوجه .

فصـــــل

ونقول اذا ثنيت المستثنى نحو " ما أكل احمدٌ الا الخُبْزَ الا زيداً " فتنصب " زيداً " لاغيرُ ، لأن النفى قد انتقض ((بإلا)) فصـــار الكلام موجبا والاستثناء من الكلام الموجب لا يكون الا منصوبا فجرى مجـــرى قولهم " كلُّ الناسِ اكلوا الخبزَ الا زيداً " ، وكذلك تقول : " ماأتانى الا زيدٌ الا عمراً " فترفع أحد الاسمين لاسناد الفعل اليه فتنصـــــب الآخر لمجيئه مستثنى من الكلام الموجب ، ومحصول المعنى فى هـــــذا الكلام " كل الناس سوى زيدٍ تركونى الا عمرا .

فصـــــل

وقد أوقعوا الفعل موقع الاسم / المستثنى فى قولهم : " أنشدتُـــكَ (٣٣)
باللهِ الا فعلتَ كذا " والمعنى " ماأطْلُبُ منك الا الافِعْلَكَ " وكذلـك أقسم عليك الا فعلتَ وعن ابن عباس : " بالابواءِ والنَّصِرِ منكم الا جَلَسْتُمْ " (١)

---

(١) لم استطع تخريج هذا القول مما لدىّ من مصادر

أى بحق الايواء والنصر لا اطلب منكم الا جلوسكم .

فصـــــل

ويحذف المستثنى تخفيفاً وذلك نحو قولك : " هذا زيدٌ ليـــــس إلاَّ وليس غيرُ " التقدير " ليس الا هو وليس هو غير ذلك " .

فصـــــل

وفى " غيرٍ " اعلم ان اصل " غيرٍ " ان يكونَ صفةً تابعاً لما قبله فـــى الاعرابِ كقولك " جاءنى رجلٌ غيرُ زيدٍ ، ورأيتُ رجلاً غيرَ زيدٍ ، ومـــررتُ برجلٍ غيرِ زيدٍ " ومعناه المغايرةُ فى الذاتِ ((أوفى الصفاتِ)) (١) ثم إنَّهم يجعلونه بمعنى " الا " فيفيدون به الاستثناء ، ويكون حكـــــه فى ذلك حكم الاسم الواقع بعد "الا " فى الاعراب نقول " جاءنى القـــومُ غيرَ زيدٍ " فتنصبه لاغيرُ ، لأن الكلامَ موجب وتقول " ما جاءنى احدٌ غـــيرُ زيد

---

(١) فى : (ب ، جـ ، د) وفى الصفه

وغيرُ زيدٍ ، وما مررتُ بأحدٍ غيرِ زيدٍ وغيرَ زيدٍ " ، لأنه جاء بعد تمام الكلام ، وتقول " ما جاءني غيرٌ زيدٍ " فترفعه لا غير ، قال الله تعالى : * لا يَسْتَوِى القاعدون من المؤمنين غيرُ اولى الضرر * (١) بالرفع والنصب والجر. (٢)

" فالرفع " على انه صفةٌ للقاعدون ، و" الجر "على انه صفه للمؤمنين و" النصب " على الاستثناء من " القاعدون " .

فصل

وأصل "الا " ان يكون للاستثناء كما رأيتَ ، ثم أنه يكونُ صفةً بمعنى "غيرٍ "

---

(١) سورة النساء : الآية " ٩٥ "

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم : "غيرُ أولى الضررَ" برفع الراء وقرأ نافع والكسائى وابن عامر : غيرَ أولى الضرر" نصبا (السبعه ص٢٣٧) فالحجه لمن رفع : أنه جعله من وصف القاعدين " والوصف تابع للموصوف والحجه لمن نصب : أنه جعل "غير" استثناء بمعنى "الا " فأعربها باعراب الاسم بعد "الا" وخفض بها ما بعدها ، ودليله على ذلك أنها نزلت في ابن أم مكتوم الضرير (الحجه لابن خالويه) ٢٧٠

نحو قوله تعالى : * لو كان فيهما آلهةٌ الا الله لفسدتا * (١) أي " آلهـةٌ غيرُ اللهِ " قال الشاعر :

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُه أخُـــــوهُ لَعَمْرُ أبيكَ إلاَّ الفَرْقَـدانِ (٢)

و" الا " صفةٌ " كل أخٍ " ، ومنه الحديثُ " النَّاسُ كلُّهم مَوْتى الا العالِمُونَ " (٣) الى آخره .

ولكنه اذا كان بمعنى " غيرٍ " فإنه لا يستعمل الا تابعاً لشـــيء بخلافِ " غيرٍ " (٤) ولو قلتَ : " لو كان فيهما الا الله " لم يجز بل لابد من ان يكون الموصوف مذكوراً ولو قلت " لو كان فيهما غيرُ اللهِ " جاز لك .

---

(١) سورة الانبياء : الآية "٢٢"

(٢) الشاعر : عمرو بن معدى كرب الزبيدى ، وهو من مذحج ، ويُكَنَّى أبا ثور ، وهو ابن خال الزبرقان بن بدر - الشعر والشعراء "٥١" ديوانه ص ١٦٧ - خزانه الادب جـ ٢ ص ٥٢ - الانصاف ٢٦٨ - مغنى اللبيب ٧٢

(٣) لم استطع تخريج هذا الحديث .

(٤) في : (جـ) بخلاف لو قلت . . . . "

فصـــــل

واعلم ان الاسمَ الذى يأتى بعد " الا " يبدل ماقبله على وجهين لفظاً - ومحلاً فالإبدال لفظاً : كما مضى من قولك " ماجاءنى احـــــدٌ الا زيدَ "

فالإبدال محلاً : كقولك " ماجاءنى من احدٍ الا زيدٌ " فقولـك " من احد " جارٌ ومجرورٌ محلهما " الرفع " على الفاعليه ، فأبدلت زيداً " منهما محلاً وكذلك " لاأحدَ فى الدارِ الا عبدُاللهِ " رفعتَ " عبدُاللـــهِ " على أنك حملته على محل " لااحـدٌ " وهو الرفع على الابتداء ، ومثلـــه " لا اله الا الله " ونحوه كذلك تقول " مارأيتُ من احدٍ الا زيداً " ابدلت من الجار والمجرور حملا على محلهما وهو " النصب " على المفعوليـــه وتقول " ليس زيدٌ بشيء الا شيئاً ولا يُعبأُ به " تحمل شيئاً " على محـــل " بشيء " وهو النصب على الخبريه ، قال طرفه :

أبنى لبينى لستمُ بِيـــــدٍ الا يداً ليست لها عَضُـــدُ (١)

---

(١) يقول ابن يعيش :
نسب البيت الى طرفه ، وليس في ديوانه المطبوع ، والامرُ ماقـال ابن يعيش فقد وجدته البيت في ديوان أوس بن حجر ص ٢١ - ابن يعيش حـ ٢ ص ٩٠ والاستشهاد بهذا البيت أنه نصـب " الا يدا " حملا على محل " بيد " لأن محله خبر ليس ، فهـو مجرور لفظاً منصوب محلاً .

وتقول " مازيدٌ بشيءٍ الا شيءٌ لا يعبأ به " بالرفع لاغير ، لأن عمل " ما " يبطل اذا أنتقض النفي ((بإلا)) (١) فلم يجز فيه الا الرفع على الابتدائيه .

فصل (٣٤)

وللاستثناء كلماتٌ أُخَر : وهي " لايكون ، وليس ، وعدا ، وخلا ، وحاشا وسوى ، ولاسيما "

فالمستثنى " بلايكون " وليس ، وعدا ، وخلا " منصوبٌ أبداً نقول " جاءني القومُ لايكون زيداً ، وليس زيداً ، وأتاني الناسُ عدا زيداً وخلا زيداً " ومن الناس من يجر " بعدا ، وخلا " فيقولون " جاؤوني خلا زيدٍ وعدا زيدٍ " والنصب هو الوجه .

واما " ما خلا " وماعدا " ((فليس فيهما)) (٢) الا النصب تقول " جاؤوني ما خلا زيداً " وماعدا زيداً " قال لبيد :-

---

(١) في المخطوطه " اذا انتقض النفي بالا وسوى وسواء ، فالمستثنى بلا يكون ، وليس وعدا ، وخلا ، فلم يجز فيه الا الرفع على الابتداء

(٢) في : (جـ) فليس فيه اى فى كل واحد الا النصب .

ألا كُلُّ شيءٍ ماخَلا اللهَ باطِـــلُ وكلُّ نَعيمٍ لا محالةَ زائـــلُ (١)
سِوى جنّةِ الفردوسِ ان نَعيمَهـــا يَدُومُ وانَّ الموتَ لا شكَّ نـازِلُ (٢)

وهذه كلها أفعالٌ وفاعل كل واحدٍ منها مضمرٌ . التقديرُ " لا يكون بعضُهم زيداً " وكذلك " ليس ، وعدا وخلا " والمراد بهذا الكلام" نفى بعضهم ان يكون زيداً "

فصـــــل

والمستثنى " بحاشا ، وسِوى ، وسواءٌ " مجرور كالمستثنى " بغـــــير " تقول " هَلَكَ الناسُ حاشا زيدٍ ، وجاؤونى سوى زيدٍ وسواءُ زيدٍ (٣) " وبعضهم ينصب " بحاشا " فيقولون " جاؤونى حاشا زيداً "

---

(١) من ديوانه ص ١٣١ - من قصيدة رثى بها النعمان بن المنذر الا ان البيت الثانى لا يوجد فى القصيده ويلاحظ ان هذا البيت لا يوجد في جميع النسخ الا فى نسخه الاصل
الشا هد : نصب اسم الله بقولنا " ماخلا"
ابن يعيش حـ ٢ ص ٧٨ - مغنى اللبيب ص ١٧٩ شاهد ٢١٩
وعن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أصدق بيـت قاله الشاعر "ألا كل شيءٍ ... " الجامع الصغير

(٣) هذه سقطت من الاصل " وفى : (ب - د) وسواءُ عمرو "

وأما المستثنى " بلاسيما " فجائزٌ فيه الجر والرفع نحو " لاسيما زيدٍ ولاسيما زيدٌ "

قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يومٍ لكنهنَّ صالحٍ ولا سيما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ (١)

يروى " مجرورا ومرفوعا "

فصل

واما خبر " كان واسم " إنَّ " واسم " لا " لنفى الجنس ، وخبر " ما ولا " بمعنى " ليس " فسنذكر فى مواضعها ان شاء الله تعالى .

---

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٣٢ وفى شرح المعلقات السبع - للزوزنى ويجوز فى يوم الرفع والجر .
فمن رفع جعل " ما " موصوله بمعنى الذى والتقدير " ولا سيَّ اليومُ الذى هو بداره جلجل ومن خفض جعل " ما " زائده وخفضه باضافة سيَّ اليه التقدير " ولا سيَّ يومٍ "

ذكر المجرورات

اعلم ان الاسم لا يكون مجرورا الا بالاضافة ، والمقتضى للجـــر هو الاضافه كما ان المقتضى للرفع هو الفاعليه ، وللنصب هو المفموليـه . والعامل فى الجر هو حرف الجر أو معناه ، فحرف الجر كقولك " مـــررتُ بزيدٍ " ((وزيدٌ فى الدارِ)) (١) وحروف الجرّ نذكرُ بعده ان شـــاء الله تعالى .

ومعنى حرف الجر كقولك " غلامُ زيدٍ وخاتمُ فضةٍ " المعنى " غـــلامٌ لزيدٍ وخاتمٌ من فضةٍ "

---

(١) هذا المثال ساقط من " جـ " نصه " فحرف الجر نحو مررتُ بزيدٍ فى الدارِ "

بابُ الاضافـــةِ

الاضافة : ان تجمع بين الاسمين فتجر الثاني منهما بالأول وتُسقِطُ التنوين من الأول كما رأيتَ من قولك " غلامُ زيدٍ ، وخاتمُ فضةٍ "

والاضافة على نوعين : " معنويةٌ - ولفظيةٌ " ويقال للمعنويـــه "الحقيقيه" واللفظيه "غيرُ الحقيقي "

فالمعنويه : هى التى تفيدُ تعريفاً في المضاف كقولك " دارُ عمـــــرٍو " أو " تخصيصاً " كقولك "غلامُ رجلٍ" وهذه لا يخلو فى الامر العامّ من ان يكون بمعنى "اللام" نحو "غلامُ زيدٍ" ودار عمرو ، ومالُ خالدٍ * وارضُ اللهِ واسعةٌ * (١) المعنى " غلامٌ لزيدٍ "
أو يكون بمعنى "مِنْ" كقولك "خاتمُ فضةٍ ، وسوارُ ذهبٍ و ((ثيـــابُ سُنْدُسٍ)) (٢) وبابُ ساجٍ " وهى اضافة شيء الى أصله ((ويقـــع الاسم الثانى على الأول)) (٣) فيقال في الخاتمِ أنه فضةٌ ، وفـــى السوارِ انه ذهبٌ .

---

(١) سورة الزمر : الآية "١٠"
(٢) سورة الانسان : الآية "٢١"
(٣) فى : (حـ د) يقع الاسم الثانى فيهما على الأول

فصـــــل

(٣٥) الاضافةُ اللفظيةُ : هى التى توجد صورته لأجلِ التخفيف ، والمعـــنى على الانفصال ، وهى اضافةُ اسمِ الفاعلِ الى مفعولهِ نحو " هذا ضـــاربُ زيدٍ وراكبُ فرسٍ وبائعُ الدّارِ " التقدير " ضاربٌ زيداً ، وراكبٌ فرســـاً وبائعُ الدارَ ، فالمجرور منصوب في التقدير .

واضافة اسم المفعول الى فاعله نحو " زيدٌ معمورُ الدار ، ومؤدّبُ الخُدّامِ " التقدير " معمورٌ دارُهُ ومؤدبٌ خُدّامُهُ .

وكذلك اضافه الصفه المشبّهه الى فاعلها نحو " زيدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، وكريمُ الاصلِ " التقدير " حَسَنٌ وَجْهُه ، وكريمٌ أصلُه ((فالمجرور مرفـــوع في التقدير)) (١)

وهذا هو معنى الانفصال ، ولا تفيد هذه الاضافة الا تخفيفا .

فصـــــل

واذا كانت الاضافه معنويه فان المضاف يتعرف اذا كان المضاف اليه معرفه كقولك " غلامُ زيدٍ ((ودارُ خالدٍ)) (٢) ولهذا لا يجوز دخولُ

---

(١) المجرور مرفوع في التقدير ، لأنه فاعل فى المعنى

(٢) فى : (جـ) ودارُ عمرٍو .

" الالفِ واللامِ " عليه ،فلو قلت " الغلامُ زيدٍ " لم يجز ،لان التعريف قد حصل بالاضافة فاستغنى عنها ولما كانت الاضافةُ غيرَ الحقيقيه في تقدير الانفصالِ لم يتعرف المضاف بالمضاف اليه وانْ أُضيفَ الى المعرفة تقول " مررتُ ((برجلٍ ضاربِ زيدٍ)) (١) وبرجلٍ معمورِ الدّارِ ، وجاءني رجلٌ حسنُ الوَجهِ " فوقع صفةً للنكره ، وفي القرآن * هديـاً بالغَ الكعبهِ * (٢)

فلو كانت الاضافةُ حقيقيةً لما جاز أن يقع صفة للنكره ؛ لأن الصفه تَتْبَعُ الموصوفَ تعريفاً وتنكيراً على مايجيء بيان ذلك انشاء الله تعالى .

فصـــــل

وتقول في الاضافة اللفظيه " مررتُ بزيدٍ الحَسَنِ الوجهِ ، وهما الضارِبا زيدٍ وهُمُ الضارِبوا زيدٍ " فتدخل الالف واللام على المضاف ،لأنه في التقدير منفصلٌ فلم يتعرف بالاضافة الى المعرفة فأُحْتِجَ في تعريفه الى " الألف واللام " وفي القرآن * والمقيمي الصَّلاةِ * (٣)

---

(١) ساقط من " ج "
(٢) سورة المائده : الآية " ٩٥ "
(٣) سورة الحج : الآية " ٣٥ "

ولا يجوز ان تقول " الضاربِ زيدٍ " ، لأن هذه الاضافه لا تفيد الخِفَّةَ ((كما أفادتها في المثنى والمجموع)) (١) اذ لا فرق بين قولك " الضاربُ زيدٍ " وبين قولك " الضاربُ زيداً " في عدم افاده التخفيف.

والاضافه اللفظيه انما تُرادُ بها الخفةُ حَسْبُ وتقول " الضاربُ الرجلِ ، بالاضافة ، وانما جاز ذلك تشبيهاً " بالحسنِ الوجهِ " من حيث ان كل واحدٍ منهما صفةٌ ومضافٌ الى مافيه " الالف واللام " والا فالقياس ان لا يجوز .

فصل

واعلم أن اضافةَ اسم الفاعل الى المفعولِ إنما تكون " غيرَ الحقيقيه" اذا أُريدَ به الحالُ والاستقبال كقولك " مررتُ برجلٍ ضاربُ زيدٍ الآن أوغداً" فأمّا اذا أُريدَ به الزمانُ الماضي أو زمانٌ مستمرٌ غيرُ معينٍ : فان الاضافه تكون حقيقيةً كقولك " مررتُ بزيدٍ ضاربِ عبدِه أمسِ " فتجعل قولك " ضاربَ عبدِه " صفةً / للمعرفة ، ((لأنه تعرف باضافته)) (٢) الى المعرفه (٣٦)

---

(١) ساقط من " ب ـ جـ "

(٢) في جميع النسخ " لأنه تعرف باضافه عبده الى المعرفه "

وعلى هذا قوله تعالى : * الحمدُ للهِ فاطرِ السماواتِ * (١)

المراد بقوله " فاطرِ السماواتِ والارضِ) الزمانُ الماضى ، فالاضافةُ حقيقيةٌ ولهذا وقع صفةً لله تعالى .

وكذلك تقول " مررتُ بزيدٍ مالكِ العبيدِ " فتجل قولك " مالـــكِ العبيدِ " صفة للمعرفة ، لأنك لاتُريدُ به زماناً معيناً ، فالاضافة حقيقيـــه وعلى هذا قوله تعالى : * غافرِ الذنبِ وقابلِ التوبِ شديدِ العقابِ *(٢) ولم يُرِدْ كونه " غافراً " زماناً معيناً ، فالاضافةُ حقيقيةٌ ولهذا وقعـــــت هذه الاوصاف صفات لله تعالى ، ومثله قوله تعالى * مالكِ يومِ الدينِ *(٣) هو صفه لله تعالى ، وفى قوله تعالى * الحَمْدُ للهِ ربِّ العالمينَ * (٤) ولما كان معنى قوله تعالى * هَدْياً بالغَ الكعبةِ * (٥) اى يَبْلُغُ الكَعْبَةَ كانت الاضافةُ " غيرَ حقيقيةٍ " ، ولهذا وقع صفةً للنكرةِ .

---

(١) سورة فاطر : الآية "١"
(٢) سورة غافر : الآية "٣"
(٣) سورة الفاتحه : الآية "٤"
(٤) سورة الفاتحه : الآية "٢"
(٥) سورة المائده : الآيه "٩٥"

فصـــــل

وكلّ اسمٍ اذا أُضيفَ الى المعرفةِ اضافةً معنويه فانه يتعرفُ كما مرّ الا نحـــو " غيرٍ ومثلٍ وشبهٍ " فان هذه الاسماء لا يتعرف وان أُضيفَ الى المعـــارف ولهذا تقع صفاتٍ للنكرةِ تقول " مررتُ برجلٍ غيرِكَ ، ومثلِ زيدٍ وشبهِـــه " وفي القرآن * فإنْ تَولوا يَستَبدِلْ قوماً غَيرَكُم * (١)
وقال الله تعالى أيضا * أم لهم الهٌ غيرُ اللهِ (٢) * فَليأتُوا بحديـــث مثلِهِ * (٣)

فصـــــل

والذي لا يجوز من اضافة الشيء الى نفسهِ هو ان تأخذَ الاسمين المعلقين على عينٍ واحدٍ ، أوعلى معنى واحد فتضيفَ احدَهما الى الآخر " كاللّيثِ والاسَدِ " و " الحَبسِ والمَنعِ " ونحوهما فتقول " لَيثُ أَسَدٍ ، وحَبسُ مَنـــعٍ " فذلك محال ، وأما قولك " جميعُ القومِ ، وكلُّ الناسِ ، وعينُ الشيـــءِ ونفسُه " فليس من ذلك ؛ لأن المضافَ في نحو هذا الكلام وان كـــان هو المضاف اليه في المعنى الا أنه قبل الاضافه يقع على كل شيء فتَخَصَّصُ

---

(١) سورة محمد : الآيه " ٣٨ "
(٢) سورة الطور : الآيه " ٤٣ " في المخطوطه كتب أم لهم الهه - وليس في القرآن - الا اله
(٣) سورة الطور : الآيه " ٣٤ "

بالاضافة بخلافِ اللّيثِ والاسدِ ، ونحوهما .

فصـــــل

ولا يجوز اضافة الموصوف الى الصفة ، ولا اضافةُ الصفة الـــى الموصوف لما فيه من اضافة الشيء الى نفسه ، واما قوله تعالى * ولَـــدارُ الآخرةِ خَيرٌ * (١) * وجانبُ الغَربيِّ * (٢) فالاضافة على تقديـــر " ولدارُ الحياةِ الآخرةِ وجانبُ المكانِ الغَربيِّ " ومثله قولُهم " صـــــلاةُ الاولى ومسجدُ الجامعِ ، وبَقلةُ الحمقاءِ . التقديرُ "صلاةُ الساعـــــه الاولى ، ومسجدُ الوقتِ الجامعِ ، وبقلةُ الحبةِ الحمقاءِ . فلولا هـــذا التقدير لما جازت الاضافة .

فصـــــل

وتضاف اسماء الزمان الى الفعل غيرَ أنّ الفعلَ إن كان ماضياً بُنِيَ اســـمُ الزمانِ على الفتح كما جاء في آخر الحديث * خَرَجَ مِنْ ذُنوبِهِ كيـــــومِ وَلَدَتْهُ امُّهُ * (٣) وان كان مضارعاً : يكون اسمُ الزمانِ معرباً قـــال

---

(١) سورة يوسف : الآية " ١٠٩ "

(٢) سورة القصص : الآية " ٤٤ "

(٣) مسند ابن حنبل حـ ١ ص ٣٦٨ - حـ ٢ ص ١٧٦ ، ٤١٠

الله تعالى * هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصادقينَ صِدْقُهُمْ * (١)

التقدير " هذا يوم نفعُ الصادقين تقول " جئتُك اذا جاء زيدٌ "

اى " وقتَ مجيءِ زيدٍ " / وأتيتُكَ اذا طَلَعَتِ الشمسُ ، ومارأيتُكَ مذ دَخَلَ (٣٧)
الشتاءُ ، قال الشاعرُ

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ وَبَدَا الَّذى كانتْ نوارُأَجَنَّتِ (٢)

---

(١) سورة المائده : الآيه "١١٩"

(٢) قال العينى حـ ١ ص ٤١٨ : " قائله هو " جفيل الشعلبي ، وكان بنو قتيبه بن معن " الباهليون ، أسروه فى حرب كانت بينهم وبين بنى ثعلب ، فقال شبيب يخاطب أمه " نوار بن عمر بن كلثوم " وقد نسب بعضهم هذين البيتين الى جعل بن نضله ، وقد قال أبو عبيده القاسم بن سلام في كتابه فصل المقام كما قال " جعل ابن نضله الباهلى فى نوار بنت كلثوم ، وأصبها يوم طلح فركب بها الفلاة خوفا من ان يلحق "
الخزانه حـ ٢ ص ١٥٦ - ٤٨٠ - المغنى ص ٧٧١ شاهد " ١٠١١"
الاشمونى حـ ١ ص ١٥٥ وفى الخزانه يقول : " هنّا فى الاصل للمكان ، أستعير للزمان ، وهو مضاف الى الجمله الفعليه وهو " حنت " يريد ان " لا ت" مع " هنا " عامله عمل " ليس" أيضا لا مهمله .
وفى المؤتلف والمختلف يروى الآمدى ص ١١٥ ، البيت بروايه أخرى
" حنت نوار وأى حين حنت "
فلا شاهد فيه حينئذ .

و " هنا " بمعنى " الحين " فاضافة الى الفعل وتضاف أيضاً الى الجملة الابتدائيه تقول " كان ذلك زمن الحجاج أميرٌ " واذ الخليفة عبدالملك وكذلك المكانُ يضاف الى الفعل نحو " اجلس حيثُ جلسَ زيدٌ " والى المبتدأ والخبر نحو " اجلس حيثُ زيدٌ جالسٌ "

فصل

ويضاف " أيٌّ " الى الاثنين فصاعداً اذا أضيف الى المعرفة كقولك " أيُّ الرجلين عندك وأيٌّ ((الرجالِ المهذبُ)) (١) ، وأيُّهما وأيُّهم ، وأيٌّ من رأيتَ أفضلُ " وأيُّ الذين لقيتَ أكرمُ "

ويزاد عليها " ما " كقولك " ايّما الرجلين لقيتَ " قال الله تعالى * أيّما الاجلَين قضيتَ * (٢) .

واذا أضيف الى النكره فانه يضاف الى الواحدِ والاثنين والجماعة نحو " أيُّ رجلٍ وأيُّ رجلين وأيُّ رجالٍ ، وأيُّ امرأةٍ وأيَّةُ امرأةٍ "

---

(١) يشير الى قول النابغه : ولست بمُستبقٍ أخاً لا تلمّه
على شعثٍ أيُّ الرجالِ المهذبُ
ديوانه ص ١٨ من قصيده يعتذر فيها للنعمان بن المنذر ويمدحه

(٢) سورة القصص : الآية " ٢٨ "

وفى القرآن ﴿ وماتدرى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ (١) وقرى " بِأَيِّهِ أَرْضٍ تموتُ " (٢)

فصـــــل

وقد اضيف المسمى الى اسمه وذلك فى نحو قولهم " سِرْنَا ذَاتَ ليلةٍ وذاتَ يومٍ " " ولقيتُه ذاتَ مرةٍ " التقدير " سِرْنَا مُدَّةً صاحبهَ هذا الاسم الـــذى هو ليلةٌ " وكذلك " خَرَجْنَا اذا صباحٍ " اى وقتاً صاحبَ هذا الاسم الذى هو الصَّباحُ .

قال الشاعر :

عزمتُ على اقامةِ ذى صَبَـــــاحٍ لأَمْرٍ مايُسَوِّدُ مَنْ يَسُـــــودُ (٣)

---

(١) سورة لقمان : الآيه " ٣٤ "

(٢) وقَرَئَ شذوذا " بأيَّ أرض تموت " موسى الاسوارى " القراءات الشاذه لابن خالويه ص ١١٧ - لم أر هذه القراءه فى المحتسب

(٣) أنس بن مدركه - من خزانه الادب حـ ١ ص ٤٧٦ - حـ ٢ ص ٥٤٥ ابن يعيش حـ ٣ - ص ١٢ - الخصائص حـ ٣ ص ٣٢

وقال كميت :-

اليكُم ذَوى آلِ النَبِيِّ تَطَلَّعَـــــتْ نَوازِعُ من قَلْبِي ظَمْأُ أَلْبَـــبُ (١)

المعنى اليكم بأصحاب هذا الاسم الذى هو " آل الذى " وكذلك قولهم " داره ذات اليمين وذات الشمال " بمعنى جهه صاحبة هذا الاســـم ((الذى هو اليمين والشمال)) (٢)

فصـــــل

ويحذف المضاف وأقيمَ المضاف اليه مقامه اذا لم يكن فى الكـــلام التباسٌ وذلك نحو قولهم " ماكلُّ سَوداءَ تمرةٌ ولا بَيضاءَ شَحمةٌ " التقديـــر" ولا كلُّ بيضاءَ " قال ابو دؤاد :

أكلُّ امرئٍ تَحسَبِينَ امـــــرءاً ونارٍ تَوقَّدُ بالليلِ نـــاراً (٣)

---

(١) خزانه الادب حـ ٢ ص ٢٠٥٠ " الخصائص حـ ٣ ص ٢٧ - ابـــن يعيش حـ ٣ص ١٢

(٢) ساقط من "الاصل" و (ب)

(٣) هوابو دؤاد ، واسمه جاريه بن الحجاج ، شاعر قديم من شعـراء الجاهليه ، وكان وَصَّافاً للخيل وأكثر اشعاره فى وصفها -عينى حـ٢ ص ٣٩١ - والشعر والشعراء : ١٣٧/١ .

تخريج : ابن يعيش حـ ٣ ص ٢٦

التقدير " تحسين كلّ نارٍ توقد بالليل ناراً " اى نار القرى ، ومنه قولـــه تعالى * واسأل القريه * (١) لا اشكال ان نفس القريه لا تسأل وانما المسؤل أهلها ، التقدير " واسأل أهل القريه "

فصـــل

ويحذف المضاف اليه أيضاً ، نحو قولهم " كان ذلك يومئذٍ ، وحينئذٍ التقدير " حينَ إذْ كانَ كذا " فهو مضاف الى هذه الجمله وهى محذوف ، تقول " مررتُ بكلٍ قائماً " التقديرُ " بِكُلِّهم " قال الله تعالى * وكُـــلاً هَدَيْنَا ونُوحاً هَدَيْنَا * (٢) اى " كُلَّهم " * ورَفَعْنَا بعضَهم فَوقَ بَعْضٍ * (٣) اى " فَوقَ بَعْضِهم " ، و * بَعْضُكم لِبَعْضٍ عَدُوٌ * (٤) ومِثْلُهُ قوله تعالـــى * للهِ الأمرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ * (٥) اى مِنْ قَبْلِ كلِّ شيءٍ ومن بعـــده وكذلك من فوقُ ومن تحتُ ، ويقولون " فَعَلْتُه أَوَّلَ " اى " أول كلِّ شيـــءٍ " ، والمضاف اليه محذوف في مثل هذه المواضع .

---

(١) سورة يوسف : الآية "٨٢"
(٢) سورة الانعام : الآية "٨٤"
(٣) سورة الزخرف : الآية "٣٢"
(٤) سورة البقره : الآية "٣٦"
(٥) سورة الروم : الآية "٤"

ذكر التوابـــــع

اعلم ان التوابعَ هى الاسماءُ التى لا يُعرَب ((الا على سبيـــل التبعيه)) (١) لغيرها وهى خمسه اضرب " تأكيدٌ ، وصفةٌ ، وبدلٌ ، وعطفُ بيانٍ ، وعطفٌ بحرفٍ "

هذه الاسماء داخلة تحت احكام غيرها فى الاعراب فالعامل فـــى المتبوع هو العاملُ فى التابع .

---

(١) فى : (جـ ، د) على سبيل التتبع لغيرها - وفى : (ب) على سبيل التُبَع لغيرها .

بـــاب

التأكيد : هو تكرير الاسم بلفظه أو بمعناه

فاللفظ : كقولك " رأيتُ زيداً زيداً "

والمعنى : كقولك " جاءني زيدٌ نفسُه وعينُه ، والقومُ انفسُهم واعيانُهم والرجلانِ كلاهما ، والقومِ كلُّهم ، والرجالُ أجمعون ، ((ورأيتُ النساءَ جُمَعَ)) (١)

فصـــل

وفائدة التأكيدِ : تقريرُ المؤكَّدِ لينتفي عن السامع الشك ، ويزولَ عنه الشُّبهُ فيما يراد بالكلام ، واذا قلتَ " جاءني زيدٌ " جاز أن يَظُنَّ السامعُ أنه جاءك من يقومُ مقامَ زيدٍ ، لا زيدٌ بعينِه ، فيكون اسناد المجيءِ اليه مجازاً كقوله تعالى * فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حيثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا * (٢)

---

(١) في : (ج) رأيتُ الناسَ جميعاً

(٢) سورة الحشر : الآية "٢"

تقول " زيدٌ ذَهَبَ هو نفسُه أو عينُه - والقومُ حَضَرُوا هُم أنفسُهم أو أعيانُهم والنساءُ حَضَرْنَ هنَّ أنفسهنَّ أو أعيانهنّ "

وان كان المضمر منصوباً أو مجروراً فانه يؤكد بالمظهر مِنْ دونِ هذه الشرائط تقول " رأيتُهُ نَفْسَهُ ، ومررتُ به نَفْسِه "

فصـــــل

ويؤكد الاثنان " بكلا " تقول " جاءني الرجلانِ كلاهمـــــا - ورأيتُ الرجلَيْنِ كليهما " ويستعمل غير تأكيد فيقال " جاءنـــي كلاهما " قال الله تعالى ﴿ إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أحَدُهما أوكِلاهُما ﴾(١)

والجمع يؤكد " بكلٍّ " كما رأيت من قولك " جاء نى القومُ كلُّهم " ويستعمل غير تأكيدٍ أيضاً " تقول " جاءني كلُّهم " وهو مفردُ اللفـــظِ مجموعُ المعنى ، كما انَّ كلا " مفرد اللفظ مثنَّى المعنى قال الله تعالـــى ﴿ وكلُّهم آتيهِ يومَ القيامةِ فرداً ﴾ (٢) اى " آتيه هو " وقال تعالـــى أيضا ﴿ وكلٌّ أتَوْهُ داخِرينَ ﴾ (٣)

---

(١) سورة الاسراء : الآية "٢٣"
(٢) سورة مريم : الآية "٩٥"
(٣) سورة النمل : الآية "٨٧"

فأفردَ الضميرَ الراجعَ الى " كلٍّ " تارةً نظراً الى لفظهِ وجَمَعَه أخـــرى نظراً / الى معناه وقال تعالى أيضا ﴿ كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (١) (٣٩) اى آتَتْ هى ، فأفردَ الضميرَ الراجعَ الى " كِلْتَا " نظراً الى لفظهِ ، قال تعالى ﴿ أو كِلَاهُمَا فلا تَقُلْ لهما أفٍ ﴾ (٢) فثنى الضمير نظراً الى معناه .

فصـــل

ولا يستعمل " كِلا " الا مضافاً ، وحقُّ مايضاف اليه ان يكون معرفـــه ومثنى ، أو ماهو فى معنى المثنى كقول الشاعر :

فانَّ اللهَ يَعْلَمُنِي ووَهْبـــاً ويَعْلَمُ أنْ سَنَلْقَاهُ كِلَانَـــا (٣)

---

(١) سورة الكهف: الآيه " ٣٣ "

(٢) سورة الاسراء : الآيه " ٢٣ "

(٣) النمر بن تولب العكلى - سبق ذكره ص ٧١

اضافة " كلا " الى " نا " وهو ضمير جمع و " كلا " انما يضاف الى تثنيه ، وذلك لأن التثنين والجمع فى الكنايه عن المتكلم واحـد ، وان شئت ان تقول هو للجمع ولكنه حمل الكلام على المعنى ، لأنه عن نفسه ووهبا .

واليه أشار صاحب الكتاب وهو أجود ، لأنه قد يقع لفظ الجمع على التثنيه نحو قوله تعالى : ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾

تخريج : ابن يعيش حـ ٣ ص ٣

وقول الآخر

إنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَـــــــدًى وكِلا ذلك وَجْهٌ وقِبَـــــلْ (١)

وذلك اشارة الى الخير والشر ، ونظيره قوله تعالى : * لا فارِضٌ ولا بِكْـرٌ عَوانٌ بينَ ذلك * (٢)

فصـــــــل

و "اجمعون" لا يكون الا تأكيداً تقول "جاءني القومُ اجمعونَ" قولـــــه تعالى * لأَمْلأَنَّ جهنَّمَ منكم اجمعينَ * (٣) ولو قلتَ "جاءني أجمعونَ" لم يجز كما جاز "جاءني كلُّهم" ويُجْمَعُ بينهما كقوله تعالى : * فَسَجَـــدَ الملائكةُ كلُّهم اجمعونَ * (٤)

---

(١) عبدالله بن الزبعرى بن قيس ، وهو أحد شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ، ويحرض عليهم كفار قريش في شعـــره ، ثم أسلم بعد ذلك ، وقبل الرسول اسلامه وأمنه يوم الفتـــح ، قال هذا الشعر يوم أحد ، وهو يومئذ مشرك - شرح العينـــى حـ ٣ ص ٤١٨
تخريج الابيات من : ابن يعيش حـ ٣ ص ٢ - المغنى ص ٢٦٨ شاهد ٣٦٦ "
ابن عقيل حـ ٢ ص ١٣ - همع الهوامع حـ ٢ ص ٥٠

(٢) من آيه : "٦٨" البقره

(٣) سورة الاعراف : الآية "١٨"

(٤) سورة الحجر : الآية "٣٠"

و " اكتعون " لا يكون الا تأكيداً أيضاً ، الا أنه لا يجيء الا تابعـــــاً لاجمعونَ تقول " جاءني القومُ اجمعون اكتعون " ولو قلتَ " جاءني القـــومُ اكتعون " لم يجز و " اتبَعُون " و " ابصَعُون " حكمها حكم " اكتعون "

فصـــــــل

ولا يؤكد النكره " بكلا وكلّ واجمعون " ولا يقال " جاءني رجـلان كلاهما - ورأيتُ قوماً كلّهم ولا اجمعين "

ولا يؤكد المفرد " بكلٍ واجمع " ،وأمّا قولك " قرأتُ الكتابَ كلّهُ - وسرت النهار اجمع والليله جمعاء " فالقصد فيه الى اجزاء الكتاب والنهار والليل والا لم يجز .

بـــــاب

الصفه : هى الاسم الذى يقع على بعض أحوال الذات .
وهى اما ان يكون " حلية " كطويلٍ أو قصيرٍ ، أو " فعلاً " كضاربٍ ومضروبٍ أو " ((غريزه)) (١) كعاقل وكريم ، أو " نسباً " كهاشمىٍّ وبصرىٍّ أو يكون " وصفاً بذو " نحو ذو مالٍ وذواتُ مالٍ .

فصـــــــل

ويقع المصدر صفة للمبالغه نحو " هذا رجلٌ عدلٌ وصومٌ وزورٌ - ومررتُ برجلٍ حَسْبُكَ " اى مُحسِبِك " وتقول " مررتُ برجلٍ اىّ رجل وايّا رجـــل اى كامل في الرجوليّـه .

فصـــــــل

ويقع الجمله الخبريه صفةً للنكره تقول " مررتُ برجلٍ وجهُهُ حسنٌ - ورأيـــتُ

---

(١) فى : (ج) غريزيـه "

ورأيتُ رجلاً اعجبنى كرمُـهُ "

فقولك " وَجْهُهُ حَسَنٌ " جمله مِنْ مبتدأ وخبر ، وقعتْ صفةً " لرجـلٍ "

وكذلك " اعجبنى كرمُه " جملةٌ فعليه وقعتْ صفه " لرجل " قال اللـــه

تعالى * قوا أنفسَكم وأهليكم ناراً وقودُهَا الناسُ والحجارةُ * (١) وقـال

تعالى أيضا * أمنةً نعاساً يغشى طائفةً منكم * (٢) قال الشاعر:

حتّى اذا جَنَّ الظلامُ واختلـــطْ جاءوا بِمَذْقٍ هَلْ رأيتَ الذِّئبَ قطْ (٣)

---

(١) سورة التحريم : الآية "٦"

(٢) سورة آل عمران : الآية "١٥٤"

(٣) فى : (جـ) ص ٦٤ " مازلت اسعى بينهم والتبط حتى اذا جن الظلام وأختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط
الرجز لمجهول ويتسب للعجاج - وهى في ملحقات ديوانه ص "٨١"
المغنى ص ٣٢٥ شاهد ٤٤٧ - الخزانه حـ ٢ ص ٢٧٥ - ابـــن
يعيش حـ ٣ ص ٥٣
ابن عقيل ٢/٥٧

فقوله " هل رأيتَ الذئبَ " جملة وقعت صفه " لمذق " فالتقدير " جاء وا بمَذْقٍ مقولٍ عنده هذا القول " اى يقال عنده " هل رأيتَ الذئبَ" ونظيره في هذا قول ابى دَرْدَاء : "انى وجدتُ الناسَ أُخْبَرْتَقْلِه" (١) (٤٠) اى مقولا فيهم هذا القول ، والجملةُ لاتقع صفةً الا للنكره ، لأن الجملةَ نكرةٌ .

فصـــــل

والصفه توافق الموصوف في الاعراب والافراد ، والتثنيه ،والجمع والتعريف والتذكير ، والتأنيث .. الا اذا كانت الصفةُ راجعةً فـــى الحقيقة الى شيء هو من سبب الموصوفِ نحو قولك " مررتُ برجـــلٍ كريمٍ ابوهُ " فكريم صفةٌ " لرجلٍ " وهو فى الحقيقة صفة لأبوه .

---

(١) "أخبر" لفظ الأمر ، ومعناه الخبر ، يقول : اذا أخبرتهـــم قليتهم "
والمثل لأبى الدرداء ، فيما زعمه بعضهم ، وروى عن النبى أيضا والهاء في "تقلِه" مثلها فى قولهم :يازيد أمْشِه ، ويا امـــرؤ أسْتِرْه ،، وتدخل لبيان الحركه والقِلى البغض ، قليته : أبغضته وفى القرآن * وانى لِعَملِكم من القالين * جمهره الامثال لابـــى هلال العسكرى ص ١٠٤

وكذلك قولك " رأيتُ رجلاً ضار بأغلامُه - ومررت برجلٍ حَسَنٍ وجْهُـــــهُ " فاذا كانتْ الصفه كذلك فانها توافق الموصوف - في الاعراب ، والتعريـــف والتنكير - ولا توافقه في - الافراد ، والتثنيه ، والجمع ، والتذكيروالتأنيث. تقول " مررتُ بامرأةٍ حَسَنٍ وَجْهُهَا " فَحَسَنٌ " صفةٌ " لامرأةٍ - وهـــــو مذكر ، لأنه صفه لوجْهِهَا ، وفي القرآن * اخْرِجْنَا مِنْ هذه القريـــةِ الظالِمِ أَهْلُهَا * (١)

فصـــــل

ويترك الموصوف ويقام الصفه مقامه اذا كان امره يغني عن ذكـــــره كقوله تعالى * وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ * (٢) اى نساءٌ قاصراتُ الطرفِ

---

(١) سورة النساء : الآية " ٧٥ "
(٢) سورة الصافات : الآية " ٤٨ " وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم

وكما قال الشاعر :

انا ابْنُ جَلا وطَلّاعُ الثّنايـــــا مَتَى اَضَعُ العمامةَ تَعْرِفُونِـــي (١)

اى أنا ابن رجل جلا امره .

---

(١) سُحَيْم بن وثيل الرياحى أحد بنى حِمْيَرِى ، شريف مشهور الامر فى الجاهليه والاسلام جيد الوضع فى قومه ـ الشعر والشعراء : ٦٤٣/٢ شاهد ١٢٥ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢

الاصمعيات ص ١

الكامل ص ١٢٨

خزانه الادب حـ ١ ص ١٢٣

شرح العينى حـ ٤ ص ٣٥٦

أول القصيده : أفاطم قبل بينك متعينى ومنعك ما سألت كان تبينى

المغنى ص ٢١٢ شاهد ٢٨٧

المثل السائر حـ ٤ ص ٤٤

الامالى ٢١٢

بـــاب

البدل : وهو على أربعة اضرب

احدها : "بَدَلُ الكلِّ من الكُلِّ" كقوله تعالى * اهْدِنَا الصِّـــرَاطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ انعمتَ عليهم * (١) فقوله : صراط الذين "بدل" من الصراط المستقيم .

والثاني : "بدل البعض من الكلّ" نحو "رأيتُ قومَك اكثرَهُـــم - وضربتُ زيداً رأسَهُ - وجعلتُ متاعَك بَعْضَهُ فوقَ بعضٍ .

والثالث : "بدل الاشتمالِ" نحو "سُلِبَ زيدٌ ثوبُه - واعجبني عَمْرٌو حُسْنُهُ أوعِلْمُهُ" ونحو ذلك ما يتصل به ومنه قوله تعالـــى : * قُتِلَ أصحابُ الاخدودِ ، النارِ ذاتِ الوقودِ * (٢) "النارُ" بدل من "الاخدودِ" وهو بدل اشتمالٍ ، لأن الاخدودَ مشتملٌ على النارِ ، وكذلك قوله تعالى * يَسْأَلُونَـك عن الشَّهْرِ الحَرامِ قِتَالٌ فِيهِ * (٣)

"قتالٌ" بدل من الشهرِ - وهو بدل الاشتمالِ ،لأن الزمانَ مشتمـــلٌ على مافيه .

---

(١) سورة الفاتحه : الآية "٦ - ٧"

(٢) سورة البروج : الآية "٤ - ٥"

(٣) سورة البقره : الآيه "٢١٧"

والرابع : " بدلُ الغلطِ " كقولك " مررتُ برجلٍ حمارٍ " أردت أن تقول " بحمار " فسبَقَكَ لسانُكَ الى " رجلٍ " ثم تداركته قلـــت " حِمارٍ " وهذا الضربُ لا يكون فى كلام فصيح صادرا مـــن رويه وفِطَانَه .

فصـــــل

والبدل : هو الذى يُعْتَمَدُ عليه فى الكلام ويكون هو المقصود من الحديث، ويكون المبدل منه كالتَّوْطِئه والبساطِ لذكرِ المُبْدَلِ ، فيفيد المتكلم بذكـــر مجموعهما زيادة تبيين وتأكيد للكلام ، فاذا قلتَ " رأيتُ القومَ ثُلثَيْهِمْ - أو رأيتُ القومَ أكثرَهُم فانما تريد " ثُلثى القومِ وأكثرهم " وكذلك قولـــك " سُلِبَ زيدٌ ثوبُه " تريد سُلِبَ ثوبُ زيدٍ / وعلى هذا الباب كله . (٤١)

فصـــــل

والبدل يكون فى حكم تكرير العامل ، ومعنى ذلك أن العامل فى المبـــدل منه يكون فى ((التقدير)) (١) داخلا على البدل وقد جـــــاء ذلك صريحا فى قوله تعالى * للذينَ اُسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ منهم * (٢)

---

(١) ساقط فى : (جـ) "النص" يكون داخلا على البدل "

(٢) سورة الاعراف: الآية "٧٥"

فقوله تعالى " لمن آمن منهم " بدل من " الذين استضعفوا " واللام في " الذين " استضعفوا " هي التي في " لمن آمن "

وكذلك قوله تعالى : " ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا من فضةٍ ﴾ (١) فقوله تعالى " لِبُيُوتِهِمْ " بدل " لمن يكفر " وهو من بدل الاشتمال .

فصل

والبدل يفارق التأكيدَ والصفةَ من حيث انهما تتمان لما يتبعانه غير مستقلّين بأنفسهما - والتأكيد تتمة المؤكد والصفة تتمة الموصوف وليس كذلك البدل ، لأنه مستقل بنفسه بدليل أنه في حكم تكرير العامل .

فصل

وقد تُبْدَلُ المعرفة من النكرة كقوله تعالى : ﴿ الى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ اللهِ ﴾ (٢)

---

(١) سورة الزخرف : الآية " ٣٣ "

(٢) من سورة البقرة : الآية "١٤٢" وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم

وكذلك تُبْدَلُ النكرةُ من المعرفةِ كقوله تعالى : ﴿ بالنَّاصيةِ ، ناصيـــةٍ كاذبةٍ ﴾ (١) الا أنه لا يحسن ابدال النكره من المعرفه الا اذا كانـت النكره موصوفه كما ترى من قوله تعالى : ﴿ ناصيه كاذبه ﴾ .

فصـــل

ويبدل المضمر من المضمر نحو " رأيتُكَ إيَّاك - ومررتُ بك بك "

ويبدل المضمر من المظهر نحو " رأيتُ زيداً إيَّاه - ومررتُ بزيدٍ به "

ويبدل المظهر من المضمر الغائب نحو " رأيتُهُ زيداً - ومررتُ به بزيدٍ "

" وصرفت وجوهها أولها اى " وجوه الإبلِ "

ولا يبدل المظهر من المضمر المتكلم ولا المخاطب لا تقول " بِيَ الفقيرِ مررتُ "

فَتَجْعَلَ " الفقيرَ " بدلاً من " الياء " ولا تقول " عليكَ الكريمِ المُعَوَّل "

فتجعل " الكريم " بدلا من " الكاف "

---

(١) سورة العلق : الآية " ١٥ - ١٦ " الا به ﴿ كلا لئن لم ينتـــه لنسفعاً بالناصيه ناصيه كاذبه خاطئه ﴾

بـــــاب

عطف البيان : هو الاسم الذى يكشف عن المراد بالاسم المذكور ، ويُبَيِّنُهُ وهو اسمٌ غير صفة تقول " جاءنى اخوك زيد - ورأيت صاحبك عمـــــرا " قال الله تعالى * ووَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا اخاهُ هارونَ نَبِيّاً * (١) والـــى عادٍ أخاهُم هُوداً * (٢) .

وقال الشاعر :

أَقْسَمَ باللهِ ابو حَفْصٍ عُمَـــــرُ ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَـــرٍ (٣)

---

(١) سورة مريم : الآية "٥٣"

(٢) سورة الاعراف : الآية "٦٥" وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم

(٣) ابن يعيش حـ ٣ ص ٧١ - يقول قائله رؤبه بن العجاج
والعينى فى شرحه حـ ١ ص ٣٩٢ - يقول : قال ابن يعيش ان قائله هو رؤبه بن العجاج وهذا خطأ ، لان وفاه رؤبه سنه ١٤٥ ولـــم يدرك عمر بن الخطاب ولاعده أحد من التابعين وانما قائله رجـــل اعرابى كان استحمل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وقال ان ناقتى قد نقبت ، فقال له : كذبت ولم يحمله فقال هذا الرجز .
والشاهد : انه بيّن الكُنيَة حين توهم فيها الاشتراك بقوله عمـــر اذ كان العلم فيه أشهر من الكُنيَة .

أغفر له اللهم ان كان فجر

: أراد عمر بن الخطـــاب

فصـــــــل

الفصل بين البدل وعطف البيان شيئان

أحدهما : ان البدل يكون في حكم تكرير العامل كما مر ، وعطف البيان لا يكون كذلك .

وفائدة المسأله تظهر في قول المرار :

انا ابنُ التَّارِكِ البِكْرِيِّ بِشْـــــرٍ عليهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُه وقوعـــــاً (١)

((اليكم يالئامَ النَّاسِ انـــــي نشعتُ المِزَّ في أنفي نُشُوعاً)) (٢)

---

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسي وهو أحد بن أسد ، وهو من شعراء الدوله الاموية وقد أدرك الدوله العباسيه - الشعر والشعـــراء حـ ٢ ص ٦٩٩ ، الاغاني حـ ٩ ص ١٥٩ تخريج الابيات من : ابن يعيش حـ ٣ ص ٧٢ - خزانه حـ ٢ ص ١٩٣ - ٣٦٤ - ٣٨٣ العيني حـ ٤ ص ١٢١

على أنه عند المبرد لا يقع مجرور ، ذى اللام الا مايمكن وقوعـــه موقع متبوعه " فبشر " عنده منصوب لاغير للحمل على محل " البكرى " وان لم يكن في " بشر " الالف واللام ، وجاز ذلك عنده لبعـــده عن الاسم المضاف ؛ ولأنه تابع ، والتابع يجوز فيه مالا يجوز في المتبوع ، وغلطه المبرد وقال الروايه بنصب " بشر " واحتج بأنـــه انما جاز ابن التارك البكرى تشبيهاً بالضارب الرجل " خزانـــة الادب حـ ٢ ص ١٩٣

(٢) ساقط من جميع النسخ الاخرى .

فبشرٌ - عطف البيان - للبكرى وليس ببدل منه ؛ لأنه لو كان بدلا والبدل في حكم تكرير العامل لكان (التارك) في التقدير داخلاً على " بشرٍ " وهذا غير جائز كما مر في " الضاربِ زيدٍ "

والثاني : أن المقصود من الحديث في عطف البيان هو الأول فيذكر الثاني بيانا له/ بخلاف البدل والمُبْدَلِ منه (٤٢)

بـــــاب

العطف بالحروف هو نحو " جاءني زيدٌ وعمرٌو - ورأيتُ زيداً وعمراً - ومررتُ بزيدٍ وعمروٍ " (تَشْتَرِكُ بين الاسمين)(١) في الاعراب بتوسط حـرف، وحروف العطف نذكر بعد في مكانها .

فصـــــل

ويعطف المضمر المنفصل على المظهر نحو " جاءني زيدٌ وأنتَ - ورأيـــتُ عمراً وإيَّاكَ قال الله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الَّذِينَ اوتوا الكتابَ مِنْ قَبْلِكُـــمْ وإيَّاكُم ﴾ (٢)

ويعطف عليه المظهر أيضا تقول : " ماجاءني الا أنتَ وزيدٌ - ومارأيـــتُ الا إيَّاكَ وعمراً "

وأما المتصل فانه لا يمكن ان يُعْطَفَ ولكن يُعْطَفُ عليه الا انه يُشْتَرَطُ في المرفوع ان يؤكد بالمضمر المنفصل حتى يعطف عليه تقول : " اذْهَبْ أنتَ وزيدٌ " قال الله تعالى ﴿ اسْكُنْ أنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾ (٣)

لو قلت " ذهبتُ وزيدٌ " لم يجز ، لأن ضمير الفاعل كالجزء من الفعـــل ،

---

(١) في : (ب) هذا الكلام جميعه ساقط حتى الصفحه التاليه في قوله (فنجيناه واهله)
في : (د) " هو اشتراك الاسمين في الاعراب "
في : (جـ) " تشترك الاسمين في الاعراب "

(٢) من سورة النساء : الآية " ١٣١ "

(٣) سورة الاعراف : الآية " ١٩ "

فالمعطف عليه كالمعطف على بعض الكلم ، وتقول " ذاهبوا هم وقومُـــكَ - وخرجنا نحن وبنو تميمٍ . وفى القرآن * فَكُبْكِبُوا فيها هم والغاوون *(١)

وأما المنصوب فانه يُعْطَفُ عليه من دون هذا الشرط تقول " ضربتُـهُ وزيداً " وفى القرآن * فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَـهُ * (٢) (٣)

وأما المجرورُ فيُعْطَفُ عليه ولكن باعادة الجار فى المعطوف تقول " مررتُ به وبزيدٍ وسلمتُ عليه وعلى عمرٍو " ولا يُقال " مررتُ به وزيدٍ " ولذلك قالوا أن قراءة قوله تعالى * واتَّقُوا اللهَ الذى تَسَاءَلُونَ بِهِ الأَرْحَامِ *(٤) بالجر عطفاً على الضمير ليست بقويه ولا سديده .

---

(١) سورة الشعراء : الآية "٩٤"

(٢) سورة الانبياء : الآية "٧٦" وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٣) هذا من قوله * بزيد وعمرو تشرك بين الاسمين والى هنا * ساقط من (ب)

(٤) سورة النساء : الآية "١"
الارحام " قرأ حمزه بخفض الميم - وقرأ الباقون بنصبها - السبعه لابن مجاهد ص ٢٢٧
فالحجه لمن نصب : أنه عطف على " الله " تعالى وأراد " وأتقوا اللهَ والارحامَ لاتقطعوها " فهذا وجه القراءه عند البصريين أما الكوفيون فأجازوا الخفض ، واحتجوا للقارئ بأنه أضمر الخافض وقال بعضهم معناه : واتقوه فى الارحام ان تقطعوها " الحجـــه فى القراءات لابن خالويه ص ١١٩

بـــــاب

المبنى : هو الذى لا يؤثر فى آخره عملُ عاملٍ نحو " كم وأين - وهؤلاء " وسببُ بنائه مناسبه غير المتمكن وهو الحرف أو الفعل بوجهٍ من الوجـــــوه وذلك نحو أن يتضمنَ معنى الحرفِ نحو " كم وكيف وأين " هذه الاسمـــاء متضمنه ((لمعنى حرفٍ)) (١) الاستفهام أو يشابههُ كالمبهم نحـــو " ذا - والذى " فانه يشابه الحرف من حيث انه لا يفيد حتى ينضم اليـــه شيء كالحروف أو يقع موقعه " كتراكِ - ونـزالِ " وقعا موقع " اتـــرك وانْزل "

أو يقع موقع ما أشبهه كالمنادى المفرد المعرفه نحو " يازيدُ " فانه وقـــــع موقع كاف الخطاب ونحو ذلك من المناسباتِ والبناء على السكون هو القياس ، وانما يحرك المبنى لسببٍ ، والسكون فى البناء يسمى وقفاً والحركـــات تسمى " ضمّاً وفتحاً وكسراً " .

فصـــــل

الاسماء المبنيه أنواع :-

" فمنها المضمران - ومنها الاسماء الاشاره - ومنها الموصولاتُ - ومنهـــا الاسماء الافعال - ومنها بعض الظروفِ - ومنها بعض المركباتِ - ومنهـــا الكناياتُ " .

فصـــــل

في المضمرات : فهى على ضربين - متصل بكلمة لا ينفك عنها ومنفصـــــل

---

(١) فى : (د) لمعنى همزه الاستفهام

فالمتصل : كالكاف ـ والهاء في " ضَرَبَكَ وضَرَبَهُ " والتاء / في " ضربتَ " (٤٣)
وهو على ضربين ـ بارزٌ ـ كما رأيت ـ
ومستكنٌ : وهو الذي يكون منوياً غيرَ مذكور لفظاً نحو " زيدٌ ضَرَبَ " ففي " ضرب " ضمير ارجع الى " زيدٍ " ويكون المستكن لازماً في أربعة أفعالٍ نحو " أفْعَلُ ـ ونَفْعَلُ ـ وتَفْعَلُ " للخطاب وافْعَلْ " للأمر "
ومعنى اللزوم :ـ ان هذه الافعالَ لا تسند ابداً الى ظاهر ولا الى ضميرٍ بارزٍ ، وأما " أنا " في قولك " أفْعَلُ أنا " فهو تأكيد للضمير المستكن وكذلك " نحن ـ وأنت " في " نفعل نحن ـ وتفعل أنت " وافعل أنت

فصل

ويكون المتصل مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً
فالمرفوع ضمير الفاعل نحو " فعلتُ " وفعلنا ، وفعلتَ ، وفعلتما ، وفعلتم ، وفعلتن ، وافْعَلا ، وافْعَلوا ، وافعلنَ ، وافْعَلي "
وكذلك " يفعلانِ ، ويفعلونَ ، وتفعلينَ ، وتَفْعَلْنَ ويَفْعَلْنَ "
والمستكن في " زيدٌ فَعَلَ " وهندٌ فَعَلَتْ "
(١) والمنصوبُ ضمير المفعول نحو " رأيتَكَ ، ورأيتُكِ ، ورأيتُكما ، ورأيتُكُم ، ورأيتُكُنَّ ورأيتُه ، ورأيتُها ، ورأيتهما ، ورأيتهم ، ورأيتهنَّ ، ورأيتني ، ورأيتنا "
والمجرور صُورتُه صُورةُ المنصوب نحو " غلامُه ، ومررتُ به " الى آخرها لا فرق بينهما الا أن ضمير المتكلم وهو " الياء " اذا كان منصوبا يُمَدُّ بنونٍ تلحق الفعل قبله يكون عماداً له نحو " خلقني ، ورزقني "

---

(١) في : (ج) جعل بداية هذا الجزء فصلا بذاته .

وكذلك "انني ، وكأنني ، ولكنني ،وليتني ، ولعلني " ولا يُعْمَد بذلك اذا كان مجروراً تقول "غلامي ، ومُرَبي ، وقال لي " الا في أشياء معدوده وهي "منّي ، وعنّي ، ولدني ، وقدني ،وقطني "

فصل

والضمير المنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً له .

فالمرفوع : أنا ، ونحن ،وهوالي هم ، وهي ، الى هنّ ، وانتَ - الى أنتم - وانتِ - الى أنتن -"

والمنصوب : " اياي ، واياك ، واياكما ، واياانا - الى اياكن ، واياه - الى اياهُنّ -"

فصل

ومادام يمكن تعديه الفعل الى الضمير المتصل فانه لا يُعَدّى الى المنفصل لكون المتصل أخصر ، ولا تقول " ضَرَبَ أنتَ ، ولا ضربتُ اياك "

وانما يُعَدى اليه اذا فصل بينهما أو يُقَدّم الضمير عليه فيتعذّر الوصل نحو" ماضَرَبَ زيداً الا أنت ، وماضربت الا اياك ((وإيّاكَ نَعْبُدُ)) (١)

فصل

واذا اجتمع الضميران نُظِرَ فان كانا متصلين قُدّم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب والغائب نحو" ضربتك ، وأعطانيك زيدٌ ، * وَمَاأَنْسَانِيهُ الا الشَّيطانُ * (٢) ويقدّم ضمير المخاطب على الغائب نحو" اعطاكَهُ زيدٌ -

---

(١) سورة الفاتحه : الآية "٥"

(٢) سورة الكهف : الآية "٦٣"

واعطيتكه " (١)

قال الله تعالى : ﴿ انلزمكموها ﴾ (٢) وقال ايضا ﴿ أندعوتموهم ﴾(٣)

فاذا انفصل الثانى لم يلزم هذا التقديم نقول " اعطيته اياك " فقدمت الغائب على المخاطب ، و "اعطيتكه اياه "

فصل

الضمير المنفصل المرفوع يتوسط بين المبتدأ والخبر اذا كان الخبر معرفه فيقال " زيدٌ هُوَ المنطلقُ " قال الله تعالى ﴿ والكافرونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾(٤) أو كان مضارعاً للمعرفة فى امتناع دخول حرف التعريف عليه

نحو " زيدٌ هو أفضلُ من عمرٍو ، وعمرٌو هو خيرٌ من خالدٍ " ويسمى فصلاً وفائدته توكيد الجمله .

فصل

ويُقَدَّمُ قبل الجمله ضمير يسمى ضمير الشأن والقصة فيُقال " هو زيدٌ منطلقٌ " اى الشأن والحديث فى هذا الكلام " هو زيدٌ منطلق " وفى القرآن ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ (٥)

ويجئ متصلاً بارزاً ، ومستكناً :-

فالبارزُ نحو قوله تعالى ﴿ فانَّها لا تَعْمَى الابْصارُ ولكِنْ تَعْمَى القلوبُ ﴾(٦)

---

(١) فى : (ج) أعطاك زيد واعطيتك " ص ٧٢

(٢) سوره هود : الآيه "٢٨"

(٣) سورة الاعراف : الآية "١٩٣"

(٤) سورة البقره : الآية " ٢٥٤ "

(٥) سورة الاخلاص : الآية "١"

(٦) سورة الحج : الآية "٤٦"

وقوله تعالى * انه لا يفلح الكافرون * (١) وقال الله تعالى * إنه من يأت ربه مجرماً * (٢) أى ان الشأن والحديث والقصه .

والمستكن نحو قوله تعالى * ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم * (٣) ففى كاد ضمير الشأن .

فصل

الشائع الكثير الاستعمال فى الضمير الواقع بعد " لولا " ان يقال " لولا أنت - ولولا أنا " وفى القرآن * لولا أنتم لكنا مؤمنين * (٤)

ومنهم من يقول : " لولاك - ولولاى "

أوت بكفيها من الهدوج لولاك هذا العام لم أحجج (٥)

قال يزيد بن الحكم " (٦)

---

(١) سورة المؤمنون : الآية " ١١٧ "

(٢) سورة طه : الآية " ٧٤ "

(٣) سورة التوبه : الآية " ١١٧ "

(٤) سورة سبأ : الآية " ٣١ "

(٥) فى ابن يعيش حـ ٣ ص ٣٣ / البيت لعمر بن أبى ربيعه ، وزعم الخطيب التبريزى ان البيت للمرجي

أمالى ابن الشجرى حـ ١ ص ١٨١

(٦) فى نسخه " الاصل " يزيد بن أم الحكم " والأصح ما أثبتناه

وكَمْ مَوْطِنٍ لولاىَ طِحْتَ كما هَوى ... بِأجْرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوى (١)

فصـــل

فى الاسماء الاشـــارة

وهى " ذا ، وهو للمذكر - وللمثنى ذانِ فى حال الرفع و - ذينِ " فـــى حال الجر والنصب .

ويجئ " ذانِ " فى الاحوال كلها فى بعض اللغات ، ومنها قوله تعالـى * إنَّ هذانِ لساحِرانِ *(٢) ويقرأ (٣) * إنَّ هذين *

وللمؤنث : تا ، وتى ، وتهِ ، وذى ، وذهْ ، وتانِ ، وتينِ " لمثناه و " أولى ، وأولاءِ " بالمد والقصر لجمعهما ، ويستوى " أولو العقـــل وغيرهم وفى القرآن * ها أنتم أولاءِ *(٤)

قال جرير :

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّـــوى ... والعَيْشَ بَعْدَ أُولئِكَ الأيَّـــامِ (٥)

---

(١) ابن يعيش حـ ٣ ص ١١٨ يقول : " نَسَبَ هذا البيت ليزيد بن أم الحكم ، وانما هو ليزيد بن الحكم بن ابى العاص الثقفى " وقـــد وافقه على هذا العينى حـ ٣ ص ٢٦٢
ويقول صاحب الشجريه حـ ١ ص ١٧٦ : " قال زيد بن عبد ربـــه ، وقيل هى ليزيد بن الحكم الثقفى "
الخزانه حـ ٢ ص ٤٣٠ - الخصائص حـ ٢ ص ٢٥٩

(٢) سورة طه : الآية "٦٣"

(٣) قرأ ابو عمرو " إنَّ هذين " بالياء " لأن تثنيه المنصوب والمجرور بالياء فى لغه فصحاء العرب ، وابو عمرو ومستفن عن اقامه دليل على صحتها وقرأ الباقون " إنَّ هذانِ لساحران " بالالف " وحجتهم أنها مكتوبـه فى مصحف عثمان وهذا الحرف في كتاب الله مشكل على أهل اللغـــه فحكى أبو عبيده عن أبى الخطاب أنها لغه كنانه يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد - وهنالك تفصيل أكثر فـــى الحجه لابن زنجله ص ٤٥٤

(٤) سورة آل عمران : الآية : ١١٩

(٥) ديوانه ص ٤٥٢ ويروى فيه البيت (ذم المنازل بعد منزل اللوى والعيش بعد اولئك الاقـــوام
فى شرح سواهد الشافيه شاهد "٨٨"
وأوردة فى المفصل في باب الاشاره أيضا على ان (اولئك) يستعمل في العقلاء وغير العقلاء قال العينى : ويروى : " الاقوام " بدل " الايام " وحينئذ لا شاهد فيه - شرح ابن يعيش حـ ٣ ص ١٢٦ حـ ٩ ص ١٢٩ - خزانه الادب حـ ٢ ص ٤٦٧ - شرح العينى حـ ١ ص ٤٠٨ والاشمونى حـ ١ ص ١٤٩

فصـــــــل

ويلحقُ بأوائلها حرف التنبيه وهو " ها " نحو " هذا - وهذان - وهاتا - وهاتان - وهؤلاء "

وبأواخرها كاف الخطاب نحو " ذاك " ويزاد فيها اللام فيقال " ذلـــك و " ذانّك " بالتخفيف والتشديد ، وفي القرآن * وذانّك برهانان مـــن ربكَ * (١)

(٢) وقلىء بالتخفيف والتشديد

" وتاك - وتيك " ويقال " تِلكَ - وذيك - وأولاك - وأولئك "

ويذكر ويؤنث ، وفي القرآن * كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ * (٣)

ويثنى ويجمع ، وفي القرآن * ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي * (٤) و * وذٰلِكُمُ الله رَبُّكُم * (٥) و * فذالكُنَّ الذي لُمتُنَّنِي * (٦)

---

(١) سورة القصص : الآية "٣٢"

(٢) قرأ ابن كثير وابو عمرو " فَذانّك " مشددة النون ، وروى علي بن نصر عن أبي عمرو أنه : يخفّفُ ، ويثقّلُ ، وروى نصر عن أبيه عن شبـــل عن ابن كثير " فذاتيك " خفيفة النون بياء
وقرأ الباقون " فذانِك " خفيفة السبعة ص ٤٩٣

(٣) سورة مريم : الآية " ٩"

(٤) سورة يوسف : الآية "٣٧"

(٥) سورة غافر : الآية" ٦٤"

(٦) سورة يوسف : الآية "٣٢"

فصـــــل

ومن ذلك قولهم " هُنا " اذا أشار الى القريب من الامكنه و " هَنَّا " اشاره (٤٥)
الى البعيد منها ، وكذلك " ثَمَّ " قال الله تعالى * أَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ
اللهِ * (١)

وتلحق " بُهُنَا وهَنَّا " حرف التنبيه وكاف الخطاب فيقال " هُهُنا وهناك ويقال
" هُنالك " كما يقال " ذلك " وفي القرآن * وخَسِرَ هُنالِكَ الكافرونَ *(٢)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ١١٥ "
(٢) سورة غافر : الآية " ٨٥ "

فصـــــل

فى الموصـــــولات

منها " الذى " للمذكر ، و" اللذان " لمثناه فى حال الرفع وفى القـرآن * واللّذانِ يأتيانها منكم * (١)

و" اللذين " فى حال النصب والجر ، وفى القرآن * ربّنا أرنا اللّذيـــن أضلّانا من الجنّ والإنس *(٢)

ولمجموعه " الذين " بحذف النون من المثنى والمجموع ، قال الفـــرزدق

أبنى كُلَيبٍ إنّ عمّىَ اللّـــــــذا قتلا الملوكَ وفكّكا الأغـــــلالا (٣)

وفى القرآن * وخُضْتُم كالذى خاضُوا * (٤)

و" التى " فى المؤنث و" اللتان " لمثناه ، ولمجموعه " اللاّتى واللـــات فاللواتى واللائى - واللاء " وفى القرآن * واللاّتى يأتينَ الفاحشةَ * (٥) * واللاّئى يَئِسْنَ من المحيض * (٦)

ومنها الالف واللام " بمعنى " الذى " نحو قوله تعالى *إنّ المصّدقـــين والمصّدّقات * (٧) أى - ان الذين إصّدّقوا واللاتى إصّدّقـــــن - ولهذا عُطِفَ عليه الفعل وقيل * وأقرضُوا اللهَ قرضاً * (٨)

---

(١) سورة النساء : الآية "١٦"
(٢) سورة فصلت : الآية "٢٩"
(٣) ابن يعيش حـ ٣ ص ١٥٤ العينى حـ ١ ص ٢٤٣ يفخر على جرير
(٤) سورة التوبه : الآية "٦٩"
(٥) سورة النساء : الآية "١٥"
(٦) سورة الطلاق : الآية "٤"
(٧) من سورة الحديد : الآية "١٨"
(٨) سورة الحديـد : الآية "١٨"

ومنها " ما " بمعنى الذى ـ نحو " عَرفتُ ماعَرفْتَه " و * لا أَعْبُدُ ماتَعْبُدُونَ *(١)
وكذلك " من " نحو " جاءنى من عَرفْتَه و * كذلك نَجزى مَنْ شَكَرَ * (٢)
ومنها " ايّ " نحو " ضربت أيّهم فى الدارِ " أى الذى فى الدار ((منهم)) (٣)
ومنها " ذا " بمعنى الذى فى قولهم " ماذا صنعتَ " بمعنى ايّ شيء الذى صنعتَ ، وفى القرآن * يَسْئلونك ماذا يُنفِقُونَ * (٤) فجوابه فى هذا الوجه بالرفع ، قال بيد

ألا تَسْئَلانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ أنَحْبٌ فيُقضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ (٥)

فصل

فى " ماذا " وجه آخر : هوان يكون بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ كأنه قيل ـ ايّ شيء صنعتَ وجوابه فى هذا الوجهِ النصبُ ، وقرئ قوله تعالى " قل العفوَ " (٦) بالرفع والنصب ـ الرفع على الوجه الاول ، والنصب على الوجه الثانى .

---

(١) سورة الكافرون : الآية "٢"
(٢) سورة القمر : الآية "٣٥"
(٣) حذفت من جميع النسخ
(٤) جوابه : أى جواب الآية وهى قوله تعالى * قل العفو * هنا يجب الرفع آيه ٢١٥ البقره
(٥) من ديوانه ص ١٣٠ ـ قال هذه القصيده فى رثاء النعمان بن المنذر الخزانه حـ ٢ ص ٥٥٦ ـ مغنى اللبيب ص ٣٩٥ الشاهد ـ ٥٥٧ العينى حـ ١ ص ٤٤٠
(٦) فقرأ ابو عمرو وحده " قلِ العفوُ " رفعاً وقرأ الباقون نصباً
قال ابو بكر أرى ابن عامر نصب الواو أيضا
وعن اسماعيل المكى عن ابن كثير : انه قرأ " قلِ العفوُ " رفعا والمعروف عن المكيين النصب ـ السبعه لابن مجاهد ص ١٨٢

فصـــل

والموصول هو مالابد له فى تمامه من جملة فيها ذكر يرجع اليه كقولـــك " جاء نى الذى أبوه منطلقٌ - ومن عرفته ووجدتُ ماطلبتُه "

وسحذف الراجع اليه نحو قول القائل " ما أنا بالذى قائلٌ لك شيئـــاً " أى - هو قائل - ونحو قوله تعالى * فهَلْ وجدتم ماوعَدَ ربُّكم حقـاً *(١) اى ماوعد كما رأيت فى قوله تعالى * لا اعْبُدُ ماتَعْبُدُونَ * (٢) وامثالـه كثيرة .

فصـــل

و " ما " اذا كانت اسما فهى على وجوه

احدهما : ان تكون موصولة كما رأيتَ

والثانى : ان تكون نكرة موصوفه كقوله تعالى * هذا مالَدَىَّ عتيدٌ *(٣)

اى هذا شىء عتيد

والثالث : ان تكون -/ نكرة غير موصولة ولا موصوفة نحو قولـــه (٤٦) تعالى " فَنِعِمَّا هى * (٤) اى فنعم شيئا هى

وقولهم فى التعجب " ما احسنَ زيداً " التقدير - شىءٌ أحْسَنَ هو زيـداً

قال الله تعالى * فما أَصْبَرَهُمْ على النارِ * (٥)

والرابع : ان يكون للاستفهام نحو " ماعندك " اى - اىُّ شىء عنـدك

ونحو قوله تعالى (وماتلك بِيَمِينِكِ ياموسىٰ * (٦)

---

(١) سورة الاعراف : الآية "٤٤"
(٢) سورة الكافرون : الآية "٢"
(٣) سورة "ق" : الآية ٢٣
(٤) سورة البقره : الآية "٢٧١"
(٥) سورة البقره : الآية "١٧٥"
(٦) سورة طه : الآية "١٧"
وهذه الآية ساقطه من الاصل وموجوده فى جميع النسخ

ويحذف ((الفها)) في هذا الوجه اذا دخل عليها حرفُ الجرِ وذلك " فيمَ كنتم " و " بِمَ تأمرونى " و " بِمَ خُلِقَ " و * عَمَّ يتساءلونَ * (١) و * أن تقولوا مالا تفعلون * (٢) و " حَتَّامَ تلهو " و " الامَ يرجع و علامَ تعوّل " وتقلب أيضا " هاء " كما جاء في حديث ابى ذؤيب : " قدمتُ المدينه ولأَهْلِها ضجيجٌ بالبكاءِ كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام ، فقلتُ مَهْ فقيل ماتَ رسولُ اللهِ " (٣)

---

(١) سورة النبأ : الآية "١"

(٢) سورة الصف : الآية "٣"

(٣) خويلد بن خالد بن محرث ، قال ابو عمرو : سئل حسان بن ثابت من أشعر الناس قال : رجلا أو قبيله قالوا : قبيله ، قال : هذيل قالا ابن سلام ، فأقول : أن أشعر هذيل أبوذويب.
قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليلٌ فأستشعرت حرباً وبت بأطول ليله لا ينجاب دجوها ولا يطلع نورها حتى اذا قرب السحر أغفيت فهتف بى هاتف يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام بين النخيل ومعقل الآطام
قضى النبى محمد فعينوننا نذر الدموع عليه بالتسجام

قال فوثبت من نومى فزعا فنظرت الى السماء ، فلم أر الا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع فى العرب وظننت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد مات فركبت ناقتى فسرت فذكر قصته) الاصابه فى تمييز الصحابه حـ ٤ ص ٦٦

والخامس : ان يكون للشرط والجزاء كقولك ماتصنع اصنع * وماتقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله * (١)

وتقلب في هذا الوجه الفها " هاء " عند الحاق " ما " المزيده ، كقوله تعالى * وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين * (٢)

وهو مذهب البصريين (٣)

وعند بعضهم (٤) ان " مه " اسم الفعل الذى بمعنى " اكفف " و " ما " للجزاء ، كأنه قيل - اسكت واكفف * ماتأتنا به من آيه * (٥) الايه وهى فى هذه الوجوه كلها مبهمه تقع على كل شيء .

فصل

وأما " من " فهى فى جميع وجوهها الا أنها لاتكون نكرة غير موصوفه بل تكون موصولة نحو " جاءنى مَنْ عرفتُه "

وتكون للشرط والجزاء ، نحو " من يكرمنى اكرمْه "

وتكون موصوفة كقول الشاعر

رُبَّ مَنْ أنضجتُ غيظاً صَدْرَهُ قد تمنّى لى موتاً لم يُطَعْ (٦)

---

(١) سورة البقره : الآية "١١٠"

(٢) سورة الاعراف : الآية "١٣٢"

(٣) الخليل ومن تابعه / يعيش حـ ٤ ص ٨

(٤) الزجاج : هذا رأيه / نقلا عن ابن يعيش

(٥) هذه الآيه لاتوجد في القرآن ، وانما قال تعالى : * مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها * وان كانت وجدت بهذه الطريقه فى جميع النسخ - آيه ١٣٢ سورة الاعراف

(٦) سويد بن ابى كاهل ، واسمه غطيف بن حارثه بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن عدى ابن جشم بن ذبيان بن كنانه بن يشكر بن بكر بن وائل ويكنى ابا سعد وعاش سويد في الجاهليه دهرا وعمّر فى الاسلام ستين سنه بعد الهجره الى زمن الحجاج - الخزانه حـ ٢ ص ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، الشعر والشعراء

تخريج البيت

خزانه الادب حـ ٢ ص ٥٤٦ - حـ ٣ ص ١١٩

ابن يعيش حـ ٤ ص ١١

الامالى الشجريه حـ ٢ ص ١٦٩

انضجت فى موضع جر على أنها صفه " لمن "

أى رَبٌّ انسانٍ .

وتكون للا ستفهام نحو " مَنْ عندك و * مَنْ فَعَلَ هذا بآلِهتِنَا * (١)

وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث - ولفظها مفرد مذكر

ويحمل الضمير الراجع اليه تارة على ((لفظه)) وتاره على ((معناه))

وفى القرآن * ومنهم من يَسْتَمِعُ اليك حتى اذا خرجوا من عِنْدِكَ *(٢)

وقال * فَمَنْ اتَّقَى واصْلَحَ فلا خوفٌ عليهم ولا هم يَحْزَنونَ * (٣)

* ومن يَقْنُتْ منكنَّ للهِ ورسولِهِ وتَعْمَلْ صالِحاً * (٤)

بتذكير أول الفعل وتأنيث الثانى ، وهى مختصة فى جميع وجوهها

بالعقلاء لا يتناول غَيْرَهُمْ .

فصل

و " أىّ " كن فى جميع وجوهها

تقول فى " الاستفهام : " أيُّهم حضروا " قوله تعالى : * أيُّكم يأتينى

بعرشِها * (٥) وفى الشرط والجزاء أيُّهم يأتنى اكرمه .

وفى الموصوله " عرفت أيُّهم أفضلُ " وهى فى هذا

الوجه مبنيه على الضم عند " سيبويه " (٦) اذا جاءت صلتها ناقصه كما

رأيتَ ، لأن التقدير أيهم هو أفضل ، وفى القرآن *ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ / من كلِّ (٤٧)

شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمٰن عِتِيّاً * (٧) وأنشد أبو عمرو

---

(١) سورة الانبياء : الآية " ٥٩ "
(٢) سورة محمد : الآية "١٦"
(٣) سورة الاعراف : الآية "٣٥"
(٤) سورة الاحزاب : الآية "٣١"
(٥) سورة النمل : الآية "٣٨"
(٦) الكتاب لسيبويه ص ٤٠٠ - ٤٠١
(٧) سورة مريم : الآية " ٦٩ "

اذا ما أتيت بني مالـــــك فسلم على أيهم أفضـــل (١)

فاذا جاءت صلتها كامله - فالإعراب تقول " عرفت أيهم هو أفضل " بالنصب والموصوفه هى التى فى ياأيها الرجل - وقد مر حكمها فى باب الاضافـــه

---

(١) نسب هذا البيت الى غسان بن وعله - المعنى ص ١٠٨ شاهـــد ١٢٤ - خزانه حـ ٢ ص ٥٢٢ المفصل حـ ٤ ص ٢١ - ابن يعيـش حـ ٥ ص ٢١ - الانصاف ص ١٧٥ - شاهد ٤٤٢
على ان العائد الواقع مبتدأ محذوف والتقدير " أيهم هو أفضـــل وفيه روايتان على " أيهُم " بالبناء على الضم ، وبه أورده ابن هشام فى بحث " أى " فى المغنى و "على أيهِم " بالجر وبه أورده أيضا فى جملة الصله " .

فصـــــل
فى أسماء الأفعـــال

منها " رُوَيْدَ زيدا " أى أمْهِلْهُ .

ويقع صفةً نحو " ساروا سيراً رويداً " وفى القرآن ﴿ أَمْهِلْهُمْ رويـــداً ﴾(١)

" التقدير : امهلوا امهالاً رويداً " (٢)

قال الشاعر:

مَهْلاً بنى عَمِّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَـــا سِيْرُوا رُوَيْدَاً كما كنتم تَسِيْرُوْنَـــا (٣)

أى سيروا سيراً رويداً

- ومنها " هَلُمَّ زيداً " أى أحضره وقربه

وفى القرآن ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكم ﴾ (٤) ويكون " هلمَّ " بمعنى تعال ،

---

(١) سورة الطارق : الآية "١٧"

(٢) ساقط من الاصل

(٣) الفضل بن العباس بن عتبه بن أبى لهب : ولُسمه عبد العُزّى بـــن عبد المطلب ن هاشم بن عبد مناف ، وكان أحد شعراء بنى هاشـــم المذكورين وفصحائهم " الاغانى حـ ١٥ ص ٢ - ٣ وهو معاصر للاحـوص والفرزدق ، وكان يميل الى الوليد بن عبد الملك منقطعا اليه فلمـــا مات الوليد جفاه سليمان "

تاج العروس حـ ٧ ص ٢٠٢ - ماده " أثل " " اللسان " أثل " حـ ٨ ص ١٣ ، يقال فلان نبحت اثلتنا : اذ قال فى حسبه قبيحا

(٤) سورة الانعام : الآية" ١٥٠"

وفى القرآن * والقائلين لاخوانهم هَلُمَّ الينا *

لا يثنى ولا يجمع وعند بعضهم (٢) يثنى ويجمع ويؤنث فيقولون " هلم - هلما هلموا - هلمى - هلممن . (٣)

- ومنها " هاتِ الشيءَ " أى اعطِه

وفى القرآن * قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ * (٤)

- ومنها " ها " بمعنى " خُذْ " ويحلقها الكاف فيقال " هاك "

ويثنى ويجمع ويؤنث فيقال " هاكما - هاكم - هاكنّ " (٥)

وتوضع الهمزةُ موضعَ الكاف فيقال " هاءَ - هاؤما - هاؤم - هاؤنّ "

وفى القرآن * هاؤم اقرؤا كتابيه * (٦)

- ومنها " حَيَّهَلْ " نحو " حَيَّهَل الثَّرِيدَ " اى آتيه

وفيه لغات " حيهلْ " بالوقف - و " حيهلَ " بالبناء على الفتح و " حيهلاً " بالتنوين - و " حيهلا " بالالف .

ويقال " حيهلاً بزيدٍ " وفى الحديث (٧) قول ابن مسعود (٨) : اذا ذُكِرَ

---

(١) سورة الاحزاب : الآية "١٨"

(٢) لغه الحجاز لا تثنى ولا تجمع فهى عندهم اسم فعل ، أما بنو تميم فهى عندهم فعل تتصل به الضمائر

(٣) لغه بنى تميم من حاشية الاصل

(٤) سورة البقرة : الآية "١١١"

(٥) فى جميع النسخ (فيقال هاك هاكما - هاكم - هاكِ - هاكما - هاكنّ"

(٦) سورة الحاقه : الآيه "١٩"

(٧) ساقط من الاصل

(٨) مسند احمد بن حنبل حـ ٦ ص ١٤٨ - النهاية فى غريب الحديث حـ ١ ص ٤٧٢

الصَّالِحُونَ فعيهلاً بِعُمَرَ "

- ويستعمل " حَيَّ " وحده بمعنى " أسرع " ومنه قول المؤذن " حَيَّ على الصلاة "

ومنها " بَلْهَ " نحو بَلْهَ زيداً " أى دعه ، ويقال - بَلْهَ زيدٍ - بالاضافة كما قيل - تَرْكَ زيدٍ - قال الشاعر:

تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهَ الأكُفِّ كأنَّها لم تُخلَقِ (١)

رُوى منصوباً ومجروراً (٢)

- ومنها " تَراكِ " أى أتْرُكْ و " مَناعِ " أى أمْنَعْ و " نَظارِ " أى أنْظُرْ و " نَزالِ " أى أنْزِلْ ، قال الشاعر :

فَدَعَوْا نَزالِ وكنتُ أول نازلٍ وعلامَ أرْكَبُهُ اذا لم أنزِلِ (٣)

- ومنها " صَهْ " أى اسكت و " مَهْ " أى أكفف و " ايهِ " أى حَدِّثْ ويلحقها التنوين للتنكير فيقال : صهٍ ومهٍ وايهٍ "

---

(١) كعب بن مالك شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ، فى وقعه الاحزاب خزانه حـ ٣ ص ٢٠ ابن يعيش حـ ٤ ص ٤٨

(٢) يقول ابن يعيش : " ويروى بخفض الاكف ونصبها ، فمن خفض جعله مصدرا بمنزله ضرب الرقاب ، ومن نصب جعله اسما للفعل بمعنى دع"

(٣) ربيعه بن مقرم الضبي ، وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ثم عاش في الاسلام زمانا .

خزانة الادب حـ ٢ ص ٣٠٥ - يعيش حـ ٤ ص ٢٧ الانصاف ص٥٣٦ شاهد ٣٥٦

- ومنها " قَدْكَ " وقَطْكَ " اى اكْتَفِ ، وقَدْنى وقَطْنى " أى حَسْبى

- ومنها " هَيْتَ " أى أسرع ، قال الله * وقالَتْ هَيْتَ لك * (١)

(وكذلك - هَيْكَ - وهَيْكَ - وهَيَّاكَ) (٢) اى أسرع فيما أنت فيه

قال الشاعر:

فقد دَجا اللَّيْلُ فَهَيْا هَيِّا (٣)

- ومنها " اليك " أى تَنَحَّ يُقَال : اليك عنِّى (٤٨)

- ومنها " دَعْ " اى انْتَعِشْ وأثبُتْ يقال " دَعاً لَكَ "

- ومنها " أمين وآمين " بمعنى أسْتَجِبْ بالمد والقصر

- ومنها " هَيْهاتَ " بمعنى بَعُدَ ، وفى القرآن * هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ * (٤)

- ومنها " شَتَّانَ زيدٌ وعمرٌو " اى افترقا وتباينا (٥) ، وقد يقال " شَتَّانَ ما بينهما "

- ومنها " سَرْعانَ " اى سَرُعَ يقال " سَرعانَ ذا إهالةٍ وإهالةً تميزٌ " ووُشْكانَ ذا خروجاً " أى قَرُبَ

---

(١) سورة يوسف : الآية "٢٣"

(٢) فى جميع النسخ لم يذكر الكاف بل قال " هيا "

(٣) وجد الشطر الثانى فى نسخة د ص ١٣٧ ولكن الكتابه لم تتضح هذا الرجز لابن ميادة كما فى كتاب سيبويه حـ ١ ص ٥٦ وخزانه الادب حـ ٤ ص ٥٩ وأوله :

لِتَقْرُبَنَّ قريباً جُلْذيا مادام فيهن فصيل حيا

فقد دجا الليل فهيّا هيّا

(٤) من سورة المؤمنين : الآية "٣٦"

(٥) فى نسخة (حـ) اى افترقا وتباعدا .

- ومنها " أُفٍّ " بمعنى أتضجر ، وفى القرآن ﴿ ولا تقل لهما أُفٍّ ﴾ (١)

- وينون فيقال " أُفٍّ لك " و " أوه " بمعنى أتوجع

- ومنها " دونك زيداً " أى خذه و " عندك زيداً " أي أمسكه ولا تخلـــه و "عليك زيداً" أى الزمه ، وفى القرآن ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ (٢) أى الزموا صلاحها " وعَلَيَّ زيداً " أى أحضره ، ويقال " على به " بمعنى آتنى به .

- ومنها حذرك زيدا ، وحذارك : أى احذروه .

- ومنها " مكانك " اى لا تبرح ، وفى القرآن ﴿ ثم نقول للذين أشركـــوا مكانكم أنتم وشركاؤكم ﴾ (٣) اى لا تبرحوا حتى تنظروا مايفعل بكم .

- ومنها " أمامك " اذا حذرته شيئاً من بين يديه . اى انظر ، أو أوره ان يتقدم

- ومنها " وراءك " اذا بصرته شيئا " اى انظر الى خلفك "

فصـــــل

يقال " أيهما " فى الكف و " وَيْهاً " فى الاغراء ، و " واها " فى التعجـــب ويقال " واها ماأطيبه "

ويقول المتذم والمتعجب " وَىْ " نحو " وَيْماً أغفله " ومنه قوله تعالـــى ﴿ وَيْكأنه لا يفلح الكافرون ﴾ (٤)

ويقال عند رد المحتاج " مِضَّ " وهو الانكار باللسان ، قال الشاعر :-

---

(١) سورة الاسراء : الآية " ٢٣ "

(٢) سورة المائده : الآية "١٠٥"

(٣) سورة يونس : الآية "٢٨"

(٤) سورة القصص : الآية " ٨٢ "

سَأَلْتُهَا الوَصْلَ فقالتْ مَـــــضّْ وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بالنَّفْضِ (١)

ويقال عند الاعجاب "بَخٍّ" وعند التكر "أَخٍّ" قال الشاعر:

روافِدُهُ أَعْظَمُ الرَّافِـــــدات بَخٍّ لك بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَـــــمِ (٢)

قال العجاج :-

فانْثَنَتِ الرِّجْلُ فكانت فَخَـــــاً وصارَ وَصْلُ الغانياتِ إِخَـــاً (٣)

بالكسر والفتح .

---

(١) العجاج : سبق ذكره في باب المفعول به همع حـ ٢ ص ١٠٧

(٢) خزانه حـ ٣ ص ١٠٣ يقول : " والبيت لم أقف على آخره وتتمته ، والله أعلم " ابن يعيش حـ ٤ ص ٧٩ يقول : " فجمع بين اللغتين ، وحكى ابن السكيت " به به " في معنى " بخ بخ " وينبغي ان تكونا لغتين ؛ لان " الهاء " لا تبدل من " الخاء " وقالوا " أخ عند التكره للشيء " وهو صوت سمي به الفعل وسماه أكره وأتكره .

(٣) ابن يعيش حـ ٤ ص ٧٩

خزانه الادب ص ١٠٣ يقول : " ولم أر نسبه البيت للعجاج الا في المفصل وفي العباب للصاغاني "

فصـــــل
فى الظـــــروف

ـ منها " الغايات " نحو " قبلُ ـ وفوقُ ـ وبعدُ ـ وتحتُ ـ وقدامُ ـ وأمـــــامُ ووراءُ ـ وخلفُ ـ واسفلُ ـ ودون ـ ومن عل " (١)

ويقال " أبدأ بهذا أولُ ، وأصل هذه الاسماء ان يكون مضافة نحو " قبـــل ذلك وبعده " فقطع عنها ماتضاف اليه فصِرْنَ حدودا ينتهى اليها ، فلهـذا سُمِّيَتْ " غايات " ، وانما تكون كذلك اذا كان المضاف اليه المحذوف منويـــا فى الكلام ، فان لم يُنوَ كانت معربه نحو " قبلٍ وبعدٍ ـ وفوقٍ ـ وتحتٍ " كما قال الشاعر :

فَسَاغَ لِيَ الشرابُ وكنتُ قَبْـــلاً اكاد اغُصُّ بالماءِ الفُـــراتِ (٢)

وقرئ * لله الامرُ من قبلٍ ومن بعدٍ * (٣)

---

(١) "من عل" ساقط من (حـ)

(٢) هذا البيت ساقط من (ب ـ د)
ويقول العينى حـ٣ ص ٤٣٥ : " قائله عبدالله بن يعرب بن معاويـــه بن عباده بن البكاء بن عامر ، وكان له ثأر فأدركه ، فأنشده وصاحـب الخزانه فى حـ١ ص ٢٠٤ يقول : " هو ليزيد بن الصعق "
ابن يعيش حـ ٤ ص ٨٨

(٣) سورة الروم : الآية "٤"
قلوا ابو السماك والجحدرى ، وعون العقيلى " من قبلٍ ومن بعدٍ " بالكسر والتنوين فيهما قال الزمخشرى على الجر من غير تقدير مضاف اليه ، واقتطاعه كأنه قيل " قبلاً وبعداً " بمعنى " أولاً وآخراً " قال ابن عطيه : ومن العرب من يقول " من قبلٍ ومن بعدٍ " بالخفض والتنوين قال الفراء : ويجوز ترك التنوين فيبقى كما هو فى الاضافه وان حـذف المضاف وحكى الكسائى عن بعض بنى أسد " للهالامر من قبلٍ ومن بعدَ " الأول مخفوض منون ، والثانى مضموم بلا تنوين
البحر المحيط حـ ٧ ص ١٦٢

فصـــــل

وشبه " حيث " بالغايات ، لملازمتها الاضافه ، ولايضاف الا الى الجمله (٤٩)
كقولك " إجلس حيث زيدٌ جالسٌ " وفى القرآن ﴿ سنستدرجهم من حيـــــث لا يعلمون ﴾ (١)

وقد أضيف الى المفرد فى قوله

أما ترى حيث سهيلٍ طالعـــــاً نجماً يضيء كالشهاب ساطعاً (٢)

اى مكان سهيلٍ ، وروى ابن الاعرابى بيتاً آخر :-

ونحن قتلنا بالحجازِ معقـــــلا وقد كان منا حيث لقى العمائم (٣)

ويتصل به " ما " فيصير للمجازاة نحو " حيثما تكن اكن "

فصـــــل

- ومنها " مُنذُ " اذا كان اسما وله معنيان

احدهما :- أول المده كقولك " مارايته مُنذُ يومُ الجمعه ((اى أول المده التى انتفت فيها الرؤيه يومُ الجمعة))

والثانى :- جميع المدة نحو " مارأيته منذ يومان " اى مده انتفاء الرؤيه يومان جميعا .

---

(١) سورة القلم : الآيه : "٤"
(٢) مجهول قائله
ابن عقيل حـ٢ ٥٦ شاهد (٢٢٦) المغنى ص ١٧٨ شاهد (٢١٧
يعيش حـ ٤ ص ٩٠
(٣) عَبيد بن عقيل بن عُلفة المرى ، وكان ابوه أحد شعراء الدوله الاموية .
ابن يعيش حـ ٤ ص ٩٢ - خزانه الادب حـ١ ص ١٥٢
بروايه : ونطعمهم حيث الكى بعد ضربهم بيض المواضى حيث لقى العمائم
وفى معنى اللبيب الشاهد " ٢١٥ "

وكذلك " مُذْ " وهى فى الاصل " مُنْذُ " حُذِفَ النونُ منه .

فصـــل

- ومنها " لَدَى " ومعناه معنى " عند " نحو * هذا مالَدَىَّ عَتِيدٌ * (١) الا أن بينهما فرقاً . وهو أنك اذا قلتَ عندك كذا - فالمراد به أنه فـــى مِلْكِكَ سواء حَضَرَكَ او غائبٌ عنك - وقولك " لَدَىَّ " كذا لايكون الا لماحضـــرك وتقول " لَدُنْ " ولَدى - ولداً " حُكْمُها ان تكون مضافة نحو قوله تعالـــى * مِنْ لَدُنْ حكيم عليم * (٢)

وقد نصبتْ بها العربُ " غُدْوَةً " تشبيها لنونها بالتنوين فى نحو " عنـــدي رطلٌ زيتاً " لما رأَوْها تُنْزَعُ عنها وتُثْبَتُ كقول الشاعر

لَدُنْ غُدْوَةً حتى الاذَ بخفِّهـــا بقيةُ منقوصٍ من الظلِ قالِـــصٍ (٣)

يعنى سار من الغداة الى الظهر

فصـــل

- " ومنها " إذْ - واذا - " فإذا - لما مضى من الزمان و " اذا " لما يستقبل منه وهما مضافتان أبدا ، الا أن " اذ " يضاف الى (٤) الجمله الفعليه والـــى الجمله الاسميه نحو قوله تعالى * هو اعلمُ بكم إذْ أنشأكُمْ مِنَ الارضِ ، وإذْ أنتم أَجِنَّةٌ * (٥)

---

(١) سورة (ق) : الآية "٢٣"

(٢) سورة النمل : الآية "٦"

(٣) عدى بن زيد - هذا كما نسبه صاحب الشواهد العربيه - اما فى كتب اللغه لم ينسبه احد الى قائل - ابن يعيش : ٤/١٠٠ - ١٠١ ، ابن يعيش حـ ٤ ص ١٠٠ - ١٠١

(٤) ساقط من "الاصل"

(٥) سورة النجم : الآية "٣٢"

و" اذا " لايضافُ الا الى الجملةِ الفعليه نحو قوله تعالى * والليـــــل اذا يَغْشَى ، والنهارِ اذا تَجَلَّى * (١)

وفي "اذا" معنى المجازاة قال تعالى * واذا قمتُم الى الصلاةِ فاغسلـــوا وجوهَكم * (٢) * فاذا دخلتُم بيوتاً فسلموا *(٣) قال الشاعر :

قام للضيفان ليلا سارعـــــا (٤) حتى اذا خَمِدَتْ نيرانُهم تَقِدِ (٥)

ولهذا لم يضف الا الى الجمله الفعليه ،

وأما "اذ" فانه لايجازى بها الا اذا وصلتَ "بما" كقول العباس بـــن مرداس (٦)

اذ ما دَخَلْتَ على الرسولِ فقُلْ له حقّاً عليك اذا أطمأنَّ المجلـــسُ

يا خيرَ من رَكِبَ المَطِيَّ ومَنْ مَشـــى فوق التراب اذ تُعَدُّ الانفُـــسُ

بك أسلمَ الطاغوتُ وأتبع الهـــدى بك أنجلى عنك الظلامُ الحندسُ (٧)

---

(١) سورة الليل : الآية "١ ، ٢"
(٢) سورة المائده من آيه "٦"
(٣) سورة النور : الآية "٦١"
(٤) هذا الشطر من هامش الاصل
(٥) البيت للفرزدق - وهو في جميع المراجع بروايه
ترفع لى خِنْدَفٌ والله يرفع لى ناراً اذا خمدت نيرانهم تقـــد
الاشمونى حـ ٤ ص(٩) - خزانه الادب حـ ٣ ص ١٦٢ - ابن يعيش حـ ٧ ص ٤٧
(٦) العباس بن مرداس الصحابي رضيه الله عنه ابن ابى عامر بن حارثـــه ابن عبد بن عبس بن رفاعه بن الحرث بن بهثه ابن سليم، أسلم قبل فتح مكه وأمه الخنساء الصحابيه الشاعره . خزانه الادب حـ ١ ص ٧٣
تخريج الابيات : خزانه الادب حـ ٣ ص ٤٣٦ - ابن يعيش حـ ٤ ص٩٧- حـ ٧ ص ٤٦ الخصائص ١/ ٣٤٥ - الشعر والشعراء ١٣١
(٧) هذا البيت ساقط من جميع النسخ وموجود في "حـ"
والبيت الثانى من هذا الشعر ساقط من (ب)

وقد يقعان للمفاجأة كقولك " بينا زيدٌ قائمٌ إذْ رأى عمراً "
و " بينما نحنُ بمكانِ فلانٍ إذْ فلانٌ قد طَلَعَ علينا - وخرجتُ فاذا / زيـــدٌ (٥٠)
في البابِ " وفي القرآن * اخَذْنَاهُم بغتةً فاذا هم مُبلِسُونَ * (٢) وقال
الشاعر

وكنتُ أرى زيداً كما قيل سيـــداً اذا أنَّه عبدُالقفا واللَّهـازمِ (٢)

ويُجاب الشرط " باذا " كما يُجاب " بالفاء " وفي القرآنِ * وانْ تُصِبْهُمْ
سيئةٌ بما قدمَتْ أيديهم اذا هم يقنطونَ * (٣)

فصـــل

- ومنها " الآن " وهو للزمان الذي يقع فيه كلامُ المتكلمِ وهو آخر ما مضـــى
من الوقت وأول ما يأتي منه ، قال الله تعالى * الآن وقد عصيتَ قبلُ *(٤)
وقد وقعتْ في أول احوالها بالالف واللام فخالفتْ نظائرَها وهو علةُ بنائهـــا
و " متى " وهو سؤال عن الزمان نحو " متى كان كذا " و((متى هذا الوعدُ)) (٥)
و " أين " وهو سؤال عن المكان نحو قوله تعالى * فأينَ تذهبونَ * (٦)

---

(١) سورة الانعام : الآية "٤٤"
(٢) من شواهد سيبويه التي لا يعرف لها قائل
يعيش حـ ٤ ص ٩٧ - الخزانه حـ ٤ ص ٣٠٣
(٣) سورة الروم : الآية "٣٦"
(٤) سورة يونس : الآية "٩١"
(٥) سورة يونس : الآية "٤٨" وغيرها من مواطن القرآن الكريم
(٦) سورة التكوير : الآية "٢٦"

ويتضمنان معنى الشرط والجزاء نحو " متى فأتنى أكرمك - وأين تجلس أجلس" ويتصل بهما " ما " المزيدة نحو " متى خرجتَ جرجتُ * واينما خرجتَ خرجتَ * (١) وقوله تعالى * واينما تكونوا يُدرِككم الموتُ * (٢) و" أيانَ " بمعنى متى نحو ((يسألونكَ عن الساعةِ أيانَ مُرساها)) (٣) و" لمّا " نحو " لما دعانى أجبتُه " بمعنى " حين " وهى لوقوع الثانيه من الجمله عند وقوع الاول قال الله تعالى * ولمّا جاء أمرُنا نجّينا هوداً * (٤)

فصل

- ومنها " أمسِ " وهو متضمنه معنى " لام " التعريف مبنيّه على الكسر عند الحجازيين - وبنو تميم يُعرِبُونها ويمنعونها الصرفَ للعلميه والعدلِ عن الالف واللام ، فيقولون " ذَهَبَ أمسُ بما فيه - ومارأيتُه منذ أمسَ " قال الشاعر :-

لقد رأيتُ عجباً مُذ أمسَا عجائزاً مثلَ السّعالى خمساً (٥)

فصل

- ومنها " كيف " ومعناها السؤال عن الحال نحو " كيف زيد " أى على أى حال وكذلك " أنّى " أو معناه معنى كيف قال الله تعالى * فأتُوا حَرثَكم أنّى شِئتُم * (٦)

---

(١) ساقطه من جميع النسخ وموجوده فى (ج)
(٢) سورة النساء : الآية " ٧٨ "
(٣) سورة الاعراف : الآية " ١٨٧ "
(٤) سورة هود : الآية " ٥٨ "
(٥) من أبيات سيبويه الخمسين التى لا يعرف لها قائل
قال العينى حـ ٤ ص ٣٥٧ - قائله مجهول وهو من الرجز المسدس
الخزانه حـ ٣ ص ٢١٩ - ابن يعيش حـ ٤ ص ١٠٦
(٦) سورة البقرة : الآية " ٢٢٣ "

و "قطُّ" وهو للزمان المُضىّ على سبيل الاستغراق نحو "مارأيته قطُّ" كما تقول "مارأيته البتَّه"

و "عَوْضُ" لزمان الاستقبال نحو "لا أفعلُه عَوضُ" كما تقول "لاأفعله أبداً"

ولا يستعملان الا فى وضع النفى قال الشاعر :

رضيعَىْ لُبانٍ ثَدىَ أُمٍّ تقاسَمَا بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرّقُ (١)

---

(١) قائله الاعشى

الخزانه حـ ٣ ص ٢٠٩ - ابن يعيش حـ ٤ ص ١٠٨

فصـــل

فى المركبـــات

نحو " احدَ عشرَ ، وثلاثةَ عشرَ . . الى تسعةَ عشرَ "

الاصلُ " ثلاثةُ وعشرةُ " فحذفت الواو ، وجعلا اسماً واحداً ، فبُنِيَ لتضمن معنى الحرف - وهكذا الحكم فى هذه المركبات نحو قولهم ، وقَعُوا فى حَيْصَ بَيْصَ " اى فى فتنةٍ تموج بأهلها ، و" هو جارى بَيْتَ بَيْتَ " أى ملاصِقانِ ، " ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ " و" وقع بَيْنَ بَيْنَ " اى بَيْنَ هذا وبَيْنَ هذا ، " وأتيتك صباحَ مساءَ ، ويومَ يومَ " اى كُلَّ صباحٍ ومساءٍ وكُلَّ يومٍ ويومٍ / (٥١)

" وتركوا البلاد حَيْثَ بَيْثَ " اى هباءً منثوراً

" وتفرقوا شَغَرَ بَغَرَ " اى منتشرين فى البلاد هائجين " وشَذَرَ مَذَرَ اى متفرقين متبذّرين " قد تضمن الثانى من هذه المركبات معنى الحرف فبُنيا معاً .

فصـــل

وأما نحو " مَعْدِى كَرِبَ " ففيه وجهان

احدُهما :- التركيب ومنع الصرف نحو " هذا مَعْد يكَرِبُ "

والثانى :- الاضافه ، فاذا أُضيف جاز فى المضاف اليه الصرفُ وتركه نحو " هذا مَعْدى كَرِبٍ "

وكذلك " بَعْلَبَكَّ وحَضْرَمَوْتَ " ونظائرها .

فصـــل

فى الكنايـــات

وهى " كَمْ - وكذا - وكَيْتَ - وذَيْتَ "

فكم وكذا - كنايتانِ عن العدد على سبيل الإبْهَام ، " وكَيْتَ وذَيْتَ " كنايتان عن الحديثِ والقصهِ تقول " كَمْ مالُكَ ؟ وكم رَجُلٌ عندى " وله كذا درهماً - وكان من القصه كيتَ وكيتَ ، ومن الحديث ذَيْتَ وذَيْتَ " ولا يستعمل " ذَيْتَ وكَيْتَ " الا مكرره .

فصـــل

و " كَمْ " على وَجْهَيْنِ : استفهاميةٌ - وخبريةٌ

فالاستفهاميه :- تَنْصِبُ الاسم على التمييزِ مفرداً نحو " كم درهماً عنـــدك " ومحلها الرفعُ على الابتداءِ - اى " أىُّ عددٍ من الدراهمِ حاصلٌ عنـــدك " و " كم رجلاً رأيتَ " محلها النصبُ على المفعوليه - أى - أىَّ عددٍ من الرجالِ رأيتَ ، وعلى كَمْ جِذْعاً بُنِيَ بيتُكَ " محلها الجرُّ .

والخبريةُ :- تجر الاسمَ على الاضافة مفرداً أو مجموعاً نحو " كم غلامٍ لـــكَ " اى كثيرٌ من الغِلْمانِ لك " و " كم رجالٍ عندى " ومحلها الرفعُ على الابتداءِ " وكم غلامٍ ملكتُ - وكم رجالٍ رأيتُ " ومحلها النصب على المفعوليه و " بكـــم رجلٍ مررتُ ، وعلى كم رجالٍ سلمتُ " ومحلها الجر .

فصـــل

وقد يُحْذَفُ المميز ويقال " كم مالُك " أى كم درهماً مالُك ، وكم ديناراً مالـــكَ و " كم غلمانُكَ " اى كم نفساً غلمانُكَ ، و " كم سرتَ " أى وكم فرسخاً ســـــــوتَ

" وكم جاءك فلانٌ " اى كم مرةً جاءك .

ويجوز ان يكون " كم " فى هذه الوجوهِ خبريةً ، فيكون المحذوفُ مجروراً

فصـــل

ويرجع الضمير الى " كم " مفرداً - حملاً على اللفظ ، ومجموعاً - حملاً على المعنى تقول " كم " رجلٍ رأيتُه ، وكم رجالٍ رأيتُهم ، وكم امرأةٍ لقيتها - وكم امرأة لقيتهن ويقع بعدها " ومن " اذا كانت خبريه ، قال الله تعالى * وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا * (١) وقال الله تعالى * وكم من قريه أهلكناها * (٢)

فصـــل

و " كأيّنْ " معناها معنى " كم " الخبريه ، والاكثر ان يستعمل مع " مِنْ " قال الله تعالى * وكأيّنْ مِنْ قريهٍ اهلكناها * (٣) * وكأيّنْ من نبـــيٍّ قُتِلَ معه ربيّونَ * (٤)

ويقال " كأْ - وكأيٍ - وكاىٍ - وكَيْءٍ

---

(١) سورة النجم : الآية "٢٦"
(٢) سورة الاعراف: الآية "٤"
(٣) سورة الحج : الآية "٤٥"
(٤) سورة آل عمران : الآية "١٤٦"

باب المثنى

(٥٢) هو ما أُلحِقَ آخرَه الفٌ ونونٌ مكسورةٌ في حال الرفع - أو ياء - مفتوحٌ ماقبلهـا ونون مكسورة - في حال الجر والنصب نحو " جاءني رجلانِ وهـذان خصمانِ - ورأيت الرجلينِ ، * وهَدَيْناه النَّجْدَيْنِ * (١) ومررتُ برجلينِ : فيكون الالف والياءُ علامةً لمعنى التثنيه ، والنون عوضاً من الحركه والتنويـن الثابتَيْنِ في الواحد ، وتسقط النون عند الاضافة نحو " غلاما زيدٍ ، و * إنَّا رسولا رَبِّكَ * (٢) ولبستُ ثَوْبَيْ عمرٍو "

وكذلك الالفُ اذا لاقاها ساكن تقول " غلاما الحسين وثوبا ابْنِـكَ " بسقوط ألفِ التثنيه في اللفظ ، وهي ثابتةٌ في الخط ، فيحرّك " الياء " بالكسـر نحو " غلامَيِ الرجل وثوبَيِ ابْنِكِ " .

فصـل

والاسم اذا كان في آخره الفٌ نُظِرَ ، فان كان ثلاثياً رُدَّتِ الفُ في التثنيـه الى أصلها وهو " الواو " والياء " كقولك " قفـوانِ وعصوانِ ، وفتيـانِ ، ورحيانِ " واذا كان " زائداً على ثلاثه احرف نحو " أعْشَى ، وحُبْلى ، وحُبَارى ، ومصطفى ، فان الفه لا تقلب الا " ياءً " فيقال " أعْشيانِ " وحُبليانِ ، وحُباريانِ ، ومصطفيان "

---

(١) سورة البلد : الآية "١٠"
(٢) سورة طه : الآية "٤٧"

فصـــــل

واذا كان فى آخره همزه نُظِرَ :

فان كانت منقلبه عن الف التأنيث ـ كحمراءَ ، وصحراءَ ، قلبت " واو "

نحو حمراوانِ ، وصحراوانِ "

وان لم يكن كذلك لم تُقْلَبْ تقول فى " قراءٍ ، ورداءٍ ، وحرباءٍ " قـــرآنِ ، ورداآن وحرباآن ، وكذلك الحكم فى نظائرها .

فصـــــل

وماكان آخره محذوفاً " كأخٍ وأبٍ ، ودمٍ ، ويدٍ " فانه يرد الى الاصـــــل فى التثنيه ولا يرد أيضا فى بعض ، تقول " اخوانِ ، وابوانِ ، ودمـــــانِ ويدانِ " وقد جاء " " يديانِ ، ودميانِ "

فصـــــل

ويجعل الاثنان على لفظ الجمع كقولك ، ماأحسنَ رؤوسَهما ، وماأعظـــــمَ بطونَها " قال الله تعالى : ﴿ فقد صغت قلوبُكما ﴾(١)

وهذا انما يكون فى الاشياءِ المتصلةِ ، لأنه لا يلتبس على السامع لكـــــون المضاف اليه مثنى ، وفى المنفصل يلتبس فالمنفصله فانك تقول فيهـــــا " ما أحسنَ فرسَيْهما ودارَيهما "

فصـــــل

وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين ، فيقال " لنا ابـــــلانِ "

---

(١) سورة التحريم : الآية " ٤ "

وفي الحديثِ " مَثَلُ المنافقِ كمَثَلِ الشَّاةِ العائرةِ بينَ الغنَمَيْنِ " (١)

قال الشاعر :

لأَصْبَحَ الحَيُّ اوبادا ولم يجـــدوا عند التَّفرقِ في الهَيْجا جمالين (٢)

---

(١) سقطت من الاصل وفي (ج) المابره

ابن حنبل حـ ٢ ص ٨٨ - ١٠٢ عن ابي امامه مثل المنافق كمثـــل الشاه العائره بين الغنمين - تعير الى هذه مره والى هذه مره لا تدرى اهذه تتبعام هذه " الجامع الصغير حـ ٢ ص ١٥٥

والعائره : المتردده من "عار الفرس" اذا ذهب هنا وهنا اشبهـــه المنافق في تردده ،وعدم تبانته على جانب ، بالشاه المتردده بين قطيعين من الغنم لاتستقر في قطيع ويقال : " سهم عائر" وحجـــر عائر" اذا لم يعلم من أين هو ، ولا من رماه " نقلا عن الخزانـــه حـ ٣ ص ٣٨٧

(٢) ذكر صاحب معجم شواهد العربيه انها لابن هرمه ، والاصح كمـــا في كتب اللغه والأدب أنها لعمرو بن العدّاء الكلبي : ففي حديـــث معاويه انه استعمل ابن اخيه عمرو بن عتبه بن ابي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال عمرو بن العداء الكلبي

سعى عقالا فلم يترك لنا سيدا فكيف لو قد سعى عمرٌو عِقالين

لأصبح الحي أوباداً ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

والعقال : زكاه عام من الابل والغنم - اللسان " مادة "عقل ص٤٩١

ابن يعيش حـ ٤ ص ١٥٣ - الخزانه حـ ٣ ص ٣٨٧ - مجالس ثعلب ص ١٤٢ - همع ٤٢/١

الاغاني حـ ١٨ ص ٤٩ .

باب المجموع

وهو على وجهين مُصَحَّح ، وهو ما صح فيه بناء واحده ، ومُكَسَّر ، وهو ما كسر فيه بناء الواحد

فالاول : ما أُلْحِقَتْ آخره ، واو ، ونون " مفتوحه فى حال الرفع - أو " ياء " مكسوره ماقبلها ، ونون مفتوحه فى حال الجر/ والنصب ، نحو " جاء نى (٥٣) مسلمونَ وهم مؤمنونَ - ورأيتُ مسلمينَ ومكانوا مؤمنينَ * (١) ومررتُ بمسلمين * وما هم بمؤمنين * (٢)

فتكون " الواو - والياء " علامة لمعنى الجمع والنون عوض من الحركة والتنوين كما فى التثنيه .

وهذا الجمع للمذكر ويختص باولى العلم فى أسمائهم وصفاتهم نحو " الزيدونَ - والمسلمونَ " وأما ماجاء فى نحو " ثِبُونَ " وقِلُونَ وسِنُونَ - وميُونَ " فقد قالوا فى التأويل : أن الواو ، والنون فى هذه الاسماء عوض من " اللام المحذوفه منها ، وكذلك " أَرَضُونَ وحَرُّونَ - وارُونَ " والواو والنون فيها عوض من التاء المقدرة فى الواحده فتخصيصهم هذه الاسماء " بالواو ، والنون تعويض لهما ماحذف منها .

فصل

وتسقط " النون " عند الاضافه نحو " هؤلاءِ صالِحُو قومِك * ولوترى اذِ المُجرِمُونَ

---

(١) سورة التوبه : الآية " ٦٢ "

(٢) سورة البقره : الآية " ٨ "

ناكسو رؤوسِهم (١) * ورأيت صالحى قومكَ * مُهطِعينَ مُقنِعى رؤوسِهمْ *(٢)
وكذلك " الواو ، والياء " تسقطانِ عند ملاقاةِ الساكنِ نحو " هـــؤلاء
صالِحُو القومِ .. وأنهم ملاقوا اللهِ - ومررتُ بصالحى القوم والمقيمى الصلاه

فصـــل

قد يجعل اعراب الجمع " بالياء ، والنون " فى "النون " اعراب المفرد
وتكون "الياء" حينئذ لازمةً له فى الاحوالِ كلها ، قالوا : أتَتْ عليه سنيـــنَ
قال الشاعر :

دَعانِىَ مِنْ نَجْدٍ فإنَّ سِنينَـــهُ لَعِبْنَ بِنا شَيْباً وشَيَّبْنَنا مُـــرداً (٣)

فأثبت " النون " فى سنينَ - حاله الاضافه ونصبه " بانَّ "

---

(١) سورة السجده : الآية "١٢"
(٢) سورة ابراهيم : الآية "٤٣"
(٣) البيت للصمه بن عبدالله القشرى ، وهو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قره ابن هبيره بن عامر بن ربيعه بن عامر ، شاعر اسلامى مُقِـــل من شعراء الدوله الاموبه - ولجده قره بن هبيره صحبه للنبى صلـــى الله عليه وسلم وهو أحد وفود العرب عليه وكان الصمه يهوى بنت عـــم له ، أوثر عليه فى تزويجها غيره ، لأن عمه لَؤُمَ فى السمح فى المهـر ، ولَؤُمَ ابوه فى اكماله فأنف الصمه من فعلهما وخرج الى طبرستـــان وهى مقر الدوله فأقام بها حتى مات - عينى حـ ١ ص ١٦٩
ابن يعيش حـ ٥ ص ١٢ - ويقول قبله
لحى الله نجداً كيف يترك ذا الغنى فقيراً وحُرَّ القوم تحسبه عَبْـــدا

فصـــــل

وأما المؤنث فيجمع بالالف والتاء نحو هنداتٍ وصالحاتٍ ، وقانتاتٍ ويكون لأولى العلم وغيرهم نحو ثمراتٍ وحجراتٍ

ويستوى بين الجر والنصب فى جمع المؤنث بناءً على المذكر نحو رأيـــــت مسلماتٍ ، * وخلقَ اللهُ السماواتِ * (١) ((* ومررتُ بمسلماتٍ ** و *فى السماواتِ * (٢) (٣)))

ويقال للجمع المصحح : جمعُ السلامه - أى سلم فيه بناء الواحد

فصـــــل

وأما الجمع المكسر فنحو رجالٍ - وأفراسٍ و درهم ودينار (٤)

ويعم ذوى العلم وغيرهم كما رأيت ، وينقسم قسمين

جمع قلةٍ - وجمعُ كثرةٍ .

فجمع القله للعشرة فما دونها ، وأمثلته

أفعُل كأكلُب ، وأفلُس

وأفعَال كأفراخ ، وأثواب ، وأنهار

وأفعِله كألسنه وأجربه

---

(١) من سورة العنكبوت : الآية ٤٤

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٥٥ وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٣) ساقط من (ب ، جـ)

(٤) فى : (جـ) رجال وأفراس ودراهم ودنانير - فى رجل وفرس ودرهم ودينار .

وفِعْله " كفِلْسه واِخْوَة "

وكذلك كلُّ جمعٍ مصحح " بالواو ، والنون " أو " بالالف والتاء " هو جمـــــع قله وماعدا ذلك جمع كثرة

وقد يجيء جمع السلامه ، ويراد به جمع الكثره على سبيل المجاز

فصـــل

ومثال " فَعْلَةٍ " اذا كان اسماً نحو " ثمرةٍ ، وحجرةٍ ، وركمةٍ ، وسجدةٍ "

اذا جمع بالالف والتاء " فانه يحرك عينها في الجمع/ نحو " ثَمَراتٍ ، وحَجَراتٍ (٥٤)

وركَماتٍ ، وسَجَداتٍ " وكذلك " غُرَفاتٍ " وسِدَراتٍ " في غُرفةٍ وسِـــدْرةٍ

واذا كان " صفة " نحو " ضَخْمَه ، وعَبْلَة " لم يحرك عينها في الجمع نحـــو ضَخْمَاتٍ وعَبْلاتٍ "

وكذلك اذا كانت العين معتله نحو " بيضاتٍ ، وجوزاتٍ ، وعوراتٍ "

وكذلك في " دِيَماتٍ " وُدولاتٍ " في " ديمةٍ ، ودولةٍ " .

فصـــل

ومثال " فواعل " يكون جمع " فاعلٍ " اذا كان اسماً غير صفةٍ نحو " كاهِـلٍ ، وكواهل "

و " حائطٍ ، وحوائط "

أو كان صفه " مؤنث نحو " حائضٍ ، وحوائض ، وطالق ، وطوالق "

أو صفه " مذكر غير عاقل نحو " جمل بازِل ، وجمال بوازل " و " سيف قاطع وسيوف قواطع " واما قولهم " فوارس ، وهوالك " فلا يقاس عليها . (١)

---

(١) لأن فوارس وهوالك جمعان " لفارس وهالك ، وهي ليست صفات لمؤنث عاقل أو صفه لمذكر غير عاقل أو اسما لمذكر غير عاقل "

ويكون جمع "فاعِلة" اسما أو صفه نحو "كاتِبَه وكواتب - وضاربه وضوارب"

فصـــل

ومافيه الف التأنيث مقصورةً أو ممدودةً اذا كانت اسماً نحو "انثى وصحـــراء" فانه يجمع على "فِعال ، وفَعالى" نحو "اناثٍ وصَحارى"

واذا كانت "صفةً" جمع على "فِعَال" نحو "عَطْشى وعِطاش - وبَطْحـاء ، وبِطاح وعلى "فَعالى" نحو "حَمْرى ، وحَرامى ، وحُبلى وحُبالى"

وعلى "فُعْلٍ" نحو "حَمْراء ، وحُمْرٍ - وسَوْداء ، وسُودٍ"

وعلى "فُعَلٍ" نحو "الكُبْرى ، والكُبَرِ ، والصُّغْرى ، والصغَرِ"

ويقال :" حبليان ، وصغريات ، وصحراوات" اذ أريديه أدنى العـــدد.

فصـــل

وقد يقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه الواحد بالحناق "التاء" وذلك نحو "تمر ، وتمرة - وبطيخ ، وبطيخه - وسفرجل ، وسفرجله - وانما يكثر هذا فى الاشياء المخلوقه دون المصنوعه .

وأما نحو "سَفِين وسفينه - ولَبِنٍ ، لبنه" فلايقاس عليه" (١)

فصـــل

ويقع الاسم المفرد على الجمع وليس بجمع تكسير فيقال له "اسمُ جمع" نحو "رَكْبٍ" وسفرٍ ، وحَاجٍ ، وسامرٍ ، وعَمَدٍ ، وضَأْنٍ ، ومَعْزٍ.

---

(١) يقول صاحب الشافية : (والأغلب فى الاسم الذى يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء أن يكون فى المخلوقات دون المصنوعات) قالوا : لأن المخلوقات كثيرا مايخلقها الله جملة كالتمر والتفاح فيوضـــع للجنس اسم ، ثم ان احتيج الى تمييز الفرد أدخل فيه التـــاء أما المصنوعات ففردها يتقدم على مجموعها ، ففى اللفظ أيضـا يقدم فردها على مجموعها : ١٩٩/٢ .

قال الله تعالى : * والرَّكْبُ أسفلَ منكم * (١) * اجعلتم سِقايةَ الحاجِّ *(٢) *مستكبرينَ به سامراً * (٣) * فى عَمَدٍ ممدّدةٍ * (٤) و * من الضَّأنِ اثنَيْنِ ومن المَعْزِ اثنين * (٥)

وكذلك قَوْمٌ، وقوام - وادم - وفُرهَه - وحلق - وخَدَمٌ - وسَراة وتُوام ، ورُخال ونظائرها .

فصـــل

وقد يكون الجمع من غير لفظ الواحد ، وذلك نحو " ابلٍ ، وغنمٍ ، ونسـوةٍ " والواحد " بعير ، وشاه ، وامرأة "

وكذلك ما جاء مبنيا على غير واحده المستعمل نحو " أراهِطَ - وأباطيـــلَ - وأحاديثَ "

فصـــل

والمحذوف من المفرد يرد عند التكسير ، وذلك نحو قولهم فى جمع شَفَـــةٍ واسْتٍ - شِفاهٌ واستاه "

وفى جمع " شاةٍ ويدٍ - شياه وأيْدٍ ، ويَدِىٌّ "

---

(١) سورة الانفال : الآية "٤٢"
(٢) سورة التوبة : الآية "١٩"
(٣) سورة المؤمنون : الآية "٦٧"
(٤) سورة الهمزه : الآية "٩"
(٥) سورة الانعام : الآية "١٤٣"

فصـــــل

فيجمع الجمع / فيقال " أكالِبُ وأساوِرُ - وأناعِمُ " في " أكْلُبٍ ، وأسْوِرَةٍ وأنْعام "

ويقال " حُمرات ، وجمالات ، وطُرقات ، وبُيوتات ، في " حُمرٍ وجِمالٍ ، وطُرقٍ وبُيُوتٍ "

باب المعرفة والنكـــــرة

المعرفه ، ما دل على شيءٍ بعينه وهى على خمسة اضرب

أولها : العلم نحو " زيدٌ وعمرٌو "

والثانى : المضمر نحو " أنت ، وهو "

الثالث : المبهم ، وهو شيئان اسماء الاشاره نحو " ذا ، وتا "

والموصولات نحو " الذى ، والتى "

والرابع : ما دخل عليه حرفُ التعريف نحو " الرجلُ ، والفرس "

والخامس: ما أضيفَ الى احد من هذهِ الاشياءِ اضافةً حقيقيةً .

فصـــــل

وأعْرَفُ الاشياءِ المضمرُ ، ثم العلمُ ثم المبهم ، ثم المعرَّفُ بالالف واللـــام وأما المضاف الى احد هذه الاشياء فيعتبر حاله بما يضاف اليه فالمضـــافُ الى المضمرِ أعْرَفُ من المضاف الى العلمِ ، وعلى هذا القياس وأنواع المضمـر أعرفها المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب .

والنكره : ما كان شائعا فى جِنْسِه لا يدل على شيءٍ بعينه نحو " جـاءنى رجلٌ - وركبتُ فرساً - ولبستُ ثوباً "

باب المذكر والمؤنث

المذكر : ماخلا من العلامات الثلاث وهى :

" التاء " فى نحو " غرفةٍ ، وتمرة "

و " الالف " فى " حُبلى ، وحمراءَ "

و " الياء " فى نحو " هذى "

والمؤنث ماكان فيه احدى هذه الثلاث ،

والتأنيث على ضربين - حقيقىٌّ ، وغير حقيقى

فالحقيقى كتأنيث المرأة ، والحُبلى ، ونحوهما من الحيوان .

وغير الحقيقى كتأنيث الظُّلمة ، والبشرى ونحوهما مما يتعلق بالوضع من غير أن يكون مسماه حيوانا مؤنثا .

فصل

والتأنيث الحقيقى أقوى من التأنيث غير الحقيقى ، ولذلك وجب تأنيث " فِعله " ، سواء كان مسنداً الى ظاهر الاسم ، أوالى ضميره نحو (خرجتِ المرأة والمرأةُ خرجتْ " و " سارتِ الناقةُ - والناقةُ سارتْ "

ولو قلت " جاءنى هندٌ " لم يجز ، وان فصل بينهما جاز نحو " جاءنى (١) اليومَ هِندٌ " واذا كان التأنيث غير الحقيقى : لم يلزم تأنيث الفعل ، اذا كان مسندا الى ظاهر الاسم نحو " طلعتِ الشمسُ - وطلع الشمسُ " (٢)

---

(١) فى : (ج) " جاز اليوم هند " ، وهو خطأ .

(٢) فى : (ب) نحو طلع الشمس وطلعت "

فان فصل بينهما حسن أن تقول " طلع اليوم الشمس " قال الله تعالى
* فمن جاءه موعظة * (١) * ولو كان بهم خصاصة * (٢)
وان كان الفعل مسندا الى الضمير فالحاق العلامه هو الوجه (٣) نحو
* اذا السماء انفطرت * (٤) و * اذا الشمس كورت * (٥)

فصل

و * التاء * تقدر فى بعض الاسماء ، ولا يخلو ، اما ان تقدر فى الثلاثى
نحو " أرض ، وشمس " أو فى الرباعى نحو " عناق ، وعقرب "
ففى الثلاثى / يظهر أمرها فى الاسناد نحو * اذا الارض مدت * (٦) (٥٦)
و * اذا الشمس كورت * (٧) وفى التصغير نحو " أريضة وشميسة " .
وفى الرباعى : لا يظهر الا بالاسناد نحو " دجنت المناق ، ولسعته
العقرب "

فصل

ويكون دخول " التاء " للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفه " كضاربة ،
ومضروبة " وللفرق بين اسم الجنس وواحده " كتمرة وتمر - ونخلة ، ونخل "
وقد يكون للمبالغه فى الوصف نحو " رجل علامة - وفروقه - وراويه "
قوله تعالى * بل الانسان على نفسه بصيرة * (٨)

---

(١) سورة البقره : الآية " ٢٧٥ "
(٢) سورة الحشر : الآية "٩"
(٣) أى الواجب ، لانه لو لم يلحق العلامه لتوهم السامع الى أن هذا
الفعل مسند الى الفعل السابق ذكره ، أو الى ان الفاعل يجيء
بعد ، لان الفاعل اصله ان يكون مذكرا " نقلا عن حاشيه "د" ص١٥٩
(٤) سورة الانفطار : الآية "١"
(٥) سورة التكوير : الآية "١"
(٦) سورة الانشقاق : الآية "٣"
(٧) مر ذكرها فى الصفحه السابقه .
(٨) سورة القيامه : الآية "١٤"

وقد يكون لتأكيد معنى الجمع " كحجارةٍ " وذكورةٍ - وصياقلةٍ - وقشاعمةٍ "

فصـــل

ويستوى المذكر والمؤنث فى " فَعُول " و " مِفْعَال " يقال " رجل ضَـــرُوبٌ " و " امرأةٌ ضَرُوبٌ " وكذلك يقال " رجلٌ مِفْضَالٌ ، وامرأةٌ مِفْضَالٌ ومِطْعَـــامٌ " وفى القرآن * يُرْسِلُ السماء عليكم مِدْرَارًا * (١)

وفى " فَعِيلٍ " بمعنى " مفعول " يقال " رجل قتيل وجريح - وامـــرأة قتيل وجريح " وفى القرآن * مَنْ يحيي العظامَ وهى رميم * (٢)

وقد يكون " فعيل " بمعنى " فاعل " فيشبه بالذى بمعنى " مفعول " فيذكر فى موضع التأنيث قال الله تعالى * وما هى من الظالمين ببعيدٍ * (٣) * ان رحمةَ اللهِ قريبٌ من المحسنينَ * (٤)

فصـــل

ويقولون " امرأةٌ حائضٌ وطامثٌ ومُرْضِعٌ " (٥) على تأويل " انسان أو شخص حائضٌ

---

(١) سورة نوح : الآية "١١"

(٢) سورة يس : الآية "٧٨"

(٣) سورة هود : الآية "٨٣"

(٤) سورة الاعراف : الآية "٥٦"

(٥) أسقاط علامه التأنيث فى حائض وطامث ، اذا كانت هذه الحالـــة دائمة ، أما اذا كانت وقت من الاوقات فلابد من علامه التأنيث تقول " حائضه لما منه " الان أوغدا ، وعليه قوله تعالى : * يوم يرونهـــا تذهل كل مرضعه عما أرضعت * قال الكوفيون : " انما ترك لأنـــه مختص بالمؤنث فلم يحتج الى ادخال التاء " لأن التاء " للفـــرق نقلا عن حاشيه " د " ص ١٦٠

ويقولون فى عكسه " غلام ربعةٌ ويفعةٌ (١) " على تأويل النفس .

فصـــــل

وكل جمع مؤنث الا جمع السلامه " بالواو ـ والنون " وتأنيثه غير حقيقـــى ولذلك جاز أن تقول " قال الرجلُ ـ وجاء المسلماتُ " ومضى الايـــــامُ " ولك أن تقول فى الاسناد الى ضميره " الرِّجال فَعَلَتْ ، وفعلوا ـ والمسلماتُ جاءتْ وجِئْنَ ـ والايامُ مَضَتْ ومَضَيْنَ "

قال الشاعر :ـ

واذا المذارى بالدُّخانِ تَقَنَّعَـــتْ واستعجلَتْ نَصْبَ القُدورِ فَمَلَّـــتِ (٢)

فصـــــل

و " القومُ " يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى * واتَّخذ قومُ موسى * (٣)

و * كَذَّبَتْ قومُ نوحٍ * (٤)

" والناسُ ـ والرهطُ ـ والانامُ ـ والبَشَرُ " مذكر ، لو قلت " خَرجتِ الناسُ وجاءَتْنِى بَشَرٌ " لم يجز .

وأما نحو " الغنم ـ والخيل ـ والابل " وأمثالها فهى مؤنثه .

---

(١) قوله :" ربْعَه " بسكون الباء بمعنى " مربوع الخلق لا طويل ولا قصير " وامرأة ربْعَه أيضا " ويفعه " بمعنى الطويل المرتفع عن الاقران فـــى السن ـ نقلا عن حاشيه " حـ ") ص ٩٦

(٢) سلمى بن ربيعه بن السيد الضبى " حماسه ابى تمام " ابن يعيش حـ ٥ ص ١٠٤ الاصمعيات ١٦١ - ١٦٢

وفى حواش الحماسه كلام حول نسبه هذه القصيده

(٣) سورة الاعراف : الآية "١٤٨"

(٤) سورة الشعراء : الآية "١٠٥"

فصـــــل

واسم الجنس - الذى بينه وبين واحده " التاء " للفرق " كنخلةٍ ونخـــل " و " سحابةٍ - وسحابٍ " يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى * كأنهم أعجـــازُ نَخْلٍ خاويةٍ * (١)

وقال أيضا * أعجازُ نَخلٍ منقعرٍ * (٢) وقال * وينشئُ السحـــــابَ الثقالِ * (٣)

فجمع الصفه حملاً على المعنى ، وقال الله تعالى * يُزجى سَحاباً ثـــــم يؤلّف بينه * (٤) فأفرد الضمير حملاً على اللفظِ .

---

(١) سورة الحاقه : الآية "٧"

(٢) سورة القمـــر : الآية "٢٠"

(٣) سورة الرعـــد : الآية "١٢"

(٤) سورة النـــور : الآية "٤٣"

باب المصغـــر (٥٦)

الاسم اذا صغر : ضُمَّ صدره ، وفُتِحَ ثانيه ، وأُلْحِقَ ياءٌ ثالثهُ ساكنـــه فإن كان على ثلاثه أحرف " كَفَلْسٍ " فمثاله في التصغير " فُعَيْلٌ " كُفَيْلِـــسٍ وان كان على أربعه أحرف " كدِرْهم " فمثاله " فُعَيْعِل " " كُدَيْرِيهِم " وان كان على خمسه أحرف " كدينارٍ " فمثاله : " فُعَيْعِيلٌ " كُدَيْنِيـــرٌ " وقالوا : في " اِجْمَالٍ " أُجَيْمالٌ " وفي " حُبْلى - حُبَيْلى " وفي " حمـراءَ - حُمَيْراء "

وفي " سكران - سكيران " للمحافظه على ألفِ الجمع ، وألفِ التأنيـــث ((والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث)) (١)

والخماسيّ :- لا يصغر الا على استكراه ويُحذَفُ الحرفُ الخامس فـــي التصغير . (٢)

تقول في " فَرَزْدَق - فُرَيْزِدٌ " وفي " سَفَرْجَل - سُفَيْرِجٌ " .

فصـــل

و " تاء " التأنيث المقدره في الثلاثي تثبت في التصغير نحو " أُرَيْضَـــه - وأُذَيْنَه وعُيَيْنَه " في " أرضٍ - وأذنٍ - وعينٍ " الا ما شذّ نحو " عُرَيْـــب - وعُرَيْس في " عَرْبٍ - وعُرْسٍ " .

---

(١) ساقط من نسخه الاصل

(٢) يعني ان صغر مع هذا الاستكراه يحذف الحرف الخامس ، لان الثقل انما نشأ وحصل عند الحرف الخامس فيحذف الذي نشـــأ الثقل عنه .

وانما أستكره تصغير الخماسي لاستلزام كونه عند التصغير على سته أحرف والسداسي لم يوجد في الاصول " نقلا عن حاشية " د " ص١٦٢

وفى الرباعى :- لا تثبت " التاء " فى التصغير تقول فى " عقرب - وعناق " " عُقَيْرب - وعُنَيْق " الا ماشذ نحو " قُدَيْدِمَه " فى " قُدَّام " و " وُرَيْشِه " فى " وراء "

فصـــــل

وكل اسم ثلاثى حذف منه حرفٌ ، وكان على حرفين رُدَّ المحذوف اليه فـــى التصغير " فاءً كان أو عيناً أو لاماً تقول فى " عِدَةٍ وشِيه " وُعَيْدَةٌ ووُشَيَّةٌ " وفى " مُذ " اذا كان اسماً " مُنَيْذ " وفى " دَمٍ ، وحِرٍ " دُمَيٌّ ، وحُرَيْحٌ "

فصـــــل

وتقول فى " اسم ، وابن " سُمَيٌّ ، وبُنَيٌّ " فتَرُدَّ المحذوف اذ الاصـــــل " سُمُوٌّ ، وبُنُوٌّ ويستغنى عن الهمزه لتحريك أول " الكلمه تقول فى " بنـــتٍ وأختٍ " بُنَيَّـــه وأُخَيَّه وفى " ((ناس)) (١) وميت - نُوَيْس ، ومُيَيْتٍ " وفى " ميزان - مُوَيْزِين " وفى " قيل - وباب - وناب " قُوَيْلٍ وبُوَيْبٍ ونُيَيْبٍ " ترجع الى الاصل .

فصـــــل

والواو اذا وقعت ثالثه فى وسط الكلمه نحو " أسود ، وجدول " فالمختـــار قلبها " ياءً " نحو " أُسَيِّد - وجُدَيِّل " ومنهم من يقول " أسيود ، وجديول " وان وقعت فى آخر الكلمه وجب قلبها " ياءً " كقولك فى " عُروةٍ ، وعَصـــاً " عُرَيَّه وعُصَيَّه .

---

(١) " أصله " أناس " ولم تزد الهمزه فى التصغير ، لأنه باق بعد الحذف على ثلاثه احرف بخلاف " دم ، ويد " فانهما ثنائيتين ، والثنائى لا يصغر " نقلا عن حاشيه (ب) ص ٢٤٣

فصـــــل

واذا اجتمع "ياء" التصغير ياء آن حذفت الاخيره تقول فى "أَحْـــوى ، ومعاويه "أُحَيّ ومُعَيَّه" وتقول فى "منطلق ، ومضارب" مطيلق ، ومضيـــرب" بحذف أحد الزائدتين .

وفى نحو عنكبوت ومقشعر "عُنَيْكِبٌ وقُشَيْعِرٌ" بحذف كل زائده .

فصـــــل

وجمع القله يحقر على بنائه تقول فى "أكلب ـ أكيلب" وفى "أجمـــــال ـ أُجَيمال وفى أَجْرِبَه "أُجَيْرِبَه" وفى غِلْمَه ـ غُلَيِّمَه"

وآما الجمع الكثره ففى تصغيرها وجهان :ـ

أحدهما : ان يُرَدّ الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامه/تقول فـــى "شعراء ـ شُوَيْعِرُون وفى "مساجد ـ سُيَيْجِدَات"

والثانى :ـ أن يرد الى جمع قله ، ان كان له جمع قله تقول فى "غلمان ـ غُلَيِّمَه" وفى "ختيان ـ فُتَيَّه" وفى "أذلاء ـ أُذَيْله" وان شئت قلـــت" غُلَيِّمُون ـ وفتيُّون ذليلون" (١)

وحكم اسم الجمع فى ذلك حكم المفرد تقول فى "قوم ـ ورهط" قويـــم ، ورهيط .

وفى "ابل ، وغنم "أبيله ، وغنيمه"

فصـــــل

والاسماء المركبه يحقر الصدر منها تقول فى "بُعَلبك ، وحضرموت" بُعَيْلَبك وحُضَيْرَموت .

---

(١) فى نسخه الاصل "ذليون"

وفى " اثنا عشر ، وخمسة عشر " ثُنَيْا هشر وخُمَيْسَة عَشَر "

فصـــــل

وتحقير الترخيم هو أن تحذف الزائده التى فى الكلم حتى يرجع الى أصلـــه ثم يصغر تقول فى " أزهر وحارث " زُهَيْر ، وحُرَيْث " ، وفى " أســـود ، وقرطاس " سُوَيْد وقُرَيْطِس " (١)

فصـــــل

وتحقير الاسماء المبهمه يخالف تحقير سائر الاسماء ، وذلك أنَّهم يتركـــون اوائلها غير مضمومه ، ويُلْحِقون بأواخرها " ألفات " علامة للتصغير فيقولون فى "ذا ـ وتا " ذيّا ، وتيّا " وفى المثنى " ذيّان ـ وتيان " وفى " الأولى ، وأولاءِ " أُليّاء ، وأوليّاء ويقولون فى " الذى ـ والتى " اللذيّا ـ واللتيّا " وفى الذين ـ واللاتى " اللّذيُّون ، واللّتيّاتِ

فصـــــل

ومن الاسماء مالا يصغر ((كالضمائر)) (٢) وأين ـ ومتى ـ وكيفَ ،وحيثُ ، وعند ، ومع ، وغير ، وحسب وأمس ، وغدا ، والبارحه ، ومن ، وما ، وأيام الاسبوع كيوم السبت ويوم الاحد ، واسم الفاعل ، واسم المفعول " اذا كانا عاملين .

ومنها ماجرى من كلامهم مصغرا ، وترك مكبره ـ نحو " كُمَيْتٍ ، وجُمَيْـــلٍ " وهو طائر صغير وأشباه ذلك . (٣)

---

(١) فى : (ب) قريطيس

(٢) لأن من الضمائر مالا يمكن بناء " فعيل " فيه كالتاء ـ والكاف ، فى (ضربت ، وضربك) فحمل الباقى عليه .

(٣) نحو " الكميت " وهو المندليب " من حاشيه (د) ص ١٦٦

باب المنسوب

هو الاسم الذى أُلحِقَ بآخره " ياء " ((مشدده)) (١) مكسورة ماقبلها علامةَ النسبه ، كما الحقت التاء ، علامه للتأنيث تقول فى النسبه الى " هاشم " هاشِمِيٌّ والى " أبطح " أبطحِيٌّ "

وكما أنقسم التأنيث الى حقيقي وغير حقيقي وكذلك النسب ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي .

فالحقيقي : ماكان مؤثراً فى المعنى

وغير الحقيقي : مايتعلق باللفظ فقط نحو " كُرْسِيٌّ ، وبردىٌّ " .

وكما جاءت التاء ، للفرق بين اسم الجنس وواحده فكذلك " الياء " نحو رُومِيٌّ ورِم ومجوسيٌّ ، ومجوس ، وأشباه ذلك .

فصل

وأعلم - ان فى النسب ضروباً من التغيير وهو على ضربين ، منها مايطَّرد ، ومنها مالا يطَّرد .

فمن المطرود : ((حذف تاء التأنيث)) (٢) من الاسم كقولهم فى النسبه الى " البصره ، والكوفه ، ومكه بَصرِيٌّ ، وكُوفِيٌّ ، ومَكِّيٌّ "

---

(١) وانما الحقت " ياء " مشدده ، لأنه لو ألحقت مخففه تلتبس الاضافه للمتكلم .

(٢) " وانما حذفت " تاء " التأنيث حذرا من اجتماع التاءين - احداهما قبل الياء والأخرى بعدها ، لو لم تحذف ، اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول : " امرأة كوفتيه ، ثم طرد حذفها فى المنسوب المذكر ، نحو " رجل كوفى " نقلا عن الشافيه حـ ٢ ص "٦"

وحذف نون ((التثنيه والجمع)) (١) كقولهم/ فى النسبه الى المسمى (٥٩)
" بهندا ن ، هندىٌّ وزيدون ، زيدىٌّ " ومن ذلك " قنسرىٌّ ، ونصيبىٌّ "
فى النسبه الى " قنسرين ونصيبين " وهما موضعان .

فصـــــل

وما يطرد قولهم فى " نَمِرٍ " وَدَئِلٍ " ونحوهما من الثلاثى المكسوره العيـــن
" نَمِرِىٌّ وَدَئِلِىٌّ " بفتح العين .
وفى الرباعى المكسوره العين لا يطر ، يقولون فى " يَثْرِبَ ، وَتَغْلِب " يَثْرِبى
وَتَغْلِبىٌّ " بالكسر ، وهو الكثير . وقالوا بالفتح تشبيها بالثلاثى

فصـــــل

وقالوا فى النسبه الى " ثقيفه " ثَقَفِىٌّ " والى " حنيفه ، حَنَفِىٌّ " والـــى "
شنؤه شنئى " فحذفوا الياء والواو مع التاء ، وكذلك قالوا فى " الفريضـــــه ،
والصحيفه " فَرَضِىٌّ وَصَحَفِىٌّ وقالوا فى المضاعف نحو " شديده " وفى المعتل
العين نحو " طويله ((شديدىٌّ)) (٢) وطويلىٌّ باثبات الياء ،وكذلك
قالوا فى " سلمه ، سَلِيمىٌّ " وهو قبيلة من الازد .
وفى " سليقه ، سَلِيقِىٌّ " وفى " عميره " عميرىٌّ " وهو بطن الكلب، وهى قبيله ،
وفى المعتل اللام نحو " على وغنى وضربه " عَلَوِىٌّ ، وَغَنَوِىٌّ وَضَرَوِىٌّ .

فصـــــل

وقالوا فى " سُعَيْد " وَنُمَيْر ، وَقُشَيْر " سُعَيْدىٌّ ، وَنُمَيْرِىٌّ ، وَقُشَيْرِىٌّ باثبات
الياء .

---

(١) وانما يحذف نون التثنيه والجمع عند النسبه ، لأن وجودها دال على ان الكلمه التى هى فيها اعرابها بالحروف ووجود " ياء " النسب دال على ان المنسوب اعرابه بالحركه ، والجمع بينهما محـــــال فيحذف لأن أصل الاعراب بالحركه ـ نقلا عن حاشيه (حـ ـ د)
(٢) فى الاصل يقول " فشديدىٌّ "

وفى قُرَيْش ، وهُذَيْل ، وجُهَيْنَه " قُرَشى" وهُذَلِىّ ، وجُهَنِىّ " بحذفها .

وفى الممتل اللام نحو " قَصَىّ وأُمَيَّه " قُصَوِىّ وأُمَوِىّ ، وقال بعضهم ((أُمَيّ)) (١)

فصـــــل

والاسم اذا كان فى آخره الفٌ لم يخل اما أن يكون ثالثةً أو رابعةً أو خامســـةً فصاعداً فان كانت ثالثه كالف عصاً ورحىً " قلبت واوا نحو " عَصَوِىّ ورَحَوِىّ "

فان كانت رابعه لم تخلُ اما أن تكون منقلبه كالف أعشى ومرى " ونحوهمـــا أو زائد كالف " حبلى ودنيا " ونحوهما .

فان كانت منقلبه قلبت واوا نحو " أعشوىّ ، ومرموىّ " ونحوهما

وان كانت زائده ففيها وجهان

الحذف وهو الاحسن نحو " حُبْلىّ ، وودنى

والثانى : القلب نحو " حُبْلَوِىّ ، ودنيوىّ " ويقولون أيضا " دنيـــاوىّ

وان كانت الالف خامسه فصاعدا كألف " حُبارى ، وقبعثرى " ففيها الحـذف لاغير نحو " حبارىّ " ، وقبعثرىّ "

فصـــــل

وان كان فى آخره ياء مكسور ماقبلها لم يخل اما ان تكون ثالثه أو رابعـــــه أو خامسه فصاعدا .

---

(١) " يعنى جاء فى " فعيل " من الممتل اللام ابقاء الياء الأولى لقلـــه الثقل بسبب الفتحه قبلها ، " نقلا عن الشافيه حـ ٢ ص (٣٠)

واذا كانت ثالثه كياء عمىّ ، وشجىّ " قلبت واوا كالف "عصا " نحو " عَصَوىّ وشجوىّ وان كانت رابعةً كياء " قاض ، وحانيه (١) " ففيها وجهـــــان الحذفُ :- وهو الاحسن نحو " قاضىّ ، وحَانِىّ

والقلب : / نحو " قاضوىّ ،وحانوىّ " قال الشاعر : (٦٠)

وكيف لنا بالشُّرْبِ ان لم يكُنْ لنـــا دراهِمُ عند الحانَوِىِّ ولا نَقْـــدُ (٢)

وان كانت خامسه فصاعدا كياء المشترى والمستسقى ففيها الحذف لاغيرنحـــو " مشترىّ ، ومستسقىّ "

فصـــل

وما فى آخره ألف ممدوده لم يخل اما ان يكون منصرفاً " كرداءٍ ، وكســـاءٍ ، وحِرباءٍ ، وعلباءٍ أو غير منصرف كحمراءَ ، وصفراءَ ، وخنفساءَ ، وزكرياءَ ".

فان كان منصرفا قيل " كِسَائِىٌّ ، وعِلْبَائِىٌّ " باثباتها وقلبها جائز نحو " كساوىّ ، وعلباوىّ وان كان غير منصرف فالقلب لاغير نحو " حمراوىّ - وزكرياوىّ "

---

(١) قوله " حانيه " لهذه الكلمه معان الأول : بمعنى الحانوت أو البيت الذى يباع فيها الخمر ،والثانى اسم لذلك الخمر ، والثالث : اسم امرأة مات زوجها ولم تذهب الى زوج آخر وربت ولدها ومكثت فـــى بيتها " من حاشيه " د "

(٢) نسبه العينى الى الفرزدق وقال " وقيل قائله مجهول " ولم اره فى ديوان الفرزدق ونسبه ابن يعيش الى عماره
العينى حـ ٤ ص ٥٣٨ - ابن يعيش حـ ٥ ص ١٥١
وقال ابن يعيش : " حكى سيبويه " حانوى " فى النسب الى الحانـه " وحانى " وهو الموضع الذى يباع فيه الخمر - وأصل حانه ، حانيه ، لأنه من " الحنو " كأنها تحنو على من فيها لاجتماعهم فيها علـــى اللذاذه ، و " الحانوى " مقلوب منه وأصله " حنووت " فقدمت " اللام " الى موضع " العين " ثم قلبت " الفاً " لتحركها وانفتاح ماقبلهـــا فهو على وزن " رحوت ، ورهبوت " فوزنه فلعوت " مقلوب من " فعلوت "

فصـــل

وتقول في نحو " أبٍ وأخٍ " أبويّ وأخويّ " وفي غدٍ ، ودمٍ ، وحـــــرٍ "
غدويّ ، ودمويّ ، ودميّ ، وحريّ ، وحرحيّ

وفي " بنت وأختٍ " مذهبان

أحدهما : بنويّ وأخويّ (١)

والثاني : بنتي - وأختيّ (٢)

فصـــل

واذا نُسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك في الفرائض ، والصحائـــف ،
والمساجد فرضيّ ، وصحفيّ ، ومسجديّ "

وأما الانصاريّ ، والانباريّ ، والاعرابي ، فان هذه الجموع جرى مجـــرى
القبائل فنسب اليها ومنه " المعافري ، والمدائني "

فصـــل

وقد يُبنى ما فيه معنى النسب على " فَعّال - وفاعِل " من غير الحاق ياءِ النسبِ
كقولهم " عَوّاج ، وتَمّارٌ ، وثَوّابٌ ، ولابِنٌ ، وتامر ، ودارع ، ونابل " الا ان
بينهما فرقا وهو أن " فعالا " يكون لمن يتخذ الشيء حرفةً وصناعة . (٣)

---

(١) مذهب الخليل وسيبويه : الحاق (أخت وبنت) في النســـب
(بأخ وابن) بحذف منها تاء التأنيث ، ويرد اليها المحذوف
لابن عقيل حـ ٢ ص ٥٠٣

(٢) مذهب يونس ينسب اليها على لفظيهما .

(٣) في جميع النسخ الاخرى " فعالا لا يكون الا لمن يتخذ الشيء
حرفه وصناعه

" وفاعل " لمن يكون له ذلك الشيء أو يكون معه

فصـــل

وما جاء من التغيير من غير ان يطرد قولهم في النسبه الي البادية " بدوىّ " والى " العاليه - عُلَوىّ " والى العظيم الانف " أَنَافِىّ " والى العظـــيم الرقبه " رُقَبانىّ والى " رمل - رملىّ " والى الدهر - دُهْرِىّ " بضم الـدال وهو الرجل المسن والى " طيء " طائى والى جذيمة جُذَمِىّ " والى خراســـان خُراسى أو - خُرسى والى " رُوحاء - رُوحانِىّ " هذه وأمثالها تسمع ولا يقاس عليها .

باب أسماء العدد

هى نحو " واحد واثنين وثلاثه " الى العشره ، ومن العشره الى المائه ، ومنها الى الألف ولها أحكام مخصوصه لا بد من معرفتها .

فمن ذلك أن حكمها فى التذكير والتأنيث من الثلاثه الى العشره مخالفٌ لحكم سائر الاسماء ، وهو أن " تاء " التأنيث جُعِلَتْ فيها علامة للتذكير ، وسقوطها علامةٌ للتأنيث فقيل " ثلاثةُ رجالٍ - وثلاثُ نسوةٍ ، وعشرةُ رجالٍ وعشرُ نسوةٍ .

وأما الواحد والاثنان فهما على /القياس تقول " واحد واثنان " فى المذكر ٦١
و" واحده واثنتان " فى المؤنث .

فصل

والاسم الذى يميز به الاعداد على ضربين :

مجرور باضافه العدد اليه ، ومنصوب ، فالمجرور ضربان

أحدهما : مفردٌ ، وهو مميز المائه والالف نحو " مائه درهم ، والف رجلٍ "

وأما قوله تعالى : * ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائةٍ سِنِينَ * (٢) فسنين "بدل" من ثلاثمائه ، وليس تمييزا وكذلك قوله تعالى * وقطّعناهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ اسباطاً امماً * (٣)

---

(١) فى "الاصل" قوله تعالى * ثلاث مائه سنين *

(٢) سورة الكهف : الآية "٢٥"

تخريج القراءة :

قرأ حمزه والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة ، وقرأ الباقون بالتنوين ، النشر فى القراءات العشر حـ ٢ ص "٣١٠"

(٣) سورة الأعراف : الآية "١٦٠" .

والثانى : مجموع ، وهو ميز الثلاثه الى العشرة نحو " ثلاثةُ أثـوابٍ ، وعشرةُ رجالٍ " وقد جاء على خلاف القياس " ثلاثمائه الى تسع مائه " والمنصوب ميز احد عشر الى تسعه وتسعين ، لا يكون الا منصوبا مفـردا نحو أحد عشر درهما " و " عشرون ديناراً " و " تسعون رجلاً "

فصـــــل

وميز " الثلاثه الى العشره " حقُّه ان يكون جمع قله ، ان كان للا ســـم جمعُ قلةٍ نحو " ثلاثةُ أفلسٍ ، وخمسةُ اثوابٍ ، وثمانية أجربةٍ ، وعشرةُ غلمةٍ " فان لم يكن له جمع قله أضيف حينئذ الى جمع الكثره نحو ((ثلاثة شيوخ)) (١) وعشرةُ رجالٍ " وقد يستعار جمع الكثره لموضع جمع القلة كقوله تعالـــــى * ثلاثةُ قروءٍ * (٢) أى أقراءٍ (٣) .

فصـــــل

وتقول فيما جاوز العشرة من الاعداد المركبه " احد عشر ، واثنا عشـــــرَ وثلاثةَ عشرَ " الى تسعةَ عشرَ فى المذكر تثبت " التاء " فى الأول ، وتحذفها فى الثانى .

---

(١) فى الاصل : نحو " ثلاثه شموع "

(٢) سورة البقرة : الآية "٢٢٨" * والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاث قروءٍ *

(٣) الأصل فى جمع " قَرْء " بفتح القاف وسكون الراء - أن يكون علـــى " أفْعُل " نظير " فِلْس وأفْلُس " والمستعمل من جمع هذا اللفـــظ وهو " أقراء " شاذ بالنسبه اليه ، واذا كان جمع القله شاذا ، أوقليل الاستعمال ، فهو بمثابه غير الموجود ، وهذا هو سر استعمـــال جمع الكثره فى الآية الكريمه - نقلا عن تحقيق الاستاذ محيى الدين لابن عقيل حـ ٢ ص ٤٠٦

وفي المؤنث " احدى عشرة امرأة * اثنتا عشرة عيناً " (١) وثلاثه عشره الى تسع عشره تحذف " التاء " من الأول ، وتثبتها في الثاني ، وتسكن " الشين " من عشر أو تكسرها (٢) وأحد عشر الى تسعة عشر مبني الا " اثنا عشر " فانه معرب تقول " جاءني اثنا عشر ، ورأيت اثني عشر ، ومررت باثني عشر "

فصل

وتقول في تعريف الاعداد " ثلاثة الاثواب ، وعشرة الغلمة ، وأربع النسوة وعشر الجواري " تدخل الالف واللام على المضاف اليه . (٣)

وكذلك " مائه الدرهم ، ومائه الدينار ، وثلثمائه الدرهم ، والف الرجل " وبعضهم يقول " الثلاثه الاثواب ، والخمسه الدراهم " فيدخلون الالف واللام (٤) على المضاف ، وأست مثال الفصحاء على الوجه الأول . قال الفرزدق : (٥)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ٦٠ " .

(٢) كسرها لغه تميم - ابن عقيل حـ ٢ ص ٤٠٩

(٣) أن القياس في تعريف العدد المضاف قبل " ثلاثه أثواب " ان تعرف المضاف اليه بأن تدخل فيه الالف واللام ثم تضيف اليه العدد ، فيعرف بالاضافه على قياس " غلام الرجل " فتقول " ثلاثة الاثواب " لأن المضاف يكتسي من المضاف اليه التعريف والتخصيص ، كما يكتسي فيه الجزاء والاستفهام نقلا عن ابن يعيش حـ ٢ ص ١٢٠

(٤) روى الكسائي " الخمسه الاثواب " وعن ابي زيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء نقلا عن ابن يعيش

(٥) والفرزدق : اسمه همام بن غالب بن صعصعه بن ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وانما سمي الفرزدق ، لأنه شبه وجهه بالخبز ، وهي فرزدقه - طبقات فحول الشعراء حـ ١ ص ٢٩٨

مازالَ مُذْ عقدتْ يداهُ ازارَهُ فسما أَدْرَكَ خمسةَ الاشبارِ (١)

قال ذو الرُّمَّـــه :-

وهل يرجع التسليمُ أو يدفعُ البكاءَ ثلاثُ الاثافي والديارُ البَلاقِعُ (٢)

وتقول في المركب "الاحد عشر درهماً ، والتسعه عشر ديناراً ، والإحْـدى عشرة امرأةً ، والتسع عَشْرَةَ داراً .

وتقول "الاحد والعشرون ثوباً" الى / التسعه والتسعين" وفي المؤنـــث " ٦٢
الاحدى والعشرون "

فصـــل

وقالوا : الأول ، والثاني ، والثالث الى العاشر" في الذكـــــر" والاولى ، والثانيه والثالثه الى العاشره " في المؤنث ، فعادوا الـــى أصل القياس في التذكير والتأنيث .

تقول" الحادىَ عشرَ ، والثانىَ عشر" بفتح الياء" وسكونها .

وفي المؤنث ،" الحادية عشرة " والثانية عشرة " والحادى قلب الواحد ،

---

(١) وهذا الشعر أنشده في مدح يزيد بن المهلب
المغني ص ٤٤٢ شاهد " ٦٣١ " ابن يعيش حـ٢/ ١٢١ - حـ٦/ ٣٣
العيني حـ ٣ ص ٣٢١ - ديوانه حـ ١ ص ٣٠٣

(٢) ابن يعيش حـ ٢ ص ١٢١ - حـ ٦ ص ٣٣ - حـ ٩ ص ٣٠
خزانه الادب حـ ٣ ص ١٩ - العيني حـ ٣ ص ٣٢٤
ديوانه ص " ٤٢٢"
وأول القصيده :
أفنزلتي بي سلام عليكـــا هل الأزمن اللائي مضين رواجـــع
وفي الاغاني حـ ١٦ ص ١٢٨
مر الفرزدق على ذي الرمه وهو ينشد "أمنزلتي بي .....)
فلما فرغ قال له : ياأبا فراس كيف ترى ؟ قال : أراك شاعرا قال :
فما أقعدني عن غايه الشعر، قال : بكاؤك على الدمن ، ووصفك
القطا ،وأبوال الابل .

تقول " الثالث عشر ، والرابع عشر الى التاسع عشر " تبنى الاسمين على الفتح كابنيتهما فى احد عشر ، وثلاث عشر "

فصـــــل

والعدد موقوف تقول " واحدٌ ، واثنانْ ، وثلاثٌ " ، لأن موجبَ الاعراب مفقود وهو الفاعليه ، والمفعوليه ، والاضافه ، وكذلك اسماء حروف الهجاء نحو " ألفْ ، ولامْ ، وميمْ وأشباه ذلك ، اذا عدَّدتَ (١) تعديداً ، فاذا قلتَ " هذا واحدٌ ، ورأيتُ ثلاثةً ومررتُ باربعةٍ ، فالاعراب كما ترى ، وكذلك " هذا ألفٌ ، وكتبت الفاً ، ونظرت الى ميمٍ فتعربها اذا دخلتْ عليها العواملُ ، وتقفُ عليها مجرداً منها .

---

(١) في : (جـ) اذا عددته تعديدا .

باب الاسماء المتصله بالافعـــــال

وهى ثمانيه اسماء " المصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبهه واسم التفضيل ، واسما الزمان ، والمكان ، واسمُ الآلـة .

فصل فى المصـدر

هو الاسم الذى يُشتقُّ منه الفعل كالضرب ، والقتل ونحوهما ، ويعمـــل عمل الفعل نحو " عجبتُ من ضربِ زيدٌ عمراً ، ومن ضربٍ عمراً زيدٌ " فالمرفوع هو الفاعل والمنصوب هو المفعول ، كما تقول " مِنْ أَنْ ضَرَبَ زيدٌ عمراً "(١) ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوباً نحو " أعجبنى ضربُ الأميرِ اللِّصَّ، وثبت خلق الله العالم و ﴿ ذِكْرُ رحمةِ ربِّك عبدَهُ زكريّا ﴾ (٢) والى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو " أعجبنى ضربُ اللِّصِّ الاميرُ " .

فصـــل

ويجوز تركُ ذكر الفاعل نحو " عجبتُ من ضربِ زيداً " قال الله تعالـــى ﴿ أو اطْعَامٌ فى يومٍ ذى مسغبةٍ يَتيماً ﴾(٣)

وترك ذكر المفعول أيضا نحو "عجبت من ضربٍ زيدٌ " (٤) بالاضافه فيحتمل وجهين .

---

(١) " لأن المصدر يعمل عمل الفعل الذى هو مصدر بأن المصدريه " من حاشيه (د) ص ١٧٦

(٢) سورة مريم : الآية "٢"

(٣) سورة البلد : الآية " ١٤ - ١٥ "

(٤) فى : (هـ) ص ١١٠ " نحو عجبت من ضرب عمر وتقول عجبت مـــن ضرب زيد بالاضافه .

أحدهما : وَأَنْ تريدَ من أَنْ ضَرَبَ زيدٌ - أو من أن ضُرِبَ زيدٌ
ولا يتقدم عليه معموله (١) فلا يقال " زَيْداً ضَرْبُكَ خيرٌ له "

فصل في اسم الفاعـــــل

نحو " ضارب ، ومكرم ، ومنطلق "
يعمل عمل فعله اذا كان للحال أو الاستقبال تقول " زيدٌ ضاربٌ غلامُـــهُ عمراً اليومَ أو غداً "
كما تقول " زيدٌ يضرب غلامه عمراً " ويتقدم عليه معموله فيقال " هو عـــمراً مُكرِمٌ ((زيد)) (٢)
ويضاف الى المفعول فيقال " زيدٌ ضاربُ عمروٍ "
ويضم فيقال " هو ضاربُ زيدٍ / وعمراً " أي ضاربُ عمراً . (٦٣)
وأما اذا كان للماضي فانه لا يعمل (٣) لا تقول " زيدٌ ضاربٌ عمراً أمـــس ، ولا وحشيٌّ قاتلٌ حمزةَ يومَ أُحُدٍ " فان أردت الماضي فالاضافة نحو " زيـــدٌ ضاربُ عمروٍ أمس ووحشي قاتلُ حمزةَ " و * اللهُ فاطرُ السماواتِ * (٤)
فان أردت حكاية الحال الماضية جاز أن تعمله كقوله تعالى * وكلبُهـــم باسطٌ ذراعيه بالوصيدِ * (٥)

---

(١) في حاشية " ب " ص ٢٦٥ قال " في شرح الكافية ، ولا يتقدم معمول المصدر عليه فلا يقال " أعجبني زيدا ضرب عمرو " لكونه في تقدير أن المصدرية مع الفعل . .
(٢) ساقط من " الاصل " و " ب "
(٣) وأجاز الكسائي اعمالها وجعل منه قوله تعالى : * وكلبهم باسط . الخ *
(٤) سورة فاطر : الآية " ١ "
(٥) سورة الكهف : الآية " ١٨ "

وكذلك اذا دخل عليه الألف واللام ، كقولك " هو الضاربُ زيداً أمسِ "

فصـــــل

والمثنى والمجموع من اسم الفاعل يعمل عملَ المفرد تقول "هما ضاربـــــان زيداً ، وهم ضاربونَ زيداً ، وهم قُطّانُ مكةَ ، وهن حواجُّ بيت اللـــــه" قال تعالى * انا منزلون على اهلِ هذه القريه رجزاً * (١) و * هـــل هُنَّ كاشفاتُ ضُرّهُ * (٢) و * هل هُنَّ ممسكاتُ رحْمَتَهُ * (٣) وقـــال الهُذَلِيّ

عن حَمَلْنَ به وهُنَّ عواقـــــدٌ حُبُكَ النطاق فَشَبَّ غير مهبَّلِ (٤)

فصـــــل

ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون خبرا للمبتدأ نحو " كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد " (٥)

أو صفة نحو " هذا رجلٌ وافر فضلهُ .

أو حالا : نحو " جاءني زيدٌ راكباً جملاً " (٦)

أو داخلا عليه حرف الاستفهام نحو " أقائمٌ أخواك " (٧)

---

(١) سورة العنكبوت : الآية "٣٤"

(٢) سورة الزمر : الآية "٣٨"

(٣) سورة الزمر : الآية "٣٨"
وفيها قراءه
فقرأ البصريان بتنوين (كاشفاتٌ ،وممسكاتٌ) ونصب (ضرّهورحمته)
وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما وخفض (ضرّه ،ورحمتهِ) ـ النشر في القراءات العشر حـ ٢ ص ٣٦٢

(٤) ابو كبير الهذلي : واسمه عامر بن الحليس الحوفي احد بني سعد ابن هذيل ثم احد بني حرب شاعر جاهلي "العيني حـ ٣ ص ٥٤ وصاحب الشعر والشعراء نسبه الى ابن كبير ايضا ويقول :" وقـــوم من الرواه ينحلون الشعر تأبط شرا " ص ٦٧٠

(٥) سورة الكهف : الآية "١٨"

(٦) في الاصل " جمالا " وفي (ب) " حمارا"

(٧) في : (حـ) أخوك

أو حرف النفي " ماذا هبْ غلامك "

فان كان غيرَ معتمدٍ على شيء من ذلك ، وابتدأتَ به ، لم يجز أن تُعْمِله فتقول " قائمٌ أخواك " (١)

فصل في اسم المفعـــول

هو " مضروبٌ ، ومُكْرَمٌ ، ومُسْتَخْرَجٌ "

ويعمل على " يُفْعَلُ " نحو " زيدٌ مضروبٌ غلامُه ، ومكرم ((جاره)) (٢) ، ومستخرج متاعُه " كما تقول " يُضْرَبُ غلامُهُ " قال الله تعالى ﴿ذلك يـــومٌ مجموعٌ له الناسُ﴾ (٣) وحكمه حكم اسم الفاعل في اشتراط الحـــــال والاستقبال ، وفي الحاجه الى شيء ليعتمده حتى يعمل .

فصل في الصفه المشبهه

هي : " نحو " كريم ، وحسنٌ "

شبهت باسم الفاعل من حيث تذكر وتؤنث ، وتثنى ، وتجمع " نحـــو " كريم ، وكريمه وكريمان ، وكريمون (٤) ، وكريمتان " ولهذا تعمل عمـــل فعلها نحو " زيدٌ كريمٌ حَسَبه وحَسَنٌ وجهُه "

---

(١) في : (حـ) أخوك "

(٢) في "الاصل " مكرم حماره "

(٣) سورة هود : الآيه "١٠٣"

(٤) من هنا الى قوله : " واذا أضيف جاز فيه الامران " ساقط من نسخه "حـ" ويبدو أنه سقط في اثناء التصوير

وتضاف الى فاعلها كقولك " كريمُ الحسبِ ، وحسنُ الوجهِ " ومنه قولـــــه تعالى * ان ربّك لسريعُ العقابِ *(١) و * شديدُ العقابِ * (٢) والصفه التى لا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع لا تعمل ،لو قلتَ " مررتُ برجـــــلٍ خيرٍ منه أبوه " لم يجز .

فصل فى اسم التفضيـل

مثاله " أَفْعَلُ " نحو " زيدٌ فاضلٌ وعمروٌ أفضل منه ، وكبيرٌ وأكبرُ منه .

وحقه أن يكون من الثلاثى المجرد من الزوائد ، مالىس بلونٍ ولاعيـــــبٍ ، ولا يقال فى نحو " أجابَ ، وأنطلقَ (٣) ،وسَمُرَ ، وعَوِرَ " هو " أَجْوَبُ منه ، واطلق منه ،واسمرُ منه واعورُ منه ، ولكن اذا أريد التفضيل فى مثل هذه (٦٤) الافعال ، فالوجه فيه أن يقال " هو أجود منه اجابةً ، واسرع منه انطلاقاً ، وأشد منه سمرةً وأقبح منه عوراً ، ونحو ذلك .

فصـــــل

ويلزم التنكير عند مصاحبتهِ " من " نحو " زيد هو أفضلُ من ((عمرو)) (٤) " زيدٌ الافضل من عمرو "(٥) لم يجز ،فلا بد عند مفارقتها . من التعريـف

---

(١) سورة الاعراف : الآية " ١٦٧ "
وجاء فى جميع النسخ (ان ربك لسريع الحساب) ولم أجد فـــــي القرآن الكريم آية على هذا النسق
(٢) سورة البقرة : الآية "١٩٦" وغيرها من مواطن القرآن الكريـــم
(٣) لأنه زائد عن ثلاثه أحرف
(٤) فى : (ب ـ د) "عمر"
(٥) هذا منقوض بقول الشاعر وقد جمع بينهما : .

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثـــــر

لأنّ الشاعر أجيب بأن "من" بمعنى " فى " أى : فيهم . نقلا عن حاشية (د) ص ١٨١ .

باللام أو بالاضافه نحو " زيدٌ الافضل وأفضلهم " ولو قلتَ " زيد أفضـــل" لم يجز ، وقد يكون "مِنْ" محذوفه أو مقدره نحو قوله تعالى * فانه يعلمُ السرَ وأخفى *(١) أى اخفى من السر ، ومنه قولك " اللهُ اكبرُ" التقدير اللهُ اكبرُ من كلِّ شيءٍ .

وعلى ذلك قال الفرزدق :-

ان الذى سمك السماءَ بنى لنـــا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطـــــولُ (٢)

أى أعز وأطول من كل شيء .

فصـــل

وأفعل التفضيل لا يضاف الا الى ماهو من جنسِه ، وكان واحداً من جُملتـــه نحو " زيد افضلُ الرجال ، وهند أفضل النساءِ" ولو قلت " زيد أفضـــــل الحمير ، وهند أفضل الرجال " لم يجز .

واذا جئت " بمن " قلت " زيد أفضل من القوم ((كان خارجا من جملتهم)) (٣)

---

(١) سورة طه : الآية رقم "٧"

(٢) ديوانه حـ ٢ ص ١٥٥ ابن يعيش حـ ٦ ص ٩٧ - المفصل للزمخشرى ص ٢٣٥ - الخزانه حـ ٣ ص ٤٨٦
شرح العينى حـ ٤ ص ٤٣

(٣) "اذا قلت زيد أفضل من القوم كان زيد خارجا منهم ، واذا قلت أفضل القوم كان زيد منهم داخلا فيهم ،فلهذا لا يضاف أفعـــل التفضيل ،الا لما هو بعض منه ، نقلا من حاشية د
قال ابن جنى : من فيه لابتداء الغايه لان المجرور بها هو الموضع الذى ابتدأ منه فضل في الزياده نقلا من حاشيه (د)ص ١٨١

ولهذا جاز أن تقول " الرجلُ أفضل من المرأة ، والانسانُ أفضل مـــــن ((البهائم)) (١) ولو أضفت كان محالا .

فصـــــل

ومادام منكراً ومعه "من" أستوى فيه المذكر ، والمؤنث ، والمثنى ، والمجموع تقول" هو أفضل منه ، وهما وهم أفضل منهم " قال الله تعالى * كانـــــوا اكثرَ منهم وأشدّ قوةً * (٢) وهى أفضل منها ، وهما وهُنّ أفضل منهنّ " فاذا عُرِّفَ باللام أُنّث وثُنّى وجُمِعَ ، تقول " هو الاكبر" قال الله تعالـــــى * لا يَصْلاها الا شقى . الذى كَذّب وتولى * (٣)
" وهما الاكبران " قال الله تعالى * من الذين اسْتُحِقّ عليهما الأوليان *(٤) وهم الاكبرون أو الاكابِرُ ، قال الله تعالى * واتبعك الارْذَلُونَ * (٥) و * هم أراذلنا * (٦) وهى الكُبْرى ، قال الله تعالى * فـــــأراه الآيةَ الكُبْرى * (٧)

---

(١) فى : (ب - د) بهيمه
(٢) سورة غافر: الآية "٨٢"
(٣) سورة الليل : الآيتان ١٥ و ١٦
(٤) سورة المائده : الآية "١٠٧"
(٥) سورة الشعراء : الآية "١١١"
(٦) سورة هـــود : الآية "٢٧"
(٧) سورة النازعات : الآية "٢٠"

وهما الكبريان ، وهنّ الكبريات ، والكبر ، قال الله تعالى * انهـــا لإحدى الكبر * (١)

(٢) فاذا أضيف جاز فيه الامران نحو " هما أفضلهم وأفضلاهم ، وهـــم أفضلهم وأفضلوهم ، وأفاضلهم " قال الله تعالى * ولتجدنهم أحرص الناس على حياة * (٣)

وقال ايضا * أكابر مجرميها * (٤) وهى أفضلهن أو فضلاهن .

فصـــل

واسم التفضيل لا يعمل عمل الفعل (٥) لو قلت " مررت برجل أفضل منـــه أبوه لم يجز وانما تقول " أفضل منه أبوه " بالرفع على الابتداء ، وأما قوله تعالى /* إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله * (٦) ((فمن)) (٧) منصوب بفعل مضمر تقديره يعلم من يضل)) فحذف لدلالة اعلم عليـــه ، فلا يجوز أن يكون " أعلم " مضافا الى " من " لفساد المعنى . (٦٥)

---

(١) سورة المدثر : الآية "٣٤"

(٢) من هنا عادت نسخه "جـ"

(٣) سورة البقره : الآية " ٩٦"

(٤) سورة الانعام : الآية " ١٢٣"

(٥) انما لم يعمل عمل الفعل لأن الاسماء العامله انما تعمل باعتبار أن لها فعلا بمعناه ، وليس لأفعل التفضيل فعل بمعناه فـي الزياده فلم يعمل لذلك " نقلا عن حاشيه "ب" ص ٢٧٣

(٦) سورة الانعام : الآية " ١١٧ "

(٧) فى جميع النسخ " فمن يضل " منصوب . . الخ وقد سقط من نسخة الاصل

فصل فى اسم الزمان والمكـــان

هو نحو " المَشْرَبُ ، والمَلْبَسُ ، والمصدر ، والمقتل "

وحق هذه الاسماء أن تكون مفتوحه العين فى جميع الابواب الا فى بـــاب " يَفْعِل " مكسور العين ، فانها تكون مكسورة العين ، كالمَجْلِس ، والمَحْبِس ، والمَبِيت ، والمَضِيف وقد جاء أحد عشر اسما من باب " يَفْعُل " مضمومـــة العين على خلاف القياس وهى " المنسك ، فالمَجْزِرُ ، والمَنْبِـــتُ ، والمطلع ، والمشرِقُ ، والمغرِبُ والمسجِدُ ، والمرفِقُ ، والمفرق ، والمسقِطُ ، والمسكِنُ "

والمعتل " الفاء " يكون مكسور الفاء أبدا " كالموضع ، والمورِدُ ، والموصل والموجل من الوجل .

والمعتل اللام " مفتوح العين أبدا " كالمأتَى ، والمرمَى ، والمـــأوَى ، والمثوَى .

فصـــل

واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه " مَفْعَلَةٌ " بالفتح ، يقال " أرضٌ مَسْبَعَـــةٌ ومَأْسَدَه ، ومَذْأَبه ، ومَحْيَأَة ، ومَفْعَأَة ، ومَقْنَأَة ، ومَبْطَخه "

ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز الثلاثى نحو " الثعلب ، والضفـــــدع كراهة الثقل ويقولون اذا أرادوا هذا المعنى " كثيره الضفادع والثعالب "

فصـــــل

ولا يعمل شيء من هذه الاسماء ، وأما قول النابغـــه

كأنَّ مجرَّ الرَّامِساتِ ذُيولَهـــا عليه قضيم نمقته الصوانِـــعُ (١)

---

(١) ابن يعيش حـ ٦ ص ١١٠ - ١١١

ديوانه ص " ٤٣ "

وانما نُصِبَ ذيولها "بَجَرَّ" ، لأنه مصدر بمعنى "الجر" التقدير "كأن أثر جر الرماح .

فصل في اسم الآلـــــه

هو اسم ما يُعالَجُ به ، ويُنقل ويجيء على ثلاثة أمثلة

"مِفْعَل" كالمِقْبَض ، والمِحْلَب

و"مِفْعَلَة" كالمِكْسَحَة ، والمِصْفَاة

و"مِفْعَال" كالمِقْرَاض ، والمِفْتَاح .

وأما نحو "المِسْمَط ، والمِنْخَل ، والمِدَقّ ، والمِدْهَن ، والمِكْحَلَـــــه والمِمْرَضَة" فهي أسماء لهذه الأوعيـــة .

القسم الثاني

القسم الثانـــى

وهو قسم الافعـــــــال

الفعل : ما دل على معنى فى نفسه مقترن بزمان مخصوص ، وله علامـــات يعرف بها .

فمنها :- صحه أن تدخله " قد " نحو ﴿قد سمع الله﴾(١) و ﴿قد يعلم الله﴾(٢) (٣)

ومنها :- أن تدخله السين أو سوف نحو " سيفعل " وسوف يفعل

ومنها :- أن تدخله حروف الجزم نحو " لم يكن "

ومنها :- أن تلحقه " تاء " الضمير نحو " فعلتُ " وألفه نحو " فعلا " و" واوه" نحو فعلوا " ونونه نحو " فَعَلْنَ " وياؤه نحو "افعلى "

ومنها :- أن تلحقه " تاء " / التأنيث الساكنه نحو " نَعِمَتْ ، وَبِئْسَتْ " (٦٦)

هذه كلها من خصائص الفعل .

فصـــــــل

والفعل يتنوع أنواعا كثيرة

فمنها : الماضى - ومنها المضارع - ومنها الامر - ومنها المتعدى وغير المتعدى ومنها - المبنى للفاعل - ومنها المبنى للمفعول - ومنها أفعال القلوب - ومنها أفعال الناقصه - ومنها أفعال المقاربه - ومنها فِعْـــــلا المدح والذم ومنها فِعْلا التعجب .

---

(١) سورة المجادلة : الآية "١"

(٢) زياده من (جـ - د)

(٣) سورة النور : الآية " ٦٣ "

باب الماضى

هو ما دل "على معنى وُجِدَ فى الزمان الماضى نحو" ضَرَبَ ، وأكْرَمَ ، وأنطلقَ " وهو مبنى على الفتح الا اذا كان آخره معتلا ، فانه يكون ساكنا نحو" دعى ، ورمى " وكذلك أذا لحقته " تاء " الضمير " ونونه " نحو" فعلتُ وفعلنا وفعلن "

ويكون مضموما عند الحاق " واو " الضمير نحو" ضربوا ((وتكبروا)) (١)

---

(١) زياده من " جـ "

باب المضـــارع

هو ما يُضَاقَبُ في أوله الزوائد الأربع :-

وهي " الهمزه " نحو " أَفْعَلُ " وهو للمتكلم و " النون " نحو " نَفْعَـــلُ " وهو للمتكلم اذا كان هو وغيره ، و " التاء " نحو " تَفْعَل " وهو للمخاطب المذكر والمؤنث وللمؤنث الغائبه والغائبتَيْن ، و " الياء " نحو " يَفْعَل " وهو للمذكر الغائب ((سواء كان مفردا أو مجموعا)) (١) ولجمـــع المؤنث الغائب .

وهو يصلح للحال والاستقبال ، وان دخل عليه اللام نحو " ان زيـــدا لَيَضْرِبُ وان زيداً لَيَعْلَمُ " خَلُصَ للحال

فاذا أُدْخِل عليه السين أو سوف خَلُصَ للاستقبال ، كما أن قولك رجـــل " يكون شائعا في جنسه ، فاذا أدخلت عليه الالف واللام فقلت " الرجل " تعين للواحد ولهذا سمي " مضارعاً " اى مشابها للاسم ، ولهـــذه المضارعه استحق الاعرابَ فأعرب بالرفع ، والنصب والجزم . نحو " هـــو يضربُ ولن يضربَ ، ولم يضربْ "

فصـــل

ويلحقه بعد الف الضمير نون مكسورة نحو " هما يفعلانِ ، وانتما تفعلانِ " وبعد " واو " الضمير و " يائه " نون مفتوحه نحو " هم يعلمونَ ، وأنتـــم تعلمونَ وأنت تعلمينَ * فانظرى ماذا تأمرين * (٢) فتكون علامـــه

---

(١) زياده من " حـ "

(٢) سورة النمل : الآية "٣٣"

للرفع تثبت فى حال الرفع كما رأيتَ ، وتسقط فى حال النصب والجزم نحـــو " لن يفعلا ، ولن يفعلوا ، ولن تفعلى ، ولم تفعلا ، ولم تفعلوا ، ولم تفعلى "

فصـــــل

واذا أتصلت به " نون " جماعه المؤنث صار مبنيا نحو " هُنَّ يَضْرِبْنَ ، ولـــن يضربَنَ ولم يضربْنَ "

وكذلك عن " نون " التأكيد نحو " وليعلمُنَّ ، ولنعرفنَّهم ، ولتحسبـــن ، ولتنفعلُنَّ / ولتضربُنَّ (٦٧)

فصـــل

واعراب الفعل على الرفع ، والنصب ، والجزم .

فالجزم مختص بالافعال ، والجر مختص بالاسماء

وارتفاعه بعامل معنوى وهو وقوعه موقعا يصح وقوع الاسم (١) فيه نحـــو زيد يضرب * والله يحكم * (٢) * وانك لتعلم * (٣) ألا ترى أنه يصح ان تقول " زيدٌ ضاربٌ واللهُ حاكمٌ ، وانك لعالم " فهو نظير المبتـــدأ والخبر فى أن العامل فيهما معنى لا لفظا كما مضى ، ولهذا المعـــنى استحق الرفع كما أن المبتدأ والخبر مرفوعان .

---

(١) هنا يوافق البصريين ، أما الكوفيون فيرى أكثرهم الى أنه يرتفـع لتعريه من العوامل الناصبه والجازمه . وذهب الكسائى الى أنـه يرتفع بالزوائد فى أوله نقلا عن الانصاف حـ ٢ ص " ٥٥١ " بتصرف.

(٢) سورة الرعد : الآية " ٤١ "

(٣) سورة هود : الآية " ٧٩ "

فصـــل

وانتصابه بأربعة احرف وهى :-

"أن" نحو "أرجو أن يغفرَ اللهُ لى" و * أريدُ أن تَبوأَ بإثمى *(١)

و"أن" تفيد الاستقبال .

و"لن" نحو" * فلن أبرحَ الارضَ * (٢) وهى للنفي

و"كي" نحو" جِئتُكَ كى تُعطِيَنى حقي" و *كى تقرَّ عينُها * (٣) وهى الضربِ من التعليل

و"اذا" (٤) نحو" اذا اكرِمَكَ" وهى جوابٌ وجزاء نحو ان يقول لك انسانٌ انا آتيك فتقول مجيبا " اذاً أكرِمَكَ "

واذا كان الفعلَ معتمداً على شيء قبلها لم يعمل ،ويكون لغواً .

ومعنى الاعتماد : أن يكون ماقبل "اذاً" مقتضياً للرفع والجزم فى الفعـــل الذى بعدها ، بيان ذلك " أنك تقول" ان تأتنى اذاً اكرِمك " بالجـزم لأنه وقع جزاء للشرط ، والشرط يقتضى الجزم فى الجزاء .

---

(١) سورة المائدة الآية : "٢٩"

(٢) سورة يوسف : الآية "٨٠"

(٣) سورة طه : الآية "٤٠" وفى غيرها من مواطن القرآن الكريم

(٤) أعلم ان اذا تعمل بشرائط ، ان يكون فى الابتداء ، وان يكـــون مابعدها مصدر مستقبل ، وان يكون جوابا ،وان مابعدهـــا معتمدا عليها ، وكلها موجود فى جواب قوله " أتيتك اذا اكرمك وأما قوله تعالى * ليستفرونك من الارض ليخرجوك منها ، واذا لايلبثون * لم يعمل " اذا " لانها ليست فى ابتداء الكـــلام من حاشيه المفصل - هذا الكلام نقلا عن حاشية " حـ " ص ١١٨

وتقول " أنا اذا أكرمك " بالرفع ، لأنه وقع خبر المبتدأ

وتقول " والله اذا لاأفعل " بالرفع ـ قال كثير :

لئن (٢) عاد لى عبدالعزيز بمثلها وأمكنني منها اذا لاأقيلها (١)

فالحاصل : أن " اذا " اذا وقعت بعد شرط أو مبتدأ أو قسم كانت لغوا لم تعمل .

فصل

ويضمر " أن " بعد خمسه أحرف ، فينتصب الفعل بعدها باضمار " أن " أحدهما :

" حتى " بمعنى " الى أن " نحو " سرت حتى أدخلها " بمعنى الى أن أدخلها فان جعلت الفعل الذى بعد " حتى " للحال قلت " سرت حتى أدخلها " بالرفع ، أى أدخلها الآن ، ومنه قولهم " مرض فلان حتى لا يرجونه " وكذلك اذا حكيت الحال الماضيه نحو قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾(٣) وقرئ بالنصب . (٤)

---

(١) قال كثير عزة " فى عبدالعزيز بن مروان والد الخليفه الاموى عمر وكان كثير قد انشد بين يديه قصيدة اعجبته ، ولما سئل الشاعر عما يطلب ، رجاه ان يكون كاتبا لديه ، فقال له : عبدالعزيز ولكنك شاعر ولست بكاتب ثم منحه جائزه وصرفه
خزانه الادب حـ٣ / ٢٨٠ ـ حـ٤ / ٥٤٠ ـ ابن يعيش حـ٩ ـ ص ١٣ ـ ص٢٢ / مغنى اللبيب ص ٣٠ شاهد (١٨) ديوانه ص ٣٠٥

(٢) أى والله لئن عاد لى ـ وهذه اللام لام توطئه القسم ، وعاد : فعل ماض وهو شرط وعبدالعزيز : فاعله ، ومثلها يتعلق به / وامكنني : عطف على عاد / وضمير فاعله يعود الى عبدالعزيز ولاأقيلها : جواب القسم المحذوف ، والقسم مع جوابه سد مسد جواب الشرط) من حاشية " حـ " ص ١١٨

(٣) سورة البقره : الاية " ٢١٤ "

(٤) قرأ نافع وحده " حتى يقولُ " رفعا " وقرأ الباقون " حتى يقولَ " نصبا وكان الكسائى يقرؤها دهرا " رفعا " ثم رجع الى " النصب " هذه روايه الفراء ـ السبعه لابن مجاهد ص ١٨١ وحجه نافع أنها بمعنى (قال الرسول) على الماضى وليست على المستقبل ، وانما ينصب في هذا الباب ما كان مستقبلا مثل قوله " حتى يأتى وعد الله " فرفع " يقولُ " ليُعلم أنه ماض
وحجه من قرأ بالنصب : أنها بمعنى الانتظار ، وهو حكاية حال المعنى " وزلزلوا الى أن يقول " الحجه لابن زنجله ص ١٣١ .

والثانـــى : اللام وهو على ضربين :

أحدهما : اللام بمعنى " كى " نحو " ، جئتك لِتُكْرِمَنى ، ((ودعوتك لتجبينى)) (١) ((ويجوز اظهار " أن " بعد هذه اللام نحو " جئتك لأنْ تُكْرِمنى ")) (٢) .

ويجب اظهارها مع " لا " نحو (* لِئَلاَّ يَعْلَمَ أهـــلُ الكتابِ * (٣) ولئلا تطيعنى .

والثانى : لتأكيد النفى نحو " ماكنت لأضربك " وقوله تعالـــى : * وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم * (٤) ويلزم اضمار " أن " مع هذه (اللام) .

والثالث : أو " بمعنى " الى أن " نحو " لَأَلْزَمَنَّك أو تعطينى حقـى " المعنى " الى أن تعطينى حقى وقرىء قوله تعالى : * تقاتلونَهم أو يسلمونَ * (٥) بالنصب والرفع ، فالنصب على معنى * تقاتلونهم الى أن يسلموا * .

---

(١) ساقط من (حـ) .
(٢) ساقط من (حـ) .
(٣) سورة الحديد : الآية " ٢٩ " .
(٤) سورة الأنفال : الآية " ٣٣ " .
(٥) سورة الفتح : الآية " ١٦ " .

والرفع : على الاشتراكِ بين " تقاتلونهم ، أو يسلمونَ " أو على الابتداء وكأنه قيل " أو هم يسلمون " (١)

قال امرؤ القيس :

فقلت له لا تُبكِ عينك انمـا
نحاولُ ملكاً أو نموتُ فنُعذَرا (٢)

قال سيبويه (٣) : ولو رفعت قوله " نموت " لكان عربيا جائـزا على الاشتراك بين الفعلين ، أو على الابتداء كما مر .

الرابـع : " واو الجمع " نحو : " لا تأكلِ السمكَ وتشربَ اللبنَ "(٤) أى لا تجمع بينهما وتقول : " زُرنِي وأزورَكَ " بالنصب ، يعنى ليجمعَ الزيارتان .

---

(١) النصب قراءة شاذة وهى قراءة " أبَىّ وعبد الله " القراءات الشاذة لابن خالويه : ص ١٤٢ .

(٢) امرؤ القيس بن حجر الكندى ، ابن يعيش ١/: ٢٢٧ ، الخزانة : ٣/٦٠٩ ، ديوان : ٦٦ .

(٣) سيبويه : ٣/٤٧ .

(٤) يجوز فى (تشرب " الجزم والنصب والرفع ،أما الجزم : فيكون عطفاً على تأكل ، وأما النصب : فيكون منصوباً بأن " المضمرة ، وفى هـذا استشهاد ، وأما الرفع : فيكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير : " وأنت تشرب اللبن " والواو للحال من فاعـل تأكل من حاشية (حـ) ص (١٢٠) .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تَلْبِسوا الحقَّ بالباطلِ وتكتموا الحقَّ ﴾(١) يجوز أن " تكتموا " منصوبا ،باضمار "أنْ " ومجزوماً ،بالعطفِ على النهى ، وقوله تعالى : ﴿ لِنُبَيِّنَ لكم ونُقِرُّ في الارحامِ ﴾ (٢) قال كعب الغنوى :

وما أنا للشيءِ الذى ليسَ نافِعِى
ويَغْضَبُ منه صاحبـــى بِقَوْلِ (٣)

ذكر فى " يغضب " النصب والرفع .

والخامس : " الفاء " ويكون فى جواب الاشياء الستة :

أحدهما : الأمر نحو " آتنى فأكرمَك " .
والثانى : النهى نحو ﴿ لا تَطْغَوا فيه فيحلَّ عليكم غَضَبى ﴾ (٤)
والثالث : النفىُ نحو : ماتأتينا فتحدِّثنا (فى قوله تعالى) (٥) :
﴿ لا يُقْضَى عليهم فَيَمُوتُوا ﴾ (٦)

ويجوز أن تقول : " ماتأتينا فيما تحدِّثنا " بالرفع على معنيين :

---

(١) سورة البقرة : الآية " ٤٢ " .
(٢) سورة الحج : الآية " ٥ "
(٣) كعب بن سعد الغنوى : هو شاعر اسلامى وهو أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب ، والظاهر أنه تابعى " : الخزانة : ٣/٦٢١ .
ابن يعيش : ٧/٣٦ ، الخزانة : ٣/٦١٩ ،
أصمعيات : ٧٦ .
(٤) سورة طه : الآية " ٨١ " .
(٥) ساقط من الاصل .
(٦) سورة فاطر : الآية " ٣٦ " .

أحدهما : أن تعنى " ماتأتينا فيما تحدثنا " وعلى ذلك قوله تعالى : * ولا يؤذن لهم فيعتذرون * (١) ، أى : ولا يؤذن ، ولا يعتذرون .

والثانى : على الابتداء بمعنى : " ماتأتينا فأنت تحدثنا " .

والرابع : الاستفهام نحو : " هل أسألك فتجيبنى " * فهل من شفعاء فيشفعوا لنا * (٢) .

والخامس : التمنى نحو : * ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً * (٣) .

والسادس : العرض نحو ((ألا تنزل فتصيب خيراً)) (٤) .

فصل

وانجزامه بخمسة أحرف (لم ، ولما ، ولا فى النهى ، ولام الأمر ، وإن : نحو " لم يضرب ، ولما يضرب ، ولا تفعل ، وليكرم ، وإن تخرج أخرج) وتسعة أسماء متضمنة لمعنى " أن " وهى :

" من " ، نحو : " من يكرمنى اكرمه " ، و * من يعمل سوءا يجز به * (٥) .

---

(١) سورة المرسلات : الآية " ٣٦ " .

(٢) سورة الاعراف : الآية " ٥٣ " .

(٣) سورة النساء : الآية " ٧٣ " .

(٤) فى : (حـ) " ألا تنزل بنا فتصيب خيراً " .

(٥) سورة النساء : الآية " ١٢٣ " .

و : " ما " نحو : " ماتصنعْ أصنعْ " .

و : " أيٌّ " نحو : " أيُّهم تضربْ أضربْ " .

و : " أينَ " نحو : " أينَ تكُنْ أكُنْ " .

و : " متى " نحو : " متى تخرجْ أخرجْ " .

ويلحقهما " ما " فيقال : " أينما " ، قال الله تعالى :

* أينما تكونوا يُدرِكْكُمُ الموتُ * (١)

و : " حيثما / " تَجلِسْ أجلسْ " (٦٩)

و : " حيثما " (٢) " نحو: " حيثما تجلسْ أجلسْ "

و : " إذْ ما " نحو : " إذْ ماتَفعَلْ أفعَلْ " .

و : " أنَّى " نحو : (٣) " أنَّى تصنعْ أصنعْ ".

و : " مَهْما " ، نحو : " مَهْما تذهَبْ أذهبْ " .

---

(١) سورة النساء : الآية " ٧٨ " .

(٢،٣) فى (حـ) لم يذكر الأداة مفردة وانما اكتفى بادخالها فى الجمل .

فصـــــل

ويجزم الفعل " بأن " مضمرةً اذا وقع جواباً لأمرٍ نحـــو : ((" ائتنى أكرمك " * فادعُ ربك يمينُ لنا ماهى * (١) أو نهى نحو)) (٢) لاتفعلْ يكنْ خيراً لك أو استفهام ،نحو: أين بيتك أَزُرْكَ ، والا ماءً أشربْهُ و * هل أدلكم على تجـــــارةٍ تنجيكم * (٣) الى أن قال : * يغفرْ لكم * .

أو " تمنى " نحو : "ليته عندنا يحدِّثنا " .

أو " عرض " نحو : " ألا تَنْزِلُ تصبْ خيراً " .

وان لم تَقْصُدِ الجزاءَ فى هذه المواضع رفعتَ الفعلَ نحـــو قوله تعالى : * فَهَبْ لى من لَدُنْكَ ولياً يَرِثُنى * (٤) بالرفع ، لأنه وقع صفة ، أى والِّياً وارثاً ولم يقع جواباً ، وَمَنْ قرأ (٥) بالجزم جعله جواباً ، ونحو قوله تعالى : * فذرْهم فى خوضِهم يلعبونَ *(٦)

---

(١) سورة البقرة : الآية " ٦٨ " .

(٢) ساقط من الأصل ، وموجود فـى باقى النسخ .

(٣) سورة الصف : الآية " ١٠ " .

(٤) سورة مريم : الآية " ٦ " .

(٥) قرأ أبو عمرو ،والكسائى : " يرثْنى ويرثْ " جزما جوابا للأمر وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة : " يرثُنى ويرثُ " جعلوه صفة للدولىّ السبعة لابن مجاهد : ص " ٤٣٨ " ، الحجة لابن زنجلة : ص ٤٠٧ .

(٦) سورة الأنعام : الآية " ٩١ " .

وقال أيضا : * عذرهم في طغيانهم يعمهون * (١)

وقع حالا ، أى : " عامهين " .

وكذلك قولُ الحُطَيئة :

متى تأتِه تعشو(١) الى ضوءِ نارِه

تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرَ مُوقِدِ (٢)

قوله : " تعشو " ، وقع حالا .

وتقول : " لا تذهَبْ به تُغْلَبُ " عليه " ترفع الفعل على الابتداء ، أى : أنك تُغْلَبُ عليه ، ومنه قولك : " قُمْ يدعوك " ، أى : انه يدعوك ترفع الفعل اذا لم تُرِدْ الجوابَ .

ومنه قول القائل :

وقال رائدُهم أرسُوا نُزاوِلُها

وكلُّ حَتْفِ امرئٍ يجرى بمقدارِ (٤)

---

(١) سورة الأنعام : الآية " ١١٠ " .

(٢) " العشو : القصد ليلا يقال : عشوته أى قصدته ليلا ، أو عشوت النار اذا أتيتها عاشيا راجيا من حاشية (بجـ) ص/ ١٢٢

(٣) اسمه جرول بن أوس العبسى - ديوانه : ص ٥١ .
ابن يعيش : ٦٦/٢ ، ١٤٨/٤ ، ٤٥/٧ ،
العينى : ٤٣٩/٤ ، الأمالى الشجرية : ٢٧٨/٢ ،
الشاهد : قوله : (متى تأته .. تجد - الخ (حيث جزم (بمتى) فعلين أولهما (تأته) وهو فعل الشرط ، والثانى : (تجد) وهو جواب الشرط وجزاؤه .

(٤) الاخطل ابن يعيش : ٥٠/٧ ، خزانة الادب : ٦٥٩/٣ ،

وأما قوله تعالى : * فاضربْ لهم طريقاً فى البحرِ يبساً لا تخاف دركا ولا تخشى * (١) .

فيحتمل أن يكون قوله : * لا تخاف * حالاً عن الضمير فى قوله تعالى : * فاضربْ * ، أى : غيرَ خائفٍ .

وان يكون ابتداءً واستئنافاً ،أى ((انك)) (٢) أَمْنٌ مِنْ أن يُدرِكَكَ فرعونُ ولا تخافُ ذلك ولا تخشى .

فصل

وانْ عطفتَ على الجزاءِ فعلاً جازَ فى المعطوفِ الجزمُ على العطف ، والرفع على الابتداءِ ، تقول : " إنْ تأْتنى آتِكَ فأحدِّثَكَ أو فأحدِّثُكَ وكذلك العطفُ بالواو ، وثم قال الله تعالى : * مَنْ يضللِ اللهُ فلا هادىَ له ويَذَرُهُمْ * (٣) وقرئ (٤) ، * ويَذْرُهُمْ * بالجزم على محل " فلا هادىَ " وقال :

---

(١) سورة طه : الآية " ٧٧ " .

(٢) ساقط من الأصل ، وموجود فى باقى النسخ .

(٣) سورة الاعراف : الآية " ١٨٦ " .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : * ونَذَرُهم * بالنون والرفع ، وقرأ ابو عمرو * ويذرهم * بالياء والرفع وكذلك قرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحفص : * ويذرُهم * بالياء مع الرفع .
وقرأ حمزة الكسائى : * ويذْرُهم * بالياء مع الجزم ، وحدثنى الخراز قال : حدثنا هبيره عن حفص عن عاصم : * ويذَرْهم * مثل : حمزة الحجة فى القراءات لابن زنجله : ص ٢٩٩ .

* وان تتولوا يستبدلْ قوماً غيرَكم ثم لا يكونوا أمثالَكمْ *(١) ،
وقال أيضا : * وان يقاتلوكم يولوكم الادبارَ ثم لا يُنْصَرُونَ *(٢) ،
بالابتداء .

فصـــــل

تقول : " والله ان أتيتني لا أفعلُ " بالرفع ؛ لأنـــه
جواب القسم لا جزاء الشرط وان سدّ / مسد الجزاء ، وتقـــول : (٧٠)
انا والله أن تأتني لآتيـك " بالجزم ، لأنه جزاء للشرط ، ووقع :
" والله " في هذا الكلام لغوا ، والكلام الأول مبني على القسم ،
والثاني على الابتداء .

---

(١) سورة محمد : الآية " ٣٨ " .
(٢) سورة آل عمران : الآية " ١١١ " .

بـــاب الأمـــــر

((أمر الفاعل المخاطب)) (١) يكون مشتقا من الفعـــل المضارع وطريقه هو أنْ تحذف الزائدة (٢) من المضارع ، ويسكـــن آخره ، ولا يغير من البناء شيئا كقولك فى " تضعُ ، ضعْ ، وفى تجربُ جربْ وفى تضارِبُ ،ضارِبْ ، وفى تدحرجُ ،دحرجْ ".

هذا اذا كان الحرف الذى يلى الزائدة " متحركاً ، فأمـا اذا كان ساكناً نحو : " تضرِبُ ، وتنطلقُ ، وتمنعُ " زِدتَ فى أولهِ همـزة مكسورة ، فقلت : " إضرِبْ ، وإمنعْ ، وإنطلقْ " بكسر الهمزة فـــى جميع المواضع ، الا فيما كان مابعد حرف الساكن مضموما نحو : (تقتل وتقرب) .

فانك تضم الهمزة فتقول : ((أُقتلْ ، وأُقربْ ، وتقول فى)) (٣) تكرم أكرم " لأن أصله - تاكرم ، فهو على أصـــل القياس .

---

(١) فى جميع النسخ " أمر المخاطب الفاعل " .

(٢) ذهب الكوفيون الى أن فعل الأمر للمواجه المعرّى عن حـــرف المضارعة - نحو : :- أفعَلْ - معرب مجذوم .
وذهب البصريون الى أنه مبنى على السكون : الانصاف : ٢/٥٢٤ .

(٣) ساقط من (ب - حـ) .

فصـــــــل

وأما أمرُ الغاعل الغائب فانه يكون باللام الجازمة نحـــو : ليضربْ ((زيد)) (١) ، ولِتَمْنَعْ هندٌ ، وكذلك " المفعولُ " ، يؤمر باللام تقول فى المخاطب : " لتُضَرَبْ أنتَ ، ولتُمْنَعْ أنتَ ، وفى المتكلم : " لأَضْرَبْ أنا " وفى الغائب : " ليُضْرَبْ هو " .

وقد يجىء " أمر المخاطب الغاعل باللام ومنه قراءة النبـــى (٢) صلى الله عليه وعلى آله ((فبذلك فَلْتَفْرَحُوا)) (٣)

فصـــــــل

وهو مبنى على الوقف كما رأيتَ الا اذا لحقتْهُ الضمائر ، فانـــه يكون : عند الألف مفتوحا ، نحو : أَضْرِبَا ، " وكذلك عند نون التأكيد " ، نحو : " أَضْرِبَنَّ وأَضْرِبَنْ " و " عند الواو " مضموما ، نحو : أَضْرِبُوا " وعند " الياء مكسورا نحو " أَضْرِبِي " .

وكذلك اذا لقيته ساكن ،كان مكسورا نحو : " أضرب الْغلام " ، و " أركبِ الْفرس " .

---

(١) ساقط من الأصل .

(٢) قرأ يعقوب فى رواية رويس : " فبذلك فلتفرجوا هو خير مـــما تجمعون " بالتاء فيهما " وقرأ ابن عامر : " خير مما تجمعون " بالتاء ،أى : " تجمعون " أنتم من أعراض الدنيا .

وقرأ الباقون : " فليفرحوا " و " يجمعون " بالياء فيهما على أمر الغائب ، أى : فليفرح المؤمنون بفضل الله أى الاسلام وبرحمته : " أى القرآن خير مما يجمعه الكافرون فى الدنيا ، لابن زنجله : ص ٣٣٤ .

(٣) سورة يونس : الآية " ٥٨ " .

باب المتعدى وغير المتعدى

المتعدى : ماتعدى بنفسه من الفاعل الى المفعول به ،

وهو ثلاثة أضرب :

أحدهما :

متعد الى مفعول واحد ، نحو : " ضربتُ زيداً وقتلتُ عمراً ".

والثانى :

متعدٍّ الى مفعولين ثانيهما هو الأول فى المعنى : نحو "عَلِمْتُ زيداً منطلقاً وحَسِبْتُ زيداً فاضلاً " .

أو يكون ثانيهما غير الأول فى المعنى ، نحو : " أعطيتُ زيداً درهماً ، وكسوته ثوباً ويجوز لك فيما كان ثانيهما غير الأول أن تقتصر على أحدهما / فى الذكر ، تقول : أعطيتُ وزيداً " ولا تذكر ما أعطيتَ" (٧١)
و " أعطيتُ درهماً ولا تذكر " مَنْ أعطيتَ .

ولا يجوز ذلك فيما كان ثانيهما هو الأول ، لو قلتَ :
" حَسِبْتُ زيداً ، وحسبتُ منطلقاً ، وسَكَتَّ ، لم يجز .

والثالث :

متعدٍّ الى ثلاثة مفاعيل نحو : " أعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً " .
وكذلك " رأيت ، وأنبأتُ ونبّأت وأخبرت ، وخبّرت ، وحدّثتُ "
اذا كان بمعنى أعلمتُ .

فصـــــل

وغير المتعدى ما أقتصرَ على الفاعل ، ولم يتجاوز الى المفعول به ، نحو : " ذَهَبَ زيدٌ ومَكْثَ ، وخَرَجَ ، وانطلقَ .

وما سوى المفعول به من المنصوبات كالمصدرِ ، والمفعولِ فيه ، وغيرهما يستوى فى المتعدى اليها جميع الأفعال .

فصـــــل

وللتعدية ، ثلاثة أسبابٍ : الهمزة ، وتثقيلُ العَيْنِ (١) ، وحرفُ الجرِ ، فتقول فى : " ذَهَبَ ، أذْهَبْتُهُ " ، وفى : " فَرِحَ ، فَرَّحتُه " ، وفى (خَرَجَ ، خرجتُ به " يصير غير المتعدى بهذه الأسباب متعديا كما رأيتَ ويصير المتعدى الى مفعول واحد متعدياً بها الى مفعولين نحو : " أحفرتُه بئراً وعلَّمْتُه القرآن ، وعَصَبْتُ عليـــه العصابَة " .

ويصير المتعدى الى مفعولين : متعدِّياً بها الى ثلاثة مفاعيل نحو و " أعلمتُ عمراً زيداً خيرَ الناسِ " .

---

(١) معناه : " التضعيف " .

بـاب المبنى للمفعـــول

وهو ما استغنى عن الفاعل فأُقيم المفعولُ مقامَهُ وأُسْنِدَ اليـــه وُعدل به عن صيغةِ فَعَلَ الى صيغةِ " فُعِلَ " نحو : " ضُرِبَ زيدٌ ، وأُكْرِمَ زيدٌ " .

ويسمى فعل مالم يسمَّ فاعلُه ويُسند الى مفعول به ، فيصير فاعلاً كما رأيتَ ، والى المصدرِ ، نحو : " سيرَ سَيْرٌ شديدٌ " .

والى مفعول فيه ، نحو : " سيرَ يومُ الجمعةِ ، وسيرَّ فرسخان "

والى الجارِّ والمجرورِ في نحو : " ذُهِبَ بزيدٍ ، ومُرَّ بعمروٍ ، فالجارُّ والمجرور في موضع الرفع لقيامه مقام الفاعل .

ولا يُسند الى المفعول الثاني في باب " علمتُ " فلا يقال : " عُلِمَ منطلقٌ زيداً ولا الى المفعول له ، ولا الى المفعول معه ، ولا الـــى غيرهما من المنصوبات .

فصـــــل

واذا كان الفعل متعديا الى مفعولين فأُسنِدَ الى أحدهما بقي الثاني منصوبا على حاله ، تقول : " عُلِمَ زيدٌ منطلقاً ، فأُعطي عمـــرٌو درهماً " .

ويجوز أن تقول : " أُعطي الدرهمُ زيداً " والمختار هو الأول .

واذا كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل ، أُسنِدَ الى أحدهما وبقـــى الآخران على حالهما ، نحو : " أُعْلِمَ زيدٌ عمراً خيرَ الناسِ " .

فصـــــل

واذا كان الفعل متعديا الى مفعول به ، فانه لا يجـــــوز أن يُسْنَدَ / الى غيرِه من المنصوبات فلا يُقالَ : " ضُرِبَ زيدٌ ضَـــرْبٌ (٧٢) شديدٌ " ، ولا " ضُرِبَ زيداً يومُ الجمعةِ " ، ولا " ضُرِبَ زيداً أمامَ الأميرِ ، ولا " دُفِعَ الى زيدٍ المالَ " .

وانما يُسْنَدُ الى مفعولٍ به فيُقام مقامَ الفاعلِ ، ويبقى ماعداه بحالِه ، فيُقالُ : " ضُرِبَ زيدٌ ضرباً شديداً يومَ الجمعةِ أمامَ الأميرِ ، ودُفِعَ المالُ الى زيدٍ وما عدا المفعول به مستوية فى جواز اسناد الفعل اليهما ، فلك أن تُسْنِدَ الى أيّهما شئتَ وتتركَ الباقى علـــى حالها ، تقول : " ذُهِبَ بزيدٍ يومَ الجمعةِ " فتسند الى الجـــار والمجرور وتنصب الظرف .

ولك أن تقول : " ذُهِبَ يومُ الجمعةِ بزيدٍ " فتسنده الـــــى الظرفِ ، وعليه فقِسْ .

بـــاب أفعـــال القلـــوب

وهـــي سبعة :

" ظننتُ ، وحَسِبتُ ، وخِلْتُ ، وزعمتُ ، وعلمتَ ، ورأيتُ ، ووجدتُ " ، اذا كُنّ بمعنى معرفة الشيءِ على صفةٍ ، تدخـــل على المبتدأ والخبرِ فتنصبهما على المفعول به ، تقول : " علمـــتُ زيداً فاضلاً ، ورأيت أخاك جواداً ، (* ووجدك عائلا *) (١) * ولا تَحْسِبَنّ اللهَ غافلاً * (٢) .

وظننته كريماً ، وخِلتُه عاقلاً ، وزعمتُه لبيباً " .

فصـــــــل

وتدخل بين مفعولَيْهَا الضميرُ المنفصل كدخوله بين المبـــتدأ والخبرِ نحو : " علمتُ زيداً هو الأفضل " * ولا تحسبَنّ الذيـــن يَبْخَلُونَ بما آتاهُم اللهُ مِنْ فضلِهِ هو خيراً لهم * (٣) ،

* إنْ تَرَنِ أنا أقَلَّ مِنْكَ مالاً وولداً * (٤)

---

(١) سورة الضحى : الآية " ٨ " .
(٢) سورة ابراهيم : الآية " ٤٢ " .
(٣) سورة آل عمران : الآية " ١٨٠ "
(٤) سورة الكهف : الآية " ٣٩ " .

فصـــــــل

و " حسبتُ وخلتُ " يتعديانِ أبداً الى مفعولَين ، وقـــد يكون ماعداهما متعديا الى مفعولٍ واحدٍ لا يتجاوزه ، تقول : " ظننتُ زيداً " أى : " اتَّهمتُه " و " علمتُه " أى : عرفتُه ،و (رأيت) أى : أبصرتُه ، و " زعمتُ ذلك " أى : قلتُه ،و " وجدت الضَّالة " ، أى : صادفتُها .

فصـــــــل

ولهذه الأفعال خَصَائِصُ :

منها : أنها تعمل مادامتْ متقدِّمةً على المفعولين كما رأيتَ ، فإنْ توسَّطتْ بينهما أو تأخَّرتْ ، يجوز الغاؤُها ،تقول : " زيـــدٌ ظننتُ مقيمٌ ، وزيدٌ مقيمٌ ظننتُ " .

قال الشاعر :

أَبا لأَراجيزِا ابْنَ اللؤْمِ تُوعِدُنِسي

وهى الأَراجِيزُ خِلْتُ اللؤْمُ والخَوَرُ (١)

---

(١) قائله : هو اللعين المنقرى : اسمه " منازل بن زمعة من بنى منقر بن تميم يهجوبه رؤبة بن العجاج ، وقال بعضهم : وقال النحاس : يهجو العجاج ، العينى : ٢/٤٠٤ . ابن يعيش : ٧/٨٤ يقول : البيت للعين المنقرى يهجـو العجاج ، همع الهوامع : ١/١٥٣ .

توسّطَتْ " خِلْتُ " بين مفعوليها ، " وهما : " الأراجيـــزُ واللؤمُ " .

فالغاؤها والعمل لها جائزٌ .

ومنها : أنه يبطل عملُها عند لامِ الابتداءِ ، نحو : " علمـــتُ لَزيدٌ منطلقٌ ، وعند الاستفهامِ ، نحو : " عَلِمْتُ أزيدٌ عندك أمْ عمرٌو ، وعلمتُ أيُّهم في الدارِ " .

قال الله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ (١)

وعند النفي ، نحو : " علمتُ مازيدٌ منطلقٌ " .

فهي لاتعملُ في هذه المواضع لفظاً وتعمل معنىً وتقديراً ، ويسمى هذا / تعليقاً . (٧٣)

ومنها : أنك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول اذا كانا واحداً في المعنى ، تقول : " علمتني منطلقاً ، ووجدتكَ خارجاً ، ورآه عالماً وعظيماً ، يعني رأى نفسه .

ويجري " عَدِمْتُ وفقدْتُ " ، مجراها فيقال : " عَدِمْتُني ، وفَقَدْتُني " .

---

(١) سورة الكهف : الآية " ١٢ " .

قال جران العود (١) :

لقد كان لِي عَنْ ضَرْبَتَيْنِ عَدَدْتُنِي
وعما الاقي منهما مُتَزَحْزِحُ

ولا يجوز ذلك في غير هذه الأفعال ، لاتقول : " ضَرَبْتُنِي ، ولا شَتَمْتُنِي ، ولا شَتَمْتُك ، " وانما يقال : " ضربتُ نفسي ، وشتمتَ نفسك " .

---

(١) جران العود : لقب شاعر جاهلي من بني ضنة بن ثعلبة بن صعصعة ، ومعناه المسن من الابل " .
واسمه عامر بن الحرث بن كلفه ، وقيل : كلده ، وانما سمي جران العود - لأبيات ذكر فيها ذلك : الخزانة : ١٩٨/٤ ، الشعر والشعراء : ٧١٨ .
ابن يعيش : ٨٨/٧ ، الأمالي الشجرية : ٣٩/١ .

باب الأفعـــال الناقصـــة

وهـــي :

" كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ، وبات ، ومازال ، وما برح ، ومافتئ ، وما انفك ، ومادام ، وليس "

تدخل على المبتدأ والخبر : فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر نحو : " كان زيدٌ منطلقاً ، وصار عمرٌو فقيراً ، وليس بكر خارجاً ".

ويسمى المرفوعُ اسماً ، والمنصوبُ خبراً ، وسُميت ناقصةً ، لأنها لاتتمُّ بالاسم وتحتاجُ الى الخبر في كونها كلاماً بخلاف سائـــر الأفعالِ ، ويلحق بهذه الأفعال : " آض ، وعادَ ، وغدا ، وراحَ ، فتستعمل أستعمالها تقول : " عاد الغنيُّ فقيراً ، وغدا زيـــدٌ كريماً " .

فصـــــل

وحكم الاسم والخبر في هذا البابِ حكم المبتدأ والخبر في أن الأصل أن يكون الاسمُ معرفةً ، والخبرُ نكرةً ، كما رأيتَ ، ويجيئـــان معرفتين ونكرتين ، وقد يجيء الأسم نكرةً والخبر معرفةً في الشعـــر للاضطرار ، نحو قول القطاميّ :

قِفِـــي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَـــا
فلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْـــكِ الوَدَاعَـــا (١)

---

(١) اسمه عمير بن شُيَم التغلبي ، وله لقبان ، أحدهما : القطامي ، منقول من الصقر ، لأن الصقر يقال له : " قطامي " بفتح القاف وضمها ، وهو مشتق من القطم .
واللقب الآخر : صريع الغواني ، قال النطاح : أول من سمي صريع الغواني : القطامي .
والقطامي كان نصرانيا فأسلم ، وهو ابن أخت الأخطل النصراني المشهور ، وعده الجمحي من الطبقة الثانية من الشعراء في الاسلام : خزانة الادب : ٤ / ٣٩٣ ، الشعر والشعراء : طبقات فحول الشعراء : الخزانة : ١/ ٣٩١ ، ٤/ ٦٤
ابن يعيش : ٩١/٧ ، المغني : ص ٩٩٥ ، شاهد (٨١٩) .
ضباعا : مرخم ضباعة .

فصـــــل

و " كان " على أربعة أوجهٍ :

أحدها :

أن تكونَ ناقصةً كما ذكرنا .

والثانـــي :

أن تكون تامة ، بمعنى : " وَقَعَ وحَدَثَ " نحو : " كانـــتِ الْكَائِنَةُ " .

أى : حَدَثَتِ الْحَادِثَةُ ، والمقدور كائنٌ ، وقوله تعالـــى : * كُنْ فيكونُ * (١) ، وأيضاً : * وانْ كان ذُو عُسْرَةٍ فنظـــرةٌ الى ميسرةٍ * (٢) .

والثالـــث :

أن تكون زائدة (٣) ، نحو قولهم : " إنَّ مِنْ أفضلهـــم كان زيداً " .

---

(١) سورة يس ، وغيرها من مواطن القرآن الكريم ، الآية " ٨٢ " .

(٢) سورة البقرة : الآية " ٢٨٠ " .

(٣) (فى شرح الكافية والثالثة أن تكون زائدة وهى قسمان :
أحدها : أن تكون زائدة فى اللفظ دون المعنى نحو : زيدٌ قائم كان ، وثانيهما : زائدة فى اللفظ والمعنى : كقوله تعالى :
* كيف نكلم من كان فى المهد صبياً * وانما دخلت تحسينا للكلام وتأكيداً ، ونُصِبَ صبياً على الحال ، " نقلا عن حاشية (ب " : ص : ٣٠٥ .

وقولهم : " ماكانَ أحسنَ زيداً وجهاً " ،

قال الشاعر :

جـاذبَنِي أبي بكر تسامـــى
علـى كان المُسَوَّمةِ العِـــرابِ (١)

والرابـــع :

ان يكون مضمرا فيها ضميرُ الشأنِ ، والقصةِ ،نحو : " كـــان زيدٌ منطلقٌ ، أى : كان الشأن زيدٌ منطلقٌ " .

و" كان " فى قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٢) ، يحتمل الأوجه الأربعة : .

فصـــــل

فيضمر " كان " فيقال : " الناسُ مَجْزِيُّونَ بأعْمَالِهم ان خيراً فخيرٌ ، وان شراً فشرٌّ " أى : ان كان العمل خيرا فالجزاءُ خيرٌ ، وإنْ كان العملُ شراً فالجزاءُ شرٌّ ، ومنهم من يقول : " ان خـــيراً فخيراً " أى : ان كان العمل خيرا ، كان الجزاءُ خيرا ، كان الجزاءُ خيرا .

---

(١) قال العينى : هذا أنشده الفراء ولا يعزوه الى أحد ولا يعرف الا من قبله وفى نسخة ابن الناظم : " سراة أبى بكر " العينى : ٤١/٢ ، وذكر صاحب الشواهد العربية أنها لعلي بن أبي طالب، الخزانة : ٣٣/٤ ، ابن يعيش : ٩٨/٧ .

(٢) سورة ق : الآية " ٣٧ " .

قال الشاعرُ :

قَد قِيلَ ذلك إنْ حقاً وإنْ كذباً
فما اعتذارُكَ عن شيءٍ اذا قيـــلا (١)

ومنه قولهم :

أطعِمْنِي ولو ثمرةً ، وآتيني بدابةٍ ولو حمـاراً

فصـــــل

ومعنى : " صار " الانتقال من حالٍ الى حالٍ ، وهو فـــي ذلك على استعمالَيْنِ :

أحدهما : قولك : " صار الغنيُّ فقيراً ، والطِّينُ خزفاً " .

والثانـــي : قولك : " صار زيدٌ الى عمرٍو " ومنه " كُلُّ حَيٍّ صائـرٌ الى الزَّوالِ (٢) .

---

(١) النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، وكنيته أبو قابوس:
العيني : ٦٦/٢ ، وابن يعيش : ٦٦/٢ ، ١٠١/٨ ،
يقول : " البيت للنعمان بن المنذر قاله للربيع بن زيـاد العبسي حين دخل عليه لبيد بن ربيعة ، والربيع يؤاكلـــه فأمسك النعمان عن الأكل ، فقال الربيع : أبيت اللعن : ان لبيد كاذب ، فقال النعمان : قد قيل ذلك . . الخ .
فقال قوم : هو له .
وقيل : هو لغيره ، وانما تمثل به . الخزانة : ٧٨/٢ ،
ابن عقيل : ١٤٣/١ .

(٢) ابن يعيش : ١٠٣/٧ .

فصـــــــــل

و "أصبح ، وامسى ، وأضحى "على ثلاثةِ معانٍ "

أحدها :- تفيد أن ما تضمنه الجملةُ حصل في وقت الصباح والمساء

والضحى تقول "أصبح زيدٌ فقيراً ، وأمسى زيدٌ غنياً "أى حصل فقره وقت الصباح وغناؤه وقت المساء .

والثانى :- أن تفيدَ الدخولَ في هذا الوقت نحو "أصبح زيدٌ ، وأمسى بكرٌ "أى : دخلا في هذين الوقتين ، ونظيره "أظهرَ ، واعتمَ "

وهى في هذا الوجهِ تامةٌ يتم معناها بالاسم ، قال عبدُ الواسع بن اسامة (١)

ومِنْ فَعِلاتى أننى حَسَنُ القِرى اذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جَليدُها (٢)

والثالث :- أن يكون بمعنى "صار قال عدىُّ

ثُم أضحُوا كأنهم وَرَقٌ جَفٌّ فَألوَتْ به الصَّبا والدَّبُورُ (٣)

---

(١) في شواهد العربيه "عبد الواسع بن أسامه "وفي ابن يعيش "عبد الواسع بن أسامة .

(٢) ابن يعيش حـ ٧ ص" ١٠٣ " - همع الهوامع حـ ١ ص" ١١٦ "

(٣) عدى بن زيد بن حماد/بن أيوب من بنى امرئ القيس بن زيد بن مناه ابن تميم ، وكان عدى شاعرا فصيحاً من شعراء الجاهليه ، وكان نصرانيا حـ ١ ص" ١٨٣ " - الشعر والشعراء ص" ٢٢٥ "

همع " ١/ ١١٤ " - آمالى الشجرية : ٧٠/ ١٠٤ .

فصـــــــــل

و "ظل ، وبات "على معنيين :-

أحدهما :- أن تفيد أن ما تضمّنه الجمله كان في زمانِ النهارِ ، أو في زمانِ الليلِ نقول "ظل زيدٌ صائماً ، وبات زيدٌ قائماً "

والثانـي :-

ان يكون بمعنى "صار "نحو قوله تعالى ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً ﴾ (١)

---

(١) سورة النحل من الآيـه : "٥٨ "

فصـــــــــــــل

والتي في أوائلها " ما " نحو " مازالَ " معناها واحدٌ ، وهو استمرارُ مضمونِ الجملة مستغرقاً للزمان نحو " مازالَ زيدٌ كريماً ، وما بَرَحَ زيـــدٌ قائماً .

ويحذف منها " ما " ، قالتْ امرأةُ سالمٍ

تَزالُ جِبالٌ مُحْرِماتٌ أُعِدُّها ... لها ما مَشى يوماً على خُفِّهِ جَمَلُ (١)

قال امرؤُ القيسِ :-

فقلتُ لها تا اللهِ أبْرَحُ قاعِداً ... ولو قَطَعُوا رأسِي لَدَيْكِ وأَوْصالي (٢)

---

(١) امرأةُ سالمِ بن قحفان المُنْبَرِيّ - ولم أقف على اسمها في جميع المصادر وفي الحماسة شاهد " ٦٩١ " أن صهر سالـــــم بن قحفان أخا امراته أتاه فأعطاه بعيراً من آبلهِ ، وقال لامراته هاتي حبلاً يقرن به ما أعطيناه الى بعيره ، ثم أعطاه بعير آخر وقال مثل ذلك ، ثم اعطاه مثل ذلك فقالت ما بقي عندي حبلٌ فقال : عليَّ الجمال وعليك الحبال ، وقال شعرا وردت عليه بثلاثة ابيات أحدها هذا - الخزانه حـ ٤ ص" ٤٨ " - ابن يعيش حـ٧ ص" ١٠٩ "

(٢) هذا بيت من قصيدة أولها :
ألا عم صباحا أيها الطلل البالى ... وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

الخزانه : ٤ / " ٢٠٩ - ٢٣١ " - يعيش : ٧ / " ١١٠ " - ٨ / " ٣٧ " - عينى ٢ / " ١٣ " - الخصائص : ٢ / " ٢٨٤ " همع : ٢ / " ٣٨ " - المغنى : ص" ٨٣٤ " شاهد " ١٠٨٠ "

وقال : (تنفك تسمح ماحييـ تبهالكحتى تكونيه) (١)

والمرء قد يرجو الحيا ة مؤملا والموت دونه (٢)

وفى القرآن : ﴿ تفتؤُ تذكرُ يوسفَ ﴾ (٣)

فصـــــل

و " مادام " تكون فى معنى ظرفِ الزمانِ ،فاذا قلت : " اجلسْ مادام زيدٌ جالساً " ، كان المعنى : " اجلسْ مدة دوام جلوسهِ " ، ولذلك تفتقر فى تمام معناها الى كلامٍ آخر لو قلـــــت ابتداءً : " مادام زيدٌ جالساً " وتسكت لم يكن كلاما .

فصـــــل

وليس معناها نفى مضمونِ الجملةِ / فى الحالِ : تقول (٧٥)
ليس زيدٌ قائماً الآن ، ولا تقول : " ليس زيدٌ قائماً غدا " .

---

(١) خليفة بن البزار ، وهو جاهلى ، وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه كثيرا مايتمثل بهذين البيتين .
ابن يعيش : ١٠٩/٧ ، الخزانة : ٤٧/٤ ، العينى : ٧٥/٢ .

(٢) هذا البيت ساقط من الاصل (ب) .

(٣) سورة يوسف : الآية " ٨٥ " .

والذى يدلُّ على أنه فعلٌ : لحوقُ الضمائرِ ، و " تاءِ " التأنيث الساكنةِ .

قال سيبويه : ليس كصيد ونحوه .

فصـــــل

ويجوز تقديم الخبر على الاسم فى هذا الباب ، قال الله تعالى : * وكان حقّاً علينا نصرُ المؤمنينَ * (١)

و " مازالَ قائماً زيدٌ " ، ومابرح قاعداً عمروٌ ، وليس منطلقــاً بكرٌ " ، وأما تقديم الخبر على نفس الأفعال فجائز فيما ليس فى أوله " ما " تقول : " منطلقاً كان زيدٌ ، وصائماً ظَلَّ بكرٌ ، وقائماً باتَ عمروٌ ، وخارجاً ليس عمروٌ " .

والتى فى أوائلها " ما " لا يجوز تقديمُ خبرها عليها ، لــو قلتَ : " قائماً مازال زيدٌ " لم يجز .

---

(١) سورة الروم : الآية " ٤٧ " .

باب أفعال المقاربـــه

وهى : "عسى ، وكاد ، وكرب ، وأوشك"

ومعناها المقاربه ، ولها مذاهب في الاستعمال :

فلعسى "مذهبان

أحدهما :-

أن يكون لها اسمٌ وخبرٌ ، وخبرها أن مع الفعل المضارع ، نحو "عسى زيدٌ أن يخرجَ "اى قارب زيدٌ الخروجَ و ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بالفتح﴾ (١)

والثانـى :-

ان يكون أسمها أن مع الفعل المضارع ، ولا يحتاج الى خبر نحو "عسى أن يخرجَ زيدٌ "أى قَرُبَ خروجه ، و ﴿عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وهو خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٢)

---

(١) سورة المائده : الآيـه : "٥٢"

(٢) سورة البقره : الآية : "٢١٦"

فصـــــــــــل

وفي استعمال "عسى" ثلاثةُ مذاهبِ

أحدها :- أن يُقالَ "عسيتَ ان تفعلَ ، وعسينا الى عَسَيْتَنّ"

قال الله تعالى * فهل عسيتُمْ إنْ توليتم أنْ تُفْسِدُوا في الارضِ * (١)

وعسى أن يفعلَ ، وعسيا ، وعسوا ، الى عسين وعسيت وعسينا

والثاني :- أن يُقال "عسى أن تفعل ، وعسى أن تفعلا ، وعسى أن تفعلوا الى عسى أن يفعلنَ ، وعسى أن أفعل ، وعسى أن نفعل"

والثالث :- أن يقال "عساك أن تفعل ، وعساكما ، الى عساكُنّ .

قال الشاعر

تقول بِنْتي قد أنَّا أنَاكا يا أبتا عَلَّكَ أو عساكا (٢)

وعساى ، وعسانا ، وعساه أن يفعل الى عساهنّ

---

(١) سورة محمد ، الآيه : "٢٢"

(٢) الرجز للعجاج ، وقيل لرؤبة ، وقد مضى ذكر القائل

المغني : ص"٢٠١" شاهد : "٢٦٩" الخزانه : ٢/ "٤٤١"

يعيش : ٢/ "١٢" -٣ / "١٢٠"

الانصاف : ص"٢٢٢" شاهد : "١٣٨" - الخصائص : ٢ / "٩٦" -

فصـــــــــل

و "كاد" معناها معنى "عسى" الا أن كاد أشدُّ تقريباً من عسى ،
وخبرُها الفعل المضارع من غير أن نحو "كاد زيدٌ يخرجُ"
وقد يُشَبَّهُ "كادَ" بمس فيدخل في خبرها "أن" قال الشاعر

رسمٌ عَفَا مِنْ بعدِ ما قد أنْصَا ... قَدْ كادَ مِنْ طولِ البلا أنْ يَمْصَحا (١)

ويشبه "عسى" بكاد ، فيقال "عسى زيدٌ يخرجُ" قال :-

عسى الكربُ الذى أمسيتَ فيه ... يكون وَرَاءَهُ فَرَجٌ قريبُ (٢)

---

(١) يقول ابن يعيش حـ ٨ ص" ١٢١ "-البيت لرؤبه بن العجاج وصاحب الخزانه : حـ ٤ ص" ٨٩ "يقول : "نسب الى رؤبة ولم أرهذا الرجز في ديوانه همع : ١ / "١٣٠"

(٢) لهدبه بن خَشْرم : وهو هدبه بن خَشْرم بن كُرز من عذره - قال هذا الشعر وهو مسجون بالمدينه -الشعر والشعراء: ص" ٦٩١ "-عينى : حـ ٢ ص" ١٨٤ "يعيش : حـ ٧ ص" ١١٧ - ١٢١ "-المغنى : ص" ٢٠٣ "-شاهد : "٢٧٠" وفي حاشية "د" البيت الذى قبله .

اذا شابَ الغرابُ أتيتَ أهلى ... فصار القارُ كالله الحليبُ

فصـــــــــل

وأوشكَ " يستعملُ استعمال "عسى " نحو "أوشكَ زيدٌ أن يخرجَ "
" وأوشك أن يخرجَ زيدٌ "
ويستعمل استعمال " كاد " تقول " يوشك يخرج "
و " كرب " يستعمل استعمال " كاد " تقول "كَرَبَ زيدٌ يخرجُ "
و " جعلَ وطِفقَ " يستعمل استعمال " كاد " تقول / جعل زيد يقول " { ٧٦ }
وطفق كذا " وأخذ يفعل كذا ،((وطَفِقَا يخصفانِ عليهما)) (١)

---

(١) سورة الاعراف ، الآيه : " ٢٢ " - وغيرها من مواطن القرآن الكريـــــم .

باب فعلى المدح والذم

هما "نِعْمَ ، وبِئْسَ" (١) فنعم وضع للمدح العام ، وبئس : للذم العام

يدخلان على اسمين مرفوعين ، أولهما يسمى الفاعلُ (٢) ، والثانـــى يسمى المخصوصُ بالمدح أو الذم ، نحو "نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ، وبِئْسَ الغلامُ عمرٌو"

وحق الاول أن يكون معرَّفاً للجنس كما رأيتَ أو مضافاً الى ما فيه بالالف واللام نحو "نعمَ صاحبُ القومِ زيدٌ وبئس غلامُ الرجلِ عمرٌو"

---

(١) مذهب جمهور النحويين أن ((نعم ، وبئس)) فعلان بدليل دخول ((تاء)) التأنيث الساكنه عليهما ، نحـــو نعمت المرأة هند وبئست المرأه دعد "

وذهب جماعه من الكوفيين - ومنهم الفراء - الى أنهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم "نعـــم السَّيْرُ على بئس العير"

وخُرِّجَ على جعل ((بئس)) مفعول لقول محذوف واقـــــع صفته لموصوف محذوف ، وهو المجرور بالحرف لا ((بئس)) والتقدير : "نعم السير على عير مقول فيه بئس العير" نقلا عن شرح ابن عقيل : جـ ٢ ص "١٦١" بتصرف يسير .

(٢) وهو على ثلاثة أقسام :-

١ - ان يكون محلى بالالف واللام نحو "نعم الرجلُ زيدٌ"

٢ - ان يكون مضافاً الى ما فيه ((أل)) نحو "نِعْمَ عُقبى الكُرَماء"

٣ - ان يكون مضمراً مفسَّراً بعده بنكره منصوبه على التمييز نحو "نعم قوماً معشره"

فصـــــــل

وقد يضمر الاسمُ الأولُ المعرف باللام ويُؤتى بنكرةٍ منصوبـــة تقريرا له (١) ،

نحو : " نعم رجلاً زيدٌ ، وبئس غلاماً عمـــروٌ "

وقد يُجمَعُ (٢) بينهما فيقال : " نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ "

قال جرير :

تَـــزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أبيك فينـــا

فنعمَ الزادُ زادُ أبيـــك زادا (٣)

فصـــــــل

وقد يحذف المخصوص بالمدح والذم اذا كانا معلوماً ،

كقوله تعالى : * نعمَ العبدُ انه أوابٌ * (٤) ،أى : نعـــم العبدُ أيوبُ .

وفى قوله تعالى : * فنعم الماهِدُونَ * (٥) ،

أى : فنعم الماهدون نحن .

---

(١) أى : تمييزا له .

(٢) سيبويه وجمهور البصريين لا يجيزونه .

(٣) لجرير : يمدح عمر بن عبد العزيز ، ويقصد بقوله : "أبيك " عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، اذ المعروف ان ابن عبد العزيز من نسله .

المغنى : ص ٦٠٤ شاهد (٨٤٠) ،الخزانة: ٤/١٠٨

ابن عقيل : ٢/٤٧ ، ديوانه : ص ١٠٥ .

(٤) سورة ص : الآيتان : " ٣٠ ، ٤٤ " .

(٥) سورة الذاريات : الآية " ٤٨ " .

فصـــــــل

و " حَبَّذَا ، وسَاءَ " ، بجريان مجرى : " نعم وبئس " .

تقول : " حبذا الرجلُ زيدٌ ، وحبذا رجلاً زيدٌ وساءَ الغلامُ عمروٌ " و " ساءَ غلاماً عمروٌ " .

ومن حق المخصوص بالمدح والذم أن يكون من جنسِ الفاعلِ لسو قلت : " نعم الرجلُ حماراً " كان محالاً ، واما قوله تعالى :

* ساءَ مثلاً القومُ الذينَ كذَّبوا * (١) ،فالتقديرُ : " ساءَ المثلُ مثلاً مثلُ القومِ " فحذف المضاف

---

(١) سورة الأعراف : الآية " ١٧٧ ".

باب فعلى التعجب

أحدهما :-

ما أفعَلَهُ " نحو " ما أحسَنَ زيداً " و * ما أصبَرَهُم على النارِ * (١)

والثانـي :-

أفعِلْ به " نحو " أحسِنْ بزيدٍ ، وأسمِعْ بهِ ، وأبصِرْ به .

ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرّد من الزوائد ، مما ليس بعيبٍ ولونٍ كما في اسم التفضيل .

فلا يقال : " ما أسمَرَه ، وما أعوَرَه ، ولا أسمَرَ به ، ولا أعوَرَ به .

ويتوصل به الى التفضيل فيقال : " ما أشدَّ سُمرَتَهُ ، وما أقبَحَ عَوَرَهُ ، وأشدِدْ بسمرته ((وأقبح)) (٢) بعوره .

فصـــــل

ومعنى : " ما أحسَنَ زيداً " شيء جعله حسنا .

فما (٣) : مبتدأ ، وأحسَنَ : خبره وهو فعل ماضٍ ، وزيداً : مفعوله ، ويُزاد فيه : "كان " فيقال : " ماكان أحسن زيداً " لدلالة على المضى فأما : " أحسِنْ بزيدٍ " فمعناه الأمر لكل أحدٍ أن يصفه بالحسن مبالغةً ،و " الباء " في " بزيد " مزيده ،التقدير - أحسِنْ زيداً - أى صفة بالحسنِ " وأكرم بزيدٍ تقديره " أكرِمْ زيداً " أى صفه بالكرم ، وكذا الباب كله .

---

(١) سورة البقره من الآيـه : "١٧٥"

(٢) ساقط من الاصـــل .

(٣) " ما " ، نكرة تامة عند سيبويه .

القسم الثالث

القسم الثالث : وهو قسم الحروف

الحرفُ : ما دل على معنى في غيره ، ولهذا لم يَنفَكَّ من مصاحبته اسم وفعل نحو " من " في قولك " خرجتُ من البلدِ " و " قد " في قولـــه تعالى ﴿ قد سَمِعَ اللهُ ﴾ (١)

الا في مواضعَ مخصوصةٍ حُذِفَ فيها الفعل واقتُصِرَ على الحرفِ فجرى مجرى النائب عن الفعلِ نحو قولك في جواب من يقول " هل فعلتَ " قلتَ " نعم أو لا ((أو أبى)) (٢)

وفي جواب مَنْ يقولُ " ألم تفعلْ " قلت بلى "

ونحو جواب " قد " في قولك " كأن قد " (٣) أى كأن قد كان " ونحوه .

---

(١) سورة المجادلة : الآيـــه : " ١ " .

(٢) ساقط من الاصل وموجود في باقي النسخ .

(٣) كقول النابغة :

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالها وكأن قد

ديوان : ص ١٤٣ .

فصـــــــــل

والحرفُ تتنوعُ انواعاً كثيرةً ، فمنها حروف الاضافة ، والحروف المشبهه بالفعلِ وحروف العطفِ ، وحروف النفي ، وحروف التنبيه ، وحروف النداءِ وحروف التصديق ، وحروف الاستثناء ، وحرفا الخطاب ، وحروف الصلـه وحروف التفسير ، والحرفان المصدريان ، وحروف التحضيض ، وحروف التقريب وحروف الاستقبال ، وحرفا الاستفهام ، وحرف الشرط ، وحرف التعليل ، وحرف الرَّدْع ، واللامات ، وتاء التأنيث الساكنه ، والتنوين ، والنون المؤكده ، وهاء السكت .

وسأتيك بيان تفصيلها ان شاء الله تعالى .

باب حـــروف الاضافـــة

هى الحروفِ الجارّة : سُمِّيَتْ حروف الاضافة ، لأنهـــــا وضعت على أن تفضى لمعانى الأفعالِ الى الاسماء .

وهى سبعة عشر حرفا ، تسعة منها لازمة للحرفية ، لا يكـــون الا حرفا وخمسة تكون حروفا وتكون أسماء ، وثلاثة تكون حروفا وتكـــون أفعالا .

فصـــــــل

أما التى لا تكون الا حرفا فهى : " من - الى - حتى ، فى ، الباء ، اللام ، ورب ، وواو القسم ، وتاؤه " .

" فمِنْ " ، معناها : ابتداء الغاية (١) نحو : " سِـــرْتُ من البصرةِ ، واخرجوا من ديارِهم ويكون للتبعيض : نحو : " أخذتُ من الدراهمِ " .

وتكون للتبيين (٢) : نحو : " " عشرونَ من الدراهمِ " ، * فاجتنبوا الرِّجْسَ من الأوثانِ * (٣) ،

---

(١) وقد تأتى لبدأ الغاية فى (الأزمنة) أيضا ، خلافـــا لأكثر البصريين نقلا عن شرح الأشمونى : ٣/٢١٤ .

(٢) أى : لبيان الجنس .

(٣) سورة الحج : الآية " ٣٠ " .

وتكون مزيدة (١) ، نحو : " ماجاءني مِنْ أحدٍ " وأما * وما اتَّخذَ اللهُ من ولدٍ * وماكان معه من الهٍ * (٢) .

ولا تزاد الا في النفي (٣) وهي في هذه الوجوه الثلاثة راجعة الى المعنى الأول ، وهو ابتداء الغاية .

فصل

و " الى " معناها : انتهاء الغاية نحو : " سرتُ الى البصرة " و * الى اللهِ تُرجَعُونَ * وهي معارضة " لِمِنْ " .

وتكون بمعنى : " المصاحبة " نحو قوله تعالى * ولا تأكلوا أموالَهم الى أموالِكم * (٤)

وقال أيضا : * لقد ظلمكَ بسؤالِ نَعجتِكَ الى نِعاجه * (٥)

ويقال : انها بمعنى " مَعَ " .

---

(١) ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين :
احدهما : أن يكون المجرور بها نكرة .
الثاني : أن يسبقها نفي أو شبهة . نقلاً عن شرح ابن عقيل : ١٧/٢ .

(٢) سورة المؤمنون : الآية " ٩١ " .

(٣) وأجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم : قد كان مِنْ مطرٍ " أي : قد كان مطرٌ - نقلا عن نفس المرجع السابق .

(٤) سورة النساء : الآية " ٢ " .

(٥) سورة ص : الآية " ٢٤ " .

فصـــــــل

و " حتى " معناها معنى : " الى " الا أن مابعدها يجب أن يكون آخرَ جزءٍ من الشيء داخلاً في حكمِهِ ، كقولك : " أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها ، ونمتُ البارحةَ حتى الصباحِ " ، ولو قلت : حتى ثلثيها ونصفيها - لم يجز ، والرأس داخل في الحكم الذى قبلها وهو الأكلُ والصباحُ داخل في النوم ، ومنه قوله تعالى :

* سلامٌ هى حتى مطلعِ / الفجرِ * (١) وتكون عاطفة كالواو (٧٨)
نحو : " أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها .

ومبتدأ مابعدها نحو : " أكلتُ السمكةَ حتى رأسُها " ، أى : ورأسُها مأكولٌ .

و " فى " : معناها الظرفية ، كقولك : " زيدٌ فى الدارِ ، والركضُ فى الميدانِ " .

وكذلك " نظرت فى الكتابِ ، وسعى فى حاجتِهِ " وقوله تعالى :

* ولأُصَلِّبَنَّكُم فى جذوعِ النخلِ * (٢) يزعم من نظر فى الظاهر أنها بمعنى " على " وليس كذلك بل المراد تمكن المصلوب فى الجذوع كتمكن الكائن فى الظرف فيه مبالغةً .

---

(١) سورة القدر : الآية " ٥ " .
(٢) سورة طه : الآية " ٧١ " .

فصـــــل

و " الباء " : معناه الالصاق ، كقولك : به داء ، أى : التصقَ به داء ، وكذلك : " مررتُ بزيدٍ " أى : التصق بـه مرورى بموضعٍ يقربُ منه زيدٌ ويكون للاستعانة نحو : " كتبتُ بالقلمِ ، وبتوفيقِ اللهِ فعلتُ ، وباللهِ قرأتَ .

وتكون بمعنى المصاحبة ، نحو : " خرجَ بأهلِهِ ، واشـــترى الفرسَ بلجامِهِ ، وتكون " مزيدة " كقوله تعالى : * ولا تلقوا بأيديكمْ الى التهلكة * (١) ، و * وكفى باللهِ شهيداً * (٢) ، التقدير : " ولا تلقوا أيديكم ، وكفى اللهُ شهيداً ، ومثلـــه : بحسبِك زيدٌ " أى : حسبك :

بحسبِكَ داءً ان ترى الموتَ شافياً
وحسبُ المنايا أن تكونَ أمانيـــا (٣)

فصـــــل

و " اللام " معناها الاختصاصُ ، كقولك : " المالُ لزيدٍ " ، والجُلُّ للفرسِ وهو : ابنٌ له وأخٌ له .

وتكون مزيدة ، نحو قوله تعالى : * ردِفَ لكم * (٤) ، أى : ردفكم .

---

(١) سورة البقرة : الآية " ١٩٥ " .
(٢) سورة النساء : الآية " ٧٩ " وغيرها من مواطن القرآن الكريم .
(٣) المتنبى : تخرج من الأمالى الشجرية : ١/ ٧٦ ، وديوانه : ٢/ ٤٦٢ .
(٤) سورة النمل : الآية " ٧٢ " .

فصـــــــل

و " رُبَّ " ، معناها : " التعليلُ " .

ولا تدخل الا على النكرةِ الموصوفةِ كقولك : " رُبَّ رجلٍ جوادٍ ، ورُبَّ رجلٍ جاءنى " وفعلُها لا يكون الا ماضياً .

وتدخل عليها : " ما " فتكفُّها عن العملِ ، وتدخل " حينئذٍ " على الفعل والاسم ، تقول : " ربما ضُرِبَ زيدٌ ، وربما زيدٌ فى الدار "

ويقال : " رُبَّ " بالتخفيفِ ، و " رُبَّتَ ، وُرَبَّتَ " بالتخفيف والتشديد .

فصـــــــل

و " واو القسم " ، نحو : " واللهِ " وهى بدلةٌ عن " الباء " التى للالصاق فى : " أقسمتُ باللهِ " ثم " التاء " بدلةٌ عـــن " الواو " نحو : " تاللهِ " .

و " الباء " تدخل على المضمرِ كما تدخل على المظهر نحو: " به وبك لأفعلنَّ " .

وأما " الواو " فلا تدخل الا على المظهر لنقصانِها عن " الباءِ " فلا يقال : " وك لأفعلن " كما يقال " بك " .

و " التاء " (١) لا تدخل الا على اسمٍ واحدٍ لنقصانها عـــن " الواو " فلا يقال : " تربِّ الكعبةِ " كما يقال " وربِّ الكعبةِ " .

---

(١) ولا تجر (التاء) الا لفظ (الله) فتقول : " تا لله لأفعلن
وقد سُمعَ جرها لـ " رب " مضافا الى " الكعبةِ " قالوا :
تربِّ الكعبةِ .

فصـــــــل

وأما الخمسه التي كانت حرفاً مرة ، واسماً اخرى فهي "على - وعن والكاف - ومنذ - ومذ "

فعلى "معناها الاستعلاء" ، نحو "زيدٌ على السطح ، وعليه دينٌ "وهو اسم في نحو قولك "أتيتُ مِنَ عليه "أي مِنْ فوقه .

و "عن" معناها البعد والمجاوزه كقولك "رميتُ عن القوس" ، لأن السهمَ تجاوز عن القوس وتبعد عنها ، ومنه قولهم " أطعمتهم عن الجوع / وكساهم (٧٩)
عن العرى " ، لأنه يجعل الجوع والعرى متباعدين عنه .

وهو اسم في قولك "جلست من عن يمينه "الى من جانب يمينه .

و "الكاف" معناها التشبيه ، نحو "الذى كزيد أخوك "

وهو اسم في نحو قولك

بيضٌ ثلاثٌ كنعاجِ جمٍّ يضحكنَ عن كالبَرَدِ المُنَهَّمِّ (١)

اى عن مثل البرد .

و "منذ ، ومذ (٢) "لابتداء الغايه في الزمان كقولك "ما رأيته مُذْ يومِ الجمعه ومنذ يومِ الجمعه "

---

(١) الرجز للعجاج - العينى : حـ ٣ ص "٢٩٤ "
المغنى : ص "٢٣٩ "- شاهد : "٣٢٥ "- الخزانه : حـ ٤ ص "٤٦٢ "- ابن يعيش : حـ ٨ ص "٤٢ - ٤٤ " - همع : ٢/ "٣١ "

(٢) ويشترط في مجرورهما - مع كونه وقتاً - أن يكون مُعَيَّناً لا مبهماً ماضيا أو حاضرا ، لا مستقبلاً ، تقول : ما رأيته مذ يوم الجمعه ، أو مذ يومنا ولا يقول : مذ يوم ، ولا أراه مذ غداً - نقلاً عن شرح الاشمونى حـ ٣ ص "٢٠٠ "

وأما " عدا وخلا " ، فتقدم الكلام فيهما فى باب الاستثناء.

فصـــــل

ويحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالـــى :

* واختار موسى قومه سبعين رجلاً * (١) أى من قومه ،

وقال الشاعر :

ومنا الذى اختير الرّجالَ سماحةً
وجوداً اذا هبّ الرّياحُ الزّعازعُ (٢)
ومنّا الذى قادَ الجيادَ على الوجا
لنجرانَ حتى صبّحتها النّـــزائع(٣)

أى : اختير من الرجال .

---

(١) سورة الاعراف : الآية " ١٥٥ "
(٢) الوجا : الحفا .
النزائع : الابل والخيل
قال الحيا : هو عمرو بن حيدر .
منا الذى اختير الرجال (سماحة : أراد : منا الذى اختير من بين الرجال لسماحته فنصب الرجال بنزع الخافض من التصيد .

اولئك آبائي فجئنى بمثلهم — اذا جمعتنا ياجرير المجامع
ومنا الذى قاد الجياد على الوجا — لنجران حتى صبحتها النزائع

الفرزدق : من ديوانه : ص ٤١٨ .
ابن يعيش : ٥/١٢٣ ، ٨/٥١ ، الخزانة : ٣/٦٧٢ ، همع الهوامع : ١/١٦٢ .
(٣) ساقط من : (ب - د) وفى الاصل (على الحفر) .

وقال آخر :

أمرتُك الخيرَ فافْعَلْ ما أُمِرْتَ بِهِ
فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ (١)

وتقول : " استغفرُ اللهَ ذنباً " ومنه " دخلتُ الدار ".
وتحذف ، عند أنّ وأنّ كثيراً مستمراً .

فصل

ويضمر قليلا يقال لك " كيفَ أصبحتَ " فتقول : " خيرٍ " باضمار " الباء " ويقال : " اللهِ لأفْعَلَنّ " باضمار " باء القسم ".
ويقال : " لاه " أبوك " باضمار اللام ، واضمار " رُبّ " ، بعد الواو كثيرٌ في الكلام .

---

(١) هذا البيت نُسب لأعشى طروده ، وهذا الشعر قد نسب الى عمرو بن معد يكرب ، وللعباس بن مرداس ، ولزرعة بن السائب ، والخفاف بن ندبه ، وقد نسب البيت في كتاب سيبويه الى عمرو بن معد يكرب . خزانة : ١/١٦٤ .
المغني : ص ٤١٥ شاهد (٥٩٤).

باب الحروف المشبهة بالفعـــــل

وهي : إنَّ - وأنَّ - وكأنَّ - ولكنَّ - وليتَ - ولعلَ .

تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصب المبتدأ ، وترفع الخبر ، تقـــول : ان زيداً منطلقٌ ، وبلغني أنَّ زيداً حاضرٌ ، وكأنَّ زيداً الاسدُ ولكـــــنَّ عمراً ذاهبٌ ، وليتَ زيداً خارجٌ ولعلَ زيداً حاضرٌ " .

فصـــــل

" فانَّ ، وأنَّ " لتأكيد الجمله وتحقيقها ، الا أن الجمله مع ((إنَّ)) (١) المكسورة تكون كلاما تاما ، تقول " إنَّ زيداً منطلقٌ " وتسكت ، كما تقـــول " زيدٌ منطلقٌ "

والجملة مع المفتوحه تكون في حكم المفرد ، فاذا قلت : " بلغني أنَّ زيـداً منطلقٌ وحق أنَّك ذاهبٌ ، وكان المعنى بلغني انطلاقُ زيدٍ ، وحـــقَّ ذهابك فتقعُ الجملةُ موقعَ المصدرِ ، ولهذا تحتاج الى شيء يعتمد عليـــه فعلاً كان أو اسماً ولو قلت ابتداءً " أنَّ زيداً منطلقٌ " لم يجز فلم يكن كلاماً ، وانما يقع الابتداءُ بالمكسوره .

وتكون " أن " المفتوحه بمعنى " لعل " تقول " آت السوق أنَّك تشترى لحماً " (٢) بمعنى لعلّك

فصـــــل

وتدخل " اللامُ " على خبر إنَّ المكسورة ، لزيادة التأكيد نحو " إنَّ زيـداً لمنطلقٌ " و * إنَّ اللهَ لغفورٌ رحيمٌ * (٣) وتدخل على اسمها : اذا

---

(١) ساقطه من " الاصل " و " ب "

(٢) الكتاب : ٣/١٢٣ برواية (آت السوق أنك تشترى شيئا)
ابن يعيش : ٨/٧٨ بنفس القول .

(٣) سورة النحل : الآية " ١٨ " .

كان الخبرُ ظرفاً مقدماً عليه نحو " ان فى الدارِ لعبراً " و * إنَّ فى ذلك لعبرةً * (١)

وتدخل أيضا على ما يتعلق بالخبر ، اذا كان مقدماً على الخبر ، نحو "إنَّ زيداً لفى الدارِ جالسٌ " فقولك " فى الدارِ " متعلقٌ " بجالس (٢) (قال الله تعالى * لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون * (٣)

قال الشاعر :

إنَّ امرءً خصَّنى عمداً مودتَه على التَّنائى لَعِنْدى غير مكفورِ (٤)

ولو أخرته عن الخبرِ فقلتَ "إنَّ زيداً جالسٌ لفى الدارِ " لم يجز

وتدخل أيضاً على الضمير المنفصل الذى يتوسط بين الاسم والخبر نحو قوله تعالى : * إنَّ اللهَ لَهُوَ العزيزُ الحكيمُ * (٥) و *انهم لهم المنصورون *(٦)

---

(١) سورة آل عمران : الآية "١٣" وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٢) سورة الحجر : الآية "٧٢"

(٣) ساقطه من الاصل وموجوده فى باقى النسخ

(٤) ابو زبيد الطائى - حرمله بن المنذر

الانصاف ص ٤٠٤ - سيبويه حـ ٢ ص ١٣٤

ابن يعيش حـ ٨ ص ٦٥ - مغنى اللبيب ص ٨٨٥ شاهد (١١٣٨)

(٥) سورة آل عمران : الآية ٦٢ . وجاء فى جميع النسخ : " ان الله لهو العزيز الغفور " . ولم أجد فى القرآن الكريم آية على هذا النسق .

(٦) سورة الصافات : الآية ١٧٢

و * انك لأنتَ الحليمُ * (١) وتسمى لام الابتداء

فصـــل

تقول : " علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ " بفتح الهمزه ، فاذا أدخلت " اللام " على الخبرِ كسرتها فقلتَ : " علمتُ إنَّ زيداً لقائمٌ " قال الله تعالى : * واللهُ يعلمُ إنَّك لرسولُه واللهُ يشهدُ إنَّ المنافقينَ الكاذبونَ * (٢)

فصـــل

وإنْ عطفت على اسم "إنَّ" جاز في المعطوف وجهان :-

النصبُ : حملاً على اللفظِ - والرفعُ : حملاً على المعنى ، تقول : انَّ زيداً قائمٌ وعمرٌو ، وعمراً ، و" ان بشراً راكبٌ وسعيدٌ وسعيداً (٣) " قال الله تعالى * إنَّ اللهَ بريءٌ من المشركينَ ورسولُه * (٤)

وانما يجوز اذا كان العطفُ بعد مضى الجمله ، فأما قبل مضيها فلا يجوز في المعطوفِ الا النصبُ نحو " إنَّ زيداً وعمراً قائمانِ " قال جرير :

إنَّ الخلافةَ والنبوةَ فيهـــم والمكرماتُ وسادةٌ أطهـــارُ (٥)

---

(١) سورة هود : الآية ٨٧. وجاء في جميع النسخ : "انك لانت العليم" وليس هذا من القرآن الكريم .

(٢) أول سورة المنافقون

(٣) في : (جـ) كتب (ان بشرا راكب بعيد) وهو خطأ

(٤) سورة التوبة : الآية "٣"

(٥) من قصيده لجرير بن عطيه يمدح بها بني أميه ويصفهم بالفضائل والخصائل المحموده ويروى :"ان الخلافه والمروءه فيهم" وهي الروايه الصحيحه ، والمراد بالمروءه : الخصال المحموده التي يكمل بها المرء - عيني حـ ٢ ص ٢٦٤
ابن يعيش حـ ٨ ص ٦٦ - وذكر عبدالسلام هارون أن هذا البيت غير موجود في ديوان جرير ، ولم أجده ايضا هنا لك .

فصـــل

ويخفف "إنَّ ، وأنَّ " فيبطلُ عملها لبطلان الشبه بينهما وبين الفعل .
ومن العرب مَنْ يعملها نظراً الى أصلها ، ويقعُ بعدها الاسمُ والفعـــل حينئذٍ ، الا أن "إنَّ" المكسوره لابد من أن تدخل اللام على خبرهـــا ((لئلا يلتبس بإنَّ النافيه نحو" ان زيد قائم " بمعنى مازيد قائم)) (١)
نحو" ان زيد لمنطلق "
التقدير : أنه زيدٌ لمنطلق ، أى ان الشأن والقصه .
قال الله تعالى : * وإنْ كُلٌّ لَمَّا جميعٌ لدينا مُحْضَرُونَ * (٢)
والفعل الذى يقع بعدها يجب أنْ يكون من الافعال الداخله على المبتدأ والخبر ، وهى الافعال الناقصه وافعال القلوب .
قال الله تعالى : * وإنْ كنتَ مِنْ قبله لَمِنَ الغافلينَ * (٣) / و * إنْ نَظُنُّكَ (٨١)
لَمِنَ الكاذبين (٤) * و * وإنْ وَجَدْنَا أكثرهم لفاسقينَ * (٥) .

فصـــل

وتقول فى المفتوحه "علمتُ أنَّ زيدٌ لمنطلقٌ " التقدير : أنَّهُ زيدٌ منطلقٌ .

---

(١) زياده من "جـ"
(٢) سورة يس : الآية "٣٢"
فى حاشية "جـ" يقول قراءه حمزه "لمّا"
نعم هذه قراءه ابن عامر وحمزه والكسائى "لمّا" بالتشديد ، بمعنى "الا" و"أنْ" بمعنى (ما) التقدير : ماكُلٌّ الا جميع لدينا محضرون
وقرأ الباقون : "لَمَا" بالتخفيف . المعنى : وإنْ كلٌّ لجميع لدينـــا محضرون ، و"ما" زائده
وتفسير الآيه " أنهم يحضرون يوم القيامه فيقفون على ماعملوا" حجـه القراءات لابن زنجله ص ٥٩٧
(٣) سورة يوسف : الآية "٣"
(٤) سورة الشعراء : الآية "١٨٦"
(٥) سورة الاعراف : الآية ١٠٢"

قال الله تعالى : * وآخرُ دعواهم أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ * (١)

قال الشاعر

في فتيةٍ كسيوفِ الهندِ قد علِموا أنْ هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ (٢)

ولا بدَّ لها اذا وقع بعدها الفعل من احدِ الحروفِ الاربعةِ

احدها :- حرفُ النفي نحو " علمتُ أنْ لا يخرجُ زيدٌ " اى أنهُ لا يخرجُ زيدٌ

قال الله تعالى : * أيحسبُ أنْ لن يرهُ أحدٌ * (٣) * وحسبوا أنْ لا تكونَ فتنةٌ * (٤)

والثاني : - " قد " نحو " علمتُ أنْ قد خرجَ زيدٌ "

والثالث والرابع :- " السين وسوف " نحو " علمتُ أنْ سيخرجُ زيدٌ ، وأنْ سوف يخرجُ زيدٌ " قال الله تعالى * علمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى * (٥)

---

(١) سورة يونس : الآية "١"

(٢) الاعشى ميمون بن قيس ، وقيل عبدالله بن الاعور - عيني حـ٢ ص ٢٨٧ والثابت في ديوان الاعشى ص ١٤٧ - بواريه " ان ليس يدفع عن ذي الحيله الحيل " وهو من قصيدته اللاميه التي مطلعها :

ودع هريره ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

ويقول صاحب الخزانه حـ ٣ ص ٥٤٧ : قال السيرافي هذا المصنوع معمول : أي مصنوع والثابت المروى " ان ليس يدفع عن ذى الحيله " قال : والشاهد في كلتا الروايتين واحد ، لأنه في اضمار الهاء " في " أن وتقديره " أنه هالك وأنه ليس يدفع " قال ابن المستوفي : والذى ذكر السيرافي صحيح ، ولا شك أن النحويين غيروه ليقع الاسم بعد " أنْ " المخففه مرفوعا وحكمه أنْ يقع بعد " أنَّ " المثقله منصوباً ، فلما تغير اللفظ تغير الحكم "

ابن يعيش حـ ٨ ص ٧٤

(٣) سورة البلد : الآية "٧"

(٤) سورة المائده : الآية "٧١"

(٥) سورة المزمل : الاية "٢٠"

فصـــل

و " كأن " للتشبيه نحو : " كأنَّ زيداً الاسدُ " الاصل " إنَّ زيداً كالاسد " فُرِكَّبَتْ " الكاف " مع " إنَّ " وفُتِحَتْ الهمزةُ .

ويُخَفَّفُ أيضاً فيبطلُ عملها . قال الشاعر :

وَنَحرٍ مُشرِقِ اللَّـــــــونِ

كأنْ ثديـاهُ حُقَّـــــــانِ (١)

وقد يقع بعدها الفعلُ نحو " كأنْ قَدْ " اى قد كان

فصـــل

و " لكنَّ " للاستدراكِ فيجيءُ بعد تمام الكلام المنفى فتدركه بالايجاب نحـــو " ما جاءنى زيدٌ لكن عمراً جاءنى "

وبعد الكلام الموجب فتُدركه بالنفى نحو " جاءنى زيدٌ لكنَّ غلامَهُ لم يجـــىءْ

وقد يخفف فيبطل عملُها أيضاً ويقع فى حروفِ العطفِ

فصـــل

و " لَيْتَ " للتمنى ، و " لعل " للترجى " نحو " ليتَ زيداً خـارجٌ "

---

(١) احد أبيات سيبويه التي لا يعرف قائلها .
المفصل للزمخشرى ص ٣٠١ - العينى حـ ٢ ص ٣٠٥
الانصاف ص ١٩٧ شاهد (١١٨) بروايه : وصدر مشرق النحـــر
كأن ثديه حقان وهذه الروايه على اعمال " كأنَّ "
الخزانه حـ ٤ ص ٣٥٩
وصاحب همع الهوامع حـ ١ ص ١٤٣ يقول : فى اعمالها الاقوال الثلاثه فى أن احدها : المنع وعليه الكوفيون ، والثانى : الجواز مطلقا فى النثر والنادر ، والثالث : الجواز فى النثر لا فـــى النادر .

و * ياليتنا نُرَدُّ * (١) و" لعل عمراً حاضرٌ" و * لعلَّ الساعةَ قريبٌ *(٢)
ومجيئُها في كلامِ علام الغيوب على معنى الترجي في حق العباد نحو قولـه
تعالى * لعلكم تُفْلِحُون * (٣)
ويقال "علَّك أن تفعل كذا" بحذف اللام .

فصـــل

ولا يجوز تقديمُ الخبر على الاسم في هذا الباب فلا يقال : إنَّ منطلقٌ زيداً ،
ولعلَّ حاضرٌ عمراً "
قال الله تعالى : * إنَّ الينا إيابَهم ثم إنَّ علينا حسابَهُمْ *(٤)

فصـــــل

وتلحق بهذه الحروف "ما" فتكفها عن العمل ويقع بعدها الاسمُ والفعـــلُ
نحو * إنَّما اللهُ إلهٌ واحدٌ * (٥) و * إنَّما ينهاكم اللهُ عن الذين *(٦)
* انما غَنِمْتُمْ مِنْ شيءٍ * (٧) و * اعلموا أنَّما الحياةُ الدنيا لَعِبٌ ولَهْوٌ *(٨)

---

(١) سورة الانعام : الآية "٢٧"
(٢) سورة الشورى : الآية "١٧"
(٣) سورة البقره : الآية "١٨٩" وغيرها من مواطن القرآن الكريـــم
(٤) سورة الغاشيه : الآية "٢٥ - ٢٦"
(٥) سورة النساء : الآية "١٧١"
(٦) سورة الممتحنه :الآية "٩" : الآية * انما ينهاكم الله عن الذيـــن
قاتلوكم في الدين *
(٧) سورة الانفال : الآية "٤١"
(٨) سورة الحديد : الآية "٢٠"

وكذلك البواقى تقول : " لعلّما زيدٌ خارجٌ ـ ولعلها زيدٌ يخرجُ .

فصـــل

ويحذف الخبر فى هذا الباب كما فى قولهم "إنَّ مالاً وإنَّ ولدا "(١) اى ان لهم مالاً وولداً

قال الاعشى

إنَّ محلاً وإنَّ مرتحـــــلاً وانَّ فى السفرِ إذْ مَضَوا مَهْـــلاً (٢)

اى إنَّ لنا محـــلاً

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إنَّ الذين كفروا ويَصُدُّون عن سبيلِ اللهِ والمسجدِ الحرام ﴾(٣)

والخبرُ محذوف تقديره " نُذيقهم مِنْ عذابٍ اليمٍ ﴿ فحُذِفَ لدلالةِ جـــوابِ الشرط عليه وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظلمٍ نُذِقْهُ مِـــــنْ عذابٍ اليمٍ ﴾ ﴾(٤)

---

(١) قيل أن هذا المثال (سهى على المصنف ، لأن ما ليست بكلمة بل هى موصوله بدليل بيانها بمن شيء " والكافه لا تبين ومحلـــــه النصب على ان يكون اسم ان " هذا القول من حاشيه "ب" ص ٣٤٥ ـ د ـ ص

(٢) الاعشى :- سبق تعريفه ص ٢٠٠

ديوانه ص ١٧٠ - بروايه " وانَّ السَّفرِ ماضى مهلا "

وبهذه الروايه يكون لا شا هد فى البيت على "إذْ "

مغنى شاهد (١٢٨ - ٤٣٢ - ١٠٢٨ - ١٠٦٦)

(٣) سورة الحج : الآية "٢٥"

(٤) سورة الحج : الآية "٢٥"

قال الشاعر

ياليتَ ايامَ الصبار واجما اذ كنت فيوادر العقيقِ راتماً (١)

اى ياليت لنا ، وقد التزم حذفه فى نحو قولهم " ليت شعرى

---

(١) الشطر الثانى موجود فقط فى : (ب ـ د)
والرجز لرؤبه بن العجاج
الخزانه حـ ٤ ص ٢٩٠ ـ ابن يعيش حـ ١ ص ١٠٣

بابُ حروفِ العطـــف

والعطفُ على ضَرْبَيْنِ عطفُ مفردٍ على مفردٍ ، و عطف جمله على جمله وحروف العطف عشرة

أولها : الواو ، وهي للجمعِ المطلقِ واشتراك المعطوف ، والمعطـــوف عليه في الحكم من غيرِ ان تدل على ترتيب أو جمع في وقتٍ واحدٍ ، تقول : " جاءني زيدٌ وعمرٌو " ، واختصم بكرٌ وخالدٌ " وسواء قعودك وقيامك " قـــال الله تعالى : ﴿ وادخلوا البابَ سُجَّداً وقولوا حِطَّةٌ " (١) وقال :

× ﴿ وقولوا حطةٌ وادخلوا البابَ سجداً ﴾ (٢) والقصة واحدة وقـــد يجيء " على معنى البدل نحو قوله تعالى : ﴿ فانكحوا ماطابَ لكم من النساءِ مثنى وثلاثَ ورباع ﴾ (٣) كأنه قيل . وثلاث " بدلا من مثنى .

فصـــل

والثاني والثالث والرابع : الفاء ، وثم ، وحتى ، وهي تقتضي الترتيب ، الا أن " الفاء " توجبه على سبيل التعقيب ، وهو أن يكون وجـــودُ الثاني بعد الأول بغير مهلةٍ نحو " جاءني زيدٌ فعمرٌو " و " نظرتُ اليـــه فرأيته " وأما قوله تعالى : ﴿ وكم من قريةٍ أهلكناها فجاءها بأسُنَا بياتاً ﴾(٤) فهو محمول على أنَّه لما أهلكها حكم بأن البأسَ جاءها .

---

(١) سورة البقره : الآية "٥٨"

(٢) سورة الاعراف : الآية "١٦١"

(٣) سورة النساء : الآية "٣"

(٤) سورة الاعراف : الآية "٤"

و "ثم" توجبه بمهلةٍ وتراخٍ نحو" رأيت زيداً ثم عمراً " قال الله تعالى :
* والذى يميتنى ثم يُحيين * (١) وقال ايضا * وانّى لغفارٌ لمَنْ تابَ
وآمنَ وعملَ صالحاً ثم أهتدى *(٢) محمول على دوام الاهتداءِ وثباته .
و "حتى" توجبه الا أنه يجب فيها أن يكونَ المعطوف بها غايةً للمعطوفِ
عليه وجزءً منه كقولك " ماتَ الناسُ جملةً حتى الانبياءُ ، وقدمَ الحاجُّ حتى
المشاةِ .

فصـــــل

والخامس والسادس والسابع : أو ، وإمّا ، وأمْ" وهى لاثباتِ الحكـــــم
لاحدِ المذكورين الا أن "أو ، وامّا" تقعان فى الخبرِ وتكونان حينئـــذٍ
للشك نحو" جاءنى زيدٌ أوعمروٌ" و" لقيت إمّا زيداً أوإمّا عمرا .
وتقعان : فى الامرِ فتكونان للتخيير نحو" اضربْ زيداً أوعمراً ، وجـــذْ
هذا وإمّا ذاك .
وللاباحه : نحو" جالسِ الحَسَنَ أوابنَ سيرين " و" تعلم اما الفقـــهَ
واما النحوَ" وتقعان فى الاستفهام : نحو" أرأيتَ عبدَاللهِ أواخاه "
و" ألقيتَ إمّا عبداللهَ وإمّا اخاه وبعضهم لا يعدون " إمّا " من حـــروفِ
العطفِ .
وقد تكون "أو" للابهام فى الخبر نحو" ضربتُ / زيداً أوعمراً "أىأحدهما (٨٣)

---

(١) سورة الشعراء : الآية "٨١"
(٢) سورة طه : الآيه "٨٢"

وأنتَ تعلمُ المضروبَ بعينهِ الا أنّك ابهمتَهُ ولم توضحه ، لغرضٍ لك فى ذلك ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وما أمرُ الساعةِ الا كلمحِ البصرِ أو هو أقربُ ﴾ (١) وقوله تعالى : ﴿ فهي كالحجارةِ أو أشدُ قسوةً ﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ وأرسلناه الى مائةِ الفٍ أو يزيدونَ ﴾ (٣) وانما جاء الابهام فى كلام العليم الحكيم جرياً على ماعليه عادتهم فى كلامهم .

وأما "أمْ" فانها لاتقع الا على استفهامٍ وهى فى ذلك على ضربين متصلة بمعنى أيّ نحو "أزيدٌ عندك أم عمرٌو" أى أيّهما عندك .

ومنقطعةً ، وهى التى تكون المراد بها استفهاماً مستأنفا نحو "أزيدٌ عند أم عندك عمرٌو" وأردتَ أولاً ان تستفهمَ عن زيدٍ ثم بدالك ان تتركَ الاستفهامَ عنه وتستفهمَ عن عمرٍو ، وقلت "أم عندك عمرٌو" التقدير" بل عندك عمرٌو" وقد تقع المنقطعة فى الخبر أيضا نحو : "إنّها لإبلٌ أمْ شاءٌ" اى بل أهِيَ شاءٌ" كان القائل رأى شخصاً فسبَقَ وهمُه الى انها ابلٌ فقال : أنها ابلٌ ثم وقع له الشك فاستفهمَ .

---

(١) سورة النحل : الآية "٧٧" .

(٢) سورة البقره : الآية "٧٤"

(٣) سورة الصافات : الآية "١٤٧"

فصـــــل

والفرقُ بين "أوْ ، وأمْ" في قولك "أزيدٌ عندك أو عمرٌو ، وأزيدٌ عنـــدك أم عمرٌو . فانك في الاول لا تعلمُ كونَ احدهما عنده، فأنت تَسأل عنـــــه ، ولهذا يكون جوابه " نعم أولا "اى عندى احدهما أو ليس عندى أحدهما" وفي "أمْ" تعلم ان كونَ احدهما عنده، الا أنَّك لا تَعلم بعينه وأنتَ تطالبُـه بالتَّعيين ولهذا ، يكون جوابُه " زيدٌ أم عمرٌو" ولو أجبتَ بنعم أولا ، كان خطأ .

فصـــــل

والثامن والتاسع والعاشر : لا ، وبلْ ،ولكنْ " وهي مشتركة في أن المعطوفَ بها مخالفٌ للمعطوفِ عليه في الحكمِ

فلا "لنفي ما وجب للأول كقولك " جاءني زيدٌ لا عمرٌو"

وبل" للاضرابِ عن الأول ، والتحقيقِ للثاني منفياً كان الأول أو موجباً .

فاذا جاءَتْ بعد الكلام الموجب كان معناها على وجهين

أحدهما : ابطال الأول على أن المتكلم غلط فيه ثم تدارَكَ غَلَطَهُ كقولـــك " جاءني رجلٌ بل حمارٌ ، ورأيتَ رجلاً بل امرأةً .

والثاني : ان لا يكون غلطاً بل يكون الثاني أولى بالذكرِ من الاول كقولـــك "كان كذا وكذا بل كذا وكذا "

فاذا جاء بعد الكلام المنفي ، كان المعنى على وجهين

أحدهما : الاضراب عن الأولِ ، والاعتماد في النفي على الثاني كقولـك " ما جاءني عمرٌو بل خالدٌ "على تقدير " بل ما جاءني خالدٌ" .

والثانـــــى : ان يكون بمعنى لكن ((على تقدير " بل جائنى خالـــدٌ ولكن)) (١) للاستدراك واذا عطف بها مفردٌ علـــى مفردٍ ، وقعت بعد النفي خاصة كقولكم مارأيـــــــتُ زيداً لكن عمراً " .

وان عطفت بها جملةٌ على جملةٍ كان حكمها حكم " بل " فى مجيئها بعد النفى وبعد الايجاب تقول : " جائنى زيدٌ لكن عمروٌ لم يجيء " ، وماجائني بكرٌ لكن خالدٌ قد جاءَ "" (٢) (٨٤)

---

(١) ساقط من (هـ) .

(٢) (ذهب الكوفيون الى أنه يجوز العطف بلكن فى الايجاب نحـــو " أتانى زيد لكن عمرو " وذهب البصريون الى أنه لا يجـــــوز العطف بها فى الايجاب ،فاذا جيء بها فى الايجاب وجب ان تكون الجملة التى بعدها مخالفة للجملة التى قبلها نحـــــو : " أتانى زيد لكن عمرو لم يأت " وأجمعوا على أنه يجوز العطف بها فى النفى أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : أجمعنا علـــى أن " بل " يجوز العطف بها . بعد النفى والايجاب ، فكذلك " لكن " وذلك لاشتراكهما فى المعنى) .
الانصاف : ٢/٤٨٤ .

باب الحروف النفسي

هي " ما ، ولا ، وإنْ ، ولم ، ولمّا ، ولن "

فما : لنفي الحال في قولك : " ماأفعلُ " ولنفي الماضي الذي يقرب في الحال نحو " مافعلَ " ولا : النفي المستقبل في الخبر " نحو " لايفعلُ وفي النهي نحو " لاتفعلْ "

ولنفي الماضي مكرراً نحو قوله تعالى : ﴿ فلا صدَّقَ ولاصلّى ﴾ (١)

وغير مكرر في قوله " أي امرىء لا أفعلَه " وفي الدعاء " لارعاهُ اللهُ "

فصل

وتكون " ما ، ولا " بمعنى " ليس " فتدخلان على الاسم والخبر فترفعان الاسمَ وتنصبانِ الخبرَ ، نحو " مازيدٌ منطلقاً ، ولارجلٌ ذاهباً " وهي اللغة الحجازية . (٢)

قال الله تعالى : ﴿ ماهذا بشراً ﴾ (٣)

وبنو تميم لايعملونها ، ويرفعون مابعدها على الابتداء .

و " ما " تدخلُ على المعرفةِ والنكرةِ ، فيقال : مازيدٌ منطلقاً وماأحدٌ قائماً "

و " لا " لاتدخل الا على النكرة تقول " لارجلٌ خارجاً ، ولا أحدًا أفضلَ منك "

واذا أنتفى النفي بالا ، أو تقدم الخبر على الاسم بطل عملها تقول

---

(١) سورة القيامة : الآية "٣١"

(٢) "أما أهل الحجاز فيشبهونها فليس اذ معناها كمعناها ، وأما بنو تميم فيجرونها مجرى ، أما ، وهل" أي لايعملونها في شيء ، وهو القياس" الكتاب حـ ١ ص ٥٧

(٣) سورة يوسف : الآية "٣١"

" ما أحدٌ الا قائمٌ " و " ما منطلقٌ زيدٌ " قال الله تعالى : ﴿ وما محمدٌ الا رسولُ اللهِ ﴾(١) و ﴿ ما هذا الا بشرٌ مثلكم ﴾ (٢)

فصـــل

وقد يدخلون "الباء" في خبر "ما" نحو "ما زيدٌ بمنطلقٍ" و ﴿ وما اللهُ بغافلٍ ﴾ (٣)

فصـــل

ويلحقون "التاء" بلا ، اذا كان المنصوب "حيناً" قال الله تعالى : ﴿ ولاتَ حينَ مناصٍ ﴾ (٤) أي تأخّر ، قال الشاعر

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ وَهَذا الذي كانَتْ نوارُ أَجَنَّتِ (٥)

فصـــل

ويكون " لا " لنفي الجنس ، تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ ، وانما تنصب اذا كان مضافاً نحو " لا غلامَ رجلٍ أفضلُ منه ، ولا صاحبَ صدقٍ موجودٌ " أو كان مضارعاً للمضاف نحو " لا خيراً منه قائمٌ ، ولا حافظاً للقرآنِ عندك ،

---

(١) سورة آل عمران : الآية "١٤٤"

(٢) سورة المؤمنون : الآية "٣٣"

(٣) سورة البقرة : الآية "٧٤" وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٤) سورة ص : الآية "٣":

(٤) هذا الشعر سبق تخريجه ص ١٠٣

ولا عشرين درهماً لك "

واذا كان الاسمُ مفرداً ، فهو مبني على الفتحِ نحو " لا رجلَ خيرٌ منك "

و * لا ريبَ فيه * (١)

* ولا جُناحَ عليكم * ولا اله غيرُك (٢) (٣)

وحقُّه أن يكونَ نكرة كما ترى ،واذا كان مكرراً جاز رفعه قال الله تعالـــى :

* فلا رَفَثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحجِّ * (٤) * لا بيعَ فيه ولا خُلَّةَ * (٥)

ولا كلام في جواز البناء على الفتحِ .

فصـــل

(وان فصلت بين " لا " لم يكن في الاسم الا الرفع نحو " في الدارِ رجلٌ ،

وعندك غلامٌ " قال الله تعالى * لا فيها غولٌ * (٦) (٧)

فصـــل

واذا وصفت المفرد بصفة جاز في الصفة وجهان

أحدهما : ان تبنى على الفتح نحو " لا رجل ظريفَ في الدار "

---

(١) سورة البقره : الآية "٢" وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم

(٢) سورة البقره : الآية "٢٣٥" وفي غيرها من مواطن القرآن الكريم

(٣) ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول " سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ولا اله غيرك " صحيح مسلم - كتاب الصـــلاة -٥٣- وفي صحيح البخاري - كتاب الدعوات حـ ٨ ص ٨٧

(٤) سورة البقره : الآية : "١٩٧"

(٥) سورة الصافات : الآية "٤٧"

(٦) ساقط من جميع النسخ وموجود في "ب" فقط

(٧) سورة البقرة : الآية "٢٥٤"

والثاني : ان تعربَ بالنصبِ حملاً على اللفظ نحو " لا رجلَ ظريفاً فيها "
" وبالرفع حملاً على الموضع نحو " لا رجلَ ظريفٌ فيها "
فان فصل بينه وبين الصفه لم يكن في الصفه الا الاعراب تقول " لا رجلَ في الدارِ ظريفاً و/ ظريفٌ . (٨٥)
وكذلك اذا جئتَ بصفةٍ ثانيه لم يجز في الثانيه الا الاعرابُ تقول " لا رجلَ ظريفَ كريماً وكريمٌ "

فصل

وحكمُ المعطوفِ حكمُ الصفةِ في الحَمْلِ على اللفظِ والمعنى وأما ((في)) (١) البناء فلا ، قال الشاعر فلا

فلا أَبَ وابناً مثلَ مروانَ وابنه اذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزّرا (٢)

قال آخر :

هذا لعمرُكُمُ الصَّغارُ بعينه لا أُمَّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أبٌ (٣)

وان كان المعطوفُ معرفةً لم يكن فيه الا الحملُ على المحلِ كقولك " لا غلامَ لك ولا المالُ "

---

(١) زيادة من " جـ ، د "
(٢) يقول العيني حـ ٢ ص ٣٥٥ " قائله رجل من عبد مناه بن كنانه فيما زعمه ابو عبيد البكري وانشده سيبويه في كتابه ولم يعزه الى أحد وهو من الطويل .
ويقول صاحب الخزانه حـ ٢ ص ١٠٢ " هذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل ، وقال هشام في شواهده أنه لرجل من عبد مناه بن كنانه ابن يعيش حـ ٢ ص ١٠١ ص ١١٠ - همع حـ ٢ ص ١٤٣
(٣) يقول ابن يعيش حـ ٢ ض ١١٠ : قائله مرجل من مذحج مغني ص ٧٧٣ شاهد (١٠١٤) ابن عقيل ١/ ١٥٢ - همع حـ ٢ ص ١٤٤

فصـــــل

ويحذف الخبر كثيرا كقولهم " لا أهلَ ولا مالَ ولا باسَ " قال الله تعالـــــى : * وقالوا لا ضيرَ * (١) ، وكذلك قول النبي صلى الله عليه وآله : لا فـتى الا علي " و * ولا صلاةَ الا بفاتحةِ الكتاب * (٢) التقدير: لا أهل موجود ولا صلاة كاملة "

ومنه قوله * لا إلهَ الا اللهُ * (٣) اى لا اله موجودٌ الا اللهُ

وكذلك * لا حولَ ولا قوةَ الا باللهِ * (٤) اى لا حول ولا قوة موجودان

وحذف المنفي فيقال " لا عليك " أي لا بأسَ عليك

فصـــل

و " لم " و"لمّا " لنفي المضارع ، وتقلبان معناه الى معنى الماضي نحـــــو " لم يخرجْ ، ولما يركبْ " الا أن فيه زيادة معنى : وهو انها تدل على نفي فعل كان يتوقع وينتظر ، وأن هذا النفي مستمر الى الحال ، اذا كـان الناسُ يتوقعون ركوبَ الامير لمّا يركب قال الله تعالى : * كلا لمّا يقْـــــض ما أمرَهُ * (٥) أي لم يقض الانسان ما كُلِّفَ

---

(١) سورة الشعراء : الآية "٥٠"

(٢) عن عباده بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا صـلاة لمن لم يقرأ بفاتحه الكتاب " سنن الترمذي حـ ١ ص ١٥٦
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من لم يقرأ بأم الكتاب فلا صلاة له " الدارمي حـ ١ ص ١٨٢

(٣) صحيح البخاري : كتاب الدعوات حـ ٨ ص "٩٠"

(٤) البخاري : كتاب الدوات حـ ٨ ص "١٠٢"

(٥) سورة عبس : الآية "٢٣"

فصـــــل

ولن لتأكيد النفي تقول : لاأفعلُ" فاذا أكدتَ هذا النفي قلتَ " لـــن أفعلَ " وفي القرآن : * لاأبرحُ حتى أبلغَ مجمعَ البحرين * (١) وقـال * فلن أبرحَ الأرضَ حتى يأذنَ لي أبي * (٢)

فصـــــل

وان لنفي الحال : فهي بمنزله مايدخل على الجملتين الفعليه والاسميه ، قال الله تعالى * إنْ تتبعونَ الا الظنَّ *(٣) و * إنِ الْحُكمُ الا للهِ *(٤)

---

(١) سورة الكهف : الآية "٦٠"

(٢) سورة يوسف : الآية "٨٠"

(٣) سورة الانعام : الآية "١٤٨"

(٤) سورة يوسف : الآية "٤٠" ، "٦٧"

باب حروف التثنيـــــــه

مباحث حروف التثنيـــه

وهى ثلاثة " ها ، وألا ، وأما " وتقول " ها إنَّ عمراً بالبابِ ، وها أنا ذا أفعـــلُ ما أريدُ " قال النابغه

ها إنَّ تا عِذرَةٌ إنْ لم تكنْ نَفَعَـــتْ فإنَّ صاحِبَها قد تاه فى البلـــدِ (١)

وأكثر ما يدخل على اسماءِ الاشارةِ والضمائرِ نحو " هذا - وهؤلاءِ ، وهـــا أنا ذا وها هوذا ، وها أنتم أولاءِ ، وها هى ذى ، وها أنتنَّ اولاءِ " .

فصـــل

وتقول " ألا إنَّ زيداً قائمٌ " ﴿ الا إنَّهم هُمُ المُفْسِدُونَ ﴾ و " اما إنَّك قائمٌ وأما واللهِ لأفعلنَّ "

ويحذفون الالف عن " أما " فيقولون " أَمَ واللهِ "

---

(١) النابغة الذبيانى
الخزانه حـ ٢ ص ٤٧٨ - وروى ابو عبيده (وان ها عذره) فلاشاهد فيه
ديوانه ص ٣٦
ابن يعيش حـ ٨ ص ١١٣

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢

باب حرف النداء

هي " يا " وأيا ، وهيا ، وأى ، والهمزه " و ، وا

وأما الثلاثه الأولى : لنداءِ البعيدِ ، أو من هو بمنزلهِ البعيد . كالنائـــم والساهي ونحوهما ، فاذانُودِيَ بها القريب التفطن فلحرص المنادى علـى أنه يُقبِلُ . / به عليه المنادى ويتفطن بما يدعوه اليه ، وأما قول الداعـــى : (٨٦) " يارَبِّ ويا اللهُ " وهو على الاستبعاد منه القبول تهضُّماً لنفسه وتصغيراً لشأنها وترغيبا الى زيادةِ الجوارِ .

فصـــل

وأما " أى والهمزه " فهما النداء القريب كقولك " أىَ عبدَ اللهِ ، واعبدَ اللـــــهِ وهو عندك .

وأما " وا " فهو للندبه خاصةً تقول " وآحسناه ، ((وافاطماه)) (١) وآمحمداه "

---

(١) ساقط من " جـ " وفي " د " كتب " وافاطمتا "

باب حروف التصديق

هي " نَعَمْ ، وبلْ ، وأجلْ ، وَجَيْر ، وأى ، وانَّهْ "

وأما " نَعَمْ " فهو لتصديق الكلام السابق المثبت ، أو المنفى يقال " قام زيدٌ أو لم يقم " فتقول " نعم " تصديقاً لهذا .

وكذلك فى الاستفهام اذا قيل " أقام زيدٌ " فتقول " نعم " أى قامَ ، واذا قيل " الم يقم زيدٌ " فتقول " نعم " اى لم يقمْ فتحقق ما بعد حروف الاستفهام قال الله تعالى : ﴿ فَهَلْ وجدتُم ما وعدَ ربُّكم حقاً قالوا نَعَمْ ﴾ (١)

وبعضُهم يكسرون العين فيقولون " نِعِمْ " ((وفى قراءة عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود)) (٢) " قالوا نَعِمْ "

وحُكى ان عمر بن الخطاب سأل قوماً عن شيء فقالوا " نعم " ((وقال عمر : ان النَّعَمَ الإبل (فقولو) (٣) نَعِمْ)) (٤)

---

(١) سورة الاعراف : الآية "٤٤"

(٢) كلهم قرأ " قالوا نَعَم " بفتح النون والعين في كل القرآن الا الكسائي فانه قرأ " نَعِمْ " بفتح النون وكسر العين في كل القرآن - السبعه ص ٢٨١

وصحته ماروى في الحديث : ان رجلاً لقى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال " أنت الذى يزعم أنه نبى ؟ "

فقال " نَعِم " بكسر العين ، وماهى عن عمر بن الخطاب أيضا - الحجه ص ٢٨٣ وهما لغتان .

(٣) فى الاصل " فقالوا "

(٤) ساقط من "د"

فصـــل

و " بلى " لا يجابُ ما بعد النفى واثباتٍ له يقال " ألم يقم زيدٌ " فتقول " بلـى " اى قد قامَ ، قال الله تعالى : * أو لم تؤمِنْ قال بلى * (١) أى قـد آمنتُ ، وقال الله تعالى * أيحسبُ الانسانُ ان لن نجمعَ عظامَه ، بلـى قادرينَ * (٢) أى نجمعها .

فصـــل

و " أجل " لا يصدق بها الا فى الخبر خاصةً ، ولا يستعمل في جواب الاستفهام يقال : قد أتاكَ زيدٌ " فتقول " أجلْ " أى قد أتانى

وكذلك " جَيْرَ " بمعنى " أجلْ ، ويقال " جَيْرِ لأفعلَنّ " بمعنى " حقاً " وقـد يفتح ويقال " جَيْرَ " قال الشاعر

وقُلْنَ على الفردوسِ أوّلَ مَشـــربٍ أجَلْ جَيْرَ إنْ كانت أُبيحَتْ دعائِرُهْ (٣)

فصـــل

و " انه " مثل " أجل " قال

بكَرَ العَواذِلُ في الصَّبُـــوحِ يَلُمْنَنى والُومُهُـــنّ (٤)

---

(١) سورة البقره : الآية "٢٦٠"

(٢) سورة القيامه جـ الآية " ٣ ، ٤"

(٣) لمُضَرِّس بن ربعى ، وهو شاعر جاهلي ، خزانه حـ ٢ ص ٢٩٢ - حـ ٤ ص ٢٣٥
" مغنى ص ١٦٢ شاهد (١٨٧) يعيش حـ ٨ ص ١٢٤

(٤) هذا البيت ساقط " ب - د "
والشعر لابن قيس ارقيات ، واسمه عبيد الله بن قيس احد بنى لؤى وانما سمى الرقيات ، لأنه كان يشبب بثلاث نسوه يقال لهن الرقيه - الشعر والشعراء ص ٥٣٩
ابن يعيش حـ ٨ ص ٦ - ١٢٥ - الخزانه حـ ٤/ ٤٨٥ - بها البيت الثانى فقط المغنى ص ٥٧ شاهد (٥٠ - ١١٠٨) البيت الثانى فقط
ديوانه ص ٦٦

وَيَقُلْنَ شيبٌ قد عَـــــــــلاكَ وقد كَبِرْتَ فقلتُ إنَّـــــــــهْ

وقال الشاعر :

فقلتُ سلامٌ قُلْنَ إنَّهْ ومثلـــــــــه عليك وقد غابَ اللذون تراقبُ (١)

وقال رجلٌ لعبد الله بن الزبير : " لَعَنَ اللهُ ناقةً حَمَلَتْنِي اليكَ " فقال : إنَّهْ وراكِبَها ؛ اى أجل "

فصـــل

و " اى " لا يستعمل الا مع القسم ، يقال : " هل كان كذا " فتقول : اى واللهِ : اى قد كان واللهِ ، قال الله ﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ احقٌّ هو ،قل اى وربى إنَّه لحق ﴾ (٢)

---

(١) لم أستطع تخريج هذا البيت من كتب اللغه والادب

(٢) سورة يونس : الآية "٥٣"

باب حروف الاستثنـــــاء

وهى " الا ، وحاشا ، وعدا ، وخلا" نحو جاءنى القوم الا زيدا " وقد مرّ ذكرها . (١)

---

(١) مرّ ذكرها : ص (٨٣) .

باب حرفي الخطـــاب

هما "الكاف ، والتاء "اللاحقتان علامةً للخطاب .

فالكاف" في نحو" ذلك ، وذانك ، وهناك (وهنالك) (١) ورويدَك ، وإياكَ ، وإراتيك و"التاء "في نحو" أنتَ ،وأنتِ" وتلحقها التثنية والجمع والتذكير/ والتأنيثُ نحو قوله تعالى * ذالكما ماعلمني ربي * (٢) (٨٧)
و* ذلكم خيرٌ لكم * (٣) و * فذالكنَّ الذي لمتنني فيه * (٤) * الم انهكما عن تلكما الشجرة * (٥) * ونودوا أن تلكما الجنةُ * (٦) و * اولئكـــم جعلنا لكم * (٧) وتقول : أنتِ ، انتما ، انتم ، وانتن "

---

(١) ساقط من "الاصل "

(٢) سورة يوسف : الآية "٣٧"

(٣) سورة البقرة : الآية ٥٤ وغيرها من مواطن القرآن الكريم

(٤) سورة يوسف : الآية "٣٢"

(٥) سورة الاعراف : الآية "٢٢"

(٦) سورة الاعراف : الآية "٤٣"

(٧) سورة النساء : الآية "٩١" (اولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا)

باب حروف الصلـــــه

وهى ستة " الأول والثانى " إنْ ، وأنْ " تقول " ما إنْ رأيتُ زيداً "
الأصل " مارأيتُ " ودخول إنْ صلة أكدتْ معنى النفى قال الشاعر

ما إنْ جزعتُ ولا هلعـــــــتُ ولا يَرُدُّ بكائى زَيـــــداً (١)

ويقال " أنتظرك ما إنْ جلسَ القاضى " اى ما جلس بمعنى مُذْ جلوسِـــــــه
وكذلك تقول " لمَّا أنْ جاءَ زيدٌ أكرمتُه ، وأما واللهِ أنْ لوقتَ لقتُ وقـــال
الله تعالى : ﴿ ولمَّا أنْ جاءتْ رسُلنا لوطاً سِىءَ بهم ﴾ (٢)

فصـــــل

والثالث " ما " تقول غضبتُ من غيرِ ما جُرْمٍ " الاصل من غيرِ جُرْمٍ ، ودخـــــول
" ما " صلة تفيد التأكيد قال الشاعر :

يا طَعنَةً ما شيـــــخٍ كبيرٍ يَفْنِ بـــــالٍ (٣)
تُقيمُ الأَتَمَ الأعلـــى على جهدٍ واعـــوالٍ

---

(١) الشطر الثانى ساقط من النسخه (ب) وفى النسخه الاصليه (زندا) تخريج البيت :
عمرو بن معر يكعرب الزبيدى - الحماسه شاهد (٣٤) خزانه الادب حـ ٤ ص (٤٨٨)

(٢) سورة هود : الآية ٧٧

(٣) قائله : الفند الزمانى : اسمه شهل بن شيبان بن ربيعه بن زمان الحنفى فهو منسوب الى جد أبيه ، وشهل بالشين
وليس فى العرب شهل بالمعجمه الا هو وشهل بن أنمار
ويُعد احد شعراء الجاهليه وفرسان ربيعه المشهورين شهد حرب بكر وتغلب ، وقد قارب المائه سنه . خزانه الادب حـ٢ص(٥٨)
حماسه التبريزى حـ ١ ص ١٩
خزانه الادق حـ ١ ص (٣٠٥)

يريد " ياطعنة شيخٍ " ، وكذلك تقول " جئتُ لأمرٍما ، وانما زيداً منطلقٌ وأينما تجلسْ أجلسْ " وقال الله تعالى : * فَبِمَا رحمةٍ من اللهِ لِنْتَ لهم *(١) وقال * فبما نقضهم ميثاقَهم * (٢) وقال * عما قليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادمينَ *(٣) و* أيَّما الاجلين قضيتَ * (٣) و * اذ ما أُنْزِلَتْ سورةٌ * (٥) و * مثل ماأنكم تنطقون * (٦)

فصل

و " الرابع " لا " نحو " جئتك لئلا تكرمني " اى لتكرمني ، قال الله تعالى * لئلا يعلمَ اهلُ الكتابِ * (٧) اى ليعلم وقال الله تعالى * فلا أقسمُ بمواقعِ النجومِ * (٨) أى أقسم ، و " لا " مزيده للتأكيد قال العجاج

في بئر لاحور سرى وما شعر (٩)

---

(١) سورة آل عمران : الآية " ١٥٩"
(٢) سورة النساء : الآية "١٥٥" وغيرها من مواطن القرآن
(٣) سورة المؤمنون : الآية "٤٠"
(٤) سورة القصص : الآية "٢٨"
(٥) سورة الواقعة : الآية "٧٥"
(٦) سورة التوبة : الآية ١٢٤ - ١٢٧
(٧) سورة الحديد : الآية "٢٩"
(٨) سورة الواقعة : الآية "٧٥"
(٩) للعجاج

الخزانه حـ ٤ ص ٦٥ - الكافيه حـ ٢ ص ٣٨٥

ومن ذلك قولك : " ماجاءني زيدٌ ولاعمرٌو " قال الله تعالى : ﴿ لم يكن الله ليغفرَ لهم ولا ليهديَهُمْ ﴾ (١) ﴿ ولا تستوى الحسنةُ ولا السيئةُ ﴾(٢)

فصـــل

و" الخامس" من " تقول" ماجاءني مِنْ أحد ،"اى ماجاءني أحد ولا تزاد "من" الا فى النفي لتأكيده وعمومه ، قال الله تعالى : ﴿ ماجاءنا مـــن بشيرٍ ولا نذيرٍ ﴾ (٣)

والاستفهام كالنفي ، قال الله تعالى : ﴿ وتقول هَلْ مِنْ مزيدٍ ﴾ (٤) و ﴿ هَلْ مِنْ خالقٍ غيرُ اللهِ ﴾(٥)

وعند بعضهم تزاد في الايجاب أيضاً ، ويقولون هى مزيده فى قوله تعالـــى ﴿ ليغفرَ لكم من ذنوبكم ﴾ (٦)

فصـــل

و"السادس" الباء ، تقول " مازيدٌ بقائم ، وبحَسْبِك زيدٌ " و ﴿كفى باللـــهِ شهيداً﴾ الأصل " مازيدٌ قائماً ،وَحَسْبُكَ زيدٌ ، وكفى اللهُ شهيداً .

---

(١) سورة النساء : الآية "١٦٨"
(٢) سورة فصلت : الآية "٣٤"
(٣) سورة المائدة : الآية "١٩"
(٤) سورة ق : الآية "٣٠"
(٥) سورة فاطـر : الآية "٣"
(٦) سورة ابراهيم : الآية "١٠"
(٧) سورة النساء : الآية "٧٩"

باب حرفى التفسير

أحدهما : "أى" تقول "رقى" أى صعد ، وتقول فى مثل قوله تعالى * واختار موسى قومه *(١) أى من قومه ، كأنك قلت تفسيره من قومه وقال الشاعر :

وتوصيتى بالظرف أى أنت مذنب وتقلينى لكن اياك لا أقلى (٢)

والثانى : "أن" ولا يجىء الا بعد فعل فى معنى القول كقولك "ناديته أن قم" وأمرته أن ((اقعد))(٤) وكتبت اليه أن / ارجع " قال الله تعالى : * وناديناه أن يا ابراهيم * (٥) * وانطلق الملأ منهم أن امشوا *(٦) قيل هى "أن" المفسرة وقوله تعالى : * واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى *(٧)

---

(١) سورة الاعراف : الآية "١٥٥"

(٢) زيادة من (جـ)

(٣) هذا البيت مجهول القائل : ولكن فيه "لكن أنا" المغنى ص ١٠٦ شاهد (١٢٢) خزانه ٤/٤٩٠

(٤) فى "د" (ان افعل)

(٥) سورة الصافات : الآية "١٠٤"

(٦) سورة ص : الآية "٦"

(٧) سورة المائدة : الآية "١١١"

باب الحرفين المصدرين

أحدهما : "ما" نحو" أعجبني ماصنعت ، وماتصنع" أي صنعك ، قال الله تعالى : * ضاقتْ عليهم الارضُ بما رَحُبَتْ * (١)
اى برُحْبِهَا .

والثاني : "أن" نحو" بلغني ان جاء عمرٌو" اى مجيئه ، وأريد" انْ تَفْعَل اى فِعْلكَ ، قال الله تعالى : * وماكان جوابَ قومِهِ إلاّأنْ قالوا * (٢)
أى إلاّ قولَهم .

---

(١) سورة التوبة : الآية "١١٨"
(٢) سورة الاعراف : الآية "٨٢" وغيرها من مواطن القرآن

باب حروب التحضيـــض

وهى أربعه

أحدها : " لولا " نحو " لولا فعلت كذا " قال الله تعالى ﴿فلولا إن كنتم غيرَ مَدِينينَ تَرجِعونَها إنْ كنتمْ صادقينَ﴾ (١) ((التقدير : فلـــولا ترجعونها ان كنتم غير مدينين)) (٢) وقال ﴿فلولا إذْ جاءَهم بأسنـــا تضرعوا﴾ (٣) ((التقدير : فلولا تضرعوا)) (٤)

والثانى : " لوما " نحو " لوما ضربتَ زيداً ، قال الله تعالى : ﴿لو ما تأتينا الملائكة﴾ (٥) ويحذف الفعل كقولك لِمَنْ ضربَ قوماً " لوما زيداً " اى لوما ضربتَه

والثالث : " هَلاَّ " نحو " هلا فعلت كذا "

والرابع : " ألاَّ " نحو " ألا جلست "

ولا تدخل هذه الحروف الا على فعلٍ ماضٍ أو مضارع كما رأيتَ .

فصـــل

و " لولا ، ولوما " يكون لهما معنى " وهو امتناع الثانى لوجود الأول ، ويدخلان فى هذا الوجه على الاسم نحو " لولا زيدٌ لاكرمتُه " أى أمتنع الاكرام لوجـــود (٦)

---

(١) سورة الواقعه : الآية " ٨٧ "
(٢) ساقط من نسخه الاصل - وموجود فى باقى النسخ
(٣) سورة الانعام : الآية " ٤٣ "
(٤) زياده من " جـ "
(٥) سورة الحجر : الآية " ٧ "
(٦) فى : (جـ) قد يكون خطأ من الناسخ فى قوله " أى أمتنع الاكرام لعدم وجود زيد ص ١٥٧

" لولا عليّ لهلك عمر " ،

أى : امتنع هلاك عمر لوجود على عليه السلام ، وفـــى القرآن : * لولا أنتم لكنا مؤمنين * (١)

---

(١) سورة سبأ : الآية " ٣١ " .

باب حروف التقريب

هو ، قد وهو ، تقريب الماضى الى الحال نحو ، قول المؤذن ، قد قامت الصلاةُ ولا بد فيه من معنى التوقع ولهذا قيل أنه جواب هل فَعَلَ ، ويكون للتحقيق ، قال الله تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قولَ التي تجادِلُكَ ﴾(١) (٢) ويكون للتقليل ، اذا دخل على المضارع نحو ، ان الكذوبَ قد يَصْدُقُ ،

فصل

ويفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو ، قَدْ واللهِ أحسنتَ ،

ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فُهِمَ كقوله

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنا ... لَمّا تَزُلْ برِحالِها وكأَنْ قَدِ (٣)

أى وكأن قد زالت بها .

---

(١) ساقط من ، ب ،

(٢) سورة المجادلة : الآية ، ١ ،

(٣) النابغه

ديوانه ص ١٤٣ - الخزانه حـ ٣ ص ٦٢٧ - وابن يعيش ٨/١٤٨

ابن عقيل ١/٢٣

باب حروف الاستقبـــال

هى " سوف والسين " نحو " سيعلم أو سوف يعلم " وفي " سوف " زيـــادة التراخ و " أن " نحو " أن تخرج .

و " لا ، ولن " وهما النفي المستقبل كما ذكرنا .

باب حرفي الاستفهـــام

أحدهما : " الهمزة " تقول "أزيدٌ قائمٌ ؟ و أقامَ زيدٌ ؟

والثاني : " هل" "هَلْ زيدٌ خارجٌ ؟ وهل خرجَ زيدٌ ؟ "

والهمزه أعم تصرفا من هل : اى تستعمل في مواضع لا يستعمل فيها " هل"

تقول "أزيدٌ عندك أم عمرٌو ؟ وأتضرب زيداً وهو أخوك ؟ وأزيدٌ أضربتَ ؟

وتقول لمن قال لك " مررت بزيدٍ " : أبزيدٍ مررتَ ؟

وتقع " الهمزة " قبل الواو ، والفاء ، وثم " نحو قوله تعالى ﴿ أَوَكُلَّمَا عاهدوا (٨٩)

عَهْدَاً ﴾(١) وقوله تعالى ﴿ أَفَمَنْ كان مؤمناً ﴾ (٢) وقوله تعالـــــى

أَثُمَّ اذا ما وقعَ آمنتُمْ بهِ ﴾ (٣)

ولا يقع " هل" في جميع هذه المواضع .

فصـــــل

ويحذف "الهمزه " اذا دل عليه الدليل نحو " زيدٌ عندك أم عمرٌو " قـــال

الشاعر

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإنْ كنتَ دارياً بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِـــى (٤)

أى : بسبع رمين ؟

---

(١) سورة البقرة : الآية "١٠٠"

(٢) سورة السجده : الآية "١٨"

(٣) سورة يونس " : الآية "٥١"

(٤) عمر بن أبى ربيعه :

المغنى ص ١٩ شاهد " ٥ " - الخزانه ٤/٤٤٧ ابن عقيل ٢/٦٩

فصـــل

والاستفهام لابد من أن يكون لها صدر الكلام ، فلا يجوز تقديم شيء عمـــا هو داخل في جملته عليه ، ولا يجوز ان تقول " ضربت أزيد " وما أشبهـــــه

باب حرفي الشـــرط

هما "إنْ ، ولو" تدخلان على جملتين فتجعلان الأولى شرطاً ، والثانيـه جزاءً كقولك "ان تنصُرْني أنْصُرْكَ ، ولو جئتَني لاكرمْتك" و"إنْ" تجعـل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ، قال الله تعالى ﴿ لئن أُخْرِجُـــوا لا يخرجون معهم ﴾ (١)

و"لو" تجعله للماضي وان كان مستقبلا ، قال الله تعالى ﴿ لو يطيعكم في كثيرٍ من الامرِ لعَنِتُّمْ ﴾ (٢)

فصـــل

ولا يدخلان على فعل ماضٍ أو مضارع ، وأما قوله تعالى ﴿ قل أنتم تملكون ﴾(٣) وقوله تعالى : ﴿إنِ امرؤٌ هلكَ ﴾ (٤) التقدير : إنْ هلكَ امرؤٌ هلـــك وهو باضمار فعل يفسره هذا الظاهرُ ، وقوله تعالى ﴿ ولو أنّهم صبروا ﴾ (٥) أي لو ثبت أنهم صبروا ، أي لو ثبت صبرهم

وكذلك ﴿ ولو أنّهم فعلوا ما يُوعَظُونَ به ﴾ (٦) ونحو ذلك .

ويقال في معنى "لو" امتناعُ الثاني لامتناعِ الأول ألا ترى أنك اذا قلتَ : لوجئتَني لاكرمْتُكَ "كان المعنى أمتنع الاكرام لامتناع المجيء"

فصـــل

ويجيء فعلا الشرط والجزاء مضارعين وماضيين ، أو احدهما ماضيا والآخر

---

(١) سورة الحشر : الآية "١٢"
(٢) سورة الحجرات : الآية "٧"
(٣) سورة الاسراء : الآية "١٠٠"
(٤) سورة النساء : الآية "١٧٦"
(٥) سورة الحجرات : الآية "٥"
(٦) سورة النساء : الآية "٦٦"

مضارعا .

فان كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم نحو قوله تعالى * ان يَنْتَهُوا يغفرْ لهم ماقد سَلَفَ * (١)

واذا كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا ، لم يكن في الشرط الا الجزم نحو " ان تُكْرِمْني اكرمتُك "

واذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً ، جاز في الجزاء الجزمُ والرفعُ تقول " إنْ ضربتني اضربْك " قال زهيرٌ

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ يقولُ لاغائبٌ مالي ولا حرمُ (٢)

فصل

وتدخل " الفاء " في الجزاء ، اذا كان أمراً نحو قوله تعالى * فإنْ تولمتم فاعلموا * (٣) أو كان نهياً نحو " إنْ ضربك فلا تضربه " أو كان ماضيا ليس فيه معنى المستقبل نحو " إنْ اكرمتني اليومَ فقد أكرمتُك أمسِ " قال الله تعالى * وانْ يريدوا خِيانَتَكَ فَقَدْ خانوا اللهَ من قبلُ * (٤)

أو كان مبتدأ وخبرا نحو " ان جئتني فأنت مكرم " قال الله تعالى * فان يصبروا فالنا رمثوى لهم * (٥) * وان تنتهوا / فهو خير لكم * (٦) (٩٠)

ويقام " اذا " مقام " الفاء " كما مر في باب الظروف (٧) .

---

(١) سورة الانفال الآية : "٣٨"
(٢) ابن يعيش ٨/١٥٧
ابن عقيل ٢/١٣٢
(٣) سورة المائدة : الآية "٩٢"
(٤) سورة الانفال : الآية "٧١"
(٥) سورة فصلت : الآية "٢٤"
(٦) سورة الانفال : الآية "١٩"
(٧) الصفحه ص (١٥٠).

فصـــل

ويزاد عليها " ما " للتأكيد ، قال الله تعالى * فإمَّا يأتينَّكم منى هُدىً *(١)

و * اما ترين من البشرِ أحداً *(٢) قال

فاما ترين اليومَ أزجى ظَعينـــتى أطَوِّفُ سيراً فى البلادِ وأفـزعُ (٣)

فانى من قومٍ سواكمُ وانَّمـــــا رجالى فهم بالحجاز وأشجع (٣)

فصـــل

ولا يتقدم على الشرط ماكان داخلا فى جملته كما فى الاستفهام .

وأما نحو قولك " أتيتك ان تأتينى ، وقد سألتُك لو أعطيتنى "

فليس قولك " أتيتك ، وقد سألتك " جزاءً للشرط مقدما ، وانما الجـــزاء

محذوف وحذف الجزاءِ كثير فى الكلام نحو * كلاَّ لو تعلمون علم اليقيـــن *(٤)

فصـــل

ويجىء " لو " فى معنى التمنى كقولك " لو تأتنى فتحدثنى " قال اللـــه

تعالى * وَدُّوا لو تُدهِنُ فيُدْهِنون *(٥) * لو أن لنا كرَّةً فنتبـــرأ

منهم كما تبرَّؤا منَّا *(٦)

---

(١) سورة البقره : الآية "٣٨" وغيرها من مواطن القرآن الكريـــم

(٢) سورة مريم : الآية "٢٦"

(٣) عبدالله بن همام السلولى :
والشاعر ينتمى فى النسب الى "فهم وأشجع" وهم من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر
سيبويه ٣/٥٧ - ابن يعيش ٩/٧ - الخزانه ٣/٦٣٨

(٣) هذا البيت زياده من "د" وقد صدّره الناسخ بعبارة : "وقال آخر" والصحيح أنه تتمة للبيت السابق كما فى مراجع التخريج

(٤) سورة التكاثر : الآية "٥"

(٥) سورة القلم : الآية "٩"

(٦) سورة البقره : الآية "١٦٧"

فصـــل

و "أما" فيهما معنى الشرط تقول "أما زيد فمنطلق" قال سيبويه : "كأنك قلتَ مهما يكن من شيء فزيدٌ منطلقٌ" (١) ، ولهذا كانت "الفاء" لازمة لها ، قال الله تعالى ﴿ فأمَّا اليتيم فلا تقهر ﴾ (٢)

فصـــل

و "اذا" جواب وجزاء يقال "أنا آتيك . فتقول : إذاً أكرمك تجعل "أكرمك" جزاء لاتيانه ، فقد مر الكلام فيه

---

(١) الكتاب ٤/٢٣٥

(٢) سورة الضحى : الآية "٩"

باب حرف التعليل

" هى " كى " تدخل على " ما " الاستفهاميه كما تدخل عليها حروف الجر ، ويلحقها " هاء " السكت كقول القائل " قصدتُ زيداً " فتقول " كَيْمَهْ " كما تقول " لِمَهْ " (١) فتقول " كى يُحْسِنَ إلىَّ "

فصل

وانتصاب الفعل بعد " كى " اما أن يكون بها نفسها أو بإضمار " أَنْ " واذا دخلت عليها اللام ، فقلت " لكى يفعل " وهى العامله ، كأنك قلت " لأن يفعل " ، وقد جاءت كى مظهره بعدها ، قال جميل

فقالتْ أكُلَّ الناسِ أصبحتَ مانِحَاً لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وتخدعا (٢)

---

(١) فى : (ج) كما تقول " كي "

(٢) ابن يعيش ٩ / ١٤ يقول : ويروى " لسا نك هذا كى تَغُر وتخدعا " فما على الروايه الاولى زائده ، ولا شاهد فيه حينئذٍ وهذه هى روايه الديوان ، وعلى هذه الروايه لا شاهد فى البيت "
وانظر الخلاف فى هذا فى المغنى ص ٢٤٢ شاهد (٣٣٣)
الخزانه ٣ / ٥٨٤ - عينى ٣ / ٢٤٤ - ٤ / ٣٧٩ : يقول العينى " حيث جمع بين كى وما " ولا يجوز ذلك الا فى ضروره الشعر .
همع ٢ / ٥

باب حرف الـــــردع

هو كلام سيبويه : هو ردع وزجر(١)

قال الزجاج : هو ردع ، وتنبيه (٢) ، تقول لمن قال شيئا تكرهـــــه " كلا " أى ارتدع عن هذا ، وتنبه على الخطأ فيه ، قال الله تعالـــــى بعد قوله ﴿ فقدر عليه رزقه ، فيقول ربى أهانن ﴾ (٣) " كلا " أى ليس الامر كذلك يعنى ليس التضييق على " الأهانن "

---

(١) كتاب سيبويه ٤/٢٣٥

(٢) الزجـــاج

(٣) سورة الفجر : الآية "١٦"

باب اللامـــات

وهى انواع

لام التعريف - ولام جواب القسم - ولام التوطئه ((للقسم)) (١) ولام جواب لو ولولا - ولام الامر - واللام التى بمعنى كى - ولام التأكيد لمعنى النفى - ولام الابتداء - واللام الفارقه بين ان المخففه من الثقيله ، وان النافيه

فصـــل

وأما " لام التعريف " فهى لام الساكنه التى تدخل على الاسم النكـــــره فتعرفه فهى في ذلك على ضربين .

أحدهما : لتعريف الجنس كقولك " أهلك الناس الدينار/ الدرهـــم (٩١) لاتريد دينارا ، ولا درهما بعينهما ، وانما تشير الى هذين الجنسيـــن وكذلك قولهم " المرء بأصغريه وهما القلب واللسان " والرجل خير مـــن المرأة قال الله تعالى ﴿ ان الانسانَ لفى خسرٍ ﴾ (٢)

والثانيه : لتعريف العهد تقول تقول : " مافعل الرجل ، وأنفقت الدرهمَ تريدُ رجلا معهودا أو درهما معهودا بينك وبين المخاطب.

واللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبويه ، والهمزه : همزه الوصـل وعند الخليل حرف التعريف " أل " كهل وبل "

---

(١) زياده من (ج)

(٢) سورة العصر : الآية "٢"

(٣)

فصـــــل

و " لام جواب القسم " نحو " والله لأفعلنّ "

وتدخل على الماضي في نحو قولك " واللهِ لكذبَ فلان " وقال امرؤ القيـــس حلفتلها باللهِ حَلْفَةَ فاجِـــــــرٍ (لناموا مما إنْ مِنَ حديثٍ ولا صالحا) (١)

والاكثر أن يكون مع " قَدْ " نحو " واللهِ لَقَدْ خَرَجَ * وتا اللهِ لقد آثـــرَكَ اللهُ علينا * (٢)

ويحذف القسم فيقال النداء " لنفعلنّ " التقدير " واللهِ لنفعلنّ "

قال الله تعالى (لِتُبْلَوُنّ في اموالِكم وأنفسِكم * (٣)

فصـــــل

" اللام الموطئة للقسم " التي في قولك " والله لئن اكرمتني لأكرمنّك "

و * لئن أشركتَ لَيَحْبِطَنّ عَمَلُكَ * (٤) والتوطئة التأكيد

فصـــــل

و " لامُ جواب لو ، ولولا " هي التي في نحو قوله تعالى * لو كانَ فيهما آلهة" الا الله لفَسَدَتا * (٥) و * لولا فضلُ اللهِ عليكم ورحمتُه لاتبعتم الشيطانَ * (٦) ويجوز حذفها كما في قوله تعالى * ولو نشاءُ جعلناه أُجاجاً * (٧)

---

(١) هذا الشطر الثاني ساقط من الاصل وموجود في باقي النسخ والشعر في ديوانه ص ١٤١

(٢) سورة يوسف : الآية "٩١"

(٣) سورة آل عمران : الآية "١٨٦"

(٤) سورة الزمر : الآية "٦٥"

(٥) سورة الانبياء : الآية "٢٢"

(٦) سورة النساء : الآية "٨٣"

(٧) سورة الواقعة : الآية "٧٠"

ويحذف الجواب أصلا كما فى قوله تعالى * وَلَوْ أَنَّ لى بكم قوةً * (١)

فصـــل

و "لام الامر" نحو قولك لِيَفْعَلْ زيدٌ

ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه ،قال الله تعالى * فليستجيبوا لـــى وليؤمنوا بـى * (٢)

وجاز حذفها فى ضرورة الشعر ، قال الشاعر

محمدُ تُفدِ نفسَك كلّ نفســـسٍ اذا ما خفتَ من أمرٍ تُبـــالا (٣)

أى لتفد نفسك

فصـــل

و "اللام" التى بمعنى "كى" نحو * يدعوكم ليغفرَ لكم * (٤)

والتى لتأكيد معنى النفى نحو قوله تعالى * لم يكن اللهُ ليغفرَ لَهم * (٥)

---

(١) سورة هود : الآية "٨٠"

(٢) سورة البقره : الآية "١٨٦"

(٣) الخزانه حـ ٣ ص ٦١٩ يقول : "والبيت لا يعرف قائله ، ونسبه الشارح لحسان و وليس فى ديوانه ، وقال ابن هشام فى شرح الشذور : قائله ابو طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بعض فضـــلاء العجم هو للأعشى "

ابن يعيش ٩/ ٢٤ - ٧/ ٣٥ - ٥٠

(٤) سورة ابراهيم : الآية "١٠"

(٥) سورة النساء : الآية "١٣٧"

وقد مر بيانها فى باب الافعال . (١)

فصـــــل

و "لام الابتداء" هى اللام المفتوحة من قولك "لَزَيْدٌ منطلقٌ" قال الله تعالى ﴿ لأنتم أشدُّ رهبةً ﴾ (٢) وتدخل فى الفعل المضارع نحو قوله تعالى ﴿ إنَّ ربَّك ليعلم ﴾ (٣) وقوله تعالى ﴿ إنَّ ربَّك ليحكـــــم بينهم ﴾ (٤)

فصـــــل

و "اللامُ الفارقةُ" هى الداخلة فى خبر "إنِ" المخففةِ فتفرق بينها وبين "إنِ" النافيةِ ، نحو قوله تعالى ﴿ وإنْ كنَّا عن دراستِهم لغافلينَ ﴾(٥) و ﴿إنْ كلُّ نفسٍ لمَّاعليها حافظٌ﴾ (٦) و ﴿إنْ كانوا من قبلُ لفى ضـــــلالٍ مبينٍ ﴾ (٧)

---

(١) باب الافعال ص ٢٠٢

(٢) سورة الحشر : الآية "١٣"

(٣) زيادة من "جـ" وهى سورة النحل : الآية ٧٤

(٤) سورة النحل : الآية "١٢٤"

(٥) سورة الانعام : الآية "١٥٦"

(٦) سورة الطارق : الآية "٤"

(٧) سورة آل عمران : الآية "١٦٤"

باب تاء التأنيث الساكنـــــــه

هى التى تدخل على الماضى لتدل على أنّ الفاعل مؤنث نحو/ ضَرَبَتْ وقامـتْ (٩٢)
وحقه السكون الا اذا لقيها ساكنٌ نحو " قد قامتِ الصّلاة " وضَرَبَتَا

باب التنويـــــن

هى النون الساكنه تلحق آخر الكلمة ، وهو على خمسة أضربٍ

احدهما : الدال على التمكن فى الاسم نحو " زيدٌ ورجلٌ"

والثانى : الفاصل بين المعرفه والنكرة نحو "صَهٍ ، ومَهٍ ، وايهٍ"

والثالث : العـوضُ من المضاف اليه فى "اذ" نحو "حينئذٍ و((يومئذٍ)) (١)

و "مررت بكلٍّ قائماً" و ﴿ كُلٌّ الينا راجعون ﴾ (٢) وهذه الثلاثه تعاقـب

لام التعريف فلا يجوز اجتماعها مع اللام فى اسمٍ واحدٍ ، كراهه اجتمـــــاع

الزيادتين في كلمة واحدة

والرابع : النائب مناب حرف الاطلاق نحو الالف في قول الشاعر

أُقِلِّيَ اللَّوْمَ عاذِلَ والعتابَـــنْ فقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَـــنْ (٣)

ومنه قوله تعالى ﴿ كانت قواريرَ ﴾ (٤) وسلاسلاً ﴿(٥)﴾ ونحوهما

والخامس : التنوين الذى يلحق القافيه مفرقا على الوزن نحو قول رؤبه

وقاتم الاعماق خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن (٦)

ويسمى التنوين الغالى .

---

(١) زيادة من "ج"

(٢) سورة الانبياء : الآية "٩٣"

(٣) جرير

الخزانه ١/ ٣٤ - ابن يعيش ٩/ ٢٩ - ابن عقيل ١/ ٢٣ -
ديوانه ٦٤ - وقافيته "اصابا" وصدره فى سيبويه : ٢/ ٢٩٨

(٤) سورة الانسان : الآية "١٥"

(٥) سورة الانسان : الآية "٤" (انا اعتدنا للكافرين سلاسا واغلالا وسعيرا)

(٦) رجز لرؤبه

ابن يعيش ٩/ ٢٩ - الخزانه ١/ ٣٨ - ٤/ ٢٠١ - المغنى ص٤٤٨
شاهد ٦٤١

فصـــــل

والتنوين ساكنٌ أبداً الا أن يلاقي ساكناً آخر فانه يكسر أو يضم نحو قوله تعالى ﴿ عذابٍ. اركُضْ ﴾ (١) وقرئ (٢) بالضم

وقد يحذف كما في قراءة ((من قرأ)) (٣) ﴿ قل هو الله أحدْ الله الصمدْ ﴾(٤) كما قال الشاعر

وألفيته غيرَ مُسْتَعْتِبٍ ولا ذاكرَ اللهِ الا قليـــــلاً (٥)

---

(١) سورة ص : الآية " ٤١ - ٤٢ "

(٢) قراءه ابو عمرو ، وقنبل ، وابن ذكوان بخلفهما ، وهاصم ، وحمزه وصلا ، واجمعوا على ضم الهمزه في الابتداء - اتحاف فضـــلاء البشر ص ٣٧٢

(٣) ساقط من " ج "

(٤) سورة الاخلاص : الآية "١"
قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزه والكسائي " احدٌ "اللهِ بتنوين الدال - وقرأ ابو عمرو "أحدْ ،اللهُ " بغير تنوين السبعه ص ٧٠١

(٥) - ابو الاسود الدؤلي
ابن يعيش ٩/٣٠
المغني ص ٧٢٠ شاهد (٩٥٦) وعنده ان التنوين حذف لالتقاء الساكنين
الخزانه ٤/٥٥٤ - وفيها ان التنوين حذف لضروره الشعر لا لالتقاء الساكنين كما ذكر ابن هشام .

باب النون المؤكده

وهى على ضربين

ثقيله نحو " اضربَنَّ " وخفيفه نحو " اضربَنْ " والخفيفه تقع فى جميع مواضع الثقيله الا فى فعل الاثنين ، وفعل جماعه النساء ، تقول " اضربانِّ واضربنانِّ " ولا تقول " اضربانْ واضربنانْ " لاجتماع الساكنين على غير حده . وَحَدُّهُ ان يكون الأول من الساكنين حرفلين ، والثانى حرفاً مدغماً كما فى * ولا الضَّالين * (١) و * مامِنْ دابَّه * (٢) ونحوهما

وعند يونس ، يجوز وقوعهما فى فعل الاثنين وجماعه المؤنث قال : " لأن فى الالف مدا ، والمد يقوم مقام الحركة "

فصل

ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وهو ماكان قسما نحو " ((بالله)) (٤) لأفعلَنَّ " و * تاللهِ لأكيدنَّ * (٥) و * لِتَعلَمُنَّ نبأه بعد حين * (٦) و * لنسفعنا بالناصيه * (٧)

أو كان أمرا : نحو " اضربَنَّ ، واضربُنَّ ، واضربِنَّ "

أونهيا : نحو " لايفعلَنَّ * لاتقولَنَّ لشيء انى فاعل * (٨)

---

(١) سورة الفاتحه : الآية "٧"
(٢) سورة الانعام الآية "٣٨" وغيرها من مواطن القرآن الكريم
(٣) فى : (ب) تا الله وفى (جـ) والله
(٤) سورة الانبياء : الآية "٥٧"
(٥) سورة ص : الآية "٨٨"
(٦) سورة العلق : الآية "١٥"
(٧) سورة الكهف : الآية "٢٣"

أو كان استفهاما : نحو " هل يضربَنّ ، و * هل يذهبَنّ كيده ما يغيظ *(١)

أو كان عرضا ، نحو " الا تنزلَنّ "

أو تمنيا : نحو ليتك لتخرجَنّ " وأما قوله تعالى * فأما ترين من البشرِ أحداً * وقوله * فاما نذهبَنّ بك * (٣) (٤) ونحو فقد / يشبه " ما " بلام القسم (٩٣) في كونها مؤكدة وكذلك قولهم " حيثما تكونَنّ أتك * ويجهد ما يلقن بغير ماارتيك * (٥)

الفصل

والخفيفه اذا القيها ساكن حذفت ولم تحرك كما يحرك التنوين تقول " لا تضرب ابنك " قال

لا تهينَ الفقيرَ علّكَ أنْ تركعَ يوماً والدّهرُ رفعهُ (٦)

---

(١) سورة الحج : الآية "١٥"
(٢) سورة مريم : الآية "٢٦"
(٣) سورة الزخرف: الآية "٤١"
(٤) ساقط من "ج"
(٥) = ساقط من "ج"
(٦) الاضبط بن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناه بني تميم " بضم القاف وفتح الراء .
هو ابو جعفر الملقب بأنف الناقه ٤/٥٩١
ابن يعيش ٩/٤٢ - ابن عقيل ٢/١٠٣
الشاهد
على ان نون التوكيد تحذف لالتقاء الساكنين ، الاصل " لا تهنن الفقير حذفت النون ، وبقيت الفتحه دليلا عليها لكونها مع المفرد المذكر.
ورواه الجاحظ في البيان " لا تحقرن الفقير"
ورواه غيره (ولا تعاد الفقير" فلاشاهد فيه - فان لم تلاق النون ساكنا فلا تحذف الا ضروره

باب هاء السكت

هي التي في نحو قوله تعالى * فبهد[1] اهم اقتده * [2] و * ماأغني عني ماليه * هلك عني سلطانيه ، وما ادراك ماهيه * [4] وهي مختصه بحال الوقف ولا تكون الا ساكنه ، وتحريكها لحن ، واذا وقعت في الدرج سقطت تقول * مالي هلك عني سلطاني خذوه * [5] * ماادراك ماهي نار حاميه * [6]

فصل

وتزاد في كل متحرك ليست حركته - اعرابيه للوقف نحو " ثمه وكيمه وكيفه وحيهلَه " وماأشبه ذلك .

تم بعون الله وحسن توفيقه ، على يد المذنب الجاني نصيربن محمد السعيد الطاقاني ، يوم الاربعاء ، وقت العصر ، في العشر الثاني من الشهر الثاني ، من النصف الاول ، من العشر الثالث من المائة الثانية ، بعد ألف من الهجرة النبوية ، على يد مهاجرها أفضل الصلاة واكمل التحية سنة ١١٢٣ .

---

(١) ساقط من الاصل

(٢) سورة الانعام : الآية "٩٠"

(٣) سورة الحاقه : الآية "٢٨"

(٤) سورة القارعه : الآية "١٠"

الخاتمة

الخاتمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا الأمين الذى أرسل بلسان عربى مبين تأديبا من رب العالمين ، كما قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم : " أدبنى ربى فأحسن تأديبى " .

هذا كتاب فى النحو ، وهو شرح للأنموذج تأليف العالم الجليل " الموفق بن أحمد المكى الخوارزمى " واسمه : " كفاية النحو فى علم الاعراب " وقد اعتمدت فى تحقيق لهذا الكتاب على أربعة نسخ ، حصلت على نسختين منها من برلين ، أحدهما برقم (٦٥٨) وهى التى جعلتها أصلا لقدمها وقلة الأخطاء بها ، والأخرى برقم (١٠٥٩) ورمزت لها بالرمز (ب) ، وحصلت على واحدة من المكتبة القومية بمصر برقم (٥٥٢) نحو تيمور ورمزت لها بالرمز (حـ) وواحدة من المتحف البريطانى بلندن برقم (٦٢٦٠) ورمزت لها بالرمز (د) .

وقد ترجمت للمؤلف وان لم تسعفنى المراجع بأكثر مما توصلت اليه ، ثم ذكرت مكانته العلمية ومؤلفاته .

ثم أوضحت منهجه فى التأليف حسبما بدا لى من كتابه ، ثم حققت الكتاب حسب مناهج التحقيق المعروفة والمتبعة ، حيث نسخته بيدى ملتزمة الامانة والدقة فى النقل ، وعارضته بالنسخ ، وخرجت شواهده ، وعلقت عليه بما يقتضيه المقام دون تطويل ولا اكثار ، ثم فهرست للكتاب الفهارس القرآنية والشعرية ثم الحديث والحكم والأمثال ، والتعبيرات النحوية والأدوات ثم موضوعات الكتاب .

فان أغفلت شيئا أو قصرت فى جهد فحسبى ان هذه هى أول تجربة لى فى تحقيق النصوص ، هذا الفن الذى لا يقوى عليه الا المتمرسون

من العلماء ، ولا يفوتنى فى هذه العجالة الا أن أكرر شكرى لاستاذى الكريم الذى بذل قصارى جهده لكى أصل فى بحثى هذا الى الحد المرجو وأشكر كل من ساعدنى وهيأ الظروف لاتمام رسالتى هذه ، وأكرر ماقلته من قبل ان فى توجيهات أساتذتى المناقشين مايجبر عجزى ويكمل نقصى .

فالحمد لله رب العالمين الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد أفصح العرب لسانا وأعذبهم بيانا وعلى آله وصحبه البررة الأخيار أفضل الصلاة والسلام .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنيـــة

سورة الفاتحـــة	رقم الآية	رقم الصفحة
(الحمد لله رب العالمين)	٢	١٠٠
(مالك يوم الدين)	٤	١٠٠
(اياك نعبد)	٥	٤٠ - ١٣١ -
(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم)	٦ ، ٧	١٢٠
(ولا الضالين)	٧	٣٠٧
سورة البقـــرة		
(لاريب فيه)	٢	١٧٢
(وماهم بمؤمنين)	٨	١٦٣
(ألا انهم هم المفسدون)	١٢	٢٧٦
(بعضكم لبعض عدو)	٣٦	١٠٧
(فاما يأتينكم مني هدى)	٣٨	٢٩٦
(الا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق)	٤٢	٢٠٩
(ذلكم خير لكم)	٥٤	٢٨٢
(وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة)	٥٨	٢٦٥
(اثنتا عشرة عينا)	٦٠	١٨٨
(فادع لنا ربك يبين لنا ماهي)	٦٨	٢١٢
(لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك)	٦٨	١١٨
(فهي كالحجارة أو أشد قسوة)	٧٤	٢٦٧

تابع سورة البقرة	رقم الاية	رقم الصفحة
(وما الله بغافل)	٧٤	٢٧١
(وويل لهم)	٧٩	٣٠
(خرجوا من ديارهم)	٨٥	٢٨٠
(ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)	٩٦	١٩٨
(اضرب بعصاك البحر)	٦٠	١٢
(أوكلما عاهدوا الله عهدا)	١٠٠	٢٩٢
(وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله)	١١٠	١٤١
(قل هاتوا برهانكم)	١١١	١٤٥
(فأينما تولوا فثمّ وجه الله)	١١٥	١٣٦
(قل بل ملة ابراهيم حنيفا)	١٣٥	٤٢
(صبغة الله)	١٣٨	٣٨
(الى صراط مستقيم)	٢٤٢	١٢٢
(لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا)	١٦٧	٢٩٦
(فنعما هي)	١٧١	١٣٩
(فما أصبرهم على النار)	١٧٥	١٣٩ = ٢٤٤
(أجيب دعوة الداعي)اذا دعان)	١٨٦	١٣
(فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي)	١٨٦	٣٠٢
(لعلكم تفلحون)	١٨٩	٢٦٢
(ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)	١٩٥	٢٥٠
(شديد العقاب)	١٩٦	١٩٥
(فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)	١٩٧	٢٧٢
(وزلزلوا حتى يقول الرسول)	٢١٤	٢٣٨
(يسألونك ماذا ينفقون)	٢١٥	١٣٨
(وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم)	٢١٦	٢٣٧

تابع سورة البقرة	رقم الآية	رقم الصفحة
(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه)	٢١٧	١٢٠
(والله غفور رحيم)	٢١٨	٢٥
(ولعبد مؤمن خير من مشرك)	٢٢١	٢٥
(فاتوا حرثكم أنى شئتم)	٢٢٣	١٥٥
(ثلاثة قروء)	٢٢٨	١٨٧
(ولا جناح عليكم)	٢٣٥	٢٧٢
(خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت)	٢٤٣	٧٠
(ويقبض ويبسط)	٢٤٥	٧١
(لا بيع فيه ولا خلّة)	١٥٤	٣٠٠
(والكافرون هم الظالمون)	١٥٤	١٣٢
(مافي السماوات)	٢٥٥	١٦٥
(يحيى ويميت)	٢٥٨	٧١
(أولم تؤمن قال بلى)	٢٦٠	٢٧٩
(ثم ادعهن يأتينك سعيا)	٢٦٠	٧٧
(ينفق ماله رياء الناس)	٢٦٤	٧٠
		١٤٤
(الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم)	٢٧٤	٣٢
(فمن جاءه موعظة)	٢٧٥	١٧٢
(وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة)	٢٨٠	٢٢٩

سورة آل عمران	رقم الآية	رقم الصفحة
(ان فى ذلك لعبرة)	١٣	٢٥٧
(ان الله لهو العزيز الحكيم)	٦٢	٢٥٧
(وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون)	١١١	١١٥
(ها أنتم أولاء)	١١٩	١٣٤
(ومن يغفر الذنوب الا الله)	١٣٥	٨٥
(وما محمد الا رسول)	١٤٤	١٧١
(وكأين من نبى قاتل معه ربيون)	١٤٦	١٥٩
(أمنه نعاسا يغشى طائفة منكم)	١٥٤	١١٦
(فبما رحمة من الله لنت لهم)	١٥٩	٢٨٤
(ان كانوا من قبل لفى ضلال مبين)	١٦٤	٣٠٩
(ومن يغفر الذنوب الا الله)	١٣٥	٨٥
(قد سمع الله)	١٨١	٢٧٨
(لتبلون فى أموالكم وأنفسكم)	١٨٦	٣٠١
(متاع قليل)	١٩٧	٣٠
(ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم من فضله هو خيرلهم)	١٨٠	٢٢٢

النســـــاء

(واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام)	١	١٢٧
(ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم)	٢	٢٤٨
(فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)	٣	٢٦٥
(فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا)	٤	٧٩
(واللاتى يأتين الفاحشة)	١٥	١٣٧

النســـاء	رقم الاية	رقم الصفحة
(واللذان يأتيانها منكم)	١٦	١٣٧
(كتاب الله عليكم	٢٤	٣٨
(مافعلوه الا قليل منهم)	٦٦	٨٤
(ولو أنهم فعلوا مايوعظون به)	٦٦	٢٩٤
(وكفى بالله شهيدا)	٧٩	٢٨٥
(يالبيتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما)	٧٣	٢١٠
(اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها)	٧٥	١١٨
(أينما تكونوا يدرككم الموت)	٧٨	٢١١ ، ١٥٥
(لولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان)	٨٣	٣٠١
(اولئكم جعلنا لكم)	٩١	٢٨٢
(لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر)	٩٥	٨٩
(فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة)	٩٥	٣٥
(وعد الله حقا)	١٢٢	٣٨
(من يعمل سوءً يجزبه)	١٢٣	٢١٠
(ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم)	١٣١	١٢٧
(لم يكن الله ليغفر لهم)	١٣٧	٣٠٢
(أرنا الله جهرة)	١٥٣	٣٦
(فبما نقضهم ميثاقهم)	١٥٥	٢٨٤
(مالهم به من علم الا اتباع الظن)	١٥٧	٨٦
(المقيمين الصلاة)	١٦٢	٥٨
(انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد)	١٧١	٤٣ ، ٢٦٢
(لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم)	١٦٨	٢٨٥
(ان امرؤ هلك)	١٧٦	٢٩٤

المائـــــدة	رقم الآية	رقم الصفحة
(اليوم اكملت لكم دينكم)	٣	٦٤
(اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم)	٦	١٥٣
(ماجاءنا من بشير ولا نذير)	١٩	٢٨٥
(أريد أن تبوأ بأثمـي)	٢٩	٢٠٥
(ومن أحسن من الله حكما	٥٠	٧٩
(فعسى الله أن يأتي بالفتح)	٥٢	٢٣٧
(واذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر)	٦١	٧٦
(وحسبوا ان لا تكون فتنة)	٧١	٢٦٠
(فان توليتم فاعلموا)	٩٢	٣٠٠
(هديا بالغ الكعبة)	٩٥	٩٨ - ١٠٠
(أوعدل ذلك صياما)	٨٥	٨٠
(نعليكم أنفسكم)	١٠٥	١٤٨
(من الذين استحق عليهما الاوليان)	١٠٧	١٩٧
(واذا أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى)	١١١	٢٨٦
(كنت أنت الرقيب عليهم)	١١٧	٢٢٨
(هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)	١١٩	١٠٣
الانعـــام		
(ياليتنا نرد)	٢٧	٢٦٢
(وما من دابة)	٣٨	٣٠٧
(فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا)	٤٣	٢٨٨
(أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون)	٤٤	١٥٤

سورة الانعام	رقم الاية	رقم الصفحة
(كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل)	٨٤	٤٠ - ١٠٧
(قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون)	٩١	٢١٢
(وندرهم في طغيانهم يعمهون)	١١٠	٢١٣
(ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله)	١١٧	٢٢٧
(اكابر مجرميها)	١٢٣	١٩٨
(من الضأن اثنين ومن المعز اثنين)	١٤٣	١٦٨
(ان تتبعون الا الظن)	١٤٨	٢٧٥
(قل هلم شهداءكم)	١٥٠	١٤٤
(وان كنا عن دراستهم لغافلين)	١٥٦	٣٠٣

الاعـــراف

(وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا)	٤	٢٦٥ - ١٥٩
(لأملأن جهنم منكم أجمعين)	١٨	١١٣
(أسكن أنت وزوجك الجنة)	١٩	١٢٧
(وطفقا يخصفان)	٢٢	٢٤٠
(ألم أنهكما عن تلكما الشجرة)	٢٢	٢٨٢
(فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة)	٣٠	٦٠
(فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)	٣٥	١٤٢
(ومن فوقهم غواشي)	٤١	١٦
(ونودوا أن تلكم الجنة)	٤٣	٢٨٢
(فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا قالوا نعم ( )	٤٤	٢٧٨ - ١٣٩
(فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا)	٥٣	٢١٠
(ان رحمة الله قريب و من المحسنين)	٥٦	١٧٣

سورة الاعـــراف	رقم الاية	رقم الصفحة
(والى عاد أخاهم هودا)	٦٥	١٢٤
(للذين استضعفوا لمن آمن منهم)	٧٥	١٢١
(وما كان جواب قومه الا أن قالوا)	٨٢	٢٨٧
(أفأمن أهل القرية أن يأتيهم بأسنا وهم نائمون)	٩٧	٧٥
(وان وجدنا أكثرهم لفاسقين)	١٠٢	٢٥٩
(قالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا فما نحن لك بمؤمنين)	١٣٢	١٤٧
(رب أرني أنظر اليك)	١٤٣	٥٤/١٤١
(واتخذ قوم موسى)	١٤٨	١٧٤
(اتخذوه وكانوا ظالمين)	١٤٨	٧٦
(واختار موسى قومه سبعين رجلا)	١٥٥	٢٨٦ - ٢٥٤
(وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما)	١٦٠	٢١٢
(وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا)	١٦١	٢٦٥
(ان ربك لسريع العقاب)	١٦٧	١٩٥
(ساء مثلا القوم الذين كذبوا)	١٧٧	٢٤٣
(ومن يضلل الله فلا هادى له ويذرهم)	١٨٦	٢١٤
(يسألونبك عن الساعة أيان مرساها)	١٨٧	١٥٥
(أدعوتموهم)	١٩٣	١٣٢

سورة الانفـــال		
(لهم درجات عند ربهم)	٤	٢٦
(وان تنتهوا فهو خير لكم)	١٩	٢٩٦
(وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم)	٣٣	٢٠٧
(ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف)	٣٨	٢٩٤

سورة الانفـــال	رقم الاية	رقم الصفحة
(انما غنمتم من شيء)	٤١	٢٦٢
(وان كان هذا هو الحق)	٣٢	٢٢٨
(والركب أسفل منكم)	٤٢	١٦٨
(يا أيها النبي)	٦٤	٤٩
(وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل)	٧١	٢٩٤

سورة التوبـــة		
(الله بريء من المشركين ورسوله)	٣	٢٥٨
(وان أحد من المشركين استجارك فأجره)	٦	٢٤
(اجعلتم سقاية الحاج)	١٩	١٦٨
(كانوا مؤمنين)	٦٢	١٦٣
(وخضتم كالذى خاضوا)	٦٩	١٣٧
(ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم)	١١٧	١٣٣
(وضاقت عليهم الارض بما رحبت)	١١٨	٢٨٧
(مثل ماانكم تنطقون)	١٢٤	٢٨٤

سورة يونـــس

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)	١٠	٢٦٠
(ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم)	٢٨	١٤٨
(متى هذا الوعد)	٤٨	١٥٤
(أثم اذا ماوقع آمنتم به)	٥١	٢٩٢
(ويستنبؤنك أحق هو قل أى وربي انه الحق)	٥٣	٢٨٠

تابع سورة يونس	رقم الاية	رقم الصفحة
(فبذلك فليفرحوا)	٥٨	٢١٧
(الان وقد عصيت قبل)	٩١	١٥٤
(فأجمعوا امركم وشركاءكم)	٧١	٦٨
سورة هـــود		
(هم أرازلنا)	٢٧	١٩٧
(افلزمكموها)	٢٨	١٣٢
(وياسماء اقلعي)	٤٤	٤٥
(ولما جاء أمرنا نجينا هودا)	٥٨	١٥٥
(هذه ناقة الله لكم آية)	٦٤	٧٤
(وهذا بعلي شيخا)	٧٢	٧٤
(ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم)	٧٧	٢٨٣
(وأنك لتعلم)	٧٩	٢٠٤
(لو أن لي بكم قوة)	٨٠	٣٠٢
(ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك)	٨١	٨٥
(وماهي من الظالمين ببعيد)	٨٣	١٧٣
(انك لانت الحليم)	٨٧	٢٥٨
(ذلك يوم مجموع له الناس)	١٠٣	١٩٤
(وماتوفيقي الا بالله)	٨٨	٨٥
يوســـف		
(وان كنت من قبله لمن الغافلين)	٣	٢٥٩
(اذ قال يوسف لابيه)	٤	١١

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة يوسف		
(وجاءوا أباهم عشاء يبكون)	١٦	٦٤-٧٦
(فصبر جميل)	١٨ ، ٨٣	٣٠
(وقالت هيت لك)	٢٣	١٤٧
(يوسف اعرض عن هذا)	٢٩	٥٤
(حاشا الله)	٣١	٢٥٣
(اما هذا بشرا)	٣١	٢٧٠
(فذالكن الذى لمتننى فيه)	٣٢	١٣٥ - ٢٨٢
(ذلكما مما علمنى ربى)	٣٧	١٣٥ - ٢٨٢
(ان الحكم الا لله)	٤٠ ، ٦٧	٢٧٥
(فلن أبرح الارض حتى يأذن لى أبى)	٨٠	٢٠٥ ، ٢٧٥
(وأسأل القرية)	٨٢	١٠٧
(يا أسنا على يوسف)	٨٤	٥٢
(قالوا تا لله تفتأ تذكر يوسف)	٨٥	٢٣٥
(تا الله لقد آثرك الله علينا)	٩١	٣٠١
(ولدار الاخرة خير)	١٠٩	١٠٢
سورة الرعد		
(وينشىء السحاب الثقال)	١٢	١٧٥
(الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)	٢٦	٦٢
(والله يحكم)	٤١	٢٠٤
سورة ابراهيم		
(يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم)	١٠	٣٠٢ - ٨٥
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون)	٤٢	٢٢٢
(مهطعين مقنعى رؤوسهم)	٤٣	١٦٤

	رقم الآية	رقم الصفحة
الحجـــــر		
(لو ماتأتينا بالملائكة)	٧	٢٨٨
(فسجد الملائكة كلهم اجمعون)	٣٠	١١٣
(لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون)	٧٢	٢٥٧
النحـــــل		
(ان الله لغفور رحيم)	١٨	٢٥٦
(يقولون سلام عليكم)	٣٢	٣٠
(وله الدين واصبا)	٥٢	٧٤
(وما بكم من نعمة فمن الله)	٥٣	٣٢
(ظل وجهه مسودا)	٥٨	٢٣٣
(وما أمر الساعة الا كلمح البصر أو هو أقرب)	٧٧	٢٦٧
(ان ربك ليحكم بينهم)	١٢٤	٣٠٣
الاســـــراء		
(اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما)	٢٣	١١١ - ١٤٨
(كما ربياني صغيرا)	٢٤	٧٣
(وآتينا ثمود الناقة مبصرة)	٥٩	٧٣
(لا يلبثون خلافك)	٧٦	٦٥
(قل لو أنتم تملكون)	١٠٠	٢٩٤

سورة الكهـــف	رقم الاية	رقم الصفحة
(لنعلم أى الحزبين أحصى)	١٢	٢٢٤
(وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد)	١٨	١٩٢ - ١٩٣
(ولا تقولن لشاىء انى فاعل ذلك غداً)	٢٣	٣٠٧
(ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين)	٢٥	١٨٦
(كلتا الجنتين آتت أكلها)	٣٣	١١٢
(ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا)	٣٩	٢٢٢
(لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين)	٦٠	٢٧٥
(ما أنسانيه الا الشيطان)	٦٣	١٣١
(وكان ابوهما صالحا)	٨٢	١٠
(بالاخسرين اعمالا)	١٠٣	٨٠
(ولو جئنا بمثله مددا)	١٠٩	٨٠
سورة مريـــم		
(ذكر رحمة ربك عبده زكريا)	٢	١٩١
(قال انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا)	٤	٧٩
(فهب لى من لدنك وليا يرثنى)	٥ - ٦	٢١٢
(قال كذلك قال ربك)	٩	١٣٥
(فكلى واشربى وقرى عينا فاما ترين من البشر احدا)	٢٦	٣٠٨ -
(ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا)	٥٣	١٢٤
(ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا)	٦٩	١٤٢
(وكلهم آتيه يوم القيامة فردا)	٩٥	١١١

سورة طـــــه	رقم الاية	رقم الصفحة
(ان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى)	٧	١٩٦
(وما تلك بيمينك يا موسى)	١٧	١٣٩
(هى عصاى)	١٨	١٢
(كى تقرّ عينها)	٤٠	٢٠٥
(انا رسولا ربك)	٤٧	١٦٠
(ان هذان لساحران)	٦٣	١٣٤
(ولأصلبنكم فى جزوع النخل)	٧١	٢٤٩
(انه من يأت ربه مجرما)	٧٤	١٣٣
(فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى)	٧٧	٢١٤
(ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى)	٨١	٢٠٩
(انى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى)	٨٢	٢٦٦

سورة الانبيـــاء		
(الا استمعوه وهم يلعبون)	٢	٧٦
(ولوطا آتيناه حكما)	٧٤	١٨
(لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا)	٢٢	٩٠ - ٣٠١
(وتالله لاكيدنّ أصنامكم)	٥٧	٣٠٧
(قالوا من فعل هذا بآلهتنا)	٥٩	١٤٢
(فنجيناه وأهله)	٧٦	١٢٧
(كل الينا راجعون)	٩٣	٣٠٥

سورة الحـــج	رقم الاية	رقم الصفحة
(لنبين لكم ونقرّ في الارحام)	٥	٢٠٩
(هل يذهبن كيده ما يغيظ)	١٥	٣٠٨
(ان الذين كفروا ويصدو ن عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه ، للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يـــرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم)	٢٥	٢٦٣
(البائس الفقير)	٢٨	٥٨
(فاجتنبوا الرجس من الاوثان)	٣٠	٢٤٧
(والمقيمى الصلاة)	٣٥	٩٨
(لن ينال الله لحومها ولا دماؤها)	٣٧	٤٠
(فكأين من قرية أهلكنا ها)	٤٥	١٥٩
(فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التى فى الصدورة)	٤٦	١٣٢
(افأنبئكم بشر من ذلكم النار)	٧٢	٣٠
(وجاهدوا فى الله حق جهاده)	٧٨	٣٦
سورة المـتوٴمنون		
(ماهذا الا بشر مثلكم)	٣٣	٢٧١
(هيهات هيهات لما توعدون)	٣٦	١٤٧
(عما قليل ليصبحن نادمين)	٤٠	٢٨٤
(فبعدا للقوم الظالمين)	٤١	٣٨
(مستكبرين به سامرا)	٦٧	١٦٨
(ما اتخذ الله من ولد وماكان معه من إلهٍ)	٩١	٢٤٨
(انه لا يفلح الكافرون)	١١٧	١٣٣

سورة النور	رقم الاية	رقم الصفحة
(الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما)	٢	٣٢
(وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون)	٣١	٥٤
(يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال)	٣٦،٣٧	٢٣
(ويزجى سحابا ثم يؤلف بينه)	٤٣	١٧٥
(فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية)	٦١	٣٥ - ١٥٣
(وقد يعلم الله)	٦٣	٢٠١
سورة الفرقان		
(ياويلتا ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا)	٢٨	٥٢
(ان تتبعون الا رجلا مسحورا)	٨	٨٥
سورة الشعراء		
(وفعلت فعلتك التى فعلت)	١٩	٣٤
(قالوا لا ضير)	٥٠	٢٧٤
(والذى يميتنى ثم يحيين)	٨١	٢٦٦
(فكبكبوا فيها هم والغاوون)	٩٤	١٢٨
(كذبت قوم نوح)	١٠٥	١٧٤
(واتبعك الارذلون)	١١١	١٩٧
(وان نظنك لمن الكاذبين)	١٨٦	٢٥٩
سورة النمل		
(من لدن حكيم عليم)	٦	١٥٢
(والق عصاك)	١٠	١٢
(ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء)	٢٥	٥٧

سورة النمـــــل	رقم الاية	رقم الصفحة
(فانظرى ماذا تأمرين)	٣٣	٢٠٣
(ايكم يأتيني بعرشها)	٣٨	١٤٢
(ردف لكم)	٧٢	٢٥٠
(ان ربك ليعلم)	٧٤	٣٠٢
(وكل اتوه داخرين)	٨٧	١١١
(صنع الله)	٨٨	٣٨

سورة القصـــص		
(فخرج منها خائفا يترقب)	٢١	٧٣
(ايما الاجلين قضيت)	٢٨	١٠٤ - ٢٨٤
(فذانك برهانان من ربك)	٣٢	١٣٥
(وماكنت بجانب الغربى)	٤٤	١٠٢
(ويكأنه لا يفلح الكافرون)	٨٢	١٤٨

سورة العنكبـــوت		
(انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا)	٣٤	١٩٣
(خلق الله السماوات)	٤٤	١٦٥

سورة الـــروم		
(لله الامر من قبل ومن بعد)	٤	١٠٧ - ١٥٨
(وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذ هم يقنطون)	٣٦	١٥٤
(وكان حقا علينا نصر المؤمنين	٤٧	٢٣٦

سورة لقمـــان	رقم الاية	رقم الصفحة
(ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله)	٢٥	٢٣
(وما تدرى نفس بأى ارض تموت)	٣٤	١٠٥
سورة السجـــدة		
(ولو ترى اذا المجرمون ناكسوا رؤوسهم)	١٢	١٦٤
(أفمن كان مؤمنا)	١٨	٢٩٢
سورة الاحـــزاب		
(والقائلين لاخوانهم هلم الينا)	١٨	١٤٥
(يانساء النبى)	٣٠	٤٤
(ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا)	٣١	١٤٢
(ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)	٣٣	٥٧
سورة ســـبأ		
(ياجبال أوبى معه والطير)	١٠	٤٦ - ٥٦
(لولا انتم لكنا مؤمنين)	٣١	١٣٣ - ٢٨٦
سورة فاطـــر		
(الحمد لله فاطر السماوات والارض)	١	١٠٠ - ١٩٢
(هل من خالق غير الله)	٣	٢٨٥
(لا يقضي عليهم فيموتوا)	٣٦	٢٠٩

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة يـــس		
(يا حسرة على العباد)	٣٠	٤٤
(وان كل لما جميع لدينا محضرون)	٣٢	٢٥٩
(والقمر قدرناه منازل)	٣٩	٥٩
(من يحيى العظام وهى رميم)	٧٨	١٧٣
(كن فيكون)	٨٢	٢٢٩
سورة الصافـــات		
(لا اله الا الله)	٣٥	٢٧٤
(لا فيها غول)	٤٧	٢٧٢
(وعندهم قاصرات الطرف)	٤٨	١١٨
(وناديناه أن يا ابراهيم)	١٠٤	٢٨٦
(وأرسلناه الى مائة الف ويزيدون)	١٤٧	٢٦٧
(انهم لهم المنصورون)	١٧٢	٢٥٧
سورة (ص)		
(ولات حين مناص	٣	٢٧١
(وانطلق الملأ منهم أن امشوا)	٦	٢٨٦
(لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه)	٢٤	٢٤٨
(نعم العبد انه أواب)	٣٠-٤٤	٢٤٢
(انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب أركض)	٤١-٤٢	٣٠٦
(ولتعلمن نبأه بعد حين)	٨٨	٣٠٧

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة الزمـــر		
(وأرض الله واسعة)	١٠	٩٦
(ياعبادِ فاتقون)	١٦	٥٢
(ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته)	٣٨	١٩٣
(ياحسرتا على مافرطت في جنب الله)	٥٦	٥٢
(لئن اشركت ليحبطن عملك)	٦٥	٣٠١
سورة غافـــر		
(غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب)	٣	١٠٠
(ذلكم الله ربكم)	٦٤	١٣٥
(كانوا أكثر منهم وأشد قوة)	٨٢	١٩٧
(وخسر هنالك الكافرون)	٨٥	١٣٦
سورة فصلـــت		
(فان يصبروا فالنار مثوى لهم)	٢٤	٢٩٦
(ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والانس)	٢٩	١٣٧
(لا تستوي الحسنة ولا السيئة)	٣٤	٢٨٥
سورة الشـــورى		
(لعل الساعة قريب)	١٧	٢٦٢
(ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور)	٤٣	٢٩

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة الزخـــــرف		
(ورفعنا بعضهم فوق بعض)	٣٢	١٠٧
(لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة)	٣٣	١٢٢
(فاما نذهبن بك)	٤١	٣٠٨
(ياعبادى لا خوف عليكم)	٦٨	٥٢
(ونادوا يامالك ليقض علينا ربك)	٧٧	٥٥
سورة الجاثيـــــة		
(سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون)	٢١	٢٩
سورة الاحقـــــاف		
(وفجرنا الارض عيونا)	١٢	٨٠
(وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى انعمت علىّ وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه وأصلـــح لي فى ذريتي اني تبت اليك وانى من المسلمين)	١٥	٦٣-٨٦
(أجيبوا داعى الله)	٣١	١٣
سورة محمـــــــد		
(فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء)	٤	٣٨
(فتعسا لهم)	٨	٣٨
(ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك)	٢٦	١٤٢
(فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض)	٢٢	٢٣٨
(وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم)	٣٨	١٠١-٢١٥

سورة الفتح	رقم الاية	رقم الصفحة
(تقاتلونهم أو يسلمون)	١٦	٢٠٧
سورة الحجرات		
(ولو أنهم صبروا)	٥	٢٩٤
(لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم)	٧	٢٩٤
سورة (ق)		
(هذا مالدى عتيد)	٢٣	١٣٩-١٥٢
(وتقول هل من مزيد)	٣٠	٢٨٥
(لمن كان له قلب)	٣٧	٢٣٠
(ومن الليل فسبحه وأدبار السجود)	٤٠	٦٧
سورة الذاريات		
(وفي الارض آيات)	٢٠	٢٩-٢٦
(والسماء بنيناها)	٤٧	٥٩
(فنعم الماهدون والارض فرشناها فنعم الماهدون	٤٨	٢٤٢-٥٩
سورة الطور		
(فليأتوا بحديث مثله)	٣٤	١٠١-٣٦٢
(أم لهم اله غير الله)	٤٣	١٠١
سورة النجم		
(وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا)	٢٦	١٥٩
(هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض واذا أنتم أجنة)	٣٢	١٥٢

سورة القمـــر	رقم الاية	رقم الصفحة
(يوم يدع الداع)	٦	١٣
(وفجرنا الارض عيونا)	١٢	٨٠
(أعجاز نخل منقعر)	٢٠	١٧٥
(أبشرا منا واحد نتبعه)	٢٤	٦٠
(كذلك نجزى من شكر)	٣٥	١٣٨
سورة الواقعـــة		
(أفرأيتم ماتحرثون)	٦٣	٦٢
(أفرأيتم الماء الذى تشربون)	٦٨	٦٢
(لو نشاء جعلناه أجاجا)	٧٠	٣٠١
(فلا أقسم بمواقع النجوم)	٧٥	٢٨٤
(فلولا ان كنتـــم غير مدينين) (	٨٦	٢٨٨
(ترجعونها ان كنتم صادقين)	٨٧	٢٨٨
سورة الحديـــد		
(ان المصدقين والمصدّقات واقرضوا الله قرضا)	١٨	١٣٧
(واعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو)	٢٠	٢٦٢
(لئلا يعلم أهل الكتاب)	٢٩	٢٨٤- ٢٠٧
سورة المجادلـــة		
قد سمع الله قول التي تجادلك	١	٢٠١/ ٢٤٥/ ٢٩٠
سورة الحشـــر		
(فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا)	٢	١٠٩

تابع الحشر	رقم الاية	رقم الصفحة
(ولو كان بهم خصاصة)	٩	١٧٢
(لئن أخرجوا لا تخرجون معهم)	١٢	٢٩٤
(لانتم أشد رهبة)	١٣	٣٠٣
سورة الممتحنـــة		
(انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين)	٩	٢٦٢
سورة الصـــف		
(أن تقولوا مالا تفعلون)	٣	١٤٠
(هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم)	١٠	٢١٢
سورة المنافقـــون		
(والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون)	١	٢٥٨
سورة الطـــلاق		
(واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاث أشهر واللائي لم يحضن)	٤	١٣٧-٣١
سورة التحريـــم		
(فقد صغت قلوبكما)	٤	١٦١
(قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة)	٦	١١٦
سورة الملـــك		
(ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور)	٢	١٠٥
(فسحقا لاصحاب السعير)	١١	٣٨

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة القلم		
(سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)	٤	١٥١
(ودّوا لو تدهن فيدهنون)	٩	٢٩٦
سورة الحاقة		
(كأنهم أعجاز نخل خاوية)	٧	١٧٥
(فاذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ)	١٣	٣٤
(فدكتا دكة واحدة)	٢٤	٣٤
(هاؤم اقرؤا كتابية)	١٩	١٤٥
(ما أغنى عنى ماليه)	٢٨	٣٠٩
(هلك عنى سلطانية)	٢٩	٣٠٩
سورة نوح		
(انا أرسلنا نوحا)	١	١٨
(يرسل السماء عليكم مدرارا)	١١	١٧٣
(والله أنبتكم من الارض نباتا)	١٧	٣٥
سورة المزمل		
(قم الليل الا قليلا)	٢	٦٤
(واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا)	٨	٣٥
(علم ان سيكون منكم مرضى)	٢٠	٢٦٠
سورة المدثر		
(انها لاحدى الكبر)	٣٤	١٩٨
(كل نفس بما كسبت رهينة)	٣٨	٨٣

تابع المدثر

(الا أصحاب اليمين)	٣٩	٨٩
(فما لهم عن التذكرة معرضين)	٤٩	٧٤

سورة القيامـــة

(أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه)	٣	٢٧٩
(بلى قادرين على أن نسوى بنانه)	٤	٧٨ - ٢٧٩
(بل الانسان على نفسه بصيرة)	١٤	١٧٨
(فلا صدق ولا صلى)	٣١	٢٧٠

سورة الانســـان

(انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا)	٤	٣٠٥
(ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا)	١٥	٣٠٥
(عاليهم ثياب سندس)	٢١	٩٦
(ويذرون وراءهم يوما ثقيلا)	٢٧	١٥
(يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما)	٣١	٦٠

سورة المرســـلات

(وجعلنا فيها رواسى شامخات)	٢٧	١٦
(ولا يؤذن لهم فيعتذرون)	٣٦	٢١٠

سورة النبـــأ

(عمّ يتساءلون)	١	١٤٠

سورة النازعـــات

(فأراه الاية الكبرى)	٢٠	١٩٧

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة عبـــس		
(كلا لما يقض ما أمره)	٢٣	٢٧٤
سورة التكويـــر		
(اذا الشمس كوّرت)	١	١٧٢
(فأين تذهبون)	٢٦	١٥٤
سورة الانفطـــار		
(اذا السماء انفطرت)	١	١٧٢
سورة الانشقاق		
(واذا السماء انشقت)	١	٢٤
(واذا الارض مدت)	٣	١٧٢
سورة البـــروج		
(قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود)	٤،٥	١٢٠
(وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد ، فعال لما يريد)	١٤، ١٥، ١٦	٣٢
سورة الطارق		
(ان كل نفس لما عليها حافظ)	٤	٣٠٣
(فمهل الكافرين أمهلهم رويدا)	٢٧	١٤٤
سورة الغاشية		
(ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم)	٢٥، ٢٦	٢٩٩
سورة الفجـــر		
(وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن)	١٦	٢٩٩
(يا أيتها النفس المطمئنة)	٢٧	٤٩

	رقم الاية	رقم الصفحة
سورة البلـــد		
(ايحسب أن لن يقدر عليه أحد)	٧	٢٦٠
(وهديناه النجدين)	١٠	١٦٠
(او اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة)	١٤، ١٥	١٩١
سورة الليـــل		
(والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى)	١، ٢	١٥٣
(لا يصلاها الا الاشقى الذى كذب وتولى)	١٥، ١٦	١٩٧
سورة الضحـــى		
(ووجدك عائلا فأغنى)	٨	٢٢٢
(فأما اليتيم فلا تقهر)	٩	٢٩٧
سورة القارعـــة		
(وما أدراك ماهيه)	١٠	٣٠٩
سورة العلـــق		
(كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة)	١٤، ١٥	٣٠٧ - ١٢٣
سورة القـــدر		
(سلام هى حتى مطلع الفجر)	٥	٢٤٩
سورة التكاثـــر		
(كلا لو تعلمون علم اليقين)	٥	٢٩٦
سورة العصـــر		
(ان الانسان لفي خسر)	٢	٣٠٠

	رقم الاية	رقم الصفحة
الهمـــزة		
(فى عمد ممددة)	٩	١٦٨
الكافـــرون		
(لا أعبد ما تعبدون)	٢	١٣٨ - ١٣٩
المســـد		
(حمالة الحطب)	٤	٥٨
الاخـــلاص		
(قل هو الله احد الله الصمد)	١	١٣٢ - ٣٠٦

فهرس الاحاديث النبوية

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه	١٠٢
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر	١٤٥
انا معشر الانبياء فينا	٥٨
اياك وما يعتذر منه	٤٢
اياكم والغيبة	٤٢
لا حول ولا قوة الا بالله	٢٧٤
لا صلاة الا بفاتحة الكتاب	٧٤
لا اله غيرك	٧٢
لا اله الا الله	٢٧٤
مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين	١٦٢
الناس كلهم موتى الا العالمون	٩٠

فهرس الأبيات الشعرية والأرجـــاز

كأن سبيئه فى بيت رأســـي يكون مزاجها عسل ومـــاء وافـر
حسان بن ثابت ٢٢٨

البـــاء

لن تراها وان تأولـــت الا ولها فى مفارق الرأس طبها خفيف
ابن قيس الرقيات ٤١

أقلى اللوم عاذل والعتابـــا فقولى ان أحبت لقد أصابـــا وافر
جـرير ٣٠٥

هذا لعمركم الصغار بعينـــه لا أم لى ان كان ذاك ولا أب - كامل
رجل من مذحج ٢٧٣

اليكم ذوى آل النبى تطلعت نوازع من قلبى ظماء وألبـــب - طويل
الكميت ١٠٦

ومالى الا آل احمد شيعـــه ومالى الا مشعب الحق مشعب - طويل
الكميت ٨٦

فقلت سلام قلن انه ومثلـــه عليك وقد غاب اللذون تراقب ٢٨٠

عسى الكرب الذى أمسيت فيـــه يكون وراءه فرج قريـــب - وافر
هذبة بن الخشرم ٢٣٩

اتهجر سلمى بالفراق حبيبها وماكان نفسا بالفراق تطيـــب - طويل
المخبل السعدى ٨١

ولست بمستبق أخا لا تلمـــه على شعث أى الرجال المهذب طويل
النابغة الذبيانى ١٠٤

لم تتلفع بفضل مئزرها دعـد ولم تسق دعد فى العلـــب منصرح
جرير ١٨

جياد بنى أبى بكر تسامـــى على كان المسوّمة العـــراب وافر ٢٣٠

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب - بسيط
لعمرو بن معد يكرب ، ٢٥٥
وقيل لغيره .

جارية من قيس بن ثعلبة قباء ذات سترة مقعبة ٤٨

ممكورة الا على رذاع الحجبة كأنها حلية سيف مذهب
ارجوزة الاغلب العجلى

التاء

واذ العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فطبت كامل
سلمى بن ربيعة بن السيد ١٧٤

الضبى

حنت نوارد ولات هنا حنت وهذا الذى كانت نوار أجنت ـ كامل
لشبيب بن جعيل ،وقيل غيره ١٠٣ - ٢٧١

فساغ لى الشراب وكنت قبلا أكان أغص بالماء الفرات وافر
ليزيد بن الصعق وقيل غيره ١٥٠

الجيم

أومت بكفها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج سريع
لعمر بن أبى ربيعة ،وقيل غيره ١٣٣

الحاء

رسم عناه من بعد ما قد أنحا قد كاد من طول البلا أن يمصحا رجز ٢٣٩
قيل لرؤبه

لقد كان لى عن ضربتين عدتنى وعما ألاقى منهما متزحزح طويل ٢٢٥
جران العود

الخاء

فانثنت الرجل فكانت فخا وصار وصل الغانيات أخا رجز ١٤٩
العجاج

الدال

وإ ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكائى زيدا م الكامل ٢٨٣
عمرو بن معدى كرب الزبيدى

دعانى من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبتنا مردا طويل ١٦٤
الصمة بن عبد الله القشيرى

تزود مثل زاد أبيك فينا	فنعم الزاد ، زاد أبيك زادا	وافر	
	جرير ٢٤٢		
عزمت على اقامة ذى صباح	لأمر ما يسوّد من يسود		
	أنس بن مدركة ١٠٥		
فلا حسبا فخرت به لتيم	ولا جدا اذا ازدحم الجدود	وافر	
	جرير ٦١		
أشلى سلوقيه باتت وبات لها	بوحش أصمت فى أصلابها أود	بسيط	
	الراعى النميرى ٦		
كيف لنا بالشرب ان لم يكن	دراهم عند الحانوى ولا نقد	طويل	
	ذو الرمة ، وقيل غيره ١٨٣		
أبنى لبينى لستم بيد	الا يدأ ليست لها عضد	كامل	
	طرفه ابن العبد ٩١		
ومن فعلاتى انني أحسن القرى	اذا الليلة الشهباء أضحى جليدها	طويل	
	عبد الواسع بن اسامة ٢٣٢		
متى تأته تعشو الى ضوء ناره	تجد خير نار عندها خير موقد	طويل	
	الحطيئة ٢١٣		
ها ان تا عذره الم تكن نفعت	فان صاحبها قد تاه فى البلد	بسيط	
	النابغة الذبيانى ٢٧٦		
قام للضيفان ليلا سارعا	حتى اذا خمدت نيرانهم تقد	بسيط	
	الفرزدق ١٥٣		
يرفى لى خندف والله يرفع لى	نارا اذا خمدت نيراتهم تقد		
أزف الترحل غير أن ركابنا	لما تزل برحالها وكأن قد	كامل	
	النابغة ٢٩٠		

الـــراء

فى بئر لا حور	سرى وما شعر	رجز
	العجاج ٢٨٤	
أقسم بالله ابو حفص عمر	ما مسها من نقب ولا دبر	رجز
فاغفر له اللهم ان كان فجر		
	رؤبه بن العجاج وقيل غيره ١٢٤	

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه	اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا	طويل	٢٧٣
أكل امرىء تحسبين أمرا	ونار توقد بالليل نارا	وافر	١٠٦
	ابو دؤاد		
فقلت له لا تبك عينك انما	نحاول ملكا أو نموت فنعذرا	طويل	٢٠٨
	امرؤ القيس		
وقلن على الفردوس أول مشرب	أجل جير ان كانت أبيحت دعاثره	طويل	٢٧٩
	لمضرس الاسدى		
ان الخلافة والنبوة فيهم	والمكرمات وسادة أطهار	كامل	٢٥٨
	جرير		
ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه	لشيء نحته عن يده المقادر	طويل	٦٠١
	ذو الرمة		
وكنت هناك أنت كريم قيس	فما القيس بعدك والفخار	وافر	٦٩
	المجنون		
أبا الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني	وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور	بسيط	٢٢٤
	اللعين المنقري		
ثم أضحوا كأنهم ورق جف	فالموت به الصباء والدبور	خفيف	٢٣٢
	عدي بن زيد		
يالعنة الله والاقوام كلهم	والصالحين على سمعان من جار	بسيط	٥٦
	النابغة الذبياني		
بركب كل عاقر جمهور مخافة	وزعل المحبور والهول الهبور	رجز	٧١
	العجاج		
وقال قائدهم أرسوا نزاولها	وكل حتف امرىء يجري بمقدار	بسيط	٢١٣
	الاخطل		
ان امرأ خصني عمدا مودته	على التنائي لعندي غير مكفور	بسيط	٢٥٧
	ابو زبيد الطائي		
مازال مذ عقدت يداه ازاره	فسما وأدرك خمسة الاشبار	كامل	١٨٩
	الفرزدق		

باعد أم العمرو من أسيرهـــا	حراس أبواب على قصورهـــا	رجز	
	ابو النجم العجلى		٨
عرفت الديار كرقم الـــدر	ى يزبره الكاتب الحميـــرى	رجز	
			٦
على أطـــرق باليات الخيـــا	م الا التمام والا العصـــى		
لله دري مايجن صـــــدرى	أنا ابو النجم وشعرى شعـــرى	رجز	
	ابو النجم العجلى		٢٧
	الـــزاى		
عجوز علتها كبره فى ملاحـــة	أقاتلتى يالرجال عجـــوز		٥٤
	— —		
	السـين		
لقد رأيت عجبا مذ أمســـــا	عجائزا مثل السعالى خمسا	رجز	
	— —		١٥٥
اذا ماد خلت على الرسول فقل له	حقا عليك اذا اطمأن المجلس	كامل	
	العباس بن مرداس		١٥٣
ياخير من ركب المطى ومن مشى	فوق التراب اذا تعد الانفس		
	— —		
	الصـــاد		
لدن غدوه حتى الاذ بخفهـــا	بقية منقوص من الظل قالص	طويل	
	— —		١٥٢
	الضـــاد		
سألتها الوصل فقالت مضـــى	وهركتلى رأسها بالنغـــض		
	العجاج		١٤٩
	الطـــاء		
حتى اذا جن الظلام واختلـــط	جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط	رجز	
	العجاج		١١٦
	العيـــن		
ربّ من أنضجت غيظا صـــدره	قد تمنى لى موتا لم يطمع	رمل	
	سويد بن أبى كاهل اليشكرى		١٤١

قفي قبل التفرق يا ضباعا	فلا يك موقف منك الوداعا	وافر	٢٢٧
	عمير بن شييم		
يا ليت أيام الصبا رواجعا	اذ كنت في دار المعيق راتعا	رجز	٢٦٤
	لرؤبه بن العجاج		
فقالت أكل الناس أصبحت مانحا	لسانك كيما تغرو تخدعا	طويل	٢٩٨
	جميل بثينة		
أما ترى حيث سهيلا طالعا	نجما يضيء كالشهاب ساطعا	رجز	١٥١
	— —		
أنا ابن التارك البكرى بشر	عليه الطير ترقبه وقوعا	وافر	١٢٥
اليكم يا لئام الناس اني	نشمت العز في أنفس نشوعا		
	للمرار الاسدى		
فاما ترين اليوم أزجى ظعينتي	أطول سيرا في البلاد وأفزع		
فاني من قوم سواكم وانما	رجالي منهم بالحجاز وشجع	طويل	٢٩٦
	عبد الله بن همام السلولى		
ومنا الذى اختير الرجال سماحة	وجودا اذا هب الرياح الزعازع	طويل	٢٥٤
ومنا الذى قاد الجياد على الحفر	بنجران حتى صهبتها النزائع		
	الفرزدق		
الهى فانشرنى على دين أحمد	تقيا نقيا قانتا لك أخضع		١٧
لا تهين الفقير علك أن	تركع يوما والدهر قد رفعه	منسرح	٣٠٨
	الاضبط بن قريع		
كأن مجر الرامسات ذيولها	عليه قضيم نمقته الصوانع	طويل	١٩٩
	النابغة الذبيانى		
أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره	هو المسك ماكررته يتضوع		١٧
وهل يرجع التسليم أو يدفع البكاء	ثلاث الاثافى والديار البلاقع	طويل	١٨٩
	ذو الرمة		

لا تجزعى ان منفسا أهلكتـــه	فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى	كامل	
	النمر بن تولب		٦١
ونحن قتلنا بالحجار معقـــلا	وقد كان منا حيث لى العمائم		١٥١
	عبس بن عقيل		
	القـــاف		
وقائم الاعماق خاوى المخـترق	مشتبه الاعلام لمّاع الخفـــق	رجز	
	رؤبة		٣٠٥
ضبعى لبان ثدى أم تقاسمـــا	باسحم داج عوض لا نتفرقـــا	طويل	
	الأعشى		١٥٦
قذر الجماجم ضاحيا هاماتهـــا	بله الأكف كأنها لم تخلـــق	وافر	
	كعب بن مالك		١٤٦
	الكـــاف		
تقول ابنتى قد أنى أناكـــا	يا أبتا علك أو عساكـــا	رجز	
	لرؤبه		٢٣٨
وقد كان منهم حاجب واين أمـــه	ابو جندل والزيد زيد المعارك	طويل	
	الاخطل		٨
	الـــلام		
ان للخير وللشـــر مـــدى	وكلا ذلك وجـه وقبـــل		
	عبد الله بن الزعبرى		١١٣
تزال حبال مبرمات أعدهـــا	لها ما مشى يوما على خفة جمل	طويل	
	امرأة سالم بن قحطان		٢٣٤
محمد تفد نفسك كل نفـــس	اذا ما خفت من أمـــر تبالا	وافر	
	الاعشى		٣٠٢
والفيته غير مستعتـــب	ولا ذاكرا الله الا قليـــلا	متقارب	
	ابو الاسود الدؤلى		٣٠٦
وان محلا وان مرتحـــلا	وان فى السفر اذا قضوا مهلا	منسرح	
	الاعشى		٢٦٣

قد قيل ذاك ان حقا وان كذبا	فما اعتذارك من شيء اذا قيلا	بسيط	
	النعمان بن المنذر		٢٣١
ابنى كليب ان عمّى اللذا	قتلا الملوك وفككا الاغلالا	كامل	
	الاخطل		١٣٧
ألا كل شيء ماخلا الله باطل	وكل نعيم لامحالة زائل	طويل	
سوى جنة الفردوس ان نعيمها	يدوم وأن الموت لا شك نازل		٩٣
	لبيد		
الا تسألان المرء ماذا يحاول	أنخب فيقضى أم ضلال وباطل	طويل	
	لبيد		١٣٨
اذا ما أتيت بنى مالك	فسلم على أيهم افضل	مقارب	
	غسان بن دعله		١٤٢
فى فتيه كسيوف الهند قد علموا	أن هالك كل من يحفى وينتعل	بسيط	
	الاعشى		٢٦٠
ان الذى سمك السماء بنى لنا	بيتا دعائمه أعز وأطول	كامل	
	الفرزدق		١٩٦
محمد ان تصف أدنى خصائصه	فيالها قصة فى شرحها طوال		
	الزمخشرى		٥٤
اننى لأمنحك الصدود واننى	قسما اليك مع الصدود لا أميل	كامل	
	الاحوص		٣٩
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا	شديدا باعباء الخلافة كاهله	طويل	
	ابن ميادة		٨
لئن عادلى عبد العزيز بمثلها	وامكننى منها اذا لا أقيلها	طويل	
	كثير عزه		٢٠٦
ممن حملن به وهن عواقد	حبك النطاق فشب غير مهبل	كامل	
	ابو كبير الهذلى		١٩٣
ألا رب يوم لك منهن صالح	ولا سيما يوم بدارة جلجل	طويل	
	امرؤ القيس		٩٤

ياطعنة ما شيخ	كبير يغن بال	هزج	
تقيم المأتم الأعلى	على جهد وأعوال	الفند الزماني	٢٨٣
فدعوا نزال وكنت أول نازل	وعلام أركبه اذا لم أنزل	كامل	
	ربيعة بن مقرم الضبي		١٤٦
وما أنا للشيء الذي ليس نافعي	ويغضب منه صاحبي بقؤول	طويل	
	كعب بن الغنوى		٢٠٩
وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها	الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي	طويل	
	ذو الرمة		٦٣
فقلت لها تا الله أبرح قاعدا	ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي	طويل	
	امرؤ القيس		٢٣٥
وترميني بالطرف اى أنت مذنب	وتقليني لكن اياك لا أقلي	طويل	
— —	— —		٢٨٦
حلفت لها بالله حلفة فاجر	لنامو فما ان من حديث ولا صالي	طويل	
	امرؤ القيس		٢٣٤
	الميم		
وأغفر عوراء الكريم ادخاره	وأعرض عن شتم اللئيم تكرما	طويل	
	حاتم الطائي		٧٠
سلام الله يامطر عليها	وليس عليك يامطر السلام	وافر	
	الاحوص		٤٥
وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا	اذا أنه عبد القفا واللهازم	طويل	
	قيس بن الحيزاره		١٥٤
لمزه موحشا طلل قديم	عفاه كل أسحم مستديم	وافر	
	كثير عزه		٧٥
وان أتاه خليل يوم مسغبة	يقول لا غائب مالي ولا حرم	بسيط	
	زهير		٢٩٥
ونحن قتلنا بالحجاز معقلا	وقد كان منا حيث لي العمائم	طويل	
	عملس بن عقيل		١٥١
ذم المنازل بعد و منزله اللوى	والعيش بعد أولئك الايام	كامل	
	جرير		١٣٤

ياذا المخوفنا بمقتل شيخه	ججر تمنى صاحب الاحلام	كامل	
	عبيد بن أبرص		٥١
ألم ترنى عاهدت ربى أننى	لبين وتاج قائم ومقام	طويل	
على حلفه لا أشتم الدهر مسلما	ولا خارجا من فىّ زور الكلام		٣٦
	الفرزدق		
اذا قالت حذام فصدقوها	فان القول ماقالت حذام	وافر	
	لجميم بن صعب وقيل لغيره		٢٠
حاشا أبى ثوبان أن به	ظنا عن الملحاء والشتم		٢٥٣
	للجميح الاسدى		
رواده أعظم الرافدات	بخ بخ لبحر خضم	رجز	١٤٩
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل	وبين النقا أأنت أم أم سالم	طويل	
	ذو الرمة		٣١
بيض ثلاث كنعاج جمّ	يضحكن عن كالبرد المنهم	الرجز	
	للعجاج		٢٥٢

النون

بكر العواذل فى الصبوح	يلمننى وألومهنه	الكامل	
ويقلن شيب قد علاك	وقد كبرت فقلت انه		٢٧٩
	لابن قيس الرقيات		
تنفك تسمع ماحييت بها لك حتى تكونه		الكامل	
	خليفة بن البزاز		٢٣٥
مهلا بنى عمتى عن نحت أثلتنا	سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا		
	الفضل بن العباس		١٤٤
فان الله يعلمنى ووهبا	ويعلم أن سلنلقاه كلانا	وافر	
	النمر بن تولب		١١٢
وكل أخ مفارقه أخوه	لعمر أبيك حتى الفرقدان	وافر	
	عمر بن معدى كرب		٩٠

علا زيد نا يوم النقار رأس زيدكم	بأبيض ماض الشفرتين يمانى	طويل	
	لرجل من طيء		٧
ونحر مشرق اللون	كأن ثديه حقان		٢٦١
من أجلك يا التي تيمت قلبى	وأنت بخيلة بالوصل عنى	وافر	
	— —		٥١
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا	متى أضع العمامة تعرفونى	وافر	
	سحيم بن وثيل		١٠١٩
لعمرك ما أدرى وان كنت دازيا	بسبع رمين الجمر أم بثمانى	طويل	
	عمر بن أبى ربيعة		٢٩٢
لأصبح الحى أوبادا ولم يجدوا	عند التفرق فى الهيجا جمالين	بسيط	
	عمرو بن العداء		١٦٢
الواو			
وكم موطن لولاى طحت كما هوى	بأجرامه من قلة النيق منهوى	طويل	
	يزيد بن الحكم		٣٤
الياء			
بحبسبك داء أترى الموت شافيا	وحسب المنايا أن يكن أمانيا	طويل	
	المتنبى		٢٥٠
فقد دجا الليل فهيا هيا	ابن مياده	رجز	١٤٧

فهرس الحكم والامثـــال

انى وجدت الناس أخبر تقله	١١٧
جارى بيت بيت	١٥٧
تفرقوا شذ مذر	١٥٧
تفرقوا شغر بغر	١٥٧
تركوا البلاد حيث بيت	١٥٧
شر أهبرنا ناب	٢٧
كل جـى صائر الى الزوال	٢٣١
لافتى الا على	٢٤٢
لقيته كهه كهه	١٥٧
مواعيد عرقوب	٣٧
وقع بين بين	١٥٧
وقعوا فى حيص بيص	١٥٧

فهرس التعبيـــرات النحوية

آت السوق انك تشترى لحما	٢٥٦
آتنى بدابة ولو حمارا	٢٣١
اشتمل الصماء	٣٦
الاسد الاسد	٤٣
أطعمنى ولو تمرة	٢٣١
أطعمهم عن الجوع وكساهم عن العرى	٢٥٢
آفة لك	٣٩
أكلت السمكة حتى رأسها	٢٤٩
الله وأكبر دعوه الحق	٣٨
امتلأ الاناء ماء	٧٩
أنشدتك بالله الا فعلت كذا	٨٧
انها لا ابل أم شاء	٢٦٧
ان من افضلهم كان زيدا	٢٢٩
أهلا وسهلا	٤٣
أهلك والليل	٤٣
أهلك الناس الدينار والدرهم	٣٠٠
باب ساج	٩٦
بغلة الحمقاء	١٠٢
تفقأ شحما	٧٩
جئتك للسمن واللبن	٧١
الجل للفرس	٢٥٠
حسبك خيرا	٤٣
حسبك زيدا درهم	٦٨

خاتم فضه	٩٦
خيرا لنا وشرا لأعدائنا	٤١
خرجت فاذا السبع	٣١
دجنت المناق	٢٠٨
رأسك والحائط	٤٢
رجع القهقرى	٣٦
زيد حسن الوجه وكريم الأصل	٩٧
السوس منوان بدرهم ، والبر الكربستين دراهما	٢٩
سوار ذهب	٩٦
صلاه الأولى	١٠٢
صار الغنى فقيرا ، والطين خزفا	٢٣١
ضربته سوطا	٣٦
طاب زيد نفسا	٧٩
عندى راقود خلا ورطلا زيتا	٨٠
عندى رطلا زيتا	١٥٢
قعقد القرفصاء	٣٦
كل انسان وهمه	٣١
كل رجل وصنيعته	٣١
كيف أنت وقصعة من ثريد	٦٩
لا أهل ، ولا مال ولا باس	٢٧٤
لا تأكل السمك وتشرب اللبن	٢٠٨
لسعته العقرب	٢٠٨
لى ملوء الاناء عسلا	٨٠
ماكل بيضاء شحمه ولا سوداء تمره	١٠٦
ماشأنك وزيد	٦٨
مالك وعمرا	٦٨
مسجد الجامع	١٠٢

معمور الدار ومؤدب الخدام	٩٧
مافى السماء قد ركف سحابا	٨٠
منوان سمنا	٨٠
ماكان أحسن زيدا وجها	٢٣٠
الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر	٢٣٠
ياللدواهى	٥٤
يالك بهجه	٥٤
يالها قصة	٥٤
يالا جلا خذ بيدى	٤٤

فهـــرس الاعلام

الألـــف

ابراهيم بن السرى - الزجاج ٢٩٩

احمد بن الحسين = المتنبى ٢٥٠

الاحوص = عبد الله بن محمد الأوسى

الاخطل = غياث بن غوث بن الصلت

الاعشى = ميمون

امرؤ القيس : ٩٤ - ٢٠٨ - ٢٣٤ - ٣٠١

امرأة سالم : ٢٣٤

الجـيم

جارية بن الحجاج = أبو دؤاد : ١٠٦

جار الله = محمود الزمخشرى

جران العـــود = عامر بن الحرث

جريـــر = : ٦١ - ١٣٤ - ٢٤٢ - ٢٥٨

جرول بن مليكه = الحطيئة - : ٢١٣

جميل بن معمر : ٢٩٨

الحســـاء

حسان بن ثابت : ٢٢٨

الحطيئة : جرول بن مليكه

حاتم الطائى : ٧٠

الخـــاء

خويلد بن خالد الهذلي : أبو ذؤيب : ٦ - ١٤٠ .

الـــدال

أبو دؤاد : جارية بن الحجاج

الـــذال

ذو الرمـــه : غيلان بن عقبة

أبو ذؤيـب : خالد بن خويلد

الـــراء

الراعي النميري : عبيد بن الحصين

رؤبة بن العجاج : ٣٠٥

الـــزاي

زبان بن العلاء بن عمار : ابو عمرو بن العلاء : ١٤٢

الزجاج : ابراهيم بن السري

زهير بن أبي سلمى : ٢٩٥

زياد بن معاوية : النابغة الذبياني : ١٩٦ - ٢٧٦

زيد بن ثابت : ٩

الســـين

سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر

الطـــاء

طرفه بن العبد : ٩١

العيـــن

عامر بن مالك : ٩

عامر بن طفيل : ٩

عامر بن الحرث : جران العود : ٢٢٥

عامر بن الحليس : ابو كبير الهذلي : ١٩٣

العباس بن مرداس : ١٥٣

عبد الله بن محمد الأوسي : الاحوص : ٣٨

عبد الله بن العباس : ابن العباس ٨٧

عبد الله بن مسعود : ابن مسعود : ٥١- ١٤٥ - ٢٧٨
عبد الله بن قيس : ابن قيس الرقيات : ٤١
عبد الواسع بن أسامة : ٢٣٢
عبد الله بن الزبير : ٢٨٠
عبيد بن أبرص : ٥١
عبيد بن الحصين = الراعي النميري : ٦
العجاج : عبد الله بن رؤبة : ٧١ - ١٤٩ - ٢٨٤
عدي بن زيد : ٢٣٢
عمر بن الخطاب : ٢٧٨
عمر بن عثمان بن قنبر : سيبويه : ٨١ - ١٤٢ - ٢٠٨ - ٢٣٦ - ٢٩٧ - ٢٩٩
أبو عمر بن العلاء : زبان بن العلاء بن عمار
عمير بن شييم التغلبي - القطامي : ٢٢٦

الفيسن

غياث بن غوث بن الصلت : الاخطل : ٨
غيلان بن عقبة : ذو الرمة : ٣١ - ٥٠ - ٦٣ - ١٨٩

الفـــاء

الفرزدق : همّام بن غالب
الفضل بن قدامة : أبو النجم العجلي : ٢٧

القـــاف

القطامي : عمير بن شييم
ابن قيس الرقيات : عبد الله بن قيس

الكـــاف

كثير : ٢٠٦
كعب بن كلاب : ٩
كعب بن ربيعة : ٩
كعب الغنـــوي : ٢٠٩

أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس
كميت : ١٠٦

الـــلام

لبيـــد : ٩٣ - ١٣٨

الميـــم

المبرد : محمد بن يزيد
المتنبي : احمد بن الحسين
محمـــود بن عمر الزمخشري : جار الله ٥٤
محمد بن يزيد = المبرد : ٨١
النزار الفقعسي : ١٢٥
ميمون بن قيس = الاعشى : ٢٦٣
ابن مسعود = عبد الله

النـــون

النابغة الذبياني = زياد بن معاوية
ابو النجم العجلي = الفضل بن قدامة

الهـــاء

همّام بن غالب = الفرزدق : ٣٦ - ١٣٧ - ١٨٨ - ١٩٦

اليـــاء

يزيد بن الحكم = ١٣٣
يونس بن حبيب = ٣٤٤

فهرس الادوات

اذ	١٥٢	عن	٢٥٢
اذا	١٥٢	غير	٨٨
اذاً	٢٠٥	الفاء المفردة	٢٠٩
اذ ما	٢١١	الفاء المعاطفة	٢٦٥
إلاّ	٨٤	فى	٢٤٩
الى	٢٤٨	الكاف	٢٥٢
أم	٢٦٦	كى	٢٠٥
أمّا	٢٦٦	كأن	٢٦١
أنْ	٢٩٤	كم	١٥٨
	٢٠٥	اللام	٢٠٦/٢٥٠
إن	٢٧٥	لا	٢٧٠
إنّ أنّ	٢٥٦	لولا	٢٠٦
أو	٢٦٦ - ٢٠٧	لا سيما	٩٤
أى	٢٧٧	لا يكون	٩٢
أى	٢١٠	لكن	٢٦٨ - ٢١٦
أين	١٥٥ - ٢١٠	لم	٢٩٤ - ٢٧٤
الباء	٢٥٠	لما	٢١٠ - ٢٧٤
بل	٢٦٨	لعل	٢٦١
تاء القسم	٢٥١	ليت	٢٦١
ثم	٢٦٥	لن	٢٠٥ - ٢٧٥
حاشا	٢٨٨	ما	٢١٠ - ٢٧٠
حتى	٢٤٩ - ٢٦٥	متى	١٥٥ - ٢١٠
حيث	١٥٦ - ٢١١	مذ - منذ	١٥٢
خلا	٩٢ - ٢٨٩	من	٢١٠ - ٢٤٧
رب	٢٥١	واو الجمع	٢٠٨
سوى	٩٣	واو القسم	٢١٥
سواء	٩٣	يا النداء	٤٤
عدا	٩٢ - ٢٥٣		
على	٢٥٢		

فهرس الأبـــــواب

	الصفحـــة
مقدمة المؤلف	١
فصل : في بيان معنى الكلمة والكلام	٢
باب الاسم	٤
فصل في الاسم	٤
باب اسم الجنس	
باب العلم	
فصل : من حق العلم المفرد ان لا تدخله لام التعريف	٦
فصل : قد يجرى العلم مجرى اسم الجنس	٧
فصل : وكل مثنى أو مجموع من الاعلام فتعريفه بالالف واللام	٩
باب المعرب	١٠
فصل : الاسم اذا كان في آخره ألف مقصورة لم يظهر الاعراب في لفظه وانما يقدر في محله	١٢
فصل : والاسم المعرب على ضربين	١٣
فصل : وانما منع غير المنصرف الجر مع التنوين لمشابهته الفعل	١٤
فصل : اسباب منع الصرف تسعة	١٤
فصل : وكل علم لا ينصرف اذا نكرته أنصرف	١٨
فصل : مافيه سببان وهو على ثلاثة أحرف الاوسط منصرف في اللغة الفصيحة .	١٨
فصل : أما " حذام ، وقطام " ففيه مذهبان	١٩
فصل : وتكرر السبب يكون في موضعين ، في الجمع ، ومافيه ألف تأنيث مقصورة أو ممدودة	٢٠
الكلام في اعراب الاسم	٢١
ذكر المرفوعات	٢٢
باب الفاعل	٢١

فصل : ويكون الفاعل مظهرا ،أو مضمرا ٢٢

فصل : وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر ٢٣

فصل : الملحق بالفاعل على خمسة أضرب ٢٤

باب المبتدأ أو الخبر ٢٥

فصل : من حق المبتدأ أن يكون معرفة وقد يجيء نكرة اذا كان في الكلام نوع فائدة ٢٥

فصل : ومن حق الخبر ان يكون نكره وقد يجيئا معرفتين ٢٧

فصل : والخبر على ضربين مفرد وجملة ٢٧

فصل : ولابد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يعود الى المبتدأ ٢٨

فصل : وقد يكون الضمير الراجع الى المبتدأ معلوما فيستغنى عن ذكره ٢٩

فصل : ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ ٣٧

فصل : ويجوز حذف احدهما عند الدلالة عليه ٣٠

فصل : ومما حذف منه الخبر قولهم خرجت فاذا السبع ٣١

فصل : المبتدأ اذا كان متضمنا لمعنى الشرط جاز دخول الفاء في خبره ٣٢

فصل : قد يجيء للمبتدأ خبران فصاعدا ٣٢

الكلام في المنصوبات ٣٤

باب المفعول المطلق ٣٤

فصل : وقد ينصب الاسم على المصدرية وليس من لفظ الفعل وانما هو بمعناه ٣٤

فصل : وتقع الصفة مصدرا ٣٦

فصل : وينصب المصادر بأفعال مضمرة ٣٧

باب المفعول به ٤٠

فصل : ويجوز تقديم المفعول على الفاعل ٤٠

فصل : وقد يجيء المفعول به منصوبا بفعل مضمر وهو على ضربين ٤١

فصل : ومالا يستعمل اظهار فعله ويلزم اضماره ٤٢

فصل : ومما يستعمل مثنى قولهم " الاسد الاسد " ٤٣

فصل : ومن المنصوبات الذي يلزم اضمار عامله المنادى ٤٤

فصل : اذا وصفت المنادى المضموم ، ان كان مفرد جاز فيه وجهان ٤٦
فصل : اذا وصفت المنادى (بابن وابنه) ٤٧
فصل : اذا وقع " الابن " بين العلمين فى غير النداء ٤٨
فصل : اذا وقع (الابن) بين العلمين فى النداء فلا تثبت همزته ٤٩
فصل : فى قولهم " يا أيها الرجل " ٤٩
فصل : اسم الاشارة حكمه اذا كان منادى حكم " أى " ٥٠
فصل : حروف النداء لا تدخل على مافيه الالف واللام ، الا فى اسم الله تعالى ٥١
فصل : قالوا فى المنادى المضاف الى " ياء المتكلم " ياغلامى " باثبات الياء ٥٢
فصل : فى " يا ابن عمى ويا ابن أمى ويا ابن عم ويا ابن أم ٥٣
فصل : تلحق المنادى اللام الجارة مفتوحة للاستغاثة والتعجب ٥٣
فصل : يجوز حذف حرف النداء اذا كان المنادى علما ٥٤
فصل : من خصائص المنادى الترخيم بشروط ٥٥
فصل : اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث فانه يترخم فى النداء وان لم يكن علما ٥٦
فصل : وقد يحذف المنادى ٥٦
فصل : ومما يجىء فى كلامهم منصوبا بعامل مضمر قولهم " انا معشر العرب . . ٥٦
فصل : ومما ينصل بالعامل اللازم اضماره وهو ما أضمر عامله على شريطة التفسير ٥٩
فصل : ومن ذلك قولك " زيدا مررت به وعمرا ضربت غلامه " ٥٩
فصل : ومما كان المختار فيه النصب وقوعه بعد حرف الاستفهام أو حيث ٦٠
فصل : يحذف المفعول به كثيرا ويكون على نوعين ٦٢
فصل : باب المفعول فيه ٦٤
فصل : الاسماء التى تنصب على الظرفيه من الزمان والمكان على ضربين ٦٥
فصل : وقد يجعل المصدر ظرفا ٦٧

باب المفعول معه	٦٨
باب المفعول له	٧٠
فصل : وفيه ثلاثة شرائط	٧١
فصل : وقد يكون معرفة ونكرة	٧١
فصل : والملحق بالمفعول سبعة أضرب	٧٢
باب الحال	٧٣
فصل : العامل فى الحال اما فعل أو معنى فعل	٧٤
فصل : وحق الحال أن تكون نكرة ، وذى الحال معرفة	٧٥
فصل : الجملة تقع حالا اسمية كانت أو فعلية	٧٥
فصل : وليس بواجب فى الجملة التى تقع حالا ذكر ضمير يرجع الى ذى الحال	٧٦
فصل : وقد يقع المصدر حالا	٧٧
فصل : وقد ينصب الحال بعامل مضمر	٧٧
باب التمييز	٧٩
فصل : ولا يجوز تقديم المميز عن الاسم الذى ينتصب عنه	٨١
فصل : وقد يحذف التنوين ونون التثنية من الاسم فيضاف الى المميز	٨٢
باب الاستثناء	٨٣
فصل : الاستثناء من الكلام الغير موجب	٨٤
فصل : اذا قدم المستثنى على المستثنى منه لم يجز الا النصب	٨٦
فصل : وتقول اذا ثنيت المستثنى ما أكل احمد الا الخبز الا زيدا	٨٧
فصل : وأوقعوا الفعل موقع الاسم المستثنى	٨٧
فصل : ويحذف المستثنى تخفيفا	٨٨
فصل : فى غير	٨٨
فصل : وأصل " الا " ان يكون للاستثناء ، ثم انه يكون صفة بمعنى "غير"	٨٩
فصل : الاسم الذى يأتى بعد " الا " يبدل مما قبله على وجهين لفظا ومحلا	٩١
فصل : وللاستثناء كلمات أخر هى : " لا يكون ، وليس ، وعدا ، وخلا ، وحاشا ، وسوى ، ولا سيما	٩٢

فصل : المستثنى "بحاشا ، وسوى " ٩٣
فصل : وأما خبر كان واسم ان واسم لا وخبر ما ، ولا . فسنذكره في مواضعها ٩٤
ذكر المجرورات ٩٥
باب الاضافة ٩٦
فصل : في الاضافة اللفظية ٩٧
فصل : في الاضافة المعنوية ٩٧
فصل : وفي الاضافة اللفظية تدخل الالف واللام على المضاف لانه في تقدير المنفصل ٩٨
فصل : اضافة اسم الفاعل الى المفعول تكون غير الحقيقة اذا اريد به الحال أو الاستقبال ٩٩
فصل : وكل اسم اذا أضيف الى المعرفة اضافة معنوية فانه يتعرف الا نحو " غير ، ومثل ، وشبه " ١٠١
فصل : ولا يجوز اضافة الشيء الى نفسه اذا كان الاسمين معلقين على عين واحد أو على معنى واحد ١٠١
فصل : ولا يجوز اضافة الموصوف الى الصفة ،ولا الصفة الى الموصوف ١٠٢
فصل : وتضاف أسماء الزمان الى الفعل ١٠٢
فصل : ويضاف "أي " الى الاثنين فصاعدا ،اذا أضيف الى معرفة ١٠٤
فصل : ويضاف المسمى الى اسمه ١٠٥
فصل : ويحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا لم يكن في الكلام التباس ١٠٦
فصل : ويحذف المضاف اليه ايضا ١٠٧
ذكر التوابع ١٠٨
باب التأكيد ١٠٩
فصل : في فائدة التأكيد ١٠٩
فصل : ويؤكد المظهر بالمظهر ، ولا يؤكد المظهر بالمضمر ١١٠
فصل : ويؤكد الاثنان بكلا والجمع بكل ١١١

فصل : ولا يستعمل (الا) الا مضافا الى معرفة مثنى أو ماهو فى معنى المثنى ١١٢
فصل : واجمعون لا يكون الا تأكيدا ١١٣
فصل : واكتفون لا يكون الا تأكيدا ايضا ١١٤
فصل : ولا يوكد النكرة "بكلا وكل واجمعون ،ولا يوكد المفرد بكل واجمع ١١٤
باب الصفة ١١٥
فصل : ويقع المصدر صفة للمبالغة ١١٥
فصل : وتقع الجملة الخبريه صفة للنكرة ١١٥
فصل : والصفة توافق الموصوف الا اذا كانت الصفة راجعة الى شيء هو من سبب الموصوف ١١٧
فصل : ويترك الموصوف ويقام الصفة مقامه اذا كان أمره يغني عن ذكره ١١٨
باب البدل ١٢٠
فصل : البدل هو الذى يعتمد فى الكلام ويكون هو المقصود من الحديث ١٢١
فصل : والبدل يكون فى حكم تكرير العامل ١٢١
فصل : والبدل يفارق التأكيد والصفة من حيث أنهما تتمان لما يتبعانه ١٢٢
فصل : وتبدل المعرفة من النكره ، وكذلك النكرة من المعرفة ١٢٢
فصل : ويبدل المضمر من المضمر ١٢٣
باب عطف البيان ١٢٤
فصل : الفرق بين البدل وعطف البيان شيئان ١٢٥
باب العطف بالحروف ١٢٧
فصل : ويعطف المضمر المنفصل على المظهر ١٢٧
باب المبنى ١٢٩
فصل : الاسماء المبنية انواع ١٢٩
فصل : الضمرات على ضربين ١٢٩
فصل : ويكون المتصل مرفوعا ومنصوبا ومجورا ١٣٠
فصل :والضمير المنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا ١٣١
فصل : مادام يمكن تعديه الفعل الى الضمير المتصل فانه لا يعدى الى المنفصل ١٣١

فصل : اذا اجتمع ضمير ان نظر فان كانا متصلين قدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب والغائب ١٣١
فصل : الضمير المنفصل المرفوع يتوسط بين المبتدأ والخبر اذا كان الخبر معرفة أو كان مضارعا للمعرفة ١٣٢
فصل : ويقدم قبل الجملة ضمير يسمى ضمير الشأن والقصة ١٣٢
فصل : الشائع الكثير الاستعمال فى الضمير الواقع بعد (لولا) ان يقال لولا أنت ١٣٣
فصل : فى اسماء الاشارة ١٣٤
فصل : ويلحق بأوائلها حرف التنبيه ١٣٥
فصل : "هنا" اشارة الى القريب من الامكنة و "هنا" اشارة الى البعيد ١٣٦
فصل : فى الموصولات ١٣٧
فصل : فى "ماذا" وجه آخر ١٣٨
فصل : والموصول هو مالا بد له فى تمامه من جملة فيها ذكر يرجع اليه ١٣٩
فصل : "ما" اذا كانت اسما فهى على وجوه ١٣٩
فصل : "من" فهى فى جميع وجوهها الا أنها لا تكون نكرة غير موصوفة بل تكون موصولة ١٤١
فصل : فى أسماء الافعال ١٤٤
فصل : ويقال "أيها" فى الكف و "بيها" فى الاغراء ،و "واها" فى التعجب ١٤٨
فصل : فى الظروف ١٥٠
فصل : وشبه "حيث" بالغايات لملازمتها الاضافة ،ولا تضاف الا الى الجملة ١٥١
فصل : ومنها "منذ" اذا كان اسما ، وله معنيان ١٥١
فصل : ومنها "لدى" ومعناها معنى "عند" ١٥٢
فصل : ومنها "اذ - واذا" وهما مضافتان ابدا ١٥٢
فصل : ومنها "الان" وهو للزمان الذى يقع فيه كلام المتكلم ١٥٤
فصل : ومنها "أمس" وهو متضمنه معنى "لام" التعريف ١٥٥
فصل : ومنها "كيف" ومعناها السؤال عن الحال ١٥٥
فصل : فى المركبات ١٥٧
فصل : أما "معدى كرب" ففيه وجهان ١٥٧

فصل : في الكنايات ١٥٨

فصل : كم على وجهين استفهامية وخبرية ١٥٨

فصل : وقد يحذف المميز ١٥٨

فصل : ويرجع الضمير الى " كم " مفردا حملا على اللفظ ،ومجموعا حملا على المعنى ١٥٩

فصل : " كأين " معناها معنى " كم " ١٥٩

باب المثنى ١٦٠

فصل : والاسم اذا كان في آخره الف نظر ،فان كان ثلاثيا ردت الفه في التثنية ١٦٠

فصل : ماكان آخره همزة ١٦١

فصل : ماكان آخره محذوفا " كأخ " ١٦١

فصل : وقد يجمع الاثنان في فصل الجمع ١٦١

فصل : وقد يثنى ويجمع على تأويل الجماعتين ١٦١

باب الجمع ١٦٣

فصل : وتسقط النون عند الاضافة ١٦٣

فصل : قد يجعل باعراب الجمع بالياء والنون ،في النون اعراب المفرد ١٦٤

فصل : أما جمع المؤنث فيجمع بالالف ،والتاء ١٦٥

فصل : وأما الجمع المكسر ، ينقسم قسمين : جمع قلة وجمع كثرة ١٦٥

فصل : مثال " فَعْلَةٍ " ١٦٦

فصل : ومثال " فواعل " ١٦٦

فصل : وما فيه (الف التأنيث) مقصورة كانت أو ممدودة ١٦٧

فصل : وقد يقع الاسم المفرد على الجنس ، ثم يميز منه الواحد بالحاق التاء ١٦٧

فصل : ويقع الاسم المفرد على الجمع وليس بجمع تكسير ١٦٧

فصل : وقد يكون الجمع من غير لفظ الواحد ١٦٨

فصل : والمحذوف من المفرد يرد عند التكسير ١٦٨

فصل : والمحذوف قد يجمع الجمع ١٦٩

باب المعرفة والنكرة ١٧٠

فصل : واعرف الاشياء ، المضمر ، ثم العلم ،ثم المبهم ،ثم المعرف بالالف واللام ١٧٠

باب المذكر والمؤنث ١٧١

فصل : والتأنيث الحقيقي أقوى من التأنيث غير الحقيقي ١٧١

فصل : و " التاء " تقدر في بعض الاسماء ١٧٢

فصل : ويكون دخول التاء ،للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة وقد يكون للمبالغة في الوصف . ١٧٢
فصل : ويستوى المذكور والمؤنث فى " فعول ،وفعال " ١٧٣
فصل : ويقولون امرأة حائض ، وطامث ومرضع ١٧٣
فصل : وكل جمع مؤنث الا جمع السلامة " بالواو ، والنون " ١٧٤
فصل : القوم يذكر ويؤنث ١٧٤
فصل : واسم الجنس الذى بينه وبين واحده " التاء " للفرق ، يذكر ، ويؤنث ١٧٥
باب التصغير ١٧٦
فصل : و (تاء) التأنيث المقدرة فى الثلاثى تثبت فى التصغير ١٧٦
فصل : وكل اسم ثلاثي حذف منه حرف ،وكان على حرفين ،رد المحذوف اليه في التصغير . ١٧٧
فصل : وتقول فى " اسم وابن " سمى ،وبنى ١٧٧
فصل : والواو ، اذا وقعت ثالثة فى وسط الكلمة ١٧٧
فصل : واذا اجتمع وياء التصغير ياءان ،حذفت الاخيرة ١٧٨
فصل : وجمع القلة يحقر على بنائه ، أما جمع الكثر ففي تصغيره وجهان ١٧٨
فصل : والاسماء المركبة يحقر الصدر منها ١٧٨
فصل : وتحقير الترخيم هو ان تحذف الزائدة التى في الكلمة حتى يرجع الى أصله ١٧٩
فصل : وتحقير الاسماء المبهمة يخالف تحقير سائر الاسماء ١٧٩
فصل : ومن الاسماء مالا يصغر ١٧٩
فصل : باب المنسوب ١٨٠
فصل : وفى النسب ضروبا من التغيير ، وهو على ضربين ١٨٠
فصل : النسبة الى الثلاثى المكسور العين ١٨١
فصل : النسبة الى ثقيفة ، والى حنيفة ١٨١
فصل : النسبة الى " سعيد " والى المعتل اللام ١٨١
فصل : النسبة الى ماآخره الف ١٨٢
فصل : النسب الى ما آخره " ياء " مكسور ماقبلها ١٨٢
فصل : النسب الى ما آخره (الف) ممدودة ١٨٣

فصل : النسب الى (أب ، وأخ) والى (بنت ، واخت) ١٨٤

فصل : واذا نسب الى الجمع ، رد الى الوحد ١٨٤

فصل : وقد يغنى مافيه معنى النسب على (فعال ، وفاعل " من غير الحاق ياء النسب ١٨٤

فصل : وما جاء من التغيير من غير أن يطرد مثل " بدى " نسبه الى البادية ١٨٥

باب اسماء العدد ١٨٦

فصل : والاسم الذى يميز به العدد على ضربين ١٨٦

فصل : ومميز الثلاثة الى العشرة " حقه ان يكون جمع قلة ان كان له جمع قلة ، الا أو ضيف حينئذ الى جمع الكثرة ١٨٧

فصل : وفيما جاوز العشرة من الاعداد المركبة ١٨٧

فصل : وتقول فى تعريف الاعداد " ثلاثة الاثواب ١٨٨

فصل : وقالوا : الاول والثانى الى العاشر فى المذكر ـ والاولى والثانية الى العاشرة فى المؤنث ١٨٩

فصل : والعدد موقوف ، لان موجب الاعراب مفقود ١٩٠

باب الاسماء المتصلة بالافعال ١٩١

فصل : في المصدر ١٩١

فصل : ويجوز ترك ذكر الفاعل ، وترك ذكر المفعول ١٩١

فصل : فى اسم الفاعل ١٩٢

فصل : والجمع والمثنى من اسم الفاعل يعمل عمل المفرد ١٩٣

فصل : ويشترط فى اعمال اسم الفاعل ان يكون خبرا للمبتدأ ١٩٣

فصل : فى اسم المفعول ١٩٤

فصل : فى الصفة المشبهة ١٩٤

فصل : فى اسم التفضيل ١٩٥

فصل : ويلزم التنكير عند مصاحبته (من) ١٩٥

فصل : وأفعل التفضيل لا يضاف الا الى ماهو من جنسه ، وكان واحدا من جملته ١٩٦

فصل : مادام منكرا ومعه (من) استوى فيه المذكر والمؤنث ، والمثنى والمجموع ١٩٧

فصل : واسم التفضيل لا يعمل عمل فعله ١٩٨

فصل : فى اسم الزمان والمكان ١٩٩
فصل : واذا كثر الشيء بانمكان قيل فيه (مفعله) ١٩٩
فصل : ولا يعم شيء من هذه الاسماء ١٩٩
فصل : فى اسم الآله ٢٠٠
القسم الثانى : وهو قسم الافعال ٢٠١
فصل : والفعل يتنوع أنواعا كثيرة ٢٠٢
باب الماضي ٢٠٢
باب المضارع ٢٠٣
فصل : ويلحقه بعد الف الضمير نون مكسورة ، وبعد واو الضمير وياء " نون " مفتوحة ٢٠٣
فصل : اذا اتصلت به نون جماعة المؤنث ،ونون توكيد ،بنى ٢٠٤
فصل : فى (اعراب الفعل المضارع) ٢٠٤
فصل : انتصابه بأربعة أضرب ٢٠٥
فصل : ويضمر (ان) بعد خمسة أحرف فينصب الفعل بعدها ٢٠٦
فصل : وانجزام المضارع بخمسة أحرف (لم ـ لما ـ لا الناهية ولام الامر ،ولن / وبتسعة أسماء متضمنة لمعنى (إن) ٢١٠
فصل : ويجزم المضارع بان ضمره ٢١٢
فصل : وان عطفت على الجزاء فعلا ،جاز فى المعطوف الجزم والرفع ٢١٤
باب الامر ٢١٦
فصل : وامر الغاعل الغائب يكون باللام الجازمة ٢١٧
فصل : وهو مبني على الوقف ٢١٧
ف باب المتعدى وغير المتعدى ٢١٨
والمتعدى ماتعدى بنفسه من الفاعل الى المفعول ٢١٨
فصل : وغير المتعدى ما اقتصر على الفاعل ، ولم يتجاوز الى المفعول به ٢١٩
باب المبنى للمفعول ٢٢٠
فصل : واذا كان الفعل متعديا الى مفعولين فاسند احدهما بقى الثانى منصوبا على حاله . ٢٢٠

فصل : واذا كان الفعل متعديا الى مفعول به ، فانه لا يجوز أن يسند الى غيره من المنصوبات . ٢٢١

باب أفعال القلوب . ٢٢٢

فصل : ويدخل بين مفعوليها الضمير المنفصل ، كدخوله بين المبتدأ أو الخبر ٢٢٢

فصل : وخلت وحسبت ، يتعديان أبدا الى مفعولين ٢٢٣

فصل : ولهذه الأفعال خصائص ٢٢٣

باب الافعال الناقصة ٢٢٦

فصل : وحكم الاسم والخبر فى هذا الباب ، حكم المبتدأ والخبر ٢٢٦

فصل : وكان على اربعة أوجه ٢٢٩

فصل : وتضمره كان فيقال " الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر " ٢٣٠

فصل : ومعنى (صار) الانتقال من حال الى حال ٢٣١

فصل : وأصبح وأمسى وأضحى ، على ثلاث معان ٢٣٢

فصل : وظل ، وبات على معنيين ٢٣٣

فصل : والتى أوائلها (ما) نحو (مازال) معناها واحد ، وهو استمرار مضمون الجملة مستغرقا للزمان ٢٣٤

فصل : و (مادام) تكون فى معنى ظرف الزمان ٢٣٥

فصل : و (ليس) معناها نفى مضمون الجملة فى الحال ٢٣٥

فصل : ويجوز تقديم الخبر على الاسم فى هذا الباب ٢٣٦

باب أفعال المقاربة ٢٣٧

فصل : وفى استعمال (عسى) ثلاث مذاهب ٢٣٨

فصل : و (كاد) معناها معنى (عسى) الا أنها أشد تقريبا ٢٣٩

فصل : و (أوشك) يستعمل استعمال (عسى وكاد) وكرب وجعل وطفق يستعمل استعمال (كاد) ٢٤٠

باب فعلى المدح والذم ٢٤١

فصل : وقد يضمر الاسم الاول المعرف باللام ، ويؤتى بنكره منصوبة تقريرا له ٢٤٢

فصل : وقد يحذف المخصوص بالمدح والذم ان كان معلوما ٢٤٢

فصل : وهيذا ، وساء يجريان مجرى نعم وبئس ٢٤٣

باب : فعلى التعجب ٢٤٤

فصل : ومعنى (ما أحسن زيدا) ٢٤٤

القسم الثالث وهو قسم الحروف ٢٤٥

فصل : والحروف تتنوع أنواع كثيرة ٢٤٦

باب حروف الاضافة ٢٤٧

فصل : الحروف التى لا تكون الا حرفا ٢٤٧

فصل : الى ، معناها : انتهاء الغاية ٢٤٨

فصل : و (حتى) معناها معنى (الى) ٢٤٩

فصل : و (الباء) معناها الالتصاق ٢٥٠

فصل : و (اللام) معناها الاختصاص ٢٥٠

فصل : (رب) معناها التعليل ٢٥١

فصل : فى (واو القسم وتائه) ٢٥١

فصل : أما الخمسة التى كانت حرفا مرة واسما أخرى (على - عن - الكاف - منذ - مذ -) ٢٥٢

فصل : ويحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه ٢٥٤

فصل : ويضمر حرف الجر قليلا ٢٥٥

باب الحروف المشبهة بالفعل ٢٥٦

فصل : (إن - أن) لتأكيد الجملة وتحقيقها ٢٥٦

فصل : وتدخل اللام على خبر إن المكسورة ٢٥٦

فصل : علمت ان زيدا قائم - بفتح الهمزة ، فاذا أدخلت اللام على الخبر كسرتها ٢٥٨

فصل : وان عطفت على اسم ان جاز فى المعطوف وجهان ٢٥٨

فصل : ويخفف إن وأن فيبطل عملها ٢٥٩

فصل : وتقول فى المفتوحة (علمت أن زيد لمنطلق ٢٥٩

فصل : وكأن للتشبيه ٢٦١

فصل : ولكن للاستدراك ٢٦١

فصل : وليت للتمنى - ولعل للترجى ٢٦١

فصل : ولا يجوز تقديم الخبر على الاسم فى هذا الباب ٢٦٢
فصل : وتلحق بهذه الحروف (ما) فتكفها عن العمل ٢٦٢
فصل : ويحذف الخبر فى هذا الباب ٢٦٣
باب : حروف العطف ٢٦٥
فصل : (الفاء - ثم - حتى) تقتضى الترتيب ٢٦٥
فصل : (أو - اما - أم) لاثبات الحكم لاحد المذكورين ٢٦٦
فصل : الفرق بين (أو - أم) ٢٦٨
فصل : (لا - بل - لكن) وهى مشتركة فى أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فى الحكم ٢٦٨
باب حروف النفى ٢٧٠
فصل : وتكون (ما ، وك) بمعنى ليس ٢٧٠
فصل : ويدخلون الباء فى خبر (ما) . ٢٧١
فصل : ويلحقون التاء بلا اذا كان المنصوب حينا ٢٧١
فصل : ويكون لا لنفى الجنس ٢٧١
فصل : وان فصلت بين لك لالم يكن فى الاسم الا الرفع ٢٧٢
فصل : واذا وصفت المفرد بصفة جاز فى الصفة وجهان ٢٧٢
فصل : وحكم المعطوف حكم الصفة فى الحمل على اللفظ والمعنى ٢٧٣
فصل : ويحذف الخبر كثيرا كقولهم " لا أهل ولا مال " ٢٧٤
فصل : ولم ولما لنفى المضارع وتقلبان معناه الى الماضى ٢٧٤
فصل : لن لتأكيد النفى ٢٧٥
فصل : ان لنفى الحال ٢٧٥
باب حروف التثنية ٢٧٦
فصل : وتقول " الا ان زيدا قائم " ٢٧٦
باب حروف النداء ٢٧٧
فصل : أى والهمزة فيهما لنداء القريب ٢٧٧
باب حروف التصدير ٢٧٨
فصل : وبلى لا يجاب بها بعد النفى واثبات له ٢٧٩

فصل : وأجل ، لا يصدق بها الا فى الخبر خاصة ٢٧٦
فصل : وأنه مثل أجل ٢٧٩
فصل : أى لا يستعمل الا مع القسم ٢٨٠
باب حروف الاستثناء ٢٨١
باب حرفى الخطاب ٢٨٢
باب حروف الصلة وهى " ان " و " ان " ٢٨٣
فصل : و(ما) ودخولها صلة تفيد التأكيد ٢٨٣
فصل : فى (لا) نحو (جئتك لئلا تكرمنى) ٢٨٤
فصل : و (من) تقول (ماجاءنى من أحد) ٢٨٥
فصل : و (الباء) نحو " مازيد بقائم " ٢٨٥
باب حروف التفسير ٢٨٦
باب الحرفين المصدريين ٢٨٧
باب حروف التخصيص ٢٨٨
فصل : لولا - ولو ما : معناهما امتناع الثانى لوجود الأول ٢٨٨
باب حروف التقريب " قد " ٢٩٠
فصل : ويفصل بينه وبين الفعل بالقسم ٢٩٠
باب حروف الاستقبال ٢٩١
باب حروف الاستفهام ٢٩٢
فصل : وتحذف الهمزة اذا ، دل عليها دليل ٢٩٢
فصل : والاستفهام لابد من أن يكون لها صدر الكلام ٢٩٣
باب حرفى الشرط ان ولو ٢٩٤
فصل : ولا يدخلان على فعل ماض أو مضارع ٢٩٤
فصل : ويجيء فعلا الشرط مضارعين أو ماضيين ، أو احدهما ماض والآخر مضارع ٢٩٤
فصل : وتدخل الفاء فى الجزاء اذا كان أمرا ٢٩٥
فصل جـ ويزاد عليها (ما) للتأكيد ٢٩٦
فصل : ولا يتقدم على الشرط ماكان داخلا فى جملته ٢٩٦
فصل : ويجيء لو فى معنى التمنى ٢٩٦
فصل : و (أما) فيها معنى الشرط ٢٩٧

فصل : و (اذا) جواب وجزاء ٢٩٧
باب حرف التعليل ٢٩٨
فصل : وانتصاب الفعل بعد كى اما أن يكون بها أو باضمار (أن) ٢٩٨
باب حرف الردع ٢٩٩
باب اللامات ٣٠٠
فصل : فى لام التعريف ٣٠٠
فصل : فى لام جواب القسم ٣٠١
فصل : اللام الموطئة للقسم ٣٠١
فصل : ولام جواب لو ـ ولولا ٣٠١
فصل : ولام الامر ٣٠٢
فصل : اللام التى بمعنى كى ٣٠٢
فصل : لام الابتداء ٣٠٣
فصل : اللام الفارقة ٣٠٣
باب تاء التأنيث الساكنة ٣٠٤
باب التنوين ٣٠٥
فصل : والتنوين ساكن ابدا الا أن يلاقى ساكنا آخر فانه يكسر أو يضم ٣٠٦
باب النون المؤكدة ٣٠٧
فصل : ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل ٣٠٧

١ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر - للدمياطي .
مطبعة عبد الحميد حنفي .

٢ - الاصابة في تمييز الصحابة - لأحمد بن علي العسقلاني سنة ٨٥٢ هـ
دار احياء التراث العربي - بيروت
الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ

٣ - الأصمعيات - للأصمعي : تحقيق احمد محمد شاكر - وعبد السلام
هارون . الطبعة الرابعة سنة ١٣٦٨ هـ
دار المعارف بمصر .

٤ - الأعلام : لخير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة - بيروت سنة ١٩٦٩م

٥ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني - دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥ هـ

٥ م - القراءات الشاذة - لابن خالويه

٦ - الاقتراح في أصول النحو : للسيوطي : تحقيق د . احمد محمد قاسم

٧ - الأمالي الشجرية - لابن الشجري - دار المعارف للطباعة والنشر
بيروت لبنان .

٨ - الأمالي - لأبي علي القالي - دار الفكر

٩ - الانصاف في مسائل الخلاف : لابي البركات الانباري
تحقيق الاستاذ : محيي الدين عبد الحميد

١٠ - انباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطي - تحقيق الاستاذ محمد
ابو الفضل ابراهيم - دار الكتب المصرية

١١ - أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك - لابن هشام الانصاري -
تحقيق ونشر محيي الدين عبد الحميد - مطبعة النصر بمصر

١٢ - البحر المحيط : لأبي حيان النحوي - الناشر مكتبة ومطابع النصر
الحديثة - الرياض .

١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطي - الناشر :
دار المعرفة - بيروت لبنان

١٤ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز
أبادي . تحقيق : محمد المصري - منشورات وزارة الثقافة
بدمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

١٥ - تاريخ الادب العربي - لكارل بروكلمان - نقله الى العربية :
د . السيد يعقوب بكر - د . رمضان عبد التواب
دار المعارف - الطبعة الثانية - جامعة الدول العربية -
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

١٦ - تاج العروس في جواهر القاموس - لمحمد مرتضى الزبيدي .
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان

١٧ - تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا :
طبع على نفقة مكتبة المثنى بغداد - سنة ١٩٦٢ م

١٨ - تحقيق النصوص ونشرها - للاستاذ عبد السلام هارون :
الطبعة الثانية - مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع .
القاهرة - مطبعة المدني ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

١٩ - الجامع الصغير - للسيوطي - وبالهامش . الحقائق في حديث خير
الخلائق - للامام عبد الرؤوف المناوي .
الطبعة الرابعة - دار الفكر بيروت

٢٠ - جمهورة أمثال العرب - لأبي هلال العسكري - حققه وعلق حواشيه
ووضع فهارسه - محمد ابو الفضل ابراهيم - وعبد المجيد
قطامش - المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر - القاهرة
الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

٢١ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية - للقرشي - حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ

٢٢ - حاشية الصبان على الاشموني : انظر شرح الاشموني على ألفية ابن مالك

٢٣ - الحجة في القراءات - لابن خالويه .

٢٤ - الحجة لابن زنجله - لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة :
تحقيق - سعيد الافغاني - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

٢٥ - الحماسة لأبي تمام - تحقيق د . عبد الله عبد الرحيم عسيلان ،
أشرفت على طباعته - جامعة الامام محمد بن سعود .

٢٦ - خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب - للبغدادي - دار صادر .
٢٧ - الخصائص - لابن جني - حققه محمد علي النجار - دار الهلال للطباعة والنشر - بيروت لبنان - الطبعة الثانية .
٢٨ - ديوان امرؤ القيس - دار صادر - بيروت لبنان .
٢٩ - ديوان حاتم بن عبيد الله الطائي ، وأخباره . تحقيق : د . عادل سليمان جمال .
٣٠ - ديوان أوس بن حجر ، تحقيق وشرح : د . يوسف نجم - دار صادر دار بيروت - بيروت ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م
٣١ - ديوان ذي الرمة : شرح الامام ابي نصر بن حاتم الباهلي صاحب الاصمعي - رواية الامام أبي العباس ثعلب .
٣٢ - ديوان ذي الرمة - الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر .
٣٣ - ديوان الاخطل التغلبي - صنعه ، وكتب مقدماته ، وشرح معانيه وأعد فهارسه - الياس سليم الحاوي - نشر وتوزيع دار الثقافة .
٣٤ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيات : تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم
٣٥ - ديوان عبيد بن أبرص - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت - دار بيروت للطباعة والنشر .
٣٦ - ديوان جرير - دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
٣٧ - ديوان الفرزدق - دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م
٣٨ - ديوان الحطيئة - من رواية ابن حبيب عن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني شرح أبي سعيد السكري - دار صادر - بيروت .
٣٩ - ديوان الأعشى - دار صادر بيروت - لبنان
٤٠ - ديوان ابن كثير : جمعه وشرحه - د . احسان عباس ، نشر وتوزيع دار الثقافة - بيروت .

٤١ - ديوان العجاج - رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وشرحه ، تحقيق : د . عزه حسن مكتبة دار الشرق .

٤٢ - ديوان المتنبي - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧٠م ١٣٨٩ هـ

٤٣ - ديوان النابغة : صنعه ابن السكيت - ينشر لاول مرة عن أصل فريد بتحقيق : د . شكرى فيصل - دار الفكر

٤٤ - روضات الجنات - للعلامة الميرزا محمد باقر الموسوى تحقيق : اسد الله اسماعيليان عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان - طهران

٤٥ - سنن الدارمى : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام طبع بعناية محمد احمد دهان - نشرته دار احياء السنة النبوية .

٤٦ - سنن الترمذى : تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - نشر المكتبة السلفية بالمدينة .

٤٧ - السبعة فى القراءات - لابن مجاهد - تحقيق : د . شوقى ضيف - الطبعة الثانية منقحة - دار المعارف .

٤٨ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - ومعه حاشية الصبان .

٤٩ - شرح حماسة أبى تمام - للمرزوقى - نشره احمد أمين ، وعبد السلام هارون - الطبعة الثانية - القاهرة - مطبعة التأليف والترجمة والنشر : ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧م .

٥٠ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محيى الدين عبد الحميد

٥١ - شرح المفصل - لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المثنى القاهرة

٥١ - شرح الميني بحاشية خزانة الادب .

٥٣ - الشافية - لابن الحاجب - تحقيق : محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محيى الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٥٤ - شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدى - جمعه وحققه مطابع الطرابيشى دمشق - ١٩٧٤م - ١٣٩٤ هـ مطبوعات مجمع اللغة العربية .

٥٥ - شعر الراعى النميرى وأخباره - جمعه وقدم له ناصر الحانى - راجعه عز الدين التنوخى مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .

٥٦ - الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق وشرح - احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر ١٩٦٦م .

٥٧ - شعر الهذليين فى العصر الجاهلى والاسلامي - تأليف : د . احمد كامل زكى - المكتبة العربية - تصدرها وزارة الثقافة . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٥٨ - الشواهد العربية والاستشهاد فى النحو - عبد الجبار علوان مطبعة الزهراء بغداد - الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م .

٥٩ - صحيح البخارى - دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان

٦٠ - صحيح مسلم - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

٦١ - طبقات فحول الشعراء - لمحمد بن سلام الجمحى - قرأه وشرحه محمود محمد شاكر - مطبعة المدنى القاهرة .

٦٢ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين - تحقيق فؤاد سيّد - القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦م

٦٣ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية - لمحمد عبد الحيى اللكنوى الهندى عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه محمد بدر الدين النعسانى الطبعة الاولى .

٦٤ - الكتاب - لسيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٩م .

٦٥ - كشف الظنون لحاجى خليفة - مكتبة المثنى - بغداد .

٦٦ - لسان العرب : لابن منظور - طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، معها تصويبات وفهارس منوعة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٦٧ - الكافية في النحو - لابن الحاجب - شرحه الشيخ رضى الدين الاستراباذى النحوى - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

٦٨ - الكامل فى اللغة والادب - للمبرد - باشراف مكتبة المعارف - بيروت

٧٠ - مجالس ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون

٧١ - مجمع الامثال : للميداني : حققه وفصله وضبط غرائبه وعلق عليه : محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت.

٧٢ - مسند احمد بن حنبل : تحقيق احمد شاكر - دار المعارف ١٣٧١هـ

٧٤ - معجم الادباء : لياقوت الحموي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان

٧٥ - معجم المؤلفين - تراجم مصنفي الكتب العربية - وضع رضا كحالة مكتبة المثنى - بيروت - ودار احياء التراث العربي للطباعة والنشر - بيروت .

٧٦ - معجم شواهد العربية - لعبد السلام هارون - الطبعة الاولى : ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م - مكتب الخانجي بمصر .

٧٧ - معجم الفاظ القرآن الكريم : لمحمد فؤاد عبد الباقي - دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان .

٧٨ - معجم الفاظ الحديث لونسنك - مطبعة بريل في مدينة ليدن : سنة ١٩٦٧ م

٧٩ - مغني اللبيب : لابن هشام - حققه وعلق عليه : د . مازن المبارك - محمد علي حمد الله راجعه سعيد الافغاني - دار الفكر الطبعة الثالثة بيروت ١٩٧٢ م

٨٠ - النشر في القراءات العشر - تأليف ابن الجزري أشرف على تصحيحه ومراجعته الاستاذ علي محمد الضباع .

٨١ - النهاية في غريب الحديث والاثر - تحقيق : د . محمود محمد الطناحي والاستاذ طاهر احمد الراوي - الناشر المكتبة الاسلامية

٨٢ - همع الهوامع - للسيوطي - عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني - دار المعارف للطباعة والنشر - بيروت لبنان

٨٣ - المؤتلف والمختلف للآمدي تحقيق : عبد الستار احمد فراج - القاهرة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه : ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م دار احياء الكتب العربية .

٨٤ - المثل السائر : تحقيق - د . احمد الحوفى .

٨٥ - المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى
حـ ١ ، بتحقيق على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار
د . عبد الفتاح شلبى ، القاهرة ١٣٨٦ هـ لجنة
احياء التراث الاسلامى .
الجزء الثانى : بتحقيق على النجدى ناصف -
د . عبد الفتاح شلبي ١٣٨٩ هـ القاهرة -
لجنة احياء التراث .

٨٦ - مناقب الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان - للموفق بن احمد المكي
الطبعة الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة فى الهند
حيدرآباد سنة ١٣٢١ هـ .

٨٧ - وفيات الاعيان - لابن خلكان
تحقيق د . احسان عباس - دار صادر - بيروت